

كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ المؤلفات

٤٠

ايار ١٩٨٦ – كانون الاول ١٩٨٧

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٩٥

فهرس

الخبرات التاريخية في بناء حزب العمل الكوري

محاضرة ألقاها امام رجال الهيئة التدريسية والادارية
والطلاب في مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا

- ٣١ ايار ١٩٨٦ ١
١ - نضال الشيوعيين الكوريين لتأسيس الحزب ٣
٢ - حزب العمل الكورى حزب ثورى زوتشى ١٢
٣ - التوطيد التنظيمى والفكرى لصفوف الحزب ٢٢
٤ - الوحدة والتلاحم بين الحزب وجماهير الشعب ٤٣
٥ - قيادة الحزب للثورة والبناء ٥٦
٦ - فن قيادة الحزب ٧١
٧ - الحزب موجه المجتمع الاشتراكى والشيوعى ٨٤

مزيدا من توطيد النقل بالسكك الحديدية

خطاب في الاجتماع الاستشارى للكوادر المختصين
بميدان النقل بالسكك الحديدية

- ١٢ حزيران ١٩٨٦ ٩٠

من أجل تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها

خطاب ختامي القى في الاجتماع المشترك للمكتب السياسي
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ولجنة الشعب المركزية
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

- ٢٠ حزيران ١٩٨٦ ١٠٥

- ١- الوضع الدولي الراهن ومناهضة الامبريالية
وتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية..... ١٠٧
- ٢- درء الحرب النووية ونزع الاسلحة النووية..... ١١١
- ٣- القضاء على الاستعمار والعنصرية
وانجاز قضية التحرر الوطني..... ١١٧
- ٤- التعاون بين الجنوب والجنوب والاستقلال الاقتصادى..... ١٢٢
- ٥- اقامة نظام اقتصادى دولى جديد..... ١٢٨
- ٦- تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها..... ١٣٢

فى سبيل تطوير الرياضة فى بلدان عدم الانحياز

كلمة أقيمت فى مأدبة الغداء التى أقيمت ترحيبا بالمشاركين
فى المؤتمر الثانى لوزراء الرياضة وكبار العاملين
فى ميدان الرياضة فى بلدان عدم الانحياز

٨ تموز ١٩٨٦..... ١٣٦

رسالة التهنئة

الى الاحزاب والمنظمات والاجتماعية المنضمة الى الجبهة
الديمقراطية لتوحيد الوطن والى ابناء الشعب من مختلف الاوساط

٢١ تموز ١٩٨٦..... ١٤٢

المهمة الاشد إلحاحا امام البشرية هى منع اندلاع الحرب وصون السلام

كلمة أقيمت فى المأدبة التى أقيمت ترحيبا بالمشاركين
فى مؤتمر بيونغ يانغ العالمى لنزع السلاح النووى
واحلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية

٦ ايلول ١٩٨٦..... ١٤٧

رسالة تهنئة الى المؤتمر العام الرابع عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان

٢٦ ايلول ١٩٨٦..... ١٥٥

رسالة الادب المعاصر

كلمة في المأدبة التي اقيمت ترحيبا بالمشاركين في ندوة
بيونغ يانغ الادبية الدولية ودورة المجلس التنفيذي
لمنظمة الكتاب الافرو - آسيويين

٢٩ ايلول ١٩٨٦ ١٥٨

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "المساء" المصرية

١٦ تشرين الاول ١٩٨٦ ١٦٤

رسالة مفتوحة

الى جميع الناهخين في البلاد كلها

٢٧ تشرين الاول ١٩٨٦ ١٧٤

حول تطوير صناعة المعادن الخفيفة المستقلة

حديث الى الكوادر المسؤولين الاقتصاديين

١٠ تشرين الثاني ١٩٨٦ ١٧٦

في سبيل الانتصار الكامل للاشتراكية

خطاب سياسي القى في الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى
الثامن في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٣٠ كانون الاول ١٩٨٦ ١٨٦

١ ١٨٧

٢ ١٩١

٣ ١٩٦

٤ ٢٠١

٥ ٢٠٥

لنسرع في بناء الاقتصاد الاشتراكي باظهار درجة عالية من الروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على النفس

حديث الى المسؤولين في ميدان الاقتصاد

٣ كانون الثاني ١٩٨٧ ٢١٥

٢٢٩	١٩ كانون الثاني ١٩٨٧	حديث الى الوفد البرلماني الزمبابوي
٢٣٦	٥ شباط ١٩٨٧	أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس تحرير مجلة "أدب الاطفال" في الاتحاد السوفيتي
٢٤٣	٢٠ آذار ١٩٨٧	حول المزيد من تطوير الصناعة الكيميائية واشاعة الجو الثوري للحياة على اسلوبنا لدى الكوادر خطاب في الاجتماع الاستشاري للكوادر المسؤولين في الصناعة الكيميائية
٢٥٩	٣٠ آذار ١٩٨٧	حول بعض المسائل المطروحة في استعدادات الزراعة هذا العام والشؤون الاقتصادية خطاب القى في الاجتماع الاستشاري لمسؤولي المجلس التنفيذي
٢٧٣	٧ حزيران ١٩٨٧	حول اجادة اكتشاف الآثار والابواب التاريخية واعادة بنائها حديث الى مسؤولي المجلس التنفيذي والعلماء المؤرخين
٢٨٢	٩ حزيران ١٩٨٧	لنعمل على توسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب خطاب التهنئة في المؤتمر الوزاري الخاص لبلدان عدم الانحياز حول التعاون بين الجنوب والجنوب
٢٩٢	٢٣ تموز ١٩٨٧	أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيسا التحرير المسؤولان لصحيفة "اسوتيتو" وصحيفة "اكبر" النيبالييتين
٣٠٦	١ ايلول ١٩٨٧	رسالة تهنئة الى مشاركي مهرجان بيونغ يانغ الاول للافلام السينمائية لبلدان عدم الانحياز وسائر البلدان النامية

- فى ادخال القاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور وعربات الشحن بحمولة مائة طن ميدان النقل الحديدى بسرعة**
حديث الى الكوادر اثناء مشاهدة عربات الشحن بحمولة مائة طن والقاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور التى تم صنعها حديثا ٢٤ ايلول ١٩٨٧ ٣١٠
- برقية تهنئة الى المؤتمر السادس عشر لكوادر ودعاة شعب الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان**
١٧ تشرين الاول ١٩٨٧ ٣٢٠
- حول التحقيق الكامل لمهام الثورة التقنية الواردة في قضايا الريف الاشتراكي**
حديث الى الكوادر المسؤولين في ميدان الاقتصاد ٢١ تشرين الاول ١٩٨٧ ٣٢٣
- حول استزراع النباتات البحرية وتربية الاسماك في شواطئ البحر على نطاق واسع**
خطاب في الاجتماع الثانى عشر للجنة الشعب المركزية الثامنة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ٢ تشرين الثانى ١٩٨٧ ٣٣٩
- ليشّن الشباب التقدميون في العالم نضالا حازما ضد الامبريالية بقواهم المتحدة**
خطاب القى في المأدبة التى اقيمت ترحيبا بالمندوبين المشاركين في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ٨ كانون الاول ١٩٨٧ ٣٦٣
- من اجل استعمال فحم الانتراسيت الغرافيتى والفحم المنخفض الحرارة على نطاق واسع**
خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين في لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذي ١٠ كانون الاول ١٩٨٧ ٣٦٧

الخبرات التاريخية في بناء حزب العمل الكوري

محاضرة ألقاها امام رجال الهيئة التدريسية والادارية
والطلاب في مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا
٣١ ايار ١٩٨٦

احتفلنا في العام الماضي احتفالاً ذا دلالة كبيرة بالذكرى الأربعين لتأسيس حزب العمل الكوري، وها نحن اليوم نستقبل الذكرى الأربعين لتأسيس المدرسة الحزبية العليا. خلال الأربعين سنة الماضية، اجتاز حزبنا طريقاً باعثة على الفخر حافلة بالانتصارات والامجاد، وسجل مآثر عظيمة ستتألق ابد الدهر في حوليات التاريخ. فبعد تأسيسه، قاد حزبنا الثورة والبناء على طريق النصر المستقيم، موسعا وموطدا صفوفه باطراد. وبقيادته الجماهير الشعبية، انجز بنجاح الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية ودفع عجلة البناء الاشتراكي بقوة الى الامام، فحول بلادنا بذلك الى بلد اشتراكي يأخذ بأسباب السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي، كما دافع بشرف عن أمن الوطن ومكتسبات الثورة في وجه عدوان الامبريالية. وحظى حزبنا، عبر نضاله الثوري الطويل، بالتأييد المطلق والثقة التامة من الجماهير الشعبية، وتعزز وتطور حتى غدا حزباً لا يقهر، حزباً متلاحماً ومتراصاً كالصوان، واكتسب الكثير من الخبرات الغنية وامتلك القدرة القيادية المحنكة.

ان حزبنا حزب مجرب اضطلع بمهام جسيمة على طريق الثورة الطويل والشاق،

حزب نابض بالقوة متدفق بالحوية والحماسة المتأججة. لقد بلغت ثورتنا مرحلة جديدة اعلى - مرحلة تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشييه، وارسى حزبنا الاسس التنظيمية والفكرية الراسخة لتحقيق قضية زوتشييه المقدسة جيلا بعد جيل حتى النهاية. ويتابع النضال بقوة، تحده الامال البعيدة المدى والثقة الثابتة بعدالة قضيته وانتصارها. لا يمكن ان يتقدم النضال لتحقيق استقلالية جماهير الشعب الى الامام بصورة مظفرة الا بقيادة حزبها. وبغية تحقيق تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشييه وتلبية المتطلبات المستقلة والمثل العليا لجماهير الشعب، لا بد من توطيد الحزب من الناحيتين التنظيمية والفكرية بصورة اكثر واعلاء وظيفته القيادية ودوره باطراد بما يتفق مع تقدم الثورة وتطور المجتمع.

ولتعزيز وتطوير حزبنا كحزب ثورى زوتشى الى الابد، لا بد من التمسك بالمبادئ الثورية الخاصة بالبناء الحزبى وتجسيدها كاملا فى كافة اوجه نشاط الحزب. وتحقيقا لهذا الهدف، على الكوادر الحزبيين ان يدركوا جيدا الخبرات التاريخية المكتسبة فى بناء حزبنا.

مدرسة كيم ايل سونغ الحزبية العليا قاعدة حزبنا لتأهيل الكوادر الحزبيين. وخلال الاربعين سنة الماضية، منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا، شاركت المدرسة حزبنا المصير واحرزت نجاحات باهرة على صعيد تأهيل الكوادر الحزبية، وكانت دوما فى طليعة النضال الرامى الى اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب. فقامت بتأهيل عدد غفير من الكوادر الحزبية الكفوة واعادت باطراد تربية الكوادر الحزبيين القائمين على العمل حاليا، فساهمت بذلك جديا فى تعزيز وتطوير حزبنا وتحقيق قضيتنا الثورية. اننى راض كل الرضا عن ذلك.

تواجه المدرسة الحزبية العليا اليوم مهمة جسيمة لكن مشرفة - مهمة تأهيل عدد اكبر من الكوادر الحزبيين الاكفاء تبعا لمتطلبات تطور الواقع. فيجب ان تعلم جيدا تاريخ حزبنا وخبراته للطلبة والكوادر الحزبيين لكى يكونوا جميعا مخلصين للحزب اخلاصا لا حدود له ويتسلحوا بالكفاءة اللازمة لاداء المهام الحزبية بمهارة. بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس المدرسة الحزبية العليا، اود ان اتحدث عن

بعض الخبرات التاريخية المكتسبة فى بناء حزبنا، مساهمة منى فى خدمة قضية التعليم والتربية فى هذه المدرسة.

١ - نضال الشيوعيين الكوريين لتأسيس الحزب

نما حزبنا من جذور تاريخية ضاربة فى العمق. فلئن كان قد تأسس عام ١٩٤٥، الا ان النضال لتأسيسه بدأ قبل ذلك ببعيد فى بلادنا. فعبر نضال شاق وطويل الامد، ارسى الشيوعيون الكوريون الاسس الراسخة لتأسيس حزب ثورى، وعلى تلك الاسس بنينا حزبنا.

بتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الروسية، انتشرت الماركسية اللينينية فى بلادنا، وبرزت الطبقة العاملة بنشاط على مسرح النضال. وتمشيا مع ذلك شرعت الحركة الشيوعية تنمو وتتطور. لكن اتسمت بدايات هذه الحركة فى بلادنا بالانكماش واعتورتها نواقص خطيرة.

فبدلا من النزول الى جماهير الشعب والتغلغل فى اوساطها وتربيتها وتوحيدها لاستنهاضها للنضال الثورى، انهمك روادها الاوائل فى مباحكات كلامية لا طائل وراءها ولا تعود بأى نفع على الثورة، كما تنافسوا على تولى مناصب "القيادة" مبتعدين عن جماهير الشعب. لم يفكروا فى توطيد الحزب بأنفسهم، نظرا لاصابتهم بلوثة التبعية للدول الكبيرة، وراح كل منهم يتسكع جاهدا لاعتراف الكومنترن به، مدعيا بأن جماعته هى "الجماعة الصميمة" و"الجماعة الماركسية" الحقيقية. فترتب على ذلك عدم تلمس الحركة الشيوعية الاولى فى بلادنا طريق التطور السلس والمستقيم، فعانت من صعوبات والتواءات وتعرجات. ولم يؤد الحزب الشيوعى الكورى الذى تأسس عام ١٩٢٥ وظيفته كما ينبغى كمظمة طليعية للثورة، والادهى من ذلك انه لم يستطع الحفاظ على وجوده مدة طويلة مع اشتداد وطأة القمع من جانب الامبريالية اليابانية.

كانت الثورة الكورية بحاجة الى حزب ثورى من نمط جديد، والقيت المهمة المقدسة لتأسيس مثل هذا الحزب على عاتق الجيل الجديد من الشيوعيين الشباب. استخلصنا، نحن الجيل الجديد من الشيوعيين الشباب، درسا جديا مفاده انه يستحيل علينا صنع الثورة بالسير على خطى رجال الحركة الشيوعية الاولى، فاخترنا طريقا جديدا للثورة مختلفا تماما. توصلنا الى قناة ثابتة بوجود التغلغل عميقا فى اوساط الجماهير الشعبية والقيام بالنضال اعتمادا عليها، وبناء الحزب بقوانا الذاتية، وبما يتفق مع واقع بلادنا وقيادة الثورة على اساسه، ومن ثم بامكانية الحصول على اعتراف الاجانب وتعاطفهم معنا بعد ذلك بصورة تلقائية، وناضلنا على أساس هذه القناة. كان ذلك خطأ ثوريا جديدا اتخذناه نحن الجيل الجديد من الشيوعيين الشباب ومنهجنا اعتمدناه فى مضمار بناء الحزب الثورى.

وفى مجرى شق طريق نضالنا الثورى بصورة مستقلة بتطبيق الماركسية اللينينية على واقع بلادنا تطبيقا خلاقا، توصلنا الى فكرة زوتشيه، الفكرة الثورية الجديدة، التى اوضحت مرشدا هاديا ثابتا لثورتنا على قدم المساواة مع الماركسية اللينينية. كان الاتحاد لاسقاط الامبريالية الذى شكلناه فى عام ١٩٢٦ تنظيما طليعيا لقيادة قضية زوتشيه الثورية الى النصر ومنظمة شيوعية ثورية حقيقية كانت الاولى من نوعها فى بلادنا.

طرح هذا الاتحاد كبرنامج للنضال تحقيق تحرر كوريا واستقلالها، وبناء الاشتراكية والشيوعية، ومن ثم احراز انتصار الشيوعية على نطاق العالم. وكان تشكيله ايدانا تاريخيا بانطلاق ثورتنا الجديد. فبفضل ذلك تخلص النضال الثورى لشعبنا تماما من التبعية والجمود العقائدى وسائر الاتجاهات الفكرية البالية، وولج عهدا جديدا يتقدم فيه الى الامام مسترشدا بمبدأ الاستقلالية، كما مضت الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطنى فى كوريا تشقان طريقهما بعنفوان مع وضوح اهداف النضال الصحيح والاستراتيجية والتكتيكات الصائبة.

كان تشكيل الاتحاد لاسقاط الامبريالية بمثابة نقطة انطلاق لبناء حزب ثورى من نمط جديد فى بلادنا، وأخذت جذور حزبنا المجيدة تتأصل بدءا منه بالذات. ولعب

اتحاد الشباب الشيوعي الكورى، الذى تشكل كخلف له، دورا هاما فى النضال لتأسيس الحزب الثورى. فقد خاض نضالا عزوما للتغلب على المكائد الانقسامية للفتويين التبعيين ولتحقيق وحدة وتلاحم الصفوف الثورية، كما جمع، فى الوقت نفسه، شمل الشباب التقدميين فى اطار منظماته وعجم عودهم، ورباهم ليكونوا العمود الفقرى لتأسيس الحزب، وضمن التوجيه الموحد للمنظمات الجماهيرية العريضة المناهضة لليابان، مسهما بذلك فى ارساء القاعدة الجماهيرية المتينة لتأسيس الحزب.

طرحنا الخط الثورى المستقل فى اجتماع كارون التاريخى المنعقد فى عام ١٩٣٠، وسعينا بكل قوة الى تشكيل المنظمات الحزبية القاعدية، جنباً الى جنب مع اتمام الاستعدادات لشن النضال المسلح بوحى من ذلك الخط، وشكلنا اول منظمة حزبية قوامها الجيل الجديد من الشيوعيين الشباب.

كانت اول منظمة حزبية شكلناها فى كارون البداية المجيدة لحزبنا والجزر الاصيل للمنظمات الحزبية التى نشأت على التوالى بعد ذلك. ووسعنا المنظمات الحزبية على وجه السرعة بالاعتماد على المنظمة الحزبية الاولى. وخلال فترة قصيرة من الزمن، شكلنا عددا كبيرا من المنظمات القاعدية فى مناطق واسعة، بما فيها المناطق الواقعة على ضفاف نهر دومان، وارسينا النسق التنظيمى والقيادى لها. وبفضل تشكيل المنظمات الحزبية وتكثيف نشاطاتها، ازداد تماسك الشيوعيين الكوريين متانة من الناحية التنظيمية وصار بإمكاننا مواصلة النضال الثورى بمزيد من العنفوان تحت قيادة المنظمة الحزبية.

ومع انطلاق النضال المسلح المناهض لليابان، اخذت عجلة النضال لتأسيس الحزب تجرى بقوة وعلى قدم وساق.

كان النضال المسلح ضد اليابان حربا تحريرية مقدسة تهدف لانقاذ البلاد والامة، كما كان، فى الوقت عينه، نضالا ناشطا لتحقيق انتصار المثل العليا السامية للشيوعية ونضالا مجيدا لتأسيس الحزب الثورى للطبقة العاملة.

لقد فتح النضال المسلح ضد اليابان مجالا حاسما جديدا للعمل من أجل تأسيس الحزب. ففى لهيب النضال المسلح، استطعنا ان ننشئ الى حد بعيد النواة التنظيمية

اللازمة لتأسيس الحزب وان نحقق بثبات وحدة وتلاحم الصفوف الشيوعية ونبني القاعدة الجماهيرية المتينة للتأسيس.

قمنا بتشكيل المنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها داخل الصفوف المسلحة وفي مناطق حرب العصابات، وعملنا على اعلاء وظيفتها ودورها باطراد، وفي الوقت نفسه انشأنا المنظمات الحزبية على نطاق واسع في المناطق الشمالية المتاخمة لحدود بلادنا والمناطق الأهلة بالكوريين في شمال شرقي الصين. ونظرا لتوسع المنظمات الحزبية بسرعة واشتداد اوار النضال المسلح، شكلنا اللجنة الحزبية للجيش الثوري الشعبى الكورى لتوجيه المنظمات الحزبية بمختلف مستوياتها بصورة موحدة وضمنان القيادة الحزبية الناجحة للنضال المسلح ضد اليابان. قامت هذه اللجنة بتوجيه المنظمات الحزبية التى تعمل فى مختلف المناطق داخل البلاد وخارجها بصورة موحدة، ناهيك عن المنظمات الحزبية من مختلف المستويات فى وحدات الجيش.

وكان لاداء اللجنة الحزبية للجيش الثورى الشعبى الكورى وظيفتها القيادية الموحدة على اكمل وجه الفضل فى ارساء نظام التوجيه المنسق للمنظمات الحزبية الاخرى وتحقيق القيادة الحزبية الثابتة للنضال المسلح والثورة الكورية باكملها. فتوحدت كافة المنظمات الحزبية تنظيميا واخذت تتحرك تحت قيادة تلك اللجنة.

قمنا بعد ذلك بتوسيع شبكة المنظمات الحزبية الى مناطق واسعة فى الداخل والخارج، مع اتخاذ اللجنة الحزبية للجيش الثورى الشعبى الكورى محورا مركزيا لها. وعلى الاخص، بادرنا الى تشكيل عدد كبير من المنظمات القاعدية فى المراكز الصناعية والقرى الزراعية وقرى صيد الاسماك ذات الاهمية الاستراتيجية داخل الوطن وشددنا القيادة الموحدة – الامر الذى أتاح للحزب ان يضرب بجذوره عميقا فى اوساط العمال الصناعيين فى القطاعات الرئيسية وسائر الجماهير الغفيرة ومواصلة الاستعدادات لتأسيس الحزب على نطاق البلاد كلها بمزيد من النشاط.

على هذا النحو، ناضلنا بكل دأب وعزم لتأسيس الحزب الثورى للطبقة العاملة طوال فترة النضال الثورى ضد اليابان. وفى هذا السياق، استطعنا التغلب على نقاط

الضعف الجوهري التي عانت منها الحركة الشيوعية الاولى فى بلادنا وارساء الاساس الراسخ القمين بتأسيس حزب ثورى.

فى غمار النضال الثورى الشاق المناهض لليابان، أرسيت الاسس التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب، وهى المطلب الرئيسى لبناء الحزب الثورى. فبدأ العمل الخاص ببناء حزب الطبقة العاملة من ارساء الاسس التنظيمية والفكرية الضرورية، اذ بدون ذلك لا يمكن تأسيس الحزب الثورى، وحتى ان تأسس، فلا يمكن لحزب من هذا النوع ان يؤدى دوره كما يجب كهيئة اركان الثورة ولا الصمود امام هجوم الثورة المضادة. تؤكد ذلك بجلاء العبر التاريخية للحركة الشيوعية الاولى فى بلادنا وكذلك تجارب الحركة الشيوعية العالمية.

الشيء المهم فى ارساء الاسس التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب هو تشكيل منظماته وترسيخ النظام القيادى فيها وتدعيم عموده الفقرى بتأهيل وتربية عناصر النواة الشيوعية.

وكما ذكرنا آنفا، فقد شكلنا المنظمات القاعدية وسائر المنظمات الحزبية الاخرى من مختلف المستويات وأقمنا نظاما قياديا موحدا لها اiban مرحلة النضال الثورى المناهض لليابان. و طرحنا منهج تأسيس الحزب الخاص بتشكيل منظماته القاعدية اولا، ومن ثم توسيعها وتوطيدها تبعا لما يتخذ من استعدادات كافية، وليس بطريقة تشكيل و اعلان لجنته المركزية، وناضلنا لوضع المنهج المذكور موضع التطبيق. كان من الجائز بالطبع، بناء الحزب بطريقة اعلان اللجنة المركزية للحزب بجمع شمل الشيوعيين الصميين ومن ثم تشكيل المنظمات الحزبية القاعدية تدريجيا. لكن كان من المتعذر تبني تلك الطريقة فى بلادنا. لان معظم من كانوا يسمون انفسهم فى ذلك الوقت "شيوعيين" انما كانوا تبعيين فنويين أمعنوا فى المنازعات الفنية واستمروا الكلام الفارغ، معولين دوما على الآخرين، فلم يكن بالامكان بناء حزب ثورى اعتمادا عليهم. لذا غدا محتما البدء بتشكيل منظمات قاعدية تضرب بجذورها فى اعماق اوساط العمال والفلاحين وسائر الجماهير الغفيرة، وتربية جيل جديد من الشيوعيين الاصحاء غير المتلوثين بالفئوية والتبعية فى بوتقة الحياة التنظيمية الحزبية والنضال الثورى،

وضمان وحدة وتلاحم الصفوف الشيوعية فكرا و ارادة. لهذا السبب، حرصنا على تشكيل تلك المنظمات القاعدية اولا، ثم انتقلنا الى تشكيل المنظمات فى الوحدات الاعلى تدريجيا بما يلائم الوحدة المعينة والمنطقة المعينة، وتحريك جميع المنظمات الحزبية بواسطة القيادة الموحدة للجنة الحزبية فى الجيش الثورى الشعبى الكورى. وخلال فترة النضال الثورى ضد اليابان، اتاحت لنا فرصة تربية عدد كبير من عناصر النواة الشيوعية.

والنواة الشيوعية المقصودة هنا هى المناضلون المتميزون بثبات النظرة العامة الثورية الى العالم وبالصلابة والصمود امام الخطوب والمصاعب مع الاستعداد الدائم للاضطلاع بالمهام والواجبات الثورية بجدارة وبصورة مستقلة. فيتوفر مثل هذه النواة الشيوعية فقط، يمكن بناء العمود الفقرى التنظيمى للحزب وتحقيق وحدة وتلاحم الصفوف الشيوعية فكرا و ارادة، وترسيخ القاعدة الجماهيرية لتأسيس حزب.

كان السبيل الاقصر والثورى الى تشكيل عناصر النواة الشيوعية تربية وتأهيل المناضلين فى خضم النضال الثورى الشاق بعد استقطابهم فى الصفوف المسلحة المناهضة لليابان. فقد كانت تلك الصفوف مدرسة للاعداد الثورى تخرج منها ثوريون اشداء ونواة شيوعية صلبة متماسكة. لقد استقطبنا خيرة ابناء العمال والفلاحين فى هذه الصفوف المسلحة، وعجمنا عودهم باطراد فى بوتقة النضال الدامى ضد العدو الى ان غدوا مناضلين ثوريين صامدين، متحلين بالروح الثورية الشيوعية وعناصر نواة شيوعية مؤهلة سياسيا وعسكريا.

ان الحياة التنظيمية الثورية سبيل لتربية الناس وتصليب عودهم. استقطبنا العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين المتسمين بدرجة عالية من الوعى الطبقي، المتمرسين فى معمعان الكفاح، وعملنا على تربيتهم وتأهيلهم بدأب ومثابرة من خلال الحياة التنظيمية الحزبية. وكانت النتيجة ان قامت المنظمات الحزبية بتربية عدد كبير من الناس شكلوا نواة شيوعية ممتازة منسجمة متماسكة، وعمودا فقريا تنظيميا للحزب.

لعبت المنظمات الجماهيرية المناهضة لليابان هى الاخرى دورا هاما فى تربية عناصر النواة الشيوعية. فقد شكلنا المنظمات الجماهيرية المناهضة لليابان بمختلف

اصنافها فى مناطق حرب العصابات ومناطق شاسعة داخل البلاد وخارجها من العمال والفلاحين وغيرهم من جماهير الشعب العريضة المناهضة لليابان، وعملنا على فولدتهم على النهج الثورى من خلال ممارسة النضال ضد الامبريالية اليابانية، فربينا بذلك فصيلا كبيرا من الشيوعيين المتحمسين الذين شكلوا عناصر النواة الشيوعية وغدوا بمثابة الوحدة الهيكلية المتينة لتأسيس حزبنا.

الامر الهام الآخر فى ارساء الاسس التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب كان فى ضمان نقاء الصفوف الشيوعية ووحدتها فكرا وارادة. اذ لا يمكن تأسيس الحزب الثورى وتعزيز قدرته الا بضمان نقاء صفوفه ووحدتها الفكرية والارادية. فذلك شرط اساسى لاقامة حزب ثورى وتوطيده وتطويره ومصدر قوته التى لا تقهر.

لقد ناضلنا خلال فترة النضال الثورى المناهض لليابان بدأب ومثابرة لضمان نقاء الصفوف الشيوعية وتعزيز وحدة الفكر والارادة. فأقمنا اللثام تماما عن جرائم الفئويين الذين جروا الحركة الشيوعية الاولى فى بلادنا الى الفشل، وحرصنا على ان يتصدى الشيوعيون بالنضال الحازم لهم، وأقمنا انضباطا تنظيميا فولاديا للحيلولة دون تسرب اى عنصر فئوى كان الى الصفوف الثورية. كما ضمنا وحدة الفكر والعمل للصفوف الشيوعية وذلك بتسليح الشيوعيين واعضاء المنظمات الثورية تسليحا جيدا بالخطط والاستراتيجية والتكتيكات المستقلة للثورة الكورية.

والامر المهم الآخر فى ارساء الاسس التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب، كان فى بناء القاعدة الجماهيرية المتينة – الضمانة الاكيدة لقيام حزب مقتدر ذى جذور عميقة ضاربة فى عمق الجماهير الواسعة بمختلف طبقاتها وفئاتها. فمثل هذا الحزب المستند الى قاعدة جماهيرية متينة هو وحده المؤهل لان يكون حزبا لا يقهر.

ولبناء تلك القاعدة الجماهيرية كان لا بد من توعية الجماهير وتنظيمها. ان جماهير الشعب هى صاحبة الثورة، ولكن اذا لم نعمل الى توعيتها وتنظيمها، يستحيل ان تؤدى دورها كاملا وان تغزو قاعدة سياسية يعتمد عليها الحزب.

طوال فترة النضال الثورى المناهض لليابان، عملنا جاهدين على توعية الجماهير وتنظيمها. فخلال تلك الفترة، ارسلنا عددا كبيرا من العاملين السياسيين الى

مختلف الارحاء لكى يقوموا بالنشاط السياسى بين صفوف الجماهير على اوسع نطاق. فتغلغلوا عميقا بين الشعب وعملوا على انهاضه وتثويره بمثابرة، وشكلوا المنظمات الجماهيرية بهدف جمع شمل الجماهير الواسعة تنظيميا. قمنا بتنظيم وتعبئة العمال والفلاحين وسائر ابناء الشعب بمختلف طبقاته وفئاته بصورة دينامية فى معترك النضال الثورى، وعملنا على فولذتهم فى بوتقة النضال. وفى هذا السياق تمت توعية الجماهير الواسعة بمختلف طبقاتها وفئاتها طبقياء، ونمت حتى غدت قوة سياسية جبارة. وقد جرى كل ذلك بترابط وثيق مع حركة الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان. فأسسنا جمعية استعادة الوطن فى ٥ ايار ١٩٣٦، وكان ذلك حدثا تاريخيا ذا اهمية فائقة فى توطيد القاعدة الجماهيرية للحزب. فيفضل تأسيس تلك الجمعية، غدا ممكنا جمع شمل الجماهير الواسعة بمختلف طبقاتها وفئاتها بتراس تحت رايتها.

توسعت منظمات جمعية استعادة الوطن على وجه السرعة. فتشكلت منظمات قاعدية لها على نطاق واسع حتى فى عمق الوطن، ناهيك عن مناطق ضفاف نهري أمروك ودومان وتحت اسماء مختلفة، بما يتفق والظروف المشخصة لكل منطقة محلية. ومع انتشار منظماتها على هذا النحو فى مناطق شاسعة داخل الوطن وخارجه، اخذت الجماهير الواسعة بمختلف طبقاتها وفئاتها تلم شملها داخل اطار الجمعية، الى ان انخرط حتى رجال الدين ايضا بقوة فى النضال ضد اليابان عبر انضمامهم الى هذه الجمعية. على هذا النحو، حدث انعطاف جديد على صعيد تحقيق القيادة الحزبية لمختلف اوساط الجماهير، وتوطدت القاعدة الجماهيرية لتأسيس الحزب. وهكذا توفرت كل الاستعدادات القمينة بتأسيس الحزب الثورى للطبقة العاملة فى اية لحظة فى حال نشوء وضع مؤات لذلك فى بلادنا.

تشكلت التقاليد الثورية الباهرة لحزبنا فى مجرى النضال الثورى الشاق المناهض لليابان.

فى بوتقة ذلك النضال الدامى، ترسخ النظام الفكرى الزوتشى واجترحت مآثر ثورية خالدة وتراكت خبرات كفاحية، وقام اسلوب العمل الشعبى وطريقة العمل الثورى. وهكذا انطوت تقاليد الثورة المناهضة لليابان على وفرة من الثروات الفكرية

والروحية ذات القيمة اللامتناهية ومن المآثر والخبرات الثمينة للثورة، وشكلت رصيدا واساسا متينا لتأسيس حزبنا وتوطيده وتطويره بعد التحرير، وغدت جذورا تاريخية أصيلة لحزبنا وثورتنا.

وارتكازا على كل تلك الاسس التنظيمية والفكرية التى تكونت أساسا فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان وعلى التقاليد الثورية الباهرة الأنفة الذكر، انطلقنا للعمل فورا من اجل تأسيس الحزب بعد تحرير الوطن مباشرة.

كان الوضع بالغ التعقيد بعيد التحرير، لاسيما وقد نشأ وضعان مختلفان تماما فى شمالى بلادنا وجنوبها بسبب احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا. ففي الشطر الشمالى صار ابناء الشعب اصحاب البلاد، فانطلقوا جميعا كرجل واحد لبناء الوطن الجديد، مفعمين ببهجة التحرير. الا ان الوضع فى الشطر الجنوبى لم يكن كذلك. فهناك، فرض الحكم العسكرى الامريكى، وكان التحرك الثورى للشيوخيين وابناء الشعب الوطنيين عرضة للقمع الوحشى، وحلت بالقوة اللجان الشعبية التى انشئت بمبادرة من ابناء الشعب. فكان من المتعذر علينا، والحال كذلك، ان نؤسس مباشرة الحزب الموحد الذى يجمع شمل جميع الشيوخيين فى شمالى كوريا وجنوبها. وعلى اية حال، لم يكن باستطاعتنا الوقوف مكتوفى الايدى حتى تنضج الظروف القمينة بقيام الحزب الموحد. اقتضى الوضعان المختلفان الناشئان فى شمالى البلاد وجنوبها منا ان نطور الثورة وندفع عجلة التأسيس بقوة الى الامام بما يتفق وخصائص كل من الشمال والجنوب.

بادرنا الى تأسيس الحزب فى الشطر الشمالى، اذ نشأ وضع مؤات لذلك. فبتأسيس الحزب على وجه السرعة فقط، يمكن ضمان القيادة الموحدة لشتى منظمات الحزب الشيوعى النشطة فى شتى انحاء البلاد، وتحقيق الوحدة التنظيمية والفكرية للصوف الشيوعية، وتحويل الشطر الشمالى الى قاعدة متينة للثورة الكورية بحشد الجماهير الواسعة حول الحزب والشروع ببناء الدولة القوية.

حرصنا لدى تأسيس الحزب على استقطاب جميع الشيوخيين العاملين فى مختلف الارزاء داخل البلاد وخارجها، متخذين من العناصر التى صقلت وتقولدت فى معترك النضال الثورى الطويل المناهض لليابان، العمود الفقرى. فى ذلك الوقت، طرحت

بعض الآراء الداعية الى وجوب تأسيس الحزب من الشيوعيين المشاركين فى النضال الثورى المناهض لليابان حصرا. كان ذلك ممكنا، لكننا لم نشأ. فلو اسسنا الحزب بالاعتماد على اولئك فقط، للجا كل امرئ الى تنظيم الحزب وفق هواه، ولانقسمت اذن الحركة الشيوعية فى بلادنا. لذلك، حرصنا عند التأسيس على استقطاب جميع الشيوعيين. لا شك فى ان بعضهم لم يكونوا على قدر كاف من الصقل والتمرس تنظيميا خصوصا فى المناطق المحلية، لكن بوجود الوحدة الهيكلية الموثوقة، المتمرسه فى معمران النضال الثورى المناهض لليابان، تمكنا من استيعابهم فى صفوف الحزب ودمجهم تماما فى اطاره التنظيمى.

أوفدنا عناصر من النواة الشيوعية التى نمت وصقلت خلال فترة النضال الثورى المناهض لليابان الى مختلف المناطق المحلية لترتيب اوضاع منظمات الحزب المحلية وتوسيعها، وقمنا بلم شمل الشيوعيين الذين بقوا مبعثرين مشتتين. وفى نفس الوقت، دفعنا عجلة الاستعدادات لتأسيس الحزب قدما، الى ان اسسنا اخيرا لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، الهيئة القيادية المركزية الحزبية المقتردة، بتاريخ ١٠ تشرين الاول ١٩٤٥، معلنين بذلك تأسيس حزبنا للعالم قاطبة. كان تأسيس حزبنا ولادة لحزب ثورى من نمط زوتشيه لاول مرة فى التاريخ، وثمره باهرة لنضال الشيوعيين الكوريين المديد من اجل اقامة حزب الطبقة العاملة الثورى. كما غدت الثورة الكورية بذلك مالكة لهيئة الاركان الكفاحية الجبارة، وأضحى بمقدور شعبنا ان يدفع عجلة الثورة والبناء الى الامام بصورة مظفرة تحت قيادة الحزب.

٢- حزب العمل الكورى حزب ثورى زوتشى

حزب العمل الكورى حزب للطبقة العاملة من نمط جديد، حزب ماركسى لينينى من نمط زوتشى. باختصار، يمكن القول بأن حزب العمل الكورى هو حزب ثورى زوتشى يسترشد بفكرة زوتشيه ويناضل من اجل تحقيق قضية زوتشيه.

الحزب تنظيم سياسى من أناس متحدين على أساس أفكار ومثل عليا مشتركة، يمثل متطلبات طبقة او فئة اجتماعية معينة او متطلبات المجتمع العامة ويناضل من اجل تحقيقها. وان ما يحدد طبيعة اى حزب ورسالته أساسه الاجتماعى والطبقى وفكرته الهادية. حزب العمل الكورى حزب ثورى للطبقة العاملة، حزب جماهيرى لجماهير الشعب العامل.

يضم حزبنا فى صفوفه على نطاق واسع عناصر متقدمة ممتازة من افراد الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين العاملين، متخذا من مناضلى الطبقة العاملة الطليعيين عموده الفقرى، ويقوم بكل نشاطاته بما يتفق مع متطلبات ومصالح الطبقة العاملة وسائر جماهير الشعب العامل العريضة، منطلقا بثبات من موقف الطبقة العاملة الثورى. وشعار حزبنا انما يرمز بجلاء الى طبيعته الثورية والجماهيرية. الفكرة الهادية لحزب العمل الكورى هى فكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه هى الفكرة الثورية للطبقة العاملة التى تعكس تطلعات ومتطلبات جماهير الشعب المستقلة، والمرشد الهادى الاكثر صوابا لثورتنا وبنائنا. وهى النظرة العامة الثورية الى العالم المتمحورة على الناس، المذهب الثورى الهادف الى تحقيق استقلالية جماهير الشعب.

ولقد تأكدت صحة فكرة زوتشيه بجلاء من خلال الممارسة الثورية فى بلادنا، وقد كانت ولا تزال الفكرة الهادية الثابتة لحزبنا عبر سيرورة نضاله الطويل. فيسترشد حزبنا بها، ويزاول جميع نشاطاته انطلاقا منها.

فكرة زوتشيه هى المنطلق لبناء حزبنا وأساس كل نشاطاته. فانطلاقا منها، يضع حزبنا الانسان فى المقام الاول، سواء فى بناء الحزب، او فى ممارسة نشاطاته، ويخضع كل شىء لاعلاء مكانة جماهير الشعب ودورها، ولا يحيد قيد انملة عن الموقف الاستقلالى والابداعى.

ان فكرة زوتشيه هى المرتكز لتوطيد وتعزيز حزبنا تنظيميا وفكريا. فتتدعم صفوف الحزب تنظيميا ويصبغ كله بلون فكرى زوتشى واحد، فيضمن بذلك وحدته وتماسكه التامين.

وفكرة زوتشيه هي المرشد الهادى لحزبنا فى قيادة الثورة والبناء. اذ يضع خطه وتكتيكاته واستراتيجيته للثورة والبناء مسترشدا بها تحديدا، وينفذ خطه وسياساته بتعبئة قوة الجماهير الابداعية، معتمدا عليها فى المقام الاول.

تقدم حزبنا على الدوام، رافعا راية فكرة زوتشيه عاليا. فقد تأسس وتطور وتوطد فى معترك النضال من اجل تجسيد هذه الفكرة، وقاد الثورة والبناء قيادة مظفرة بفضل تجسيدها.

رسالة حزب العمل الكورى الرئيسية هي النضال من اجل انتصار قضية زوتشيه، اذ هي قضية جماهير الشعب التى تشق طريقها وتتطور تحت رايتها. انها القضية المقدسة من اجل تحقيق استقلالية جماهير الشعب عن طريق تجسيد فكرة زوتشيه.

عند اعلان تأسيس الحزب، طرحنا كبرنامج عمل للحزب تحقيق الاصلاحات الديمقراطية فى المجتمع وبناء دولة غنية وقوية مستقلة ذات سيادة عن طريق تجسيد فكرة زوتشيه. كان ذلك برنامجا كفاحيا وضعناه نصب اعيننا منذ فترة النضال الثورى المناهض لليابان. فاستنهضنا الحزب كله والشعب بأسره بقوة الى النضال من اجل تحقيق هذا البرنامج، وتمكنا من تحقيقه بصورة رائعة فى الشطر الشمالى من الجمهورية. لكن لم يتحقق هذا البرنامج بعد على نطاق البلاد كلها.

المهمة الثورية الملحة التى تواجه حزبنا اليوم على صعيد قضية زوتشيه هي تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتوحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية. حدد حزبنا مسألة الانتصار الكامل للاشتراكية فى الشطر الشمالى كمهمة ملحة ملقاة على عاتقه مناضلا من اجل انجازها.

المهمة الثورية الاعظم شأننا التى تطرح نفسها على صعيد قضية البناء الشيوعى بعد اقامة النظام الاشتراكى، هي احراز الانتصار الكامل للاشتراكية وبناء المجتمع اللاتبقى. فعندما يتحقق الانتصار الكامل للاشتراكية وينتهى وجود تأثير الطبقات المعادية، وتنطفى المؤثرات الهدامة للأفكار البالية، وتختفى الفوارق ما بين المدن والارياف وكذلك الفوارق الطبقيه بين العمال والفلاحين، وتتوطد الاسس المادية والتقنية للاشتراكية توطدا راسخا، ويتحرر الشغيلة من العمل الصعب

والشاق، عندئذ يطرأ تغيير حاسم فى اتجاه تحقيق البناء الشيوعى.

لقد بات تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية مطلباً ناضجاً لتطور ثورتنا فى الوقت الراهن. فقد انجز حزبنا مهام التحرر القومى والتحرر الطبقي ودفع عجلة البناء الاشتراكي بقوة الى الامام فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وفور الاساس المتين لتحقيق انتصار الاشتراكية الكامل فى كل ميادين الحياة الاجتماعية، بما فيها السياسة والاقتصاد والفكر والثقافة. ووصولاً الى انتصار الاشتراكية الكامل، لا بد من المضى قدماً وبكل قوة فى تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة ورفعته الى مستوى المثقفين، وتمتين الاسس المادية والتقنية للاشتراكية، وتوطيد النظام الاشتراكي وتطويره بصورة اكثر. فعلى هذا النحو، يؤدى حزبنا المهام الاستراتيجية المتصلة بتحقيق انتصار الاشتراكية الكامل على وجه الروعة، مستنداً الى النجاحات التى سبق احرازها فى مضمار البناء الاشتراكي.

تحقيق توحيد الوطن بشكل مستقل وسلمى هو المهمة الكفاحية الأكثر إلحاحاً التى يواجهها حزبنا اليوم. فبتحقيق ذلك فقط، يمكن بسط سيادة الأمة على نطاق البلاد كلها وتحقيق الاستقلالية الاجتماعية والسياسية لشعب جنوبى كوريا وضمان التطور الموحد للبلاد والأمة.

وفى سبيل هذا الهدف – هدف التوحيد، ينبغى مواصلة النضال لتعزيز القوى الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية بصورة اكثر وتقديم الدعم النشط للنضال الوطنى العادل لشعب جنوبى كوريا وتوفير الظروف الدولية المؤاتية لثورتنا.

وحزبنا لا يدخر جهداً فى سبيل تحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن بأسرع وقت ممكن ومن اجل تطوير البلاد والأمة بصورة موحدة.

ان المهمة الثورية الأبعد لحزبنا فى تحقيق قضية زوتشيه هى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وبناء المجتمع الشيوعى، اذ المجتمع الشيوعى، مجتمع مثالى للبشرية، يقضى فيه نهائياً على رواسب المجتمع البالى وتتحقق فى ظله استقلالية جماهير الشعب تحققاً كاملاً. وبما انه المثل الأعلى للبشرية، لا يمكن ان يقوم، او يبني بنجاح الا بالعمل الهادف لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

فلن نستطيع احتلال القلعتين الفكرية والمادية للشيوعية وننتقل الى المجتمع الشيوعى، حيث تتحقق استقلالية جماهير الشعب تحققا كاملا الا عندما يتم تحويل جميع افراد المجتمع الى أناس شيوعيين زوتشين، واعادة تكوين المجتمع والطبيعة بصورة كاملة وفق متطلبات فكرة زوتشيه وعلى هديها.

لذا طرح حزبنا بناء المجتمع الشيوعى عن طريق تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه كبرنامج اعلى له، ويمضى بعنفوان عاملا على اعادة تكوين الناس والمجتمع والطبيعة وفق متطلبات هذه الفكرة الهادية.

فى أن واحد مع الاضطلاع بمهام الثورة فى بلادنا، يناضل حزبنا من اجل تحقيق انتصار الثورة العالمية.

فالثورة العالمية نضال هادف للقضاء على الامبريالية والاستعمار، ولتحقيق التحرر القومى والطبقى وبناء الشيوعية على نطاق العالم كله.

الثورة العالمية هى قضية مشتركة لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية وشعوب العالم الثورية، والنضال من اجل انتصارها واجب اسمى ملقى على عاتق الطبقة العاملة وجماهير الشعب فى كل بلد.

والمهمة الهامة المطروحة على هذا الصعيد – صعيد دفع عجلة الثورة العالمية الى الامام انما تكمن فى تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية. فذلك يعنى تلاشى الامبريالية والاستعمار وتحقيق سيادة جميع البلدان والامم بصورة ناجزة، وبذلك فقط يتسنى لجميع البلدان والامم ان تبنى مجتمعاتها الجديدة المستقلة والمزدهرة – الامر الذى يفتح الطريق واسعا امام تحقيق استقلالية جماهير الشعب بالكامل.

احدى المسائل الهامة فى تحقيق انتصار الثورة العالمية هى دفع الحركة الشيوعية العالمية بقوة الى الامام، وتلك مهمة مقدسة لتحقيق انتصار الاشتراكية والشيوعية على نطاق العالم كله واستكمال قضية تحرير البشرية. اذ بانتصار الشيوعية على نطاق العالم كله فقط، تكتمل قضية الاستقلالية – القضية الثورية للطبقة العاملة وجماهير الشعب بصورة نهائية. ووصولنا الى ذلك، لا بد للطبقة العاملة والشعوب فى العديد من بلدان العالم من تعزيز تضامننا وتعاوننا على نطاق

عالمى ومن خوض نضال مشترك حازم ضد الامبريالية.
وسيمضى حزبنا مناضلا بكل قوة من اجل التضامن الوثيق مع الاحزاب
الشيوعية والعمالية الشقيقة وسائر الاحزاب التقدمية فى العالم، والتصدى للامبريالية
والاستعمار وكل صنوف العدوان والعبودية، ومن اجل تحقيق استقلالية الشعوب تحت
راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وراية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية.
لا يمكن ان نتحقق قضية حزبنا، قضية استقلالية جماهير الشعب، الا بالنضال
المستمر والدؤوب. وسيؤدى حزبنا رسالته المشرفة حتى النهاية على طريق النضال
المقدس من اجل ذلك.

يختلف حزب الطبقة العاملة اختلافا جوهريا عن الاحزاب الاخرى، سواء أ من
حيث طبيعته ورسالته او من حيث طرق عمله ومكانته الاجتماعية والتاريخية. لذلك
يجدر بناؤه على اساس القواعد والمبادئ الاصلية التى تتفق مع طبيعته وخصائصه.
فعندئذ فقط يمكنه ان يؤدى وظيفته القيادية ورسالته التاريخية على الوجه المطلوب.
ينبغى لحزب الطبقة العاملة ان يعتمد العمل مع الناس كأساس ثابت ودائم، وان
يقوم ببناء صفوفه وممارسة نشاطاته على نحو يمكنه من قيادة المجتمع سياسيا على
وجه الرضا. ان اعتماد العمل مع الناس كأساس وتحقيق القيادة السياسية للمجتمع كله
هو المبدأ الاساسى فى بناء حزب الطبقة العاملة.

وقد حدد حزبنا منذ البداية العمل مع الناس أساسا للعمل الحزبى، وحرص على حل
كل المسائل الناشئة فى بناء صفوفه وممارسة نشاطاته من خلال العمل مع الناس لتربيتهم
على نحو ثورى وصهرهم تنظيميا واستنهاضهم بوعى الى النضال الثورى والبناء.
عدا ذلك، فاعتماد العمل مع الناس كأساس فى النشاط الحزبى هو مطلب فكرة
زوتشيه. فتقتضى هذه الفكرة منا ان نقرر ونفعل كل شيء باتخاذ الانسان محورا وهدفا
وتسخير كل شيء لخدمته وذلك انطلاقا من مبادئ فلسفية مفادها ان الانسان سيد
ومقرر كل الاشياء. لذا يترتب علينا ان نضع دائما الانسان فى مقام الصدارة فى البناء
والنشاط الحزبى، ونحل كل المسائل عبر العمل مع الناس. فتلكم هى الطريقة الاساسية
بالنسبة لحزب الطبقة العاملة لتحقيق سياساته. فحزب الطبقة العاملة يستلهم فى سياسته

ارادة جماهير الشعب ويهدف اساسا الى تربية الناس وجمع شملهم بما يتفق مع الحقوق المستقلة لجماهير الشعب ومصالحها لتنتقل عن وعى الى النضال الثورى والبناء. الحزب هيئة للتنظيم والتربية السياسية، وليس جهازا للسلطة يحكم الناس، والانسان هو موضوع العمل الحزبى ومهمته تكمن فى تربية الحزبيين والشغيلة وتوحيدهم لينهضوا بوعى الى النضال الثورى، تحذوهم درجة عالية من الحماسة. لذا، يشكل العمل مع الناس المضمون الرئيسى للعمل الحزبى والطريقة الاصلية لنشاط الحزب. ومن هنا ايضا وجوب وضرورة ان يقوم العمل الحزبى ونشاط الحزب باتخاذ العمل مع الناس الاساس لذلك العمل والنشاط.

الحزب هو منظمة سياسية قيادية للمجتمع. وتقوم النشاطات السياسية للطبقة العاملة وجماهير الشعب العامل وتتقدم الثورة والبناء الى الامام تحت قيادته. الحزب يمسك بزمام النشاطات السياسية لجماهير الشعب ويقودها بصورة موحدة، وههنا بالذات تكمن مكانة حزب الطبقة العاملة ودوره المتميز فى المجتمع. فبمارسته القيادة السياسية للمجتمع كله، يمكنه ان يكون ممثلا حقيقيا لحقوق جماهير الشعب المستقلة ومصالحها، ومنظمة سياسية قيادية حقيقية تقود الثورة والبناء بما يتفق ومتطلبات جماهير الشعب المستقلة.

حتى الآن، اعتمد حزبنا العمل مع الناس كأساس وضمن بصفة قاطعة قيادته السياسية للمجتمع كله، من خلال تجسيد مبدأ بناء الحزب الثورى – الامر الذى مكنه من الدفاع بجدارة عن حقوق شعبنا المستقلة ومصالحه ودفع عجلة الثورة والبناء الى الامام بصورة ناجحة.

ولكى نوطد الحزب ونطوره الى حزب جبار قادر تنظيميا وفكريا، حزب لا يقهر، حزب ثورى يقود النضال من اجل قضية استقلالية جماهير الشعب الى النصر، يجدر بنا الالتزام بثبات بالمبادئ الثورية فى البناء الحزبى، وهى: اولا، اقامة النظام الفكرى الوحيد داخل الحزب، ثانيا، صهر الحزب والجماهير فى كيان واحد، ثالثا، ضمان استمرارية البناء الحزبى.

يتعين على الحزب الثورى للطبقة العاملة ان يقيم نظاما فكريا وحيدا داخل

الحزب اى صلب الحزب كله بلون واحد، بفكرة ثورية واحدة لضمان وحدة قيادته على اساسها ومن خلالها.

ينبغى ان ينتظم حزب الطبقة العاملة وتقوده فكرة واحدة، ليتحد وينصهر فى بوتقة واحدة، ويقوم بنشاطه كله تحت قيادة موحدة. بكلام آخر، علينا اقامة نظام فكرى وحيد داخل الحزب. اذ عبر ذلك فقط يمكنه صون طبيعته الثورية وتحقيق الوحدة التنظيمية والفكرية لصفوفه ويؤدى كما ينبغى وظيفته ودوره كهيئة اركان الثورة.

ينبغى ألا تكون ثمة فى حزب الطبقة العاملة الا فكرة واحدة فقط، يتوحد الاعضاء على هديها ويصطبغون جميعا بلونها. فالحزب الذى لا يضمن وحدته الفكرية لا يقدر على صون طبيعته الثورية ولا الحفاظ على تماسكه كمنظمة. والحزب الذى لا يضمن وحدة الفكر والفعل فيه، بكلمة واحدة ليس حزبا.

ان وحدة صفوف الحزب وتماسكها معادلة لحياة حزب الطبقة العاملة ومنبع قوته التى لا تقهر. فيها يغدو أشد متانة وقوة واقدر على التغلب على المصاعب والعواصف اذ تقوم على اساس فكرى واحد. فاذا اردنا ان نحقق وحدة الحزب فكرا وارادة ونكفل تماسكه الثورى بشكل اكيد، ينبغى لنا ان نسلح جميع اعضائه جيدا بالفكرة الهادية ليصطبغ كله بلون واحد، بفكرة ثورية واحدة. فلا يمكن للحزب ان يحقق وحدة القيادة بصورة اكيدة الا اذا اصطبغ فكريا بلون واحد، ولا يمكنه ان يؤدى وظيفته ودوره بصورة مرضية، بصفته منظمة سياسية قيادية، الا اذا ضمن وحدة القيادة. من هنا ينبغى لحزب الطبقة العاملة ان يصطبغ بلون واحد فكريا، على اساس الفكرة الهادية له بحيث يفكر جميع اعضائه ويفعلون حسب فكر الحزب وارادته فقط، وبحيث يتحرك الحزب كله كرجل واحد تحت القيادة الموحدة للجنة الحزب المركزية.

ان مبدأ ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب هو مبدأ للبناء الحزبى ينطوى على المركزية الديمقراطية، ويقضى بتجسيد المركزية الديمقراطية تجسيدا كاملا فى نشاطات الحزب.

تشكل خطط الحزب وسياساته ارادته التنظيمية المعبرة بصورة اجماعية عن رغبات الحزبيين وتطلعاتهم. وبإطلاق العنان للديمقراطية فى الحزب، يمكن ان تنعكس

ارادة الجماهير بصورة صحيحة فى خططه وسياساته التى تعتبر ملكا للجماهير. وبدون اقامة الانضباط المركزى الذى يتبنى جميع الاعضاء الحزبيين والمنظمات الحزبية فى ظلله خطط الحزب وسياساته بلا قيد او شرط وينفذونها بدقة، ويخضع الحزبى لمنظمتة والمنظمة الادنى للآخرى الاعلى، والحزب كله للجنة المركزية، لا يمكن ارساء نظام القيادة الموحدة بثبات على نطاق الحزب كله.

وعلى حزب الطبقة العاملة ان ينصهر مع جماهير الشعب فى كيان واحد. عليه ان يضرب جذوره عميقا فى اوساط الجماهير ويقودها على نحو متراس خلفه ليشكلا كيانا واحدا، فيتنفس الحزب والجماهير الهواء نفسه ويتصرفان على النسق عينه، ويتشاطران المصير نفسه.

انه لمطلب طبيعى بالنسبة لحزب الطبقة العاملة، الذى يناضل من اجل جماهير الشعب وينشط معتمدا عليها، ان يتحد مع هذه الجماهير فى كيان واحد.

فعندما يتحد حزب الطبقة العاملة مع جماهير الشعب فى كيان واحد، عندها فقط يمكنه ان يغزو حزبا لا يقهر. فالحزب الذى لم يضرب جذوره فى عمق جماهير الشعب ولا يحظى بتأييدها، اشبه ما يكون ببيت يقوم على الرمال، ولا يمكن لمثل هذا الحزب ان يحافظ على وجوده. وحده الحزب الذى ضرب جذوره عميقا وسط الجماهير ويحظى بتأييدها الكلى وثقتها المطلقة يستطيع ان يملك جبروتا لا يقهر، وان يتطور ويتوطد بلا انقطاع.

لا يمكن ان تصبح جماهير الشعب صانعة عظيمة للتاريخ وترتبط القيادة على نحو صحيح مع الجماهير الا باتحاد حزب الطبقة العاملة مع الجماهير فى كيان واحد. وفى ذلك تحديدا يكمن جبروت الحزب وعظمة جماهير الشعب. ان جماهير الشعب، بصفته الذات الفاعلة للتاريخ الاجتماعى والمضطلع بالثورة، قادرة على ان تكون السيدة الحقيقية لمصيرها، والقوة المحركة المقتدرة للثورة وذلك تحت قيادة الحزب حصرا. وحزب الطبقة العاملة انما يقود الجماهير بصورة ثورية باتحاده معها فى كيان واحد لتنهض بنشاط الى النضال الثورى والبناء، تحذوها درجة عالية من الحماسة الثورية والقوة الابداعية، وذلك عن طريق توعيتها وتنظيمها.

وفى سبيل انصهار الحزب و جماهير الشعب فى كيان واحد، ينبغى للحزب ان يبنى صفوفه كحزب جماهيرى لجماهير الشعب العامل وان يدافع بحزم عن مصالح هذه الجماهير فى نشاطاته كلها ويخدمها بمنتهى الاخلاص.

وعلى حزب الطبقة العاملة ان يضمن استمرارية البناء الحزبى. وهذا يعنى استمرار جريان الدم النقى فى عروق الحزب مع مرور الزمن والالتزام الثابت بالمبادئ الجوهرية للبناء الحزبى.

يعد ضمان استمرارية البناء الحزبى مطلباً شرعياً للحركة الشيوعية ولتطور الحزب. ف قضية الحركة الشيوعية والبناء الحزبى عمل طويل الامد ومتواصل جيلا بعد جيل. وفى الظروف التى تتسم بمواصلة القضية الثورية للطبقة العاملة على مدى فترة طويلة من الزمن وجيلا بعد جيل، وتعاقب الاجيال المستمر اثناء تطور الحركة الشيوعية، لا بد ان تتواصل بدورها مسألة بناء الحزب جيلا بعد جيل. والنقطة الهامة هنا هى ضمان استمرارية وحدة الحزب فكرا وقيادة.

اذا لم يجر الامر على هذا النحو، يغدو من المستحيل مع تعاقب اجيال الثورة حماية طبيعة الحزب الثورية ومآثره الكفاحية وضمان دوره القيادى، ويتعذر، فى نهاية الامر، ان يحقق الحزب قضية استقلالية جماهير الشعب حتى النهاية.

ان وحدة الحزب فكرا وقيادة يجب ان تتواصل وتضمن بثبات مع سيرورة تطور الحزب والمجتمع.

ومن الاهمية بمكان، فى مواصلة قضية البناء الحزبى جيلا بعد جيل، الدفاع عن التقاليد الثورية للحزب ومواصلتها وتطويرها. فالتقاليد الثورية هى الذخر الثورى الثمين لاكمال القضية الثورية وقضية البناء الحزبى للطبقة العاملة، وهى الشرايين التى تربط اجيال الحزب والثورة بعضها بالآخر. يتجسد فى التقاليد الثورية فكر الحزب ونظرياته وطرقه الهادية على وجه الشمول، وتتجمع فيها مآثر الثورة وخبراتها القيمة، المكتسبة والمتراكمة على امتداد الفترة التاريخية للنضال الثورى. ان القضية الثورية وقضية البناء الحزبى للطبقة العاملة لا يمكن ان تستكملا بنجاح الا فى سياق المحافظة على التقاليد الثورية ومواصلتها وتطويرها. واذا لم يجر الذود عنها ومواصلتها، لا يمكن

وراثه شرايين الحزب والثورة ولا تحقيق الانتصار النهائي للثورة.

ينبغي لحزب الطبقة العاملة ان ينظر الى مواصلة التقاليد الثورية وتطويرها كمهمة خطيرة الشأن فى البناء الحزبى، فيحافظ على مضامينها التى تحققت وتطورت واغتنت فى مجرى النضال الثورى الطويل الامد، منذ انبلاج فجر الثورة وحتى اليوم.

التزم حزبنا التزاما ثابتا بقواعد ومبادئ البناء الحزبى الثورية، وجسدها بدقة فى مضمار بناء صفوفه ونشاطاته فى الفترة الماضية، الى ان شق طريقا جديدا فى بنائه وتوطد وتطور الى حزب ثورى زوتشى على ما هو عليه اليوم. ان الخبرات التاريخية فى بناء حزبنا تجربة قيمة تحققت فى مجرى توطيده وتطويره الى حزب للطبقة العاملة من نمط جديد، الى حزب ثورى زوتشى، وذلك بتجسيد قواعد ومبادئ بناء الحزب الزوتشى فى كل ميادين بناء صفوفه ونشاطاته.

٣- التوطيد التنظيمى والفكرى لصفوف الحزب

ان توطيد صفوف الحزب من الناحيتين التنظيمية والفكرية هو المضمون الاساسى للبناء الحزبى والمهمة المركزية للعمل الحزبى.

فبناء الحزب هو، بكلمة واحدة، تأسيس الحزب وتقوية صفوفه دونما انقطاع من الناحيتين التنظيمية والفكرية. فإن لم نواصل تقوية الصفوف الحزبية تنظيميا وفكريا بما يتلائم ومقتضيات تطور الثورة، لا يمكن للحزب ان يضطلع بدوره القيادى بكفاءة ويؤدى رسالته التاريخية على نحو كامل. لهذا السبب، ينبغي فى العمل الحزبى تركيز الجهود الرئيسية على توطيد صفوف الحزب من الناحيتين التنظيمية والفكرية.

ولقد التزمنا دائما بتوطيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا باعتباره المهمة المركزية للعمل الحزبى، وثابرنا على ذلك بعنفوان، وراكمنا خبرات ودروسا قيمة فى هذا المجال.

والامر الاكثر اهمية فى توطيد صفوف الحزب من الناحيتين التنظيمية والفكرية هو اقامة النظام الفكرى الوحيد فى الحزب كله.

ان اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب هى الضمان الحاسم لتوطيد صفوفه تنظيميا وفكريا. فباقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب على اكمل وجه فقط، يمكن بناء صفوفه بناء متينا، وتحقيق وحدتها وتلاحمها فكرا وارادة على نحو ثابت، وترسيخ الانضباط التنظيمى الصارم والنظام المنسق فى الحزب برمته.

طرح حزبنا، منذ اليوم الاول لتأسيسه، اقامة نظامه الفكرى الوحيد كخط اساسى للبناء الحزبى، وناضل بلا كلل فى سبيل وضعه موضع التنفيذ.

الغاية الاساسية من النضال الذى قام به حزبنا فى سبيل اقامة النظام الفكرى الوحيد كانت اقامة الذات الوطنية.

وبغية اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب، لا بد ان يصطبغ الحزب كله بفكرة واحدة. وتحقيقا لذلك، ينبغى اولا وقبل كل شىء محاربة شتى الأفكار الدخيلة التى تتناقض مع فكر الحزب الوحيد محاربة حاسمة.

كان نضال حزبنا فى سبيل اقامة الذات الوطنية سعيا لتجسيد فكرة زوتشيه فى جميع ميادين الثورة والبناء، كما كان فى الوقت نفسه عملا دؤوبا لاستئصال شأفة كل الأفكار الدخيلة، بما فيها التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى، ولصبغ الحزب كله بفكرة حزبنا الثورية – فكرة زوتشيه.

نظرا لخصوصية التطور التاريخى لبلادنا والظروف المعقدة التى احاطت بها، كان ثمة، فى وقت من الاوقات، قدر لا يستهان به من الميول التبعية والجمود العقائدى داخل حزبنا.

التبعية هى فكرة الخنوع العبودى المتمثل فى الخدمة للدول الكبيرة، وفكرة العدمية القومية التى تدفع المرء الى احتقار امته. اذا تلوث المرء بالتبعية، عيد الآخرين واتبعهم بشكل اعمى، وقلل من شأن نفسه وغالى فى تقدير شأن الآخرين بلا تمييز. والتابعون، جميعا ودون استثناء، انصار للجمود العقائدى.

وكما تبين التجارب التاريخية، فان الانسان الذى يقع فريسة التبعية يستحكم به الغباء، والامة التى تعيشها تلحق الدمار ببلادها، والحزب المتسم بالتبعية مصيره الفشل فى قيادة العمل والبناء. وهنا تحديدا يكمن الضرر الفادح للتبعية.

لقد ألحقت التبعية اضرارا لا تعد ولا تحصى بتطور امتنا والحركة الشيوعية فى بلادنا فى الحقبة الماضية. اذا رجعنا بالذاكرة الى تاريخ بلادنا، نجد ان الخراب قد حل بها، فى وقت ما جراء التبعية، فشلت الحركة الشيوعية الاولى تحديدا بسبب التبعية. اعاقت التبعية النضال الثورى والبناء ووقفت عقبة كأداء امام بناء حزبنا حتى بعد تحرير البلاد. فحاول المتلوثون بها والمتسمون بالجمود العقائدى اقتفاء خطى الآخرين بصورة آلية، بدلا من الاعتماد على خطط حزبنا وسياساته، والتعويل على الآخرين بدلا من الثقة بأنفسهم وقواهم. وقد تجلت مضر التبعية والجمود العقائدى على نحو اشد خطورة خلال فترة الحرب، حتى لم يعد بالامكان احتمالهما اكثر من ذلك، خصوصا مع تقدم الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي على قدم وساق فى فترة ما بعد الهدنة. لذا غدا استئصال التبعية والجمود العقائدى ضرورة لافساح المجال امام صبغ الحزب كله بالفكرة الثورية لحزبنا وضمان قيادة الحزب للنضال الثورى والبناء على النحو المنشود. منذ الفترة الاولى لقيادته الثورة والبناء، ناضل حزبنا بدأب ضد التبعية والجمود العقائدى وفى سبيل اقامة الذات الوطنية. وفى فترة ما بعد الحرب، بصورة خاصة، طرح خطأ حازما بشأن اقامة الذات الوطنية وناضل بعناد من اجل تطبيقه. وهكذا حرص حزبنا على عدم التغاضى حتى عن اتفه مظهر من مظاهر التبعية والجمود العقائدى وعلى استئصالها بشن النضال الفكرى فى الوقت المناسب. شدد حزبنا العمل الفكرى بحيث تتاح لجميع الكوادر واعضاء الحزب دراسة واقع بلادنا بعمق والعمل انطلاقا من خطط حزبنا وسياساته، وناضل لترسيخ العرف المتمثل فى حل جميع المشاكل انطلاقا من الموقف الاستقلالى والابداعى. وبالنسبة لتجارب البلدان الاخرى، فقد عنى بقبولها بما يتلائم ووضع بلادنا المشخص وعدم نسخها بشكل آلى. وبفضل النضال لاقامة الذات الوطنية، حدثت تغيرات ملحوظة فى العمل الرامى لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب. فقد تمثل الحزب كله فكرة حزبنا الثورية – فكرة زوتشيه، وصار جميع الكوادر واعضاء الحزب يفكرون ويعملون وفقا لمقتضياتها. فيستحيل على اى كان ان يجد مظهرا واحدا من مظاهر الاعتماد على الآخرين او الخضوع لهم فى حزبنا اليوم.

كذلك كان النضال الرئيسى الذى قام به حزبنا لاقامة النظام الفكرى الوحيد نضالا ضد جميع العناصر الانشقاقية، بما فيها الفئوية.

فلاقامة هذا النظام، يجب تحقيق التلاحم التنظيمى للحزب كله مع صبغه باللون الفكرى الواحد فى آن معا. فلا يمكن ضمان وحدة صفوف الحزب وتلاحمها على نحو سليم الا عبر النضال ضد كل العناصر الانشقاقية، بما فيها الفئوية.

الفئوية نزعة مناوئة للحزب والثورة تنخر وحدته وتلاحمه وتدمر الحركة الثورية، وتعود اصولها الفكرية الى البرجوازية، وبوجه خاص الى نزعة البطولة الفردية والسعى وراء الشهرة والوصولية. ولهذا السبب، يلجأ الفئويون الى كل طريقة او وسيلة ممكنة لتحقيق الشهرة لانفسهم وتسلق المناصب وبلوغ المآرب المغرضة. واذا ما سمح بوجود العناصر الفئوية ولو بأدنى قدر داخل الحزب، استحال ضمان وحدة صفوفه وتلاحمها والحفاظ على بقائه فى نهاية المطاف.

اضطر حزبنا منذ البداية الى شن نضال قوى ضد الفئوية لانه استقبل تحرير البلاد قبل ان يتغلب عليها اذ كانت قد برزت داخل الحركة الشيوعية الاولى. بعد حل الحزب الذى انشئ فى عام ١٩٢٥ بسبب الخلافات الانشقاقية المستحكمة بين الفئويين وقمع الامبرياليين اليابانيين، لم يبق ثمة وجود لحزب موحد للطبقة العاملة فى بلادنا والى يوم تحرير الوطن. ولهذا السبب، لم يكن بالامكان ممارسة اية رقابة منتظمة على الشيوعيين الذين كانوا يعملون مشنتين داخل البلاد وخارجها او شن نضال حازم ضد الفئويين بشكل منظم. لذا، استمر وجود الفئوية واستمرت مؤامراتهم بأشكال مختلفة. واجه حزبنا بعد التحرير مهمة تاريخية تمثلت فى التغلب على الفئوية التى طالما ألحقت اضرارا جسيمة بالحركة الشيوعية فى بلادنا.

بغرض استقطاب اكبر عدد ممكن من الناس، اعتمد حزبنا خطة لاحتضان حتى اولئك الذين شاركوا فى الخلافات الفئوية او تأثروا بها فى الماضى ان تراجعوا عن أخطائهم وافلحوا عن ممارسة الافعال الفئوية مع ابداء التسامح نحوهم وتربيتهم واعادة تكوينهم. لكن الفئويين ظلوا يعيقون وحدة الحزب وتلاحمه بشكل خطير بمواصلتهم النشاطات الفئوية دون التخلص من عاداتهم الشريرة، رغم السعى الدؤوب من جانب

الحزب ونصائحه المتكررة لهم. فمع مواجهة ثورتنا للمحن والمصاعب، كان الفئويون يرفعون رؤوسهم ويتحدون الحزب. وتحقيقاً لمآربهم، تواطؤوا مع العدو ابان حرب التحرير الوطنية القاسية وسلكوا طريق مناوأة الثورة؛ وفي فترة اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، وصل بهم الامر حد تدبير المؤامرات لقلب الحزب والحكومة. استشف حزبنا مؤامراتهم الشرسة ضد الحزب والثورة فى وقت مبكر، واستنهض منظمات الحزب واعضائه لكشفها واحباطها الى ان تمت تصفيتهم تنظيمياً، وفى فترة لاحقة خاض الحزب نضالاً فكرياً مكثفاً لاستئصال كل رواسب العقلية والأفكار الفئوية.

تمسك حزبنا فى النضال ضد هذه الجماعة بالمبدأ القاضى بوجوب التمييز بوضوح بين الرؤوس المدبرة والاتباع المخدوعين، ومعالجة كل حالة وكل حادث على حدة تبعا لخطورة الجريمة. فقضى على الرؤوس المدبرة بشكل صارم واحتضن وربى الاتباع المخدوعين.

وفى مضمار معارضة الفئوية وتقوية وحدة الحزب وتلاحمه، تستأثر الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية المنعقدة ابان حرب التحرير الوطنية ودورة آب الكاملة لعام ١٩٥٦ ومؤتمر مندوبى الحزب فى آذار ١٩٥٨ اللتان عقدتا بعد الحرب، بأهمية تاريخية. فقد كشفنا وصفينا طغمة الجواسيس المناوئة للحزب والثورة اثر الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، وقضينا على فلول العناصر الفئوية المتبقية اثر دورة آب الكاملة ومؤتمر مندوبى الحزب. ونتيجة لذلك، تم التغلب على هذه الجماعة التى ورثناها تاريخياً وازداد التلاحم التنظيمى لصفوف الحزب طدة وتحققت وحدة الحركة الشيوعية الكورية بصورة ثابتة.

وفىما بعد، شدد حزبنا النضال ضد العناصر التحريفية المناوئة وارتقى بوحدته وتلاحمه الى مرحلة جديدة.

بلغت وحدة حزبنا وتلاحمه اليوم مستوى عالياً للغاية. فالحزب كله ملتف حول لجنته المركزية كالبنيان المرصوص ومتلاحم بثبات على اساس فكرة زوتشيه. ولا يمكن لاية قوة ان تحطم وحدته وتلاحمه القائمين على اساس هذه الفكرة.

كان نضالنا ضد الفئوية معقدا وشاقا للغاية. ولئن كان نضالا ضد عدو داخلي، فانه، وبصراحة لم يكن أقل ضراوة بأى حال عن حرب التحرير الوطنية ضد الامبريالية الامريكية.

العامل الرئيسى الذى ضمن لنا النجاح فى النضال المعقد ضد الفئوية كان فى نواة حزبنا ذات الاساس المتين. فلانها مكونة من الشيوعيين الممتازين المتمرسين فى معترك النضال الثورى المناهض لليابان الشاق والطويل الامد غدت متينة صلبة واستطاع حزبنا بفضلها ان يحبط مؤامرات تلك الفئة بنجاح. كما كان الوعى السياسى الرفيع لاعضاء الحزب والشغيلة وتشديد النقد والنقد الذاتى، ولاسيما النقد الموجه من الوحدات الدنيا، ايضا عاملا رئيسيا سمح لنا بكشف القناع عن الفئويين الذين كانوا يحاولون شق صفوف حزبنا والاطاحة بهم فى الوقت المناسب.

وهكذا، ومن خلال النضال الطويل لاقامة النظام الفكرى الوحيد، غدا حزبنا حزبا مقتدرا، متجانسا زوتشى الطابع، متحدا ومتلاحما بصلابة فكرا وارادة، وحزبا ثوريا تتحرك فيه جميع منظمات الحزب واعضاؤه كرجل واحد تحت القيادة الوحيدة للجنة المركزية.

ينبغى ألا يعترينا الغرور لمجرد اننا حققنا النجاح فى اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب. وينبغى ألا ننسى ابدا ما قام به الفئويون المندسون من جرائم ضد الحزب، منتهزين فرصة تعقد الوضع الداخلى والخارجى والمصاعب التى واجهت ثورتنا فى الماضى. فما زلنا فى منتصف طريق الثورة. وقد نواجه شدائد ومصاعب غير متوقعة مع تقدم ثورتنا. ولا يمكن لاحد ان يجزم بانه لن يشرب المرطون برؤوسهم من جديد داخل حزبنا، اذا ما عانت ثورتنا من مصاعب فى المستقبل. فما زال ثمة رواسب من أفكار قديمة اضافة لمحاولات التغلغل الفكرى والثقافى من قبل الامبرياليين من الخارج، لذا فلا ضمان لعدم انبعاث التيارات الفكرية الغربية على اختلافها، بما فيها التبعية والجمود العقائدى والفئوية.

ان العمل على اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب مهمة ينبغى القيام بها على الدوام طالما بقى حزب الطبقة العاملة قائما. ومن الاهمية بمكان مواصلة تعميق

وتطوير ذلك على ضوء مقتضيات القوانين لبناء الحزب او تجاربنا العملية للبناء الحزبى، أى ان نشدد العمل دوما على اقامة النظام الفكرى الحزبى الوحيد بمزيد من العنفوان تبعا لتعمق خط الثورة وتطورها، ومواصلته جيلا بعد جيل. وتتركز النقطة الاساسية فى هذا المقام فى استمرارية اخلاص الكوادر والاعضاء للحزب والايمان الثابت به. فبذلك فقط – بالايمان الراسخ – يمكنهم ان يحاربوا بعناد شتى التيارات الفكرية الغريبة التى تتنافى وفكرة الحزب الوحيدة ويصونوا وحدته وتلاحمه كحدقة العين، ويربطوا مصيرهم بمصيره حتى النهاية رغم العواصف والانواء العاتية. ذلكم درس عميق استفدناه من اقامة النظام الفكرى الوحيد فى الحزب، وحقيقة ثمينة للغاية.

علينا ان نحصر كى يستمر اخلاص وولاء جميع الكوادر والاعضاء للحزب كايما نثورى سواء بسواء، ويؤيدوه من صميم قلوبهم، ويدافعوا عنه سياسيا وفكريا ويتبنوا خططه وسياساته دون قيد او شرط وينفذوها حتى النهاية، وفى شتى الظروف. كما ينبغى ان نسعى لكى يتسلحوا جميعا بقوة بالنظرة العامة المستقلة الى العالم، ويدافعوا بعناد عن وحدة حزبنا وتلاحمه المبنيين على اساس فكرة زوتشيه، ويدعموا القيادة الوحيدة للجنة الحزب المركزية بكل اخلاص.

تدل التجارب العملية لبناء حزبنا على انه من الاهمية بمكان، من اجل توطيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا، اجادة العمل لبناء صفوفه بناء متينا من الوجهة التنظيمية وتربية الكوادر واعضاء الحزب على النهج الثورى واعلاء وظائف المنظمات الحزبية ودورها، جنبنا الى جنب مع اقامة النظام الفكرى الوحيد كعمل اساسى. فلا بد من مواصلة هذا العمل بدأب ومثابرة.

يكتسب أهمية فائقة توطيد صفوف الحزب من الناحية التنظيمية.

فالحزب وحدة ينتظم فى اطارها الاعضاء. واذ لم تبين صفوفه بشكل وطيد من الثوريين من نمط زوتشيه ويصبح كله كيانا واحدا متماسكا ومتلاحما من الناحية التنظيمية، لن يغدو منظمة سياسية حقيقية قادرة على قيادة جماهير الشعب. وتحقيقا لهذه الغاية، لا بد من بناء صفوف الكوادر بناء متينا.

الكوادر هم القوة الهيكلية للحزب واعضاء قيادة الثورة. يتم تنظيم الحزب باتخاذ

الكوادر الذين يضطلعون بجميع نشاطاته نواة له، اذ بيدهم، فى نهاية المطاف، يتم تقرير كل أمر وتنفيذه.

الشئ المهم فى العمل الخاص بشؤون الكوادر هو حسن اختيارهم وتعيينهم. السمة الاساسية التى يجدر ان تتوفر فى الكوادر هى اخلاصهم للحزب والثورة. فعليهم ان يتسلحوا بالنظرة الثورية المستقلة الى العالم على وجه الثبات، ويتحلوا بدرجة رفيعة من الوعى الفكرى ليشاطروا الحزب المصير ويدافعوا عنه ويصونوه بعناد وينذروا حياتهم للنضال فى سبيل اكمال قضية زوتشيه. كذلك، عليهم ان يكونوا مزودين بالمعارف الوافرة والكفاءة التقنية والمهنية الرفيعة والبراعة التنظيمية والاندفاع الثورى واسلوب العمل الشعبى. اخلاص لا يعرف الحدود للحزب والثورة وكفاءة مهنية رفيعة وشيم شعبية نبيلة... تلك هى المزايا التى يتطلبها حزبنا من الكوادر. من هذا المنطلق يجب ان يتم اختيار الكوادر وتعيينهم فى المناصب المناسبة. وفى هذا السياق ينبغى التمسك الثابت بمبدأ تقييم الناس وفقا لاحوالهم الفعلية. ولذا، ينبغى الاستعلام والتحرى الدقيق عن الواقع الفعلى للناس، كما هم فى حقيقة الامر، وليس من خلال اضراراتهم الشخصية المحفوظة. بهذه الطريقة فقط يمكن الاصابة فى تقييم الناس وترقية الافاء منهم الى صفوف الكوادر. وفى هذا المجال ايضا يجدر ان نعمل دوما على تحسين التركيب النوعى للكوادر من الناحيتين السياسية والطبقية. فينبغى التركيز بشكل اساسى على رفع نسبة الكوادر المتحدرين من اصول عمالية. فحزبنا هو حزب ثورى للطبقة العاملة، والمنشأ الطبقي العمالى هو السمة الاساسية للكوادر. فيشكل هذا الامر ضمانة اكيدة لحفاظ الحزب على طابعه الطبقي بلا تغيير واداء دوره كفضيل طليعى للطبقة العاملة بصورة مرضية. ينبغى لحزبنا ان يجد الينبوع الاساسى للكوادر وسط الطبقة العاملة، ويرقى العديد من العمال المتدربين والمجربين فى العمل، ولاسيما العمال الصميين فى ميادين الصناعات الرئيسية، الى الكوادر.

ومن الاهمية بمكان فى بناء صفوف الكوادر، المضافرة المناسبة بين الكوادر الشيوخ والشباب. فيمتلك الشيوخ منهم تجارب غنية وكفاءة محنكة فى معالجة المشاكل، فى حين يتميز الشباب منهم بسرعة التأثر بالجديد مع انتقاد الحماسة والاندفاع

القوى. فبالزاوجة المناسبة بين الشيوخ والشباب من الكوادر، يمكن مواصلة تقوية حزبنا وتطويره الى حزب مجرب ومحنك، حزب متدفق بالحياة، مفعم بروح الحماسة والانديفاع. وهذا امر ضرورى للغاية لضمان استمرارية بناء الحزب وتطور الثورة ايضا. وعلينا ان نساعد الكوادر الشيوخ الذين خدموا الحزب والثورة باخلاص على مدى حقبة طويلة من الزمن، حتى يجيدوا العمل باستمرار، مظهرين كل ما لديهم من طاقات وقدرات؛ وفى الوقت نفسه العمل على ترقية العاملين الشباب الذين تلقوا تربية مستقلة وتمرسوا بالنضال الى كوادر.

يجب كذلك تثوير الكوادر باستمرار ومواصلة رفع مؤهلاتهم السياسية والمهنية. فاختيارهم وتعيينهم ليس سوى حلقة اولى فى سلسلة طويلة من اعدادهم. وكما يفسد الحديد جراء الصدأ، اذا ترك وشأنه فى العراء، كذلك قد يفسد الانسان ايضا فكريا وينتهى به الامر الى الابتعاد عن الصفوف الثورية، اذا لم يتلق تربية مستمرة ويطور نفسه بعناية ودأب. لذا ينبغى تثوير جميع الكوادر بلا انقطاع وان يجرى ذلك على سوية رفيعة بالمقارنة مع الجماهير كى يبقوا عاملين مخلصين، تحوهم درجة رفيعة من الولاء الثابت للحزب والثورة، وارادة كفاحية وحماسة ثورية لا يتسرب اليهما الوهن ويتجدد شبابهم الفكرى باستمرار.

ان رفع مؤهلات الكوادر السياسية والمهنية مطلب هام لتقوية قدرة الحزب على القيادة، وشرط حاسم لتمكين الكوادر من اداء مهامهم الاساسية بوصفهم اعضاء قيادة الثورة. وتعدو هذه المسألة اشد خطورة، كلما تعمق خط الثورة والبناء. ومن اجل ذلك، لا بد من حثهم على الدراسة فيتعين ان تترسخ لدى الكوادر عادة الدراسة الثورية، بحيث تغدو عندهم واجبا يوميا يمكنهم من الاستيعاب المستمر للمعارف فى مختلف الميادين، بما فيها السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية، واجادة عملهم. وعلى الكوادر المسؤولين بوجه خاص ان يركزوا الجهد على متابعة الدراسة اكثر من سواهم. وعلى منظمات الحزب ان تتفقد وتشرف بانتظام على ذلك لتضمن اقبال الكوادر على الدراسة بدأب وحماسة.

ومن واجبا ان نجيد ادارة نظام الدورات الدراسية لمدة شهر واحد، الذى أثبت

نجاحه على ارض الواقع، بحيث يلتحق جميع الكوادر الزاميا بشبكات التعليم النظامي مرة كل عام. وعلاوة على ذلك، يجب اعادة تأهيل الكوادر على نحو مخطط، وتنظيم الدروس النمطية وما شابهها على نطاق واسع لرفع مستوى تأهيلهم باستمرار.

والشيء المهم هنا ايضا اقامة النظام السليم للتأهيل والتربية المتسم ببعد النظر. فبتأهيل احتياطي كاف من الكوادر فقط، يمكن الوفاء التام بالاحتياجات المتزايدة يوميا منهم ومواصلة تحسين التركيب النوعي لصفوفهم. ويتعين علينا ان نتوخى الدقة فى اختيارهم، ثم تربيتهم بانتظام من خلال الممارسة العملية من جهة، مع العمل على تعزيز هياكل تأهيلهم لتربية واعداد المزيد منهم المؤهلين سياسيا وعلميا من جهة أخرى. ولا بد، فى سبيل توطيد صفوف الحزب تنظيميا، من تحويل تلك الصفوف الى نخبة مختارة.

والمقصود بذلك اعداد فصيل من العناصر الثورية الصميمة، بعبارة اخرى، تربية جميع اعضاء الحزب كثوريين من النمط الزوتشى، شيوعيين صادقين يجسدون على ارفع المستويات كل ما يجدر بالانسان الشيوعى ان يتحلى به من فضائل وجدارات سياسية وفكرية. ان تحويل صفوف الحزب الى نخبة مختارة هو احد المطالب الرئيسية لبناء حزبنا. وتحقيقا لذلك يتعين ان يمارس جميع اعضاء الحزب عملهم وحياتهم حسب متطلبات اللوائح الحزبية. فهذه اللوائح هى قواعد الحياة بالنسبة لاعضاء الحزب والتزامات ينبغى ان يراعوها ويتقيدوا بها فى افعالهم. اذا ما باشر العضو الحزبى عمله وحياته حسبما تقضى اللوائح الحزبية، فمن غير المستبعد ان يصبح ثوريا ممتازا. ويجدر بجميع اعضاء الحزب ان يعملوا ويعيشوا طبقا لمتطلبات اللوائح الحزبية ليغدوا ثوريين صادقين من النمط الزوتشى وشيوعيين متحمسين، هذا اضافة الى تربيتهم كعناصر صميمة عن طريق تدعيم صفوف النواة فى خلايا الحزب واعلاء دورها.

يتألف أى حزب ثورى للطبقة العاملة من مجموعة العناصر التقدمية للطبقة. لكن يتباين مستوى الاستعداد السياسى والفكرى لاعضائه. فثمة داخله مستويات رفيعة من الاستعداد السياسى والفكرى ومستويات متدنية نسبيا. وانه لامر فى منتهى الصعوبة تحويل جميع اعضاء الحزب دفعة واحدة الى ثوريين من النمط الزوتشى وشيوعيين

متحمسين. ولعل هذا ما يدفعنا للعمل، اولا وقبل كل شيء، على تشكيل صفوف النواة الحزبية من الاعضاء الاكفاء داخل الخلايا وتوسيع صفوفها باستمرار عن طريق اعلاء دورها. بهذه الطريقة، يجب تأهيل جميع اعضاء الحزب كعناصر صميمية. ومن المهم فى هذا المقام ايضا اجادة عملية توسيع صفوف الحزب باستمرار. حينئذ فقط، يمكن مواصلة رفده بالثوريين من النمط الزوتشى وتمتين قدرته الكفاحية باطراد. ويجب ان تتم هذه العملية بما يتفق والطابع الطبقي للحزب ومبادئه الثورية. حزبنا مشرع الابواب امام العناصر الصميمية الممتازة من العمال والفلاحين والجنود والمتقنين العاملين. من واجب منظمات الحزب ان تبحث عن احتياطي حزبيين فى اوساط الطبقة العاملة، وغيرها من الجماهير العاملة، وتقوم بتربيتهم بانتظام وتقبل من يستحق شرف العضوية فى حينه، باتباع اجراءات الانتساب الفردية. يجب، بوجه خاص، تنسيب عدد اكبر من افراد الجيل الجديد، المتسلحين بثبات بفكرة زوتشيه والمفعمين بالارادة الكفاحية والروح الثورية.

لكن ينبغى الحذر هنا من الانحرافات اليسارية واليمينية، كفتح باب العضوية على مصراعيه دون اى اعتبار للمبادئ بدعوى توسيع صفوف الحزب، او اغلاق باب العضوية تماما بدعوى ضمان نقاء صفوفه. فمع فتح باب العضوية على نحو غير مبدئى، يستحيل ضمان نقاء صفوف الحزب؛ وفى الحالة المعاكسة يستحيل ضمان نمو صفوفه، وقد يودى ذلك الى عواقب وخيمة تتمثل فى ابتعاد الحزب عن الجماهير. من واجب منظمات الحزب ان تقاوم هذه الانحرافات وتقوم بعملية رفد الحزب بأعضاء جدد بصورة اعتيادية على اساس المبادئ الحزبية والطبقية بحيث يتمكن مستحقو العضوية من الانضمام الى الحزب فى الوقت المناسب.

كما ينبغى خلال هذه العملية مراعاة توزيع القوى الحزبية بشكل متناسب على كل فروع ووحدات الثورة والبناء. حينئذ فقط، يمكن ضمان قيادة الحزب للثورة والبناء على وجه الرضا وتمتين اواصر القربى بين الحزب والجماهير.

ولا بد فى سبيل توطيد صفوف الحزب تنظيميا من اطلاق العنان للديمقراطية واحكام الانضباط الثورى داخله.

ان الحزب منظمة ينصهر فيها اناس ذوو أفكار واهداف واحدة بصورة اختيارية، وسيد الحزب هو جمهرة اعضائه. فلا يجوز السماح بالتعسف الفردى داخل صفوفه، بل ينبغى ضمان الديمقراطية فيه على نحو كامل. فيضمان الديمقراطية الحزبية فقط، يمكن للاعضاء ان يشاركوا فى نشاط الحزب على نحو خليك بساتته، تحدوهم درجة رفيعة من الحماسة والمبادرة الخلاقة. وتحقيقا لهذه الديمقراطية على النحو المطلوب، لا بد من احترام آراء الاعضاء الى اقصى درجة وتوفير الظروف الملائمة لممارسة حقوقهم الحزبية على اكمل وجه. فيجب انتخاب اجهزة الحزب القيادية من مختلف المستويات على اسس ديمقراطية، ومناقشة كل المسائل والبث بشأنها وفق الارادة الجماعية لاعضاء الحزب، وتشديد النقد الموجه من المستويات الدنيا. وعلى اجهزة الحزب القيادية من كل المستويات ان تخضع لمراقبة جمهرة اعضاء الحزب واشرافهم، وتقدم لهم التقارير عن اعمالها بشكل منتظم.

الحزب فصيلة سياسية منظمة تعمل فى سبيل الثورة، وقدرته الكفاحية انما تكمن فى الروح التنظيمية والانضباطية الصارمة. فالانضباط الثورى فى صفوف الحزب امر لا غنى عنه لضمان وحدة عمل صفوفه ودفع عجلة الثورة والبناء قدما بقوى اعضائه المتضافرة.

يجب ان يكون انضباطنا الحزبى ثوريا بحيث يجعل منظمات الحزب من كل المستويات واعضاء الحزب ينصهرون معا انصهارا تنظيميا قويا ويضمن القيادة الوحيدة للجنة المركزية على اكمل وجه. من واجبا ان نقيم الانضباط التنظيمى القوى الذى يتيح لمنظمات الحزب من كل المستويات واعضاء الحزب ان يعملوا وفقا للمبادئ التنظيمية والقواعد الحزبية ويجعل الحزب كله يتحرك ككيان واحد تحت القيادة الوحيدة للجنة المركزية.

والانضباط الحزبى واحد من حيث المفهوم يطبق على جميع اعضاء الحزب على قدم المساواة. فلا وجود فى الحزب لعضو رفيع وآخر ضيع، ولا يسمح بازواجية الانضباط. فالتقيد بالانضباط الحزبى واجب على اعضاء الحزب. وعلى الاعضاء جميعا دون استثناء، بغض النظر عن مراتبهم وافضالهم، ان يتقيدوا بالانضباط الحزبى الواحد.

لكن لا يمكن صيانة الانضباط الحزبى واطهار قوته الحيوية الا اذا قام على قدر رفيع من الوعى من جانب جمهرة اعضاء الحزب. فعلى الاعضاء ان يلتزموا بالانضباط طوعا، ويعملوا جاهدين لتقوية الانضباط الحزبى.

ولا شىء يعلى من شأن الوعى لدى اعضاء الحزب مثل الإلحاح والشدة فى الطلب. فمن واجب منظمات الحزب ان تطلب دائما وبالإلحاح متزايد من جميع اعضائها ان يلتزموا التزاما صارما بالانضباط الحزبى.

ولا بد لتوطيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا من تعزيز الحياة الحزبية لاعضاء الحزب، اذ يشكل ذلك حلقة رئيسية من حلقات العمل الحزبى، وضمانا لتوطيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا، اضافة الى انه امر لا غنى عنه لتربية الكوادر واعضاء الحزب كثوريين شيوعيين من النمط الزوتشى مخلصين للحزب، ولضمان النجاح فى حل كل المسائل الناشئة على صعيد توطيد صفوف الحزب.

الحياة الحزبية هى الحياة السياسية والتنظيمية والفكرية لاعضاء الحزب. فما من شىء ادعى للشرف واكثر قيمة للانسان، بما هو كائن اجتماعى، من الانخراط فى الحياة الحزبية بعد ان يحمل شرف العضوية.

من واجبا ان نعمق ونوطد الحياة الحزبية لاعضاء الحزب جميعا ليتفولذوا تنظيميا وفكريا.

فبمعزل عن المنظمة، لا يمكن لاعضاء الحزب ان يحيوا لحظة واحدة او ان يحافظوا على حياتهم السياسية. فهى بمثابة حضن الام، لذا ينبغى ان تكون علاقتهم بها علاقة احترام وتقدير وان يؤدوا عملهم ويحيوا حياتهم اعتمادا تاما عليها، ويسعوا عن وعى الى وضع انفسهم تحت توجيهها ومراقبتها. ويجب اعلاء الروح التنظيمية بين اعضاء الحزب واشاعة روح الحياة الحزبية الواعية لديهم، حتى يشاركوا جميعا فى الحياة الحزبية بنشاط وبمحض ارادتهم حسب قواعد الحياة الحزبية.

الحياة الحزبية هى عملية تحويل لأفكار الاعضاء من خلال التربية والنقد المطردين، وعملية الاسقاء التنظيمى والفكرى لاعلاء الروح الثورية والحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم، اذ يشكل جماع ذلك روح الاخلاص والخدمة

المتفانية للحزب والثورة والطبقة العاملة والشعب – الروح السامية التى يتوجب على اعضاء الحزب ان يتحلوا بها. لذا يتعين على الاعضاء ان يعملوا على تأليق روحهم المذكورة من خلال الحياة الحزبية باستمرار.

ومن اجل تقوية الحياة الحزبية لاعضاء الحزب، يجب على المنظمات ان تقوم بتنظيم الحياة الحزبية على نحو سليم وتحديد توجيهها.

فعلى منظمات الحزب ان تنظم وتدير الحياة الحزبية التنظيمية والفكرية بانتظام، بما فيها استخلاص حصيلة الحياة الحزبية والدراسة الحزبية، وتضمن مشاركة جميع الاعضاء فيها وتنظم وتدير الاجتماعات بشكل فعال على مستوى سياسى وفكرى رفيع، وذلك وفقا لنظام الحياة الحزبية الجديد الذى اقامه حزبنا. يجب على منظمات الحزب ان تقوم بتثوير اعضائها على أتم وجه وفق نظام الحياة الحزبية الجديد الذى يعد تطورا خلاقا لروح الحياة الحزبية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان بما يتفق والواقع الراهن.

وعلى منظمات الحزب ان تحسن توزيع المهام الحزبية على اعضائها بما يتلائم ومستوى استعدادهم، وتساعدهم بنشاط على ادائها، وتستخلص النتائج فى حينه، وتواصل اسناد مهام جديدة اليهم بحيث يبقون جميعا فى حركة دائمة. ويجب، بخاصة، تشديد النقد كى يعيش الاعضاء حياتهم الحزبية على الدوام فى جو من النقد الصارم. وبهذا الصدد تجدر معارضة الموقف الخاطئ حيال النقد وتربية اعضاء الحزب بروح النقد المبدئى.

يجب ان تجرى الحياة الحزبية بارتباط وثيق مع تنفيذ المهام الثورية. ويعنى ذلك ان يعيش الاعضاء حياتهم الحزبية التنظيمية والفكرية، واضعين نصب اعينهم دائما اداء مهامهم الثورية. فما نشاط اعضاء الحزب كثوريين سوى عملية اداء للمهام الثورية المسندة اليهم، وبالتالي، فلا وجود لحياة حزبية محضة بمعزل عن اداء المهام الثورية. يجب على منظمات الحزب ان تنظم وتوجه دوما الحياة الحزبية جاعلة اساس عملها حض الاعضاء المستمر لاداء المهام الثورية المسندة اليهم بصورة مرضية، وان تعتمد فى تقدير حياتهم الحزبية على كيفية تحقيق تلك المهام الثورية.

ولتوطيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا، لا بد من تعزيز التربية الفكرية للكوادر

واعضاء الحزب. فذلك امر لا غنى عنه لتربيتهم، واعادة تكوينهم على النهج الشيوعى، وتمتين وحدة الحزب وتلاحمه فكرا وارادة. فلا يمكن النجاح فى توطيد صفوف الحزب من الناحية التنظيمية الا بتقوية التربية الفكرية الحزبية.

ينبغى دائما ايلاء العمل الفكرى الاهتمام الاولى لدى القيام بالعمل الحزبى. ان العمل الفكرى الحزبى هو، فى جوهره، عمل لصبغ الحزب والصفوف الثورية بلون واحد فكريا واستنهاض اعضاء الحزب والشغيلة الى النضال الثورى والبناء. والواجب الرئيسى لعمل حزبنا الفكرى هو الاسراع بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه عن طريق ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بين اعضائه والشغيلة، وتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة واذكاء الحماسة الثورية والنشاط الخلاق للجماهير الشعبية العريضة. يجب علينا ان نشدد على التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة بما يتفق واهداف عمل الحزب الفكرى ورسالته.

ان التربية بالفكر الوحيد هى ما يلتزم به حزبنا دائما كأساس فى عمله الفكرى. وجوهر التربية بالفكر الوحيد هو تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالاخلاص غير المحدود للحزب. فالاخلاص للحزب انبل سمات الثوريين الشيوعيين. لذا يجدر ان نشدد على الاخلاص ونرسخ بذلك النظام الفكرى الوحيد بين اعضاء الحزب والشغيلة. ان الفكر الوحيد لحزبنا هو فكرة زوتشيه. فلا بد من تقوية التربية بفكرة زوتشيه بحيث يتسلح الاعضاء والشغيلة جميعا على نحو متين بالنظرة العامة الثورية الاصلية الى العالم ويتشربون النظريات الثورية والطرق القيادية المستقلة بعق.

ان خطط حزبنا وسياساته المجسدة لفكرة زوتشيه هى الاستراتيجية والتكتيكات الصائبة لثورتنا، والمرشد الهادى لجميع نشاطاتنا. فمن الواجب تقوية التربية بسياسات الحزب حتى يدرك جميع الاعضاء والشغيلة ادراكا تاما جوهر سياسات الحزب وصحتها ويتخذوها عقيدة ثابتة لهم.

تنطوى التقاليد الثورية اللامعة لحزبنا على كل مكامن الثروات الفكرية والروحية اللازمة لتربية الناس كثوريين مخلصين اخلاصا غير محدود للحزب والثورة، وتجسد

تجسيدا حيا فى ذاتها كل السمات السامية اللانقة بالثوريين من النمط الزوتشى. فلا بد من تقوية التربية بالتقاليد الثورية بحيث يتسلح الاعضاء والشغيلة جيدا بالتقاليد الثورية لحزبنا ويجسدونها تجسيدا كاملا فى عملهم وحياتهم.

تشكل التربية الثورية، التربية الشيوعية، المضمون الرئيسى للعمل الفكرى فى حزبنا. فبتقوية هذه التربية فقط، يمكن تربية اعضاء الحزب والشغيلة كثوريين مزودين بوجهة النظر الثورية الراسخة والسمات الشيوعية. فمن واجبنا ان نشدد التربية الثورية، التربية الشيوعية، وبذا نجعل جميع اعضاء الحزب والشغيلة شيوعيين صادقين. وفى سياق هذه التربية، يجب تركيز الجهود على تقوية التربية الطبقة والطبقة والتربية بالروح الجماعية والوطنية الاشتراكية والاخلاق الشيوعية.

يشكل الوعى الطبقة للطبقة العاملة نواة الأفكار الشيوعية، والسمات الفكرية والروحية للشيوعيين انما تقوم وتتوطد على اساس وعيها الطبقة. يجب علينا ان نقوم بتربية اعضاء الحزب والشغيلة على روح الاخلاص حتى النهاية للقضية الثورية للطبقة العاملة والحد على الامبريالية والنظام الاستغلالى ومحاربتهم بكل حزم، متسلحين بوجهة النظر الثابتة للطبقة العاملة. ويجب، بوجه خاص، تقوية التربية الطبقة بين افراد الجيل الجديد الذين لم يعانون الاستغلال والاضطهاد ولا محن النضال الثورى الشاق.

والجماعية هى اساس الحياة فى المجتمع الاشتراكى والشيوعى واسلوب عمل الشيوعيين. وما عملية بناء الاشتراكية والشيوعية فى النهاية الا انتصار على الفردية والانانية وترسيخ الروح الجماعية، اذا ما نظرنا الى الامر من الزاوية الفكرية. فمن الضرورة بمكان تقوية التربية بالروح الجماعية لاعضاء الحزب والشغيلة لينبذوا الفردية والانانية ويحترموا مصالح الجماعة والمجتمع ويعملوا ويدرسوا ويحيوا وفق المبدأ الجماعى "الواحد للجميع والجميع للواحد".

الوطنية الاشتراكية هى وطنية الطبقة العاملة وجماهير الشعب العامل التى تنشده الاشتراكية والشيوعية، وهى روح حب الوطن الاشتراكى حيث حزب الطبقة العاملة والسلطة الشعبية والنظام الاشتراكى. من لا يحب وطنه وامته لا يمكن ان يكون ثوريا شيوعيا. فالشيوعيون هم الوطنيون الحقيقيون. يجب علينا ان نشدد التربية بالوطنية

الاشتراكية لى يملك جميع اعضاء الحزب والشغيلة درجة عالية من الافتخار القومى والاعتزاز بالنفس كونهم يحيون ويصنعون الثورة فى الوطن زوتشيه الاشتراكى تحت قيادة حزبنا، ولكى يحبوا الوطن والشعب حبا جما ويعتزوا بالتراث والتقاليد الثقافية القومية ويكرسوا كل ما لديهم فى سبيل ازدهار ورخاء وطنهم الاشتراكى وامتهم. ويجب تربية اعضاء الحزب والشغيلة بروح الحرص على ممتلكات الدولة والمجتمع واجادة ادارة الاقتصاد المشترك وحسن تدبير الشؤون الاقتصادية للبلاد.

الوطنية الاشتراكية مقترنة بالاممية البروليتارية. فوحده المخلص لثورة بلده يمكن ان يخلص للقضية الثورية العالمية للطبقة العاملة، ولا يمكن للمرء ان يكون وطنيا صادقا دون ان يكون امميا حقيقيا. فمن واجبا تربية اعضاء الحزب والشغيلة بروح التأييد والمساندة الايجابيين للنضال الثورى الذى تضطلع به الشعوب التقدمية فى العالم فى سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية، وتمتين اواصر الصداقة والتضامن معها والنضال بنشاط من اجل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية وتحقيق انتصار الثورة العالمية.

ينبغى كذلك تقوية التربية بالاخلاق الشيوعية لاعضاء الحزب والشغيلة حتى يثمنوا جميعا واجباتهم الاخلاقية الشيوعية ويعلموا شأن الحب الرفاقى الثورى ويلتزموا بالاخلاق العامة والنظام الاجتماعى على خير وجه ويعيشوا وفقا لنمط الحياة الاشتراكى والمفاهيم الاشتراكية للحياة.

يجب ممارسة التربية الفكرية بارتباط وثيق بالنضال الفكرى ضد الأفكار البالية. تتميز الأفكار البالية التى تأصلت جذورها عميقا فى اذهان الناس على مدى حقبة طويلة من الزمن بالمحافظة والتزمت. فلا يمكن التغلب عليها بنجاح الا بالنضال الفكرى العزوم، فضلا عن التربية الفكرية الدؤوبة. ينبغى ان نجتث كل ما يغلف اذهان اعضاء الحزب والشغيلة من رواسب الأفكار التى عفى عليها الزمن، وذلك بتشديد النضال الفكرى ضدها، الى جانب الحذر والحيطه من تسرب سموم الأفكار الرجعية من الخارج. يخطط الامبرياليون فى الوقت الراهن لطمس معالم الثقافة القومية للبلدان الاخرى وشل الوعى الفكرى السليم لدى شعوبها واغراقها فى مهاوى التفسخ والانحلال،

مستخدمين فى ذلك اسلوب التغلغل الفكرى والثقافى. فلا بد من تشديد النضال ضد التغلغل الفكرى والثقافى للامبريالية للحيلولة دون تسرب ما ينفثه الامبرياليون من شتى الأفكار البرجوازية الرجعية ونمط الحياة الرأسمالى الفاسد الى صفوفنا. وفى سبيل ضمان نجاح عمل الحزب فى المجال الفكرى، لا بد من تقويم اشكاله وطرقه، وممارسة العمل تبعا لذلك.

الشكل الرئيسى للعمل الفكرى فى حزبنا هو الدعاية والتعبئة. فالدعاية فعل تغذية الجماهير بأفكار الحزب ونظرياته وخططه وسياساته، والتعبئة عمل يهدف لاستنهاض الجماهير الى النضال من اجل تحقيق المهام الثورية. وفى العمل الفكرى للحزب، يجب ربط الدعاية بالتعبئة ربطا سليما والدفع بهما بقوة على حد سواء.

لدى القيام بالدعاية، يجب توخى الصدق واعتماد لغة منطقية وسهلة الفهم وذات قوة اقناعية، كما يجب ان تجرى التعبئة بصورة مؤثرة وحماسية وبرشاقة بما يتلائم والوضع المفصل والمناسبة المستجدة. فبمثل تلك الدعاية المنطقية الصادقة والمفهومة، وتلك التعبئة المشبعة بروح حماسية كفاحية والمتميزة بالرشاقة، يمكن تحقيق الغاية المرجوة.

وبغية انجاح عمل الدعاية والتعبئة، يجب اقامة نظام منسق لهما، واعداد القوى القادرة لممارستهما، واستخدام مختلف الطرق والوسائل للقيام بهما على نطاق واسع. على منظمات الحزب ان تنظم شبكات ناجعة للتربية والدعاية من خلال القاء المحاضرات وادارة تلك الشبكات بصورة اعتيادية، وتقويم نظام التعبئة، ودفع نشاطها بقوة بمختلف الاشكال والطرق.

ان الصحافة والاعلام والادب والفن وسائل فعالة لتربية الجماهير واستنهاضها. فمن الواجب اعلاء المستوى السياسى والفكرى للصحافة والاعلام، وابداع الكثير من الاعمال الادبية والفنية ذات القيمة الفكرية الرفيعة والصفة الفنية العالية واستخدامها الفعال فى الدعاية والتعبئة.

وينبغى تدعيم صفوف رجال الدعاية، مثل شراح الدروس والمحاضرين ورجال التعبئة وفرق الدعاية، واعلاء دورهم. نظرا لان رجال الدعاية يضطلعون بتربية الآخرين، فيفترض ان يكونوا على اوسع احاطة بالاشياء من غيرهم. حينئذ فقط يمكنهم

ان يقوموا بفعل بالدعاية والتعبئة بصورة مفهومة وفعالة. ينبغي لهم ان يعملوا بهمة لاكتساب المعارف الغنية والمتعددة الجوانب وحيازة مستوى عال من الخبرات والمعارف الثقافية.

ومن الامة بمكان ضمان قيادة اللجنة المركزية للحزب وحدها حيال العمل الفكرى. بما ان العمل الفكرى عمل يتعلق بأفكار الناس، فيجب وضعه تحت رقابة وتوجيه اللجنة المركزية للحزب وحدها. فاذا لم تضمن قيادة وحيدة للعمل الفكرى من جانب لجنة الحزب المركزية، لا يمكن ضمان نقاوة العمل الفكرى ولا منع تغلغل الأفكار الدخيلة التى تتنافى وأفكار الحزب. هذه عبرة نفيسة اكتسبها حزبا خلال عمله الفكرى فيما مضى. يجب على منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تنظم وتقوم بالعمل الفكرى بكل اشكاله وصوره بما يتفق مع ارادة الحزب ومطالبه تحت قيادة اللجنة المركزية وحدها. ومن اجل توطيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا، لا بد من رفع وظائف منظمات الحزب ودورها.

ان النجاح فى العمل الحزبى الرامى الى ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب على وجه الرسوخ وتوطيد صفوفه تنظيميا وتربية الكوادر والاعضاء، يتوقف كليا على كيفية اداء منظمات الحزب ووظائفها ودورها. ومن دون اعلاء وظائف ودور منظمات الحزب من مختلف المستويات، لا يمكن دفع عجلة النضال الثورى والبناء قدما بنجاح. ولا اعلاء وظائفها ودورها، يجب تشكيلها بصورة رشيدة وتعزيز اجهزتها القيادية.

ان الحزب على كثرة منظماته كيان عضوى واحد. فلا يمكن ان يؤدى وظائفه كما ينبغي، كفصيل منظم، الا حين تتوحد منظماته من شتى المستويات بحيث تشكل منظومة متكاملة واحدة كالجسم العضوى.

يجب تشكيل منظمات الحزب من كل المستويات بصورة رشيدة، فى الوحدات الادارية والمحلية ووحدات الانتاج ومواقع العمل، بحيث يتسنى تمتين الحياة الحزبية لاعضاء الحزب وتحقيق القيادة الحزبية للنضال الثورى وعمل البناء على وجه الرضا. ومن الامة بمكان هنا الاهتمام وعلى نحو دقيق بتكوين المنظمات القاعدية. فعن طريقها وبواسطتها تتعزز الحياة الحزبية والحزب ككل وتمتد جذوره الى عمق

جماهير الشعب ويصل اليها نبضه الحى. لذا يكتسب اهمية كبيرة تكوين منظمات الحزب القاعدية بصورة رشيدة وبما يتفق والواقع الملموس للوحدات المعنية.

ومع تعمق الثورة والبناء وتطورهما، قد تبرز الى الوجود كثير من وحدات الانتاج الجديدة وتطراً تغييرات على بعض المناطق الادارية. فمن اللازم اجادة اعادة تشكيل منظمات الحزب بسرعة ورشاقة، حسبما يتطلبه الواقع المتطور.

ان تشكيل اللجان الحزبية من كل المستويات من العاملين الاكفاء هو الضمانة الهامة لتقوية دورها، كهيئة اركان للوحدة المعنية. يجب تجاوز نزعة تشكيل اللجان الحزبية من كل المستويات على اساس المراتب، والاعتماد على الجمع المناسب ما بين الكوادر العاملين فى كل الفروع، الذين يلمون الماما جيداً بالاعمال فى ميادين اختصاصهم، واعضاء الحزب الصميين الذين يزاولون الانتاج مباشرة، على ان يراعى هنا المبدأ القاضى بتشكيل اللجان من العاملين المخلصين اخلاصاً غير محدود للحزب ومن ذوى المؤهلات القيادية المتمتعين بثقة الجماهير الغالية، بحيث يمكن رفع الدور القيادى للجانب من كل المستويات واطلاق العنان لمواهب اعضاء الحزب ومبادرتهم الخلاقة.

ومن المهم، فى تشكيل اللجنة المركزية للحزب واللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية، اجادة تطبيق النظام الذى وضعه حزبنا، اى نظام الاعضاء المرشحين غير المتفرغين. يقضى هذا النظام بضم اعضاء الحزب الصميين المشاركين مباشرة فى العمل الانتاجى الى اللجان الحزبية. ومن شأن هذا النظام ان يتيح للجان الحزبية ان تتجذر عميقاً وسط الجماهير، وتكون على بينة من الامور فى المستويات الدنيا، وتتخذ الاجراءات السليمة فى تنفيذ سياسات الحزب استجابة لمطالب الجماهير. وهكذا يجب على منظمات الحزب، لدى تشكيل لجانها، ان تسعى ما وسعها ذلك لضم اعضاء الحزب الصميين المشتغلين فى ميادين الانتاج الى تلك اللجان.

ولرفع وظائف منظمات الحزب ودورها، لا بد من الحرص على ان تعمل على كل المستويات كما ينبغى بما يتلائم ومواقعها وواجباتها.

كل نشاطات الحزب تضطلع بها منظماته، ولا يمكن ان تجد خطط الحزب

وسياساته طريقها الى التطبيق السليم الا من خلال النشاطات الايجابية لمنظماته. وهنا يكتسب اعلاء دور اللجان الحزبية فى الاقضية أهمية خاصة فى تعزيز نشاط المنظمات. فاللجنة الحزبية فى القضاء هى احدى الوحدات القيادية الحزبية والوحدات التنفيذية التى تقود مباشرة منظمات الحزب القاعدية وتنفذ سياسات الحزب. من واجب هذه اللجان ان توطد منظمات الحزب القاعدية وترشدها وتضعها دائما تحت رقابتها، وتمارس القيادة الموحدة لكل اوجه العمل فى سائر المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية داخل اقصيتها. ومن واجبها ان تشرح للاعضاء والشغيلة سياسات الحزب وتستنهمهم بقوة الى تحقيقها.

منظمات الحزب القاعدية هى مرتكز الحياة الحزبية والوحدة النضالية التى تضطلع مباشرة بتنفيذ سياسات الحزب. ويكتسب رفع دورها أهمية كبيرة فى تقوية وتنشيط الحياة الحزبية وافساح المجال لانجاز كل المهام الثورية المنوطة بالحزب بنجاح عن طريق اعلاء الدور الطليعى للاعضاء.

كما هو معروف للجميع، ان احدى منظمات حزبنا القاعدية هى الخلية الحزبية. الواجب الرئيسى للخلايا هو تنظيم حياة الاعضاء الحزبية وتوجيهها. ويجب على تلك الخلايا ان تعمل اساسا على تنظيم وتوجيه حياة الاعضاء الحزبية على وجه سليم حسب مقتضيات اللوائح الحزبية. فعليها ان تربي الاعضاء تربية ثورية، وتعجم عودهم تنظيميا وفكريا فى بوتقة الحياة الحزبية، وتقودهم لاداء دورهم الطليعى فى انجاز المهام الثورية. ومن المهم فى اعلاء وظائف منظمات الحزب ودورها تشديد الوظيفة القيادية للجانب الحزبية.

ان القيادة الجماعية هى الاسلوب الرئيسى لنشاط اللجان الحزبية والطريقة القيادية الثورية التى تفجر مواهب اعضاء الحزب وقواهم. فالقيادة الجماعية تقضى على النزعة الذاتية والتعسفية الفردية فى نشاط اللجان الحزبية، وتفسح المجال الى اقصى حد لمبادرة الجماهير الخلاقة ومهارتها، اى تحقيق القيادة العلمية المنشودة. من واجب اللجان الحزبية من كل المستويات ان تتخذ مناقشة كل المسائل الهامة الناشئة فى العمل الحزبى وانجاز المهام الثورية بصورة جماعية فى كل الظروف مبدأ

ثابتاً لها، وان تقوم بكل اوجه العمل طبقاً لذلك. فيتوجب عليها عقد اجتماعات اللجان بانتظام واطلاق العنان للديمقراطية، فتناقش وتقرر كل المسائل المطروحة بما يتفق مع متطلبات الحزب والثورة ومصالح الجماهير، وان تحرس على تنفيذ مقرراتها بدقة عن طريق اجادة العمل السياسى والتنظيمى.

ولكى تؤدى اللجان الحزبية وظيفتها فى القيادة الجماعية على نحو صائب، يجب على اعضائها ان يرفعوا درجة حسهم بالمسؤولية ودورهم، وان يشاركوا مشاركة السادة فى اعمالها وينفذوا قرارات الحزب والمهام المسندة اليهم بشكل مسؤول. وعلى العاملين المسؤولين فى اللجان ان ينظموا نشاط لجانهم بصورة مضبوطة ويشرفوا بانتظام على تنفيذ المهام الحزبية المسندة الى الاعضاء ويكونوا قدوة للآخرين فى تنفيذ قراراتها. وفى سبيل اعلاء الوظيفة القيادية للجان الحزبية، لا بد من اعلاء دور اقسامها.

فعلى الاقسام ان تضع نظاما لعملها تبعا لواجباتها الوظيفية الثورية، وان تؤدى المهام المنوطة بها فى ميادين عملها على وجه المسؤولية. وتحقيقاً لذلك يجب ان تسود روح التعاون بين الاقسام وان تتشاور فيما بينها كالمعتاد بشأن كل الامور، وتخطط معا العمل المشترك وتتعاون تعاوناً وثيقاً فى اداء المهام الثورية الملقة على عاتق اللجان. وفى هذا المجال يجدر التركيز على رفع دور قسمى التنظيم والدعاية. فعلى قسم التنظيم ان يعتبر توجيه حياة الاعضاء الحزبية واجبه الرئيسى ويركز كل جهوده عليه. وعلى قسم الدعاية ان يكتف نشاط الدعاية والتعبئة لكى يربى ويعيد تكوين اعضاء الحزب والشغيلة شيوعيين من النمط الزوتشى مخلصين للحزب والثورة ويستنهض بقوة الجماهير العريضة الى تحقيق سياسات الحزب.

٤- الوحدة والتلاحم بين الحزب وجماهير الشعب

تحقيق الوحدة والتلاحم بين الحزب وجماهير الشعب مبدأ رئيسى فى بناء حزب الطبقة العاملة، وضمان حاسم لثمتين الحزب وصفوف الثورة. فعندما يوطد الحزب

قاعدته الجماهيرية بتلاحمه مع جماهير الشعب، يمكنه ان يغدو قوة لا تقهر ويدفع عجلة النضال الثورى والبناء الى الامام بنجاح اعتمادا على قوة جماهير الشعب اللامتناهية. ولقد علمنا جاهدين لتجسيد مبادئ البناء الحزبى الخاصة باتحاد الحزب وجماهير الشعب ككيان واحد حتى تتم الوحدة والتلاحم بينهما على وجه الروعة. والنقطة الاساسية فى هذا المقام هى العمل على بناء الحزب كحزب جماهيرى للشعب العامل. فعندما يكون حزب الطبقة العاملة جماهيريا يضم العناصر التقدمية من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين على نطاق واسع، يمكنه، بصفته طليعة تمثل مصالح الجم الغفير من جماهير الشعب، ان يغرس جذوره عميقا وسط تلك الجماهير ويشكل معها كيانا واحدا.

بعد التحرير، تقدمنا بنهج يدعو الى تطوير الحزب الشيوعى الى حزب جماهيرى للشعب العامل، تلبية لمقتضيات وضع بلادنا وتطور الحزب نفسه، ونفذنا ذلك المنهج بنجاح، فى غضون فترة قصيرة من الزمن.

بعد التحرير مباشرة، لم يكن فى بلادنا سوى عدد قليل من الشيوعيين المتمرسين بالنضال، وكانت الطبقة العاملة بعد فتية كما لم يكن لدى الشعب تصور صحيح عن الشيوعية. وفى مثل تلك الظروف، كان من المستحيل، دون تطوير الحزب الشيوعى الى حزب جماهيرى، توسيع وتقوية قوى الحزب بسرعة ورص الجماهير العريضة حوله.

كان تطوير الحزب الشيوعى الى حزب جماهيرى مسألة ملحة على ضوء قيام حزب آخر للشغيلة فى ذلك الوقت. فكان ثمة الحزب الديمقراطى الجديد الذى ضم، مع الحزب الشيوعى - حزب الطبقة العاملة، الشغيلة فى الشطر الشمالى. لذا، تعاظم ازاء ذلك خطر انقسام الجماهير العاملة، وفى هذه الحال، كان لا بد، درءا لانقسام القوى الثورية ومن اجل جمع شمل الجماهير العاملة بتراس كقوة سياسية واحدة لدفع عجلة بناء الوطن الجديد قدما بقوة، من تأسيس الحزب الجماهيرى الذى يمثل مصالح الجماهير العاملة بشكل موحد.

ورغم ان ضرورة اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد فى حزب جماهيرى واحد كانت واضحة للعيان، الا ان الفئويين عارضوا ذلك، زاعمين

بأن الحزب سيغدو بذلك حزبا للطبقة البرجوازية الصغيرة وان الفكرة الهادية له ستعغير حتما مع الاندماج.

حظنا بحزم مراوغات الفئويين الذين عارضوا فكرة الاندماج واسسنا حزب العمل فى آب ١٩٤٦ على اساس ذلك، استجابة لمقتضيات تطور الحزب والثورة. وهكذا توطد حزبنا وتطور الى حزب جماهيرى يضم العناصر التقدمية من العمال والفلاحين والمتقنين العاملين.

ولقد قمنا بعملية الدمج ابتداء من الخلايا فما فوق، بعد ان ناقشته اولا اللجنتان المركزيتان للحزبين ومن ثم ناقشته منظمات الحزبين الدنيا على اختلاف مستوياتها. وكان ذلك اجراء عادلا للغاية سمح بتحقيق الدمج التنظيمى للحزبين بطريقة ديمقراطية. ونتيجة لذلك، تمكن حزبنا من ان يغرس جذوره فى عمق الجماهير العريضة وان يجمع شمل القوى الثورية بصلاصة اشد حول الحزب. جاء تأسيس حزب العمل ليمنع انقسام الجماهير العاملة وليوطد تحالف العمال والفلاحين والمتقنين العاملين ويرفع بصورة اكثر دور جماهير الشعب فى النضال الثورى والبناء. وهذا برهان واضح على صواب حيوية خط بناء الحزب الجماهيرى، وانجاز قيم ذو مغزى هام فى تاريخ بناء حزبنا.

لئن كان خط بناء الحزب الجماهيرى قد جاء انطلاقا من الواقع الملموس لبلادنا والمتطلبات الملحة لتطور حزبنا بعد التحرير مباشرة، الا انه ينسجم، برأى، والمتطلبات العصرية فى الوقت الراهن حيث تساهم اوسع جماهير الشعب بنشاط فى النضال من اجل الاستقلالية وتتعاظم تطلعاتها الى الاشتراكية والشيوعية مع مرور الايام، كما انه يتفق والمقتضيات الشرعية للتطور الاجتماعى حيث يتقارب الوضع الاجتماعى والاقتصادى للطبقة العاملة والفلاحين والمتقنين العاملين ومصالحهم اكثر مع تقدم الثورة والبناء كما يتعزز تلاحمهم وتعاونهم مع مرور الوقت.

من المهم، فى تحقيق الوحدة والتلاحم بين الحزب وجماهير الشعب، تشكيل منظمات الشغيلة بصفتها منظمات محيطة بالحزب ورفع وظائفها ودورها باطراد.

ان منظمات الشغيلة منظمات سياسية جماهيرية محيطة بالحزب، تربى الجماهير من مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية وترصها حوله، وتقوم صلات الحزب

بالبماهير عبرها ومن خلالها. لذا، وتحقيقا لتلاحم الحزب والجماهير، لا بد من تكوين منظمات الشغيلة ورفع وظائفها ودورها باطراد.

ومن المهم هنا، اقامة منظمات موحدة للشغيلة حسب الشرائح والفئات الاجتماعية. لا يمكن درء انقسام الحركة الجماهيرية وتحقيق وحدة وتلاحم الصفوف الثورية الا باقامة منظمات موحدة تضم كل الشغيلة حسب الشرائح والفئات الاجتماعية.

بعد التحرير، طرح حزبنا منهجه الخاص بتشكيل المنظمات الموحدة للشغيلة بتلك الطريقة، مرتكزا فى ذلك على الخبرات المكتسبة فى بناء المنظمات الجماهيرية اثناء النضال الثورى المناهض لليابان. وقد اقمنا خلال فترة وجيزة من الزمن تلك المنظمات وفقا لمنهج الحزب هذا، فنظمنا العمال والموظفين فى اتحاد النقابات، والفلاحين فى اتحاد الفلاحين، والنساء فى اتحاد النساء، بصرف النظر عن انتماءاتهم الحزبية ومعتقداتهم الدينية. وعلى وجه الخصوص، بذل حزبنا جهودا كبيرة لانشاء اتحاد الشباب الديمقراطى وقام بلم شمل الشباب، سادة الوطن مستقبلا، بصورة موحدة.

بعد التحرير مباشرة، انشئت فى بلادنا وعملت منظمات مختلفة للشباب، بما فيها اتحاد الشباب الشيوعى واتحاد الطلبة واتحاد شبيبة الوطن المحرر وجمعية الش بآن المسيحيين واتحاد شباب بايكوى. فقد شكل الاعداء الطبقيون منظمات رجعية للشباب، وحاكوا شتى المؤامرات لشق الحركة الشبابية، وحاول كل حزب ايضا جذب الشباب اليه. ولو تركنا الوضع على ما هو عليه، لانقسمت الحركة الشبابية على نفسها بالتاكيد. فدرءا لانقسامها ومن اجل حشد الشباب من مختلف الطبقات والفئات تحت راية الديمقراطية، بادر حزبنا الى حل اتحاد الشباب الشيوعى، وشكل اتحاد الشباب الديمقراطى. وصار هذا الاتحاد منظمة سياسية وحيدة للشباب، منظمة شبابية جماهيرية تضم جميع الشباب من مختلف الطبقات والفئات الذين يتطلعون الى الديمقراطية تحت قيادة حزبنا. وعلى هذا النحو غدا بالامكان حشد الجم الغفير من الشباب بتراص حول الحزب، وتوطيد وحدة وتلاحم الحركة الشبابية بصورة اكثر.

والشئ الهام بعد تشكيل منظمات الشغيلة كان توطيدها وتطويرها مع تطور الثورة. اقتضت الظروف الجديدة التى تمخضت عن اقامة النظام الاشتراكى فى بلادنا

توطيد منظمات الشغيلة وتطويرها تبعا لذلك. لذا قام حزبنا بحل اتحاد الفلاحين الذى كان منظمة للفلاحين الفرديين، وذلك تطورا له طبقا لمقتضيات الواقع المتغير، وشكل من جديد اتحاد الشغيلة الزراعيين، وعزز اتحاد الشباب الديمقراطى وطوره الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. وفى الوقت نفسه، حدد طابع اتحاد النقابات ومهمته تحديدا جديدا، وحرص على ترتيب الهيكل التنظيمى لاتحاد النساء واعادة النظر بنظام العمل. عزز حزبنا باستمرار توجيهه لمنظمات الشغيلة بما يتفق وخصائصها.

نظرا لان منظمات الشغيلة سياسية الطابع تتشكل وتتحرك من قبل الحزب، فلا يمكنها ان تعمل وتحافظ على وجودها كمنظمات سياسية جماهيرية بمعزل عن التوجيه الحزبى. ولا يمكن لها اداء رسالتها ودورها الا تحت قيادة الحزب. والشئ الهام فى توجيهها هو ضمان اخلاصها للامحود للحزب، وتكمن رسالتها الاكثر أهمية فى حماية الحزب والدفاع عنه. فعملنا على ان نعتمد تلك المنظمات النظام الفكرى الوحيد للحزب بثبات فى صفوفها وتدافع بحزم عن خطط الحزب وسياساته وتنفذها بدقة.

كان الامر الهام الآخر فى التوجيه الحزبى لمنظمات الشغيلة ضمان أدائها لواجباتها بصورة صحيحة، اى تربية اعضائها ورص صفوفهم بمتانة حول الحزب وتنظيمهم وتعبئتهم بنشاط فى النضال الثورى والبناء. وعملنا على ان تشدد منظمات الشغيلة التربية الفكرية والحياة التنظيمية لاعضائها وان تستثير حماسهم الثورية ونشاطهم الخلاق كى يحدثوا تجديدات جماعية فى البناء الاشتراكى.

ولكى تؤدى منظمات الشغيلة واجباتها بصورة صحيحة، لا بد من تعزيز طابعها المستقل. وهذا مطلب رئيسى يتطلبه التوجيه الحزبى لعمل منظمات الشغيلة. فعندما يكون لمنظمات الشغيلة طابعها المستقل، يمكنها ان تقوم بالعمل مع اعضائها على نحو مستقل وخالق وفقا لرسالتها وخصائصها. وقد دأب حزبنا على تحديد اتجاه عمل منظمات الشغيلة وطرق ادائه بصورة صائبة بما يتفق وخصائصها، وحرص على ان تسند منظمات الحزب المهام بجرأة الى منظمات الشغيلة وتقدم المساعدة الايجابية لها، وتوفر لها ظروف العمل على وجه الكفاية.

لقد توطدت منظمات اتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد

الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء، بصفتها منظمات محيطة بالحزب، وتطورت اليوم بحيث غدت همزة وصل موثوقة للحزب بال جماهير، وهى تجيد اداء واجباتها المسندة اليها بصورة مبادرة تحت قيادة الحزب.

ينبغى لنا فى المستقبل ان نعزز التوجيه الحزبى لمنظمات الشغيلة بصورة اكثر، حتى تجيد جميعا اداء رسالتها. وعلينا بنوع خاص ان نرفع وظيفة منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ودورها فى تربية الشباب والناشئين – الجيش الاحتياطى لحزبنا ومواصلو قضية زوتشيه، كدعامة موثوقة لبناء الاشتراكية والشيوعية – تربية رائعة، بحيث يتصدرون الصفوف للقيام بالعمل الصعب والشاق فى كل ميادين البناء الاشتراكى. ومن الاهمية بمكان فى مجال تحقيق الوحدة والتلاحم بين الحزب وجماهير الشعب اجادة عمل الجبهة المتحدة.

من الطبيعى ان تكون فى المجتمع الطبقي، طبقات وفئات شتى ذات اوضاع اجتماعية واقتصادية متباينة وذات آراء سياسية مختلفة، وبالتالى، ان تبرز فيه وتعمل احزاب ومنظمات اجتماعية متميزة، يمثل كل منها مصلحة طبقته او فئته. وان قيام حزب الطبقة العاملة بتشكيل جبهة متحدة مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المتطلعة الى الديمقراطية امر ذو اهمية استراتيجية فى توسيع وتوطيد قاعدة الحزب الاجتماعية وعزل القوى المعادية للثورة واضعافها واعداد القوى الثورية المقتدرة.

بعد التحرير مباشرة، قامت ونشطت فى بلادنا احزاب ديمقراطية، مثل الحزب الديمقراطى وحزب تشونغو الدينى، ومختلف المنظمات الاجتماعية التى كان كل منها يمثل مصالح طبقته او فئته. لذا، كان تحقيق الجبهة المتحدة مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية مطلبا ملحا لتطور ثورتنا فى ذلك الوقت. لذلك، طرح حزبنا اقامة مثل هذه الجبهة المتحدة من الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية والديمقراطية وتأسيس الجمهورية الديمقراطية الشعبية على هذا الاساس كخط سياسى رئيسى للحزب، وناضل من اجل تنفيذه.

وبادر حزبنا الى العمل المشترك مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية لاقامة السلطة الشعبية وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية. وعلى هذا الاساس

تشكلت فى تموز ١٩٤٦ الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية كمجموعة دائمة فى الشطر الشمالى بنجاح وعلى شكل اتحاد ضم مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، والتفت جميع القوى الوطنية التفافا متراصا حول حزبنا.

ومع تبدل الوضع فى البلاد، راح حزبنا يدعم عمل الجبهة المتحدة وفقا لهذا التبدل. ولمواجهة الوضع الخطير الناجم عن امعان الامبريالية الامريكية واذنابها فى التآمر لاصطناع حكومة منفصلة خائنة وادامة انقسام البلاد، شكل حزبنا الجبهة المتحدة مع سائر القوى الديمقراطية فى شمالى كوريا وجنوبها وخاض، على اساسها، نضالا على نطاق الامة كلها ضد مؤامرات تمزيق الامة من جانب الامبريالية الامريكية وعملائها. حتى كيم كيو الذى كان يعتبر الشيوعيين ذات يوم اعداءه، تولاه اعجاب شديد ازاء رحابة صدر حزبنا وسياسته العادلة بصدد الجبهة المتحدة، فانطلق معنا يدا بيد فى طريق الوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد الوطن. وبفضل النضال الذى خاضته الامة كلها ضد مكائد الامبريالية الامريكية وعملائها لتمزيق الامة، تأسست جمهوريتنا استجابة للارادة الاجماعية للشعب الكورى بأسره.

وبغية توحيد الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية وانباء الشعب الوطنيين الذين يحبون الوطن ويرغبون فى توحيده فى شمالى كوريا وجنوبها، كقوة ديمقراطية واحدة، شكل حزبنا الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن فى حزيران ١٩٤٩. وقد ضمت هذه الجبهة اكثر من ٧٠ حزبا ومنظمة اجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبها، باستثناء الحزب التابع لسينغمان رى.

وفى تدعيم هذه الجبهة المتحدة، التزم حزبنا بمبدأ المحافظة على استقلاليته بثبات والامساك بزمام المبادرة. فلا يجوز لحزب الطبقة العاملة ان يفقد استقلاليته ويتخلى عن الموقف المبدئى بحجة اقامة الجبهة المتحدة مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الاخرى. التزم حزبنا بموقفه السياسى الثابت فى جميع الظروف ولم يتنازل عن المسائل المبدئية ولم يساوم عليها. فكثف شرحه لخطه السياسى ودعايته بين كافة اعضاء الجبهة المتحدة، واعتمد دائما العمل الايجابى فى علاقاته مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الاخرى، واخذ بيدها على الطريق الصحيح. لذا، وضعت جميع الاحزاب والمنظمات

الاجتماعية داخل الجبهة المتحدة ثققتها فى حزبنا بكل صدق وأخلصت لقيادته.

والتزم حزبنا بمبدأ تنظيم الجبهة المتحدة فى الوحدات الدنيا كأساس، ومن ثم تحقيقها فى الوحدات العليا ليتسنى تشكيلها وتكوينها على النحو السليم.

تشكل الخبرات التى راكمها حزبنا فى مجال الجبهة المتحدة رصيدا لا يقدر بثمن بالنسبة للأحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية وابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات فى شمالى كوريا وجنوبيها وجميع المواطنين خارج البلاد للنضال بقوى متضافرة من اجل التوحيد المستقل والسلمى للوطن. واستفادة من الخبرة التاريخية المحرزة فى تأسيس جمهوريتنا فى الماضى بتضافر جميع القوى الديمقراطية فى شمالى كوريا وجنوبيها، يتعين علينا تشكيل جبهة متحدة قوية ضد الولايات المتحدة ولانقاذ الوطن من جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية وابناء الشعب فى الشمال والجنوب ومن المواطنين المغتربين الذين يحبون البلاد والامة تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى، وخوض نضال مشدد من اجل تحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن – أعظم مهام امتنا شأنا.

الامر الهام الآخر فى تحقيق الوحدة والتلاحم بين الحزب وجماهير الشعب هو اجادة العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات.

ان حزبنا طليعة جماهير الشعب العامل، بما فى ذلك العمال والفلاحون والمتقنون العاملون، والجماهير هى القاعدة الاجتماعية لحزبنا. فعندما نجيد العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات، يمكننا جمع شمل الجماهير العريضة حول الحزب وتوطيد قاعدته الاجتماعية.

ومن اجل عزل الحفنة القليلة من الرجعيين عزلا كاملا وكسب الجماهير العريضة الى اقصى حد على ضوء الخط الطبقي والخط الجماهيرى، شدد حزبنا عمله مع الجماهير بما يتلائم وخصائص كل طبقة وفئة.

سعى حزبنا جاهدا بالدرجة الاولى الى العمل مع الطبقة العاملة.

فالطبقة العاملة هى الطبقة الاكثر تقدما وثورية، والطبقة القائدة لثورتنا، وهى تتحلّى بدرجة عالية من الروح الثورية والتنظيمية والانضباطية وتلعب دورا محوريا

فى النضال الثورى وعمل البناء. فبإجادة العمل فى صفوف هذه الطبقة لجمع شملها بمئانة حول الحزب فقط، يمكن لحزبنا ان يتوطد ويتطور على اسس طبقية راسخة ويدفع عجلة تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة قدما بنجاح.

ناضل حزبنا بنشاط من اجل تمتين صفوف الطبقة العاملة تنظيميا وفكريا وتثويرها. وبغرض تثويرها، رفع حزبنا وظائف المنظمات الحزبية ودورها فى المصانع والمؤسسات، وشدد التربية الفكرية والعمل التنظيمى وسط الطبقة العاملة، مما ادى الى تعميق روحها الثورية والتنظيمية والانضباطية باطراد، وبنوع خاص، اعار حزبنا اهتماما كبيرا لرفع الوعى الطبقي لدى افراد هذه الطبقة من الجيل الجديد، كى تصبح العماد وحجر الزاوية الذى ينهض عليه حزبنا، ولت لعب دورا طليعيا فى النضال من اجل انجاز قضية حزبنا الثورية.

تدعم طبقتنا العاملة اليوم قيادة الحزب بكل اخلاص وتتقدم الى الامام بقوة فى طليعة البناء الاشتراكى، وتودى رسالتها بجدارة كطبقة قائدة للثورة الكورية. ضرب حزبنا جذوره عميقا فى الارياف وعزز العمل مع الفلاحين.

الفلاحون حليف الطبقة العاملة الاشد وثوقا، واحدى الفصائل الرئيسية لصفوفنا الثورية. وباجادة العمل مع الفلاحين وحشدهم حول الحزب فقط، يمكن توطيد قاعدته الريفية وتمتين الصفوف الثورية. وانطلاقا من ذلك، اهتم حزبنا اهتماما كبيرا بحل المسألة الفلاحية فى كل مرحلة من مراحل تطور الثورة، ووضع السياسة الطبقيّة الريفية الصائبة، وطبقها تطبيقا كاملا. وخصوصا، بعد تحويل الفلاحين الى شغيلة زراعيين اشتراكيين من خلال الثورة الاشتراكية، شددنا العمل للاسراع بتثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، كأساس وذلك برفع مستواهم الفكرى والثقافى والتقنى. فقامت المنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها بالعمل فى اوساطهم بما يتلائم والخصائص الفعلية للارياف ومستوى استعداد الفلاحين انفسهم، وهكذا تحقق تقدم كبير فى النضال من اجل تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

لقد توطدت القاعدة الريفية لحزبنا فى الوقت الراهن، ويناضل الفلاحون بنشاط بصفقتهم دعامة موثوقة للبناء الاشتراكى، تنفيذا لمنهج الحزب الخاص ببناء الريف الاشتراكى.

كما اعار حزبنا اهتماما كبيرا للعمل مع المثقفين العاملين، بمن فيهم العلماء والفقهاء. ان المثقفين العاملين عنصر هام فى بنية حزبنا، الى جانب العمال والفلاحين، وقوة مقتدرة للثورة والبناء. فباجادة العمل مع المثقفين ورصهم حول الحزب فقط، يمكن تطوير الاقتصاد والثقافة والعلم والتقنية بسرعة تلبية لمقتضيات تطور المجتمع، والنجاح فى رفع المجتمع كله الى مستوى المثقفين. وكلما تعمقت الثورة والبناء وتطورا الى مرحلة اعلى وتعاضم دور العلم والتقنية فى تطور المجتمع، كلما طرح العمل مع المثقفين نفسه كمسألة اكثر اهمية.

الشئ الهام فى العمل مع المثقفين هو ايجاد الحل الصائب لمسألة المثقفين القدامى الذين خدموا المجتمع القديم. فمعظم المثقفين القدامى فى بلادنا تحدروا من اسر غنية وعملوا لخدمة المجتمع الاستغلالي فى العهود الماضية، لكنهم تعرضوا للاذلال القومى والتمييز فى المعاملة كونهم مثقفين فى بلاد مستعمرة. لهذا السبب، كانوا يضمرون فى نفوسهم فكرة العدا للامبريالية ويؤيدون الديمقراطية. لقد اخذ حزبنا بعين الاعتبار الوضع الخاص للمثقفين من الجيل القديم، وطرح المنهج الخاص بتحويلهم الى مثقفين مفيدون للحزب والطبقة العاملة، وقام بتربيتهم دون كلل او ملل. وهكذا، تمت تربيتهم واعادة تكوينهم على نهج اشتراكى منذ زمن قديم وحلت مسألة ازدواجية المثقفين حلا تاما.

وعلى ضوء اتمام تربية المثقفين القدامى واعادة تكوينهم على نهج اشتراكى ونشوء عدد كبير من المثقفين الجدد المتحدرين من صفوف الشعب العامل، بذل حزبنا جهودا جبارة لتثوير المثقفين. فقد شددنا التربية الفكرية والحياة التنظيمية فى هذا الوسط لتربية ممثليه على نحو ثورى، كما عملنا كى ينخرطوا فى مواقع العمل لتلقى التأثير الثورى من قبل الطبقة العاملة، ليغدوا ثوارا فعليين يخدمون الحزب والثورة باخلاص.

يتقدم مثقفونا اليوم كعاملين اشتراكيين بخطى واثقة على الطريق الذى رسمه الحزب، ويقدمون ما لديهم من قوة ومواهب من اجل تحقيق خطط الحزب وسياساته فى سائر الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

كما سعى حزبنا دونما كلل الى تحويل الناس ذوى الخلفيات الاجتماعية والسياسية والعائلية المعقدة الى مؤيدين متحمسين لحزبنا ونشطاء ثوريين.

لقد تميز التركيب الاجتماعى والسياسى لسكان بلادنا ببالغ التعقيد، نظرا لخصوصية تطور ثورتنا. فاصحاب الخلفيات الاجتماعية والسياسية والعائلية المعقدة، المتحدرون فى معظمهم من الطبقات الكادحة فى الماضى، أناس أرغموا سابقا على خدمة العدو فى وقت ما بسبب تدنى مستوى وعيهم الطبقي هم وافراد عائلاتهم، ولا يشكلون قوى معادية تعارض ثورتنا عن وعى، بل انهم اناس يجب على حزبنا ان يكسبهم كمؤيدين له. وقد حصل ذلك فعلا وكان له اهمية كبيرة فى تمتين قاعدة الحزب الجماهيرية وتوسيع القوى الثورية وتوطيد وحدة وتلاحم المجتمع كله سياسيا وفكريا.

وفى العمل مع هذه الجماعات ذات الخصوصية المعقدة، التزم حزبنا بثبات بمبدأ تقدير الناس حسب حالتهم الفكرية القائمة وسلوكهم الراهن أساسا وكسب اى شخص منهم الى جانب الحزب والثورة. ان المنشأ الاجتماعى عنصر من عناصر تركيب الناس الفكرى، وهو يتغير بتغير الظروف الاجتماعية والحالة الاقتصادية والاجتماعية للناس. فيمكن للمرء المتحدر من اصل اجتماعى معقد ان يغدو مواطنا ممتازا مع تطور المجتمع وتلقية تربية ثورية.

انطلق حزبنا فى تقييمه للناس من واقعهم الفكرى الراهن كأساس، وليس من بيئتهم العائلية وسوابقهم الحياتية، ووضع بجرأة ثقته فى اصحاب الخلفيات المعقدة واحتضنهم ورباهم بنشاط. لم يمارس حزبنا التمييز، حيال الاشخاص الذين يثقون به ويتبعونه ويبدون حماسة فى العمل، فى المجال الاجتماعى والسياسى، بل كلفهم بالمهام الثورية بكل جرأة وقدر بصورة عادلة مآثرهم ومنجزاتهم فى العمل، كى يجيدوا العمل جميعا بحماسة ويكرسوا انفسهم للنضال الثورى وعمل البناء، يحدهم فخر عظيم بأنهم سادة فى المجتمع جديرون وملوهم التفاؤل بمستقبلهم.

كسب حزبنا الناس ذوى الخلفيات المعقدة الى جانب الحزب والثورة بتربيتهم على نحو ايجابى وحول المجتمع كله الى اسرة كبيرة متآلفة ومنسجمة. وتدل تجربة حزبنا على انه يمكن تربية الناس كلهم واعادة تكوينهم - باستثناء الرجعيين الواعين-

إذا ما وثق بهم بجرأة وعمل على تربيتهم بصبر.

ما زال العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات يطرح نفسه كقضية هامة حتى فى يومنا هذا حيث بلغ النضال الثورى والبناء مرحلة عالية للغاية. فينبغى لنا ان نستمر بنشاط فى العمل مع هذه الجماهير وفقا لمقتضيات تطور الثورة، لنثور افراد المجتمع كلهم ونحولهم على نمط الطبقة العاملة بصورة تامة.

وبغية تحقيق الوحدة والتلاحم بين الحزب وجماهير الشعب على اكمل وجه، لا بد من تطبيق الخط الجماهيرى فى نشاط الحزب.

الخط الجماهيرى بمفهوم حزبنا يعنى حماية مصالح جماهير الشعب فى الثورة والبناء، وحل سائر المسائل الناشئة عن طريق رفع دور جماهير الشعب.

منذ فترة النضال الثورى المناهض لليابان، التزمنا بحماية مصالح جماهير الشعب وحل جميع المسائل اعتمادا على الجماهير كأهم مبدأ ثورى لنا، وطبقنا بدقة الخط الجماهيرى. وبعد استلامنا السلطة ايضا، اولينا تطبيق هذا الخط اهتماما كبيرا.

تطبيق الخط الجماهيرى يتطلب وجوبا الدفاع عن مصالح جماهير الشعب.

عندما نقول بأن الحزب يدافع عن مصالح جماهير الشعب فانما نعنى بذلك انه يحترم تطلعات الشعب العامل المستقلة ومطالبه فى الثورة والبناء ويناضل بنشاط لتحقيقها. ان الدفاع عن مصالح جماهير الشعب العامل هو الضمانة الهامة لتعزيز علاقة الحزب بالجماهير وتمتين القاعدة الجماهيرية للثورة.

تقوم العلاقة بين الحزب والجماهير على اساس ثقة الجماهير بالحزب، وتتكون ثقة الجماهير بالحزب على اساس سياسات الحزب الشعبية. فاذا مارس الحزب سياسة تنال من مصلحة الجماهير وتتنافى مع ارادة الشعب، فلا يمكنه ان يحظى بثقة الجماهير، وبالتالي لا يمكن ان تقوم بينه وبينها آصرة قربى ويكسب الجم الغفير منها الى جانب الثورة.

اتخذ حزبنا الدفاع عن مصالح جماهير الشعب العامل مبدأ أعلى فى نشاطاته، ودافع دائما عن مصالحها وبذل قصارى جهده من اجل سعادة الشعب. فلدى اتخاذ اى قرار، كان يضع الاولوية فى اعتبار لمطالب الشعب، وعند بناء أى مصنع، كان أهم ما

يضعه فى اعتباره راحة الشعب. فمثلا، على الرغم من حاجة البلاد الماسة الى المواد الفولاذية بعد التحرير مباشرة، الا اننا هدمنا مسبك الفولاذ الكهربائى العتيق فى مصنع سونغزين لاننا فكرنا اولا فى صحة العمال وحياتهم. كانت كل السياسات التى انتهجها حزبنا موجهة لخدمة مصالح الشعب وسعادته. لذا، يأتى شعبنا الحزب على مصيره تماما ويمضى فى النضال مقتحما الاهوال اذا طلب الحزب منه ذلك. يعمل الحزب فى خدمة الشعب، ويثق الشعب بالحزب ويتبعه، وهنا بالذات يكمن مصدر قوتنا التى لا تقهر والضمان الحاسم لكل انتصاراتنا.

وإذا اردنا ان نطبق الخط الجماهيرى، فلا بد من ان نعلى دور جماهير الشعب العامل فى الثورة والبناء. وذلك يعنى حل جميع مسائل الثورة والبناء عن طريق تعبئة قوة الجماهير الابداعية وحماسها الثورية. فذلكم هو السبيل الوحيد والفعال لحل كل المسائل الصعبة بنجاح وتحقيق انتصار الثورة والبناء.

لجأ حزبنا دائما عند تنفيذ المهام الضخمة للثورة والبناء الى اعلاء دور جماهير الشعب الخلاق، وتغلب على كل المصاعب والشدائد الناشئة اعتمادا على قوة جماهير الشعب. فقد انجزنا الثورة الاجتماعية ذات المراحل المتعددة بصورة رائعة وحققنا المهام التاريخية للتصنيع الاشتراكى بصورة رائعة فى فترة قصيرة من الزمن عن طريق تعبئة الشعب كله. وقد تغلبنا على المحن الشاقة لحرب التحرير الوطنية اعتمادا على قوة جماهير الشعب، ثم تصدينا للهجوم اليائس الذى قامت به العناصر الفئوية المناهضة للحزب والثورة بعد الحرب اعتمادا على قوة تلك الجماهير ايضا. ان جميع الانتصارات والنجاحات التى احرزناها فى الثورة والبناء انما كانت ثمرة قيمة من ثمار نضال شعبنا الخلاق.

يجب علينا ان نتمسك بثبات وعلى الدوام بالخط الجماهيرى الثورى ونعمل على تطبيقه بدقة. وعلينا ان نضع الخطط والسياسات بما يتفق ومتطلبات جماهير الشعب وتطلعاتها المستقلة، والا نسمح على الاطلاق بأية ظاهرة تنال من مصالح الشعب مهما كانت الظروف. كما ينبغى لنا ان نحل كل المسائل عن طريق رص صفوف الجماهير كقوة سياسية واحدة وتعبئة طاقاتها الخلاقة وحماسها الثورية.

٥- قيادة الحزب للثورة والبناء

ان حزب الطبقة العاملة هو هيئة الاركان للثورة، ومصير النضال الثورى وعمل البناء مرهون كليا بالدور القيادى للحزب، فقيادة الحزب عامل اساسى لانتصار الثورة والبناء. على الحزب ان يقود الثورة والبناء قيادة سديدة. ان توطيد صفوف الحزب على الصعيدين التنظيمى والفكرى، وتقوية صفوف الثورة من خلال رص الجماهير العريضة حول الحزب انما يستهدفان ايضا اجادة النضال الثورى والبناء. اذن، تعد قيادة الثورة والبناء احد الواجبات الهامة الملقة على عاتق حزب الطبقة العاملة. قيادة الحزب للثورة والبناء هى قيادة سياسية.

وجوهر القيادة السياسية يكمن فى قيادة النضال الثورى والبناء من منظور سياسة الحزب وبطريقة تحريك الناس من خلال العمل السياسى. فيتعين على الحزب ان يحدد هدف واتجاه النضال الثورى والبناء، ويستنهض الجماهير لانجاز المهام الثورية من خلال العمل السياسى اى العمل مع الناس، وان يمسك بزمام تطبيق خطط الحزب وسياساته ويوجهه على نحو صحيح. نظرا لان الحزب منظمة سياسية تربى الناس وتنظمهم وتعبئهم، فينبغى له ان يقوم بقيادة الثورة والبناء بطريقة حزبية وبطريقة سياسية، وليس بطريقة ادارية تتمثل فى اصدار الاوامر والتوجيهات.

منذ اول يوم من تأسيسه، قاد حزبنا النضال الثورى والبناء فى بلادنا قيادة سديدة، وفى هذا المجرى حقق الانجازات والخبرات القيمة.

وبغية السداد فى قيادة الثورة والبناء، يتوجب على الحزب ان يضع وي طرح الخطط والسياسات الصحيحة، وينظم ويوجه النضال لانجازها بمهارة.

ان خطط الحزب وسياساته هى استراتيجية وتكتيك الثورة والبناء، ودليل مرشد للنضال. وبوضع وطرح الخطط والسياسات الصائبة فقط، يمكن للنضال الثورى والبناء ان يسيرا بنجاح فى الاتجاه الصحيح وبالطرق السليمة.

لقد وضع حزبنا كافة خططه وسياساته بصورة مستقلة وبما يتناسب وواقع بلادنا المشخص. وان كل ما طرحناه من خطط وسياسات بعد التحرير مباشرة وحتى يومنا هذا انما تم بما يتفق وواقع بلادنا وعلى اساس قناعاتنا وتقديرنا المستقل.

ولدى وضع تلك الخطط والسياسات، كان حزبنا يحترز بنوع خاص من النزعة الذاتية. فاذا ما سقط الحزب فى مستنقع الذاتية جر عواقب وخيمة للغاية. فالخطط والسياسات التى توضع على نحو ذاتى مع اهمال تطلعات جماهير الشعب والاستخفاف بالظروف الواقعية، لا يمكن ان تحظى بقبول جماهير الشعب، وبالتالي يستحيل تطبيقها كما ينبغى. وحزبنا يضع كافة خططه وسياساته انطلاقا من ادراكه الصحيح لتطلعات الجماهير ومتطلباتها، وعلى اساس من التحليل الشامل للواقع الملموس، من خلال التوغل عميقا وسط الجماهير. لهذا السبب، تغدو خطط حزبنا وسياساته دليلا صائبا وقوة محركة جبارة للثورة والبناء.

ولم يكتف حزبنا بوضع الخطط والسياسات الصحيحة، بل قام بتنظيم وتوجيه النضال الرامى الى تطبيقها على نحو صائب. اذ لا يمكن لاية خطط او سياسات ان تنفذ بنجاح الا عندما تقبلها وتتبناها جماهير الشعب كقضية تخصها هى وتهب الى النضال لتطبيقها بطوعية. شدد حزبنا دوما الدعاية لخطواته السياسية بين اعضائه وفى صفوف الشغيلة ليدرکوا تماما جوهر خطوته المطروحة وصحتها وطرق تنفيذها، ويتبنوها كقضية تخصهم هم. وفى الوقت نفسه كان يعبئ بنشاط قوى الجماهير المتضافرة وقدراتها الخلاقة لتطبيق سياسة الحزب تلك وذلك باجادة العمل التنظيمى والسياسى.

الشىء الهام الآخر ايضا على صعيد قيادة الحزب للثورة والبناء هو ايجاد الحل السليم لمسألة السلطة ودفع النضال الثورى والبناء على اساسه.

ان مسألة السلطة مسألة اساسية فى الثورة. الثورة نضال من اجل الاستقلالية، وضامن تلك الاستقلالية سلطة الدولة. مالم يحل حزب الطبقة العاملة مسألة السلطة حلا صحيحا، لن يكون فى مقدوره جعل جماهير الشعب السيد الحقيقى للدولة والمجتمع وحل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء بنجاح معتمدا على قوة جماهير الشعب التى لا ينضب لها معين.

وحيث ان مسألة السلطة على جانب كبير من الاهمية، فقد انطلقنا الى حلها بعد التحرير مباشرة. ولقد احاطت بنضال حزبنا ازاء هذه المسألة ظروف معقدة وعسيرة للغاية. فانقسام وطننا جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا ومؤامرات الانتهازيين اليساريين واليمينيين الذين تسللوا الى صفوف الثورة بعد التحرير قد زرعا عراقل وعقبات جمة فى طريق نضال حزبنا لحل مسألة السلطة. حينذاك، طالبت العناصر الاستسلامية اليمينية بضرورة اقامة جمهورية برجوازية فى بلادنا، فيما اصرت العناصر اليسارية على اقامة السلطة السوفييتية والقيام بالثورة الاشتراكية فى الحال. كانت كلتا وجهتى النظر خاطنتين لانهما اهملنا المتطلبات الموضوعية لتطور المجتمع فى بلادنا.

بناء على التحليل العلمى لمهام ثورتنا والعلاقات الاجتماعية والطبقية فى بلادنا، قدمنا فى وقت مبكر من النضال الثورى المناهض لليابان الخط المستقل بصدد بناء السلطة، ويتلخص فى اقامة السلطة الشعبية المبنية على تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة والمعتمدة على الجبهة المتحدة لجماهير الشعب العريضة. وقد طبق هذا الخط فى مناطق حرب العصابات على اروع صورة وتأكدت صحته بالملوس.

وبعد التحرير، حل حزبنا مسألة السلطة على انجز صورة باقامة السلطة الشعبية، ساحقا بنجاح شتى مؤامرات الاعاقة التى حاك خيوطها الاعداء الداخلين والخارجيون، وذلك بناء على الخط الخاص ببناء السلطة الشعبية الذى طرحناه اثناء النضال الثورى المناهض لليابان والخبرات القيمة التى اكتسبناها فى النضال لتحقيقه.

ان سلطتنا الشعبية هى سلطة زوتشية اصيلة اخترنا شكلها بأنفسنا واقماها بأنفسنا ونديرها بأنفسنا، تلبية لمتطلبات الثورة الكورية ورغبات جماهير الشعب العامل وانسجاما مع واقع بلادنا. السلطة الشعبية هى سلطة ديمقراطية حقيقية تمثل مصالح كل جماهير الشعب وفى مقدمتها الطبقة العاملة وتدافع عنها، وسلطة شعبية حقيقية تجذرت وسط الجماهير العريضة وتربطها بها اواصر الدم.

وباقامة السلطة الشعبية، اصبح شعبنا سيدا حقيقيا للدولة والمجتمع يقبض على زمام السلطة فى يده لأول مرة فى التاريخ وصار فى حوزته سلاح جبار للثورة والبناء.

عزز حزبنا السلطة الشعبية بما يتفق ومقتضيات تطور الثورة، ورفع وظائفها ودورها بلا انقطاع، وكانت النتيجة ان هذه السلطة التى برزت كسلطة دكتاتورية ديمقراطية شعبية راحت تتوطد وتتطور حتى غدت سلطة دكتاتورية بروتيتارية فى مرحلة الانتقال الى الاشتراكية بعد انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. بتوجيه من حزبنا، ادت السلطة الشعبية رسالتها على وجه الروعة بصفتها سلاحا للثورة والبناء، وهى تضمن لجماهير الشعب سيادة الدولة والمجتمع، حياة مستقلة وخلقة على وجه الرضا.

فى الحقيقة، ان سلطتنا الشعبية ليست سلطة تتناسب مع مرحلة تنفيذ الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع والثورة الاشتراكية فحسب، بل وسلطة متفوقة جدا تتلائم مع فترة النضال لبناء الاشتراكية والشيوعية ايضا. قاد حزبنا النضال الثورى والبناء قيادة صائبة، متسلحا بالسلطة الشعبية.

بعد التحرير، واجهتنا مهام انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. فطرح حزبنا انجاز هذه الثورة كبرنامج نضالى عاجل، وناضل لتحقيقه. كانت المهمة الاولى فى هذه المرحلة حل مسألة الارض. فما لم تحل مسألة الارض حلا صائبا، لا يمكننا القضاء على القواعد الاقتصادية للقوى الرجعية التى مدت جذورها الى الريف، وتحرير الفلاحين من الاستغلال والاضطهاد الاقطاعيين، وتسريع نمو القوى المنتجة الزراعية. آخذا بعين الاعتبار العلاقات الطبقيّة وعلاقات ملكية الارض فى ريف بلادنا وامانى فلاحينا الدهرية فى حيازة الارض، حدد حزبنا اهداف مصادرة الاراضى على نحو صحيح واجرى الاصلاح الزراعى بطريقة مصادرة اراضى الملاكين دون دفع تعويضات وتوزيعها دون مقابل على الفلاحين الذين لا ارض لهم او يملكون القليل منها. وبغية ضمان النصر فى الاصلاح الزراعى، انتهجنا سياسة طبقية تتمثل فى الاعتماد على الفلاحين الاجراء والفقراء وتحقيق التحالف مع الفلاحين المتوسطين وعزل الاغنياء منهم وعملنا على اذكاء الحماسة الثورية لجماهير الفلاحين وضاعفنا من توجيه الطبقة العاملة ومساعدتها لهم. هكذا، انجزنا المهام التاريخية لاصلاح الزراعى على اكمل وجه، فى فترة قصيرة لم تتجاوز شهرا واحدا.

اثر الاصلاح الزراعى، قام حزبنا بتأميم الصناعات الرئيسية واجراء الاصلاحات الديمقراطية المختلفة لضمان الحريات والحقوق الديمقراطية للشغيلة على نحو شامل. وبذلك حقق مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع على نحو رائع، وارسى القاعدة الديمقراطية الثورية الوطيدة فى الشطر الشمالى. الانتقال من الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع بقيادة الطبقة العاملة الى الثورة الاشتراكية سيرة شرعية لتطور الثورة.

اقتضى الوضع السائد فى بلادنا بعد الحرب منا دفع عجلة الثورة الاشتراكية بكل عنفوان. وانطلاقا من مقتضيات الوضع السائد، عرض حزبنا الخط الخاص بتعجيل الثورة الاشتراكية الى اقصى حد فى قضايا نيسان عام ١٩٥٥.

احدى المهام الرئيسية فى الثورة الاشتراكية هى اشاعة تعاونية الاقتصاد الفلاحى الفردى. وانطلاقا من الواقع الملموس لبلادنا بعد الحرب، طرح حزبنا المنهج الخاص بتحويل الاشكال الاقتصادية على النهج الاشتراكى قبل التحويل التكنى للاقتصاد الرفي، وشن حملة جبارة لنشر التعاون الزراعى.

حينذاك، انبرت العناصر القوية المناوئة للحزب والثورة تعارض نهج التعاون الزراعى، زاعمة ان تعوين الزراعة فى ظروف تتسم بعدم تطور الصناعة وبانعدام الآلات الزراعية الحديثة امر "سابق لاوانه". صحيح ان القوى المنتجة ودرجة التطور التكنى كانتا عندنا فى مستوى منخفض فى ذلك الحين. الا انه ليس منطقيا الزعم بعدم جواز نشر التعاون الزراعى الا على اساس من اتمام التصنيع. فيجب تعوين الزراعة دونما تأخير عندما تتطلب الحياة تحويل العلاقات الانتاجية القديمة بالحاح وعندما تكون القوى الثورية القادرة على الاضطلاع به وتحقيقه مهياة لذلك، حتى وان كانت القوى المنتجة ضعيفة ودرجة التطور التكنى منخفضة نسبيا.

حرص حزبنا على مراعاة مبدأ الطوعية بدقة عند قيادة حركة نشر التعاون الزراعى. فأتثناء ذلك نبذنا الطريقة القسرية، وحرصنا على تقوية التربية الفكرية بين الفلاحين من ناحية، وتحديد المراحل التجريبية لاطهار مدى تفوق الاقتصاد التعاونى للفلاحين من خلال الامثلة العملية، وذلك لكى ينضم الفلاحون الى الاقتصاد التعاونى

طوعية من ناحية اخرى. وبالإضافة الى ذلك، حدد حزبنا اشكالا شتى للاقتصاد التعاونى الزراعى وحرص على ان يختار الفلاحون شكلا واحدا منها حسب رغبتهم، نظرا لاختلاف حجم الملكية ومستوى الاستعداد الفكرى لدى الفلاحين.

وعند انضمام الفلاحين من مختلف الفئات الى الاقتصاد التعاونى وفق مبدأ الطوعية، مارس حزبنا سياسة طبقية تتمثل فى الاعتماد الثابت على الفلاحين الفقراء وتوثيق التحالف مع الفلاحين المتوسطين وعزل الاغنياء منهم مع اعادة تكوينهم تدريجيا.

بفضل المنهج الاصيل لحزبنا وقيادته الدينامية، جرت حركة نشر التعاون الزراعى بيسر بالغ، وتمت بنجاح فى فترة وجيزة لا تتجاوز ٤ - ٥ سنوات.

والى جانب نشر التعاون الزراعى، يعد تحويل التجارة والصناعة الخاصتين على النهج الاشتراكى احدى المهام الهامة للثورة الاشتراكية. وفى هذا المجال، اعتمد حزبنا منهج تحويل التجار والصناعيين الرأسماليين بدلا من تجريد ملكياتهم، أخذا بعين الاعتبار خصائص التجارة والصناعة الرأسماليتين فى بلادنا، وحقق التحويل الاشتراكى هنا ايضا بنجاح من خلال دمج التجارة والصناعة بمختلف اشكال الاقتصاد التعاونى.

وهكذا وبتحقيق التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج القديمة فى المدينة والريف على وجه الروعة، تمت اقامة النظام الاشتراكى التقدمى الخالى من الاستغلال والاضطهاد فى الشطر الشمالى من بلادنا.

وبعد انتصار الثورة الاشتراكية واقامة النظام الاشتراكى، تطرح الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية نفسها كمهمة ثورية رئيسية.

فحتى بعد اقامة النظام الاشتراكى، تبقى مخلفات المجتمع البائد فى ميادين الفكر والتقنية والثقافة، ولذا تبقى فى المجتمع الاشتراكى شتى الفوارق، بما فيها الفوارق الطبقيّة والفوارق فى العمل. على الرغم من تحقيق الاستقلالية الاجتماعية والسياسية لجماهير الشعب من خلال الثورة الاشتراكية، لا يمكن القول بأن استقلالية جماهير الشعب قد تحققت تماما طالما بقيت مخلفات المجتمع البائد والفوارق المختلفة فى الحياة الاجتماعية قائمة.

لا يمكن تحقيق استقلالية جماهير الشعب بصورة تامة الا بالقضاء على مخلفات

المجتمع البائد. ومن اجل القضاء عليها، لا بد من مواصلة الثورة فى المجتمع الاشتراكى ايضا. ان الثورات الثلاث نضال هادف للقضاء على مخلفات المجتمع البائد المتبلثة فى حياة الناس الفكرية ونمط حياتهم العملية وحياتهم الثقافية، الا وهى المجالات الرئيسية للحياة الاجتماعية، ولخلق الأفكار والتقنية والثقافة الشيوعية الجديدة. فما لم نعط دفعا قويا للثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، لا يمكن تحرير الشغيلة، الذين سبق وتخلصوا من الاستغلال والعبودية، حتى من قيود الأفكار والتقنية والثقافة البالية، وتحقيق استقلالية جماهير الشعب بصورة تامة.

لقد حدد حزبنا هذه الثورات الثلاث بعد اقامة النظام الاشتراكى، بوصفها المضمون الرئيسى للثورة التى يجب انجازها فى المجتمع الاشتراكى، وبوصفها مهمة الثورة المستمرة التى ينبغى متابعتها حتى بناء الشيوعية، ولذلك، مضى يدفع تلك الثورات الثلاث قدما بكل عزم. وتحقيقا لذلك يلتزم حزبنا بمبدأ اعطاء الاسبقية قطعا للثورة الفكرية. وهذا منهج صحيح الى ابعد حد مبنى على اساس من التحليل العلمى للدور الحاسم الذى يلعبه الوعى الفكرى فى نشاط الانسان ولاهمية العمل الفكرى فى النضال الثورى.

ان الثورة الفكرية هى، من حيث الجوهر، عمل لاعادة تكوين الناس بحيث يصبح جميع افراد المجتمع ثوريين شيوعيين حقيقيين بواسطة تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وعمل سياسى لاذكاء حماسة الشغيلة الثورية ومبادرتهم الخلاقة. يشدد حزبنا التربية الفكرية والنضال الفكرى بين اعضاء الحزب والشغيلة، وفى الوقت نفسه يحرص على ان يتمرسوا بلا انقطاع ويتلقوا تربية ثورية باستمرار من خلال الحياة التنظيمية. وعلاوة على ذلك، يربط حزبنا الثورة الفكرية ربطا وثيقا بالممارسة الفعلية للنضال الثورى، بحيث يكتسب جميع الشغيلة مزيدا من التمرس فى سياق ادائهم المهام الثورية.

ان الثورة التقنية عمل يستهدف زيادة رخاء الشعب المادى عن طريق انماء القوى المنتجة، وعمل يرمى الى ازالة الفوارق الجوهرية فى العمل وتحرير الشغيلة من العمل الشاق. وهى ليست مهمة عملية بحتة لتنمية التقنية، بل مهمة سياسية خطيرة الشأن لتحرير الشغيلة، الذين سبق وتخلصوا فعلا من الاستغلال والاضطهاد، حتى من قيود الطبيعة. وبغية النجاح فى انجاز الثورة التقنية، يهتم حزبنا اهتماما عميقا باعلاء

مسؤولية العلماء والتقنيين ودورهم، وبتوثيق التعاون الخلاق بين العمال والعلماء والتقنيين، وبشن حركة جماهيرية للتجديدات التقنية.

الثورة الثقافية نضال للقضاء على التخلف الثقافى الموروث عن المجتمع القديم ولخلق الثقافة الاشتراكية والشيوعية. وتكمن المهمة المركزية لهذه الثورة فى رفع المجتمع كله الى مستوى المثقفين. ومن اجل النجاح فى ذلك، طرح حزبنا خط بناء الثقافة القومية الاشتراكية، ويعمل على تطبيقه تماما فى سائر ميادين البناء الثقافى بما فيه التعليم والعلم، الادب والفن.

وبغرض تشديد القيادة للثورات الثلاث بما يلبي المتطلبات الواقعية لتطور الثورة، بادر حزبنا الى اطلاق حركة جماعات الثورات الثلاث، ونظم هذه الجماعات من عناصر النواة فى الحزب ومن المثقفين الشباب واوفدها الى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى. تعتبر هذه الحركة طريقة قيادية ثورية مقتدرة لدفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية الى الامام بواسطة ربط التوجيه السياسى والفكرى بالتوجيه العلمى والتقنى ومساعدة الوحدات العليا للوحدات الدنيا واستنهاض جماهير الشعب العامل. ونحن الآن ندفع عجلة هذه الثورات الثلاث بقوة الى الامام من خلال تصعيد حركة هذه الجماعات.

لقد تأكدت، بما لا لبس فيه، صحة خط الثورات الثلاث وحيويته فى الحياة الفعلية. وينبغى ألا نحيد قيد شعرة فى اعتبار ذلك خطأ عاما لبناء الاشتراكية والشيوعية، ونضاعف من توجيهنا لها بهدف دفع الثورات الفكرية والتقنية والثقافية الى الامام بقوة، بحيث نحول كافة ميادين الحياة الاجتماعية على النهج الشيوعى. ومن الاهمية بمكان فى قيادة الحزب للثورة والبناء تشديد التوجيه الحزبى للبناء الاقتصادى.

فالبناء الاقتصادى احدى أهم المهام الثورية الموكولة الى حزب الطبقة العاملة الذى قبض على زمام السلطة، واجادته امر لا غنى عنه لتحقيق قوة ومنعة البلاد وبلوغ مستوى رفيع فى تنمية القوى المنتجة وتحسين احوال الشعب المادية والثقافية، باطراد، ولضمان استقلال البلاد السياسى وسيادتها بوجه عام وبصورة ثابتة وتعزيز

قدرتها الدفاعية. لذا، لا بد ان يرتبط عمل الحزب الحاكم دائما بانجاز المهام الاقتصادية ارتباطا وثيقا، وتتجه كل نشاطاته الى اعادة البناء الاقتصادى.

منذ اليوم الاول لتسلمه مقاليد السلطة، بذل حزبنا جهودا جبارة للتعجيل بتنمية اقتصاد البلاد وزيادة جبروتها. فقدم حزبنا خط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل تجسيدا لفكرة زوتشيه، وقاد النضال الرامى الى تطبيقه على نحو سديد.

فبناء الاقتصاد الوطنى المستقل يعنى اقامة اقتصاد متوازن واقف على قدميه يخدم الشعب معتمدا على قواه الذاتية، اى اقتصاد متكامل يسير بقواه الذاتية ومتطور من كل النواحي، مجهز بالتقنيات الحديثة، وشعبى يلبي احتياجات البلاد الاقتصادية ومعيشة الشعب بواسطة الانتاج المحلى بصورة اساسية.

التزم حزبنا، فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، التزاما قاطعا بالخط الاساسى العام القائم على اعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد. ولقد طرح حزبنا هذا الخط العام العادل والثورى بناء على الحساب الصحيح للمتطلبات الشرعية لتطور اقتصاد بلادنا وامكانياته الواقعية، لذا اتاح ومازال يتيح لنا دفع بناء الاقتصاد الوطنى المستقل بكل نجاح.

ونظرا لاننا التزمنا التزاما ثابتا بهذا الخط، استطعنا ان نرسى الاسس الراسخة للاقتصاد الوطنى المستقل فى فترة وجيزة من الزمن فوق اكوام الرماد التى خلفتها الحرب القاسية، وان نحول بلادنا من دولة زراعية متخلفة الى دولة صناعية اشتراكية قوية.

ان المهمة الهامة فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى هى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته. فما لم نسرع بذلك لضمان استقلال اقتصاد البلاد وتحديث معداته التقنية باطراد وعلمية العمليات الانتاجية كلها، لا يمكن ارساء الاسس المادية والتقنية الراسخة للاشتراكية والشيوعية. ولقد وجهنا اهتمامنا الاول لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى على التوازى مع دفع عجلة تحديثه وعلميته بقوة الى الامام، فاحرزنا نجاحات كبيرة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

ينبغى لنا ان نخوض نضالا مشددا لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته، فى آن مع التمسك الثابت، فى المستقبل ايضا، بالخط الاساسى للبناء

الاقتصادى الذى يقوم على اعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى وقت واحد.

والحل الصحيح لمسألة الادارة الاقتصادية مهمة خطيرة تقع على كاهل حزب الطبقة العاملة من اجل تسريع البناء الاقتصادى بعد اقامة العلاقات الانتاجية الاشتراكية. فما لم نحل مسألة الادارة الاقتصادية حلا صحيحا بما يتلائم وطبيعة المجتمع الاشتراكى، لا يمكن ارساء الاسس الاقتصادية الراسخة الاشتراكية وتحقيق معدلات مرتفعة لنمو الانتاج عن طريق اطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكى. ولقد حل حزبنا هذه المسألة حلا رائعا بانشاء نظام عمل دايان الذى يتفق مع طبيعة المجتمع الاشتراكى ومتطلبات الواقع المتطور.

ان نظام عمل دايان هو نظام للادارة الاقتصادية يقضى بأن تقوم المصانع والمؤسسات بكافة نشاطاتها الادارية تحت القيادة الجماعية للجان الحزبية، وان تنجز المهام الاقتصادية الموكولة اليها باعطاء الاولوية للعمل السياسى واستنهاض جماهير المنتجين، وان تساعد الوحدات العليا الوحدات الدنيا بصورة مسؤولة. هذا ويمكن جوهر نظام عمل دايان فى انه يجسد الخط الجماهيرى الثورى فى الادارة الاقتصادية وههنا بالذات تكمن قوته.

انشأ حزبنا نظاما جديدا لتوجيه الزراعة ونظاما علميا للتخطيط الى جانب نظام للادارة الصناعية مع الحرص على الدوام لان تعطى كافة هيئات التوجيه الاقتصادى الاولوية للعمل السياسى وتنظم العمل الاقتصادى بدقة وتحسن الافادة من قوانين الاقتصاد الاشتراكى والوسائل الاقتصادية المختلفة وفقا لمقتضيات نظام عمل دايان، بحيث تتم ادارة وتسيير الاقتصاد بصورة علمية ورشيدة.

يحرص حزبنا على ان تجيد اللجان الحزبية من مختلف المستويات ادارة دفة العملية الاقتصادية وفق مقتضيات نظام عمل دايان. ويتضمن ذلك تحديد اتجاه وطرق تنفيذ سياسات الحزب، واتخاذ القرارات الصائبة على اساس المناقشة الجماعية فى اللجان الحزبية، وضمان تنفيذها التام على الصعيد السياسى باستنهاض اعضاء الحزب والشغيلة. وبكلمة اخرى، يعنى ذلك توجيه العمل الاقتصادى بتحديد اتجاهه وطرقه

استنادا الى سياسات الحزب. ويتيح ذلك ضمان قيادة الحزب للعمل الادارى والاقتصادى على نحو مرض، واعلاء استقلالية الهيئات الاقتصادية ومسؤوليتها. وتقع على هذه اللجان الحزبية من مختلف المستويات مهمة ادارة دفة العمل الاقتصادى جيدا وتطبيق سياسة الحزب الاقتصادية تطبيقا كاملا.

ومن الاهمية بمكان، فى قيادة الحزب للثورة والبناء، بناء القوات المسلحة الثورية وضمان قيادة الحزب لها.

الثورة هى مجابهة الثورة المضادة بالقوة، والنضال الثورى وعمل البناء انما يجريان فى خضم النضال الطبقي العنيف ضد الامبرياليين والرجعيين الداخليين وسائر الاعداء الطبقيين. ولكى نسحق الثورة المضادة بقوى الثورة ونصون قضية بناء الاشتراكية والشيوعية على نحو مأمون من اعتداء الامبرياليين ومؤامرات الرجعيين الهدامة، لا مناص من بناء القوات المسلحة الثورية.

والمسألة الهامة فى هذا المقام هى جعل القوات المسلحة تابعة للحزب، مخلصه له وللثورة الى أبعد الحدود.

الاخلاص للحزب هو حياة القوات المسلحة الثورية، والرسالة الرئيسية لها تكمن فى الدفاع عن الحزب وحماية قضيته الثورية. وتحقيقا لذلك يجب بناء صفوفها على نحو متين من ابناء وبنات الشعب العامل، بمن فيه العمال والفلاحون، باتخاذ عناصر النواة الحزبية قوة هيكلية لها، وضمان قيادة الحزب للميدان العسكرى بصورة قاطعة.

تحقيق الدفاع الذاتى هو المبدأ الاساسى الذى يجب التمسك به دائما فى بناء القوات المسلحة الثورية. ويعنى ذلك الذود عن البلد والامة بالقوى الذاتية. ان حل جميع المسائل المطروحة فى الثورة والبناء بالقوى الذاتية امر مهم، لكن الاضطرار بعمل الدفاع الوطنى بالقوى الذاتية يتسم بأهمية اكبر. من الممكن طبعا الحصول على المساعدة من البلدان الشقيقة فى هذا المضمار. ولكن، لا يمكن الدفاع عن البلد وحمايته بالتعويل على الآخرين، ولن تؤتى المساعدة الخارجية أكلها، اذا كانت القوى الذاتية ضعيفة. لذا ينبغى، ومن كل بد، اعتماد القوى الذاتية اساسا فى الدفاع الوطنى.

ناضل حزبنا نضالا عازوما لبناء القوات المسلحة الثورية على اساس تطبيق المبدأ الثورى للدفاع الذاتى.

تشكل القوات النظامية القوة الرئيسية فى القوات المسلحة الثورية، وتلعب دورا رئيسيا فى الحرب الثورية العادلة. وبنائها لم يكن مطلبا لازبا لبناء دولة مستقلة ذات سيادة بكل معنى الكلمة بعد التحرير فحسب، بل ومسألة هامة وملحة على ضوء الوضع الناشئ فى بلادنا آنذاك. من هنا، دفعنا عجلة بناء القوات النظامية بقوة الى الامام، على التوازى مع تأسيس الحزب وبناء السلطة الشعبية بعد التحرير مباشرة.

لكن واجهتنا ثمة مهمة خطيرة فى هذا المجال تمثلت فى تأهيل الكوادر العسكريين والسياسيين الاكفاء. فبدونهم، لا يمكن بناء القوات النظامية ولا تعزيز قدرتها. لذا وضعنا هذه المهمة على رأس جدول اعمال بناء القوات النظامية، وركزنا قوانا الاولية على تحقيق ذلك. وبغية حل مسألة الكوادر اللازمين لبناء القوات النظامية بقوانا الذاتية، اقمنا بعد التحرير مباشرة معهد بيونغ يانغ والمركز لتدريب ملاكات الامن، متغلبين على كل الصعوبات والمشاكل التى اعترضتنا، فأهلنا عددا كبيرا من الكوادر العسكريين والسياسيين المتحدرين من اصول عمالية وفلاحية. وبتنظيم الجيش الشعبى، المدافع المأمون عن الحزب والثورة، بناء على هذه التحضيرات المسبقة والخبرات التى سبق اكتسابها فى مضمار بناء القوات المسلحة الثورية خلال فترة النضال الثورى المناهض لليابان، عززنا وطورنا الجيش الثورى الشعبى الكورى الى قوات نظامية.

الدفاع عن البلاد عمل من اجل الشعب ويقوم به الشعب. فاذا هب الجميع للدفاع عن حياض الوطن، متحدين كالبنيان المرصوص، يغزو بوسع البلاد التصدى لاي معتد كان. لذا، نظمنا القوات المسلحة المدنية، بما فيها الحرس العمالى والفلاحى الاحمر، وعملنا على تعزيز قدرتها القتالية بلا انقطاع.

طرح حزبنا الخط العسكرى الذى يتلخص بتحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديثه وتسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد برمتها، ووضع هذا الخط موضع التطبيق. وبذلك تعزز جيشنا الشعبى حتى اضحى جيشا ثوريا الفرد فيه يضاهى مائة من الاعداء، وتسليح الشعب كله وتحولت البلاد الى قلعة منيعة.

ولتحقيق الدفاع الذاتى عن الوطن، يجب التنسيق على نحو سليم بين البناء الاقتصادى وبناء القوة الدفاعية.

أهم أمر فى بناء المجتمع الجديد طبعا هو اجادة البناء الاقتصادى. لكن، لا يجوز تركيز الجهد على البناء الاقتصادى مع اهمال الدفاع الوطنى. فالدولة المستقلة ذات السيادة هى التى تقوم بالبناء الاقتصادى والدفاعى معا، وتزواج بينهما بتناسب سليم وبما يتلائم ومتطلبات الوضع القائم.

أولى حزبنا دائما اهتماما عميقا للبناء الاقتصادى والدفاعى. وحينما نشأ خطر الحرب جراء المؤامرات العدوانية السافرة، طرح خط السير قدما بالبناء الاقتصادى والدفاعى بشكل متواز، وخص الدفاع بجهود كبيرة. على هذا النحو، عززنا الاسس المادية والتقنية للصناعة الحربية باطراد، بحيث اصبحنا قادرين الآن على انتاج وتأمين الاسلحة والاعددة القتالية والتقنية اللازمة بقوانا الذاتية.

الوضع العسكرى والسياسى الناشئ فى بلادنا اليوم يتطلب منا زيادة تعزيز قواتنا المسلحة الثورية. يجب علينا ان نعزز قواتنا المسلحة الثورية بكل الوسائل تبعا لمقتضيات الوضع الناشئ، وان نعد العدة كاملة لمواجهة أى حرب محتملة وفى اى وقت جراء تحركات الاعداء الاستفزازية.

يتوجب على حزب الطبقة العاملة ان يزاول ويقود شؤون السياسة الخارجية العامة للبلاد على نحو موحد.

الثورة فى كل بلد حلقة من حلقات الثورة العالمية، وحزب الطبقة العاملة احد فصائل الحركة الشيوعية العالمية. يتطور النضال الثورى للحزب والشعب فى كل بلد وسط التأييد والمساندة الدوليين، ويتحقق انتصار الثورة العالمية بالنضال المشترك للاحزاب والشعوب فى مختلف بلدان العالم. وعلى حزب الطبقة العاملة ان يمارس النشاط على الصعيد الخارجى بفعالية ويوجه على نحو سديد الشؤون الخارجية العامة للبلاد بصورة موحدة. فبذلك فقط، يمكنه ان يوفر الظروف الدولية المؤاتية لثورة بلده هو ويؤدى واجبه كاملا ازاء الثورة العالمية.

ان الاستقلالية والصداقة والسلام هى المثل العليا الرئيسية التى يتمسك حزبنا بها

دائما فى نشاطه على الصعيد الخارجى. فى الفترة الماضيه، وضع سياسته الخارجيه بتطبيق هذه المثل ومارس نشاطه وفقا لها ووجه الشؤون الخارجيه لهيئات الدوله والمنظمات الاجتماعيه توجيها صحيحا.

من الاهميه بمكان الالتزام الثابت بالاستقلاليه فى العلاقات الخارجيه. وقد وضعنا سائر سياساتنا الخارجيه بصورة مستقله بما يتفق مع مصالح شعبنا ومتطلبات الثوره، وعالجنا جميع المسائل الناشئه فى ميدان العلاقات الدوليه وفقا لتقديرنا وآرائنا، وطورنا العلاقات مع الاحزاب والبلدان الاخرى على اساس مبدأ المساواه التامه والاحترام المتبادل.

لقد بذلنا جهودا دؤوبه من اجل تعزيز تضامن وتعاون القوى الاشتراكيه والحركه الشيوعيه العالميه. فهما معا القوه الثوريه الاكثر جبروتا فى عصرنا هذا، والعامل الحاسم الذى يدفع تطور تاريخ البشرى الى الامام. وضعنا الاولويه دوما لتوطيد عرى الصداقه مع البلدان الاشتراكيه – الاشقاء الطبقيين الذين يناضلون من اجل الاهداف والمثل العليا المشتركه. وبذلنا كل ما فى وسعنا من جهود للتلاحم المتين وتطوير علاقات الصداقه والتعاون معها، رافعين رايه الماركسيه اللينينيه والامميه البروليتاريه.

وفى الماضى عندما كانت تنشأ خلافات فى الآراء بين البلدان الاشتراكيه، كنا نعمل على تشجيع التضامن بينها، ولا نقوم بأى فعل يخل بهذا التضامن اطلاقا. فان التزمت البلدان الاشتراكيه بالمبادئ التاليه: اولاً، مناهضه الامبرياليه، ثانياً، تأييد حركه التحرر الوطنى فى المستعمرات والحركه العماليه فى كل بلد، ثالثاً، مواصلة انتهاز طريق الاشتراكيه والشيوعيه، ورابعاً، الالتزام بمبادئ عدم التدخل فى الشؤون الداخليه والاحترام المتبادل والمساواه والمنفعه المتبادل، فاننا مصرون على التضامن معها على اساس هذه المبادئ الاربعه الأنفه الذكر مع تأجيل تسويه الخلافات فى الآراء الى وقت لاحق، حتى ان كان ثمة خلافات ناشئه.

وبفضل جهودنا الدؤوبه، تتطور علاقات الصداقه والتعاون بين بلادنا والبلدان الاشتراكيه اليوم تطوراً رائعاً الى مرحله جديده اعلى.

يحل حزبنا المسائل الناشئة على صعيد العلاقات مع الاحزاب الشيوعية والعمالية على اساس روح التفاهم المتبادل والتعاون الرفاقى، عن طريق الاتصالات والمشاورات، وبذلك يسهم اسهاما نشيطا فى تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتلاحمها.

كما اننا نبذل جهودا ايجابية فى سبيل تقوية وتطوير حركة عدم الانحياز وتنمية علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان العالم الثالث. فنعزز اواصر الصداقة والتضامن مع تلك البلدان، ونطور التعاون الاقتصادى والتقنى والتبادل الثقافى على نطاق واسع معها على اساس المبادئ الاساسية لحركة عدم الانحياز والمثل العليا السامية للاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

كما نقيم علاقات حسن الجوار ايضا مع البلدان الرأسمالية التى تحترم سيادة بلادنا وتعاملنا معاملة ودية، ونمنى علاقات التبادل الاقتصادى والثقافى معها.

ان تأييد ومساندة الشعوب المناضلة واجب اامى نبيل على حزبنا وشعبنا. اننا نساعد بكل جهد مستطاع الشعوب المضطهدة فى نضالها التحررى الوطنى فى المستعمرات، ونؤيد الطبقة العاملة والجماهير الكادحة فى البلدان الرأسمالية فى نضالها من اجل الحريات الديمقراطية والتحرر الطبقي، ونقدم التأييد والمساندة الحازمين الى شعوب جميع البلدان فى العالم فى نضالها من اجل الاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

يناضل حزبنا من اجل السلام والامن الدائمين فى العالم.

يناضل حزبنا وشعبنا بعزم، سوية مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم، ضد العدوان والمؤامرات الحربية من جانب الامبرياليين. ونناضل بنشاط، ولاسيما، من اجل ازالة خطر الحرب وصون السلام فى منطقة شمال شرقى آسيا، بما فى ذلك شبه الجزيرة الكورية.

وفى المستقبل ايضا، سوف يواصل حزبنا العمل على تعزيز التضامن الاممى مع ثورتنا، من خلال زيادة تنمية التضامن وعلاقات الصداقة والتعاون مع جميع البلدان التقدمية فى العالم، وفى مقدمتها البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز، رافعا راية الاستقلالية والصداقة والسلام عاليا.

٦- فن قيادة الحزب

يستأثر فن القيادة بأهمية بالغة فى بناء الحزب ونشاطاته، وخاصة فى قيادة الجماهير. فمهما تكن خطط الحزب وسياساته صائبة، لا يمكن تنظيم الجماهير وتعبئتها على الوجه السليم ولا وضع الخطط والسياسات موضع التطبيق بنجاح، اذا لم تتمتع المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيون بفن القيادة الصحيح.

يعنى فن قيادة الحزب طريقة نشاطه ومهارته القيادية لتحريك المنظمات والجماهير وقيادتها. فما لم يمتلك حزب الطبقة العاملة فن القيادة الحاذق والمحنك، لا يمكنه ان يصبح منظمة طليعية كفاحية وان ينظم ويعبئ الجم الغفير من الجماهير الى النضال الثورى والبناء بقوة.

لقد قدنا، منذ اول يوم بدأنا فيه الثورة وحتى يومنا هذا، النضال الثورى وعمل البناء العسيرين والمعقدين عبر مختلف المراحل، وفى هذا السياق أبدعنا فن القيادة الثورى والشعبى وجسدناه فى نشاطات الحزب.

وفن قيادة حزبنا هو فن القيادة الاصيل الذى ينطلق من فكرة زوتشييه ويجسد الخط الجماهيرى الثورى.

ان المضمون الرئيسى لفن قيادة حزبنا هو نظام العمل الحزبى الثورى وطريقة واسلوب العمل الثورى والشعبى.

واذا كان للحزب ان يؤدى وظيفته القيادية على وجه الصواب، فيجب ان يرسى نظام العمل الثورى داخله.

نقصد بنظام العمل الحزبى الانضباط الذى ينظم وينفذ الحزب عمله ونشاطه بموجبه. فما لم يقيم الحزب نظام الانضباط الثورى داخله على وجه الرسوخ، لا يمكنه ان يغدو صفوفه كفاحية متكاملة تعمل كرجل واحد بموجب اللوائح والنظم الحزبية الموحدة وان يجسد قيادته للثورة والبناء على الوجه المطلوب.

وعلى ضوء طابع حزب الطبقة العاملة ورسالته، لا بد ان يضمن نظام العمل الحزبى وحدانية فكر الحزب وقيادته ضمانه تامة، ويكفل اجادة العمل مع الناس لاذكاء حماسة جماهير الشعب الثورية ومبادرتها الخلاقة الى اقصى حد. وقد ارسى حزبنا نظام العمل الحزبى الثورى بثبات، تلبية لهذا المطلب المبدئى.

الشئ الهام الاول فى نظام عمل حزبنا هو الانضباط الثورى الذى يعمل الحزب كله بموجبه كرجل واحد تحت القيادة الوحيدة للجنة المركزية.

تمثل اللجنة المركزية للحزب ارادة الاعضاء الحزبيين كلهم، وتؤدى وظيفتها بوصفها هيئة الاركان العليا للثورة. ففكرة الحزب وقيادته انما تتجسدان، آخر الامر، من خلال الوظيفة القيادية للجنة الحزب المركزية. تبين تجاربنا انه لا يمكن ضمان وحدة صفوف الحزب، فكرا وارادة وعملا، والنجاح فى دفع عجلة الثورة والبناء الى الامام، الا اذا اقيم الانضباط الثورى الصارم الذى يجعل كل المنظمات الحزبية والاعضاء الحزبيين يعملون تحت القيادة الوحيدة للجنة المركزية للحزب.

فبغية تحريك الحزب كله كرجل واحد تحت القيادة الوحيدة للجنة المركزية، لا بد ان نقيم داخله نظام العمل المنسق الذى تصل بمقتضاه خطط الحزب وسياساته وقرارات لجنة الحزب المركزية وتوجيهاتها الى كل الكوادر والاعضاء الحزبيين والشغيلة على وجه الدقة وفى الوقت المناسب، ويقبلون جميعا خطط الحزب وسياساته دون قيد او شرط ويطبقونها تطبيقا كاملا. وفى الوقت نفسه، يجب ان نقيم مركزية الانضباط، اى تركيز المسائل المبدئية الهامة التى تطرح نفسها فى عمل الحزب ونشاطه فى يد لجنة الحزب المركزية ومن ثم معالجة تلك المسائل وفق القرار الذى تتخذه اللجنة المركزية بشأنها. اذا لم ترفع المنظمات الحزبية من مختلف المستويات المسائل الهامة المطروحة الى اللجنة المركزية للحزب فى الوقت المناسب وعالجتها كما يحلو لها، فسوف يتفشى عدم الانضباط والفوضى فى نشاط الحزب ويستحيل عليه عندئذ ان يعمل كجسد عضوى واحد.

والشئ الهام الثانى فى نظام عمل حزبنا، هو ان تقوم كل لجنة حزبية من مختلف المستويات بتوجيه العمل والنشاط فى مجالها بصورة موحدة باعتبارها

جهاز التوجيه الاعلى فى الوحدة المعنية.

تعمل لجان حزبنا من مختلف المستويات، بصفتها اجهزة التوجيه العليا فى الوحدات المعنية، تحت قيادة لجنته المركزية. فنضمن بذلك وحدانية ووحدة القيادة الحزبية ازاء الثورة والبناء ونكفل تنظيم وتعبئة المبادرة الخلاقة للمنظمات الحزبية والجماهير لتنفيذ سياسات الحزب وخططه بصورة فعالة. من هنا، طرح حزبنا منذ اليوم الاول لتسلمه السلطة، المنهج الخاص بوضع القيادة الحزبية موضع التطبيق الشامل، وقد طبق هذا المنهج تطبيقا كاملا مع تعمق الثورة والبناء وتطورهما.

من اجل اقامة نظام التوجيه الموحد للجنة الحزبية، لا بد من جعل اللجان الحزبية من مختلف المستويات تمسك بزمام الامور – كل فى مجالها – فى اجهزة الدولة والمؤسسات الاقتصادية والمنظمات التعاونية والمرافق التربوية والثقافية والمنظمات الاجتماعية دون استثناء وتسدى التوجيه اليها. يجب على اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية وفى كل الميادين والوحدات ان تنظم كل اوجه عملها فى مجالها على نحو خليق بها كلجنة مسؤولة وتسدى التوجيه الموحد كأجهزة توجيه عليا فى قطاعات عملها. ومن واجب الكوادر والاعضاء الحزبيين فى كل الميادين والوحدات ان يعملوا بتوجيهات اللجنة الحزبية تماما، ويقوموا بكل اوجه العمل وفقا لما تقرر به بصورة جماعية.

والشئ الهام الثالث فى نظام عمل حزبنا هو ان تمسك اللجنة المركزية والمنظمات الاخرى من مختلف المستويات بزمام الامور فى المنظمات الادنى التابعة لها وتشرف على عملها بصورة منتظمة وتسدى التوجيه اليها.

ان التوجيه والاشراف المباشر على عمل الوحدات القاعدية مبدأ تقليدى فى نظام عمل حزبنا. فما لم يرق نظام العمل الذى تشرف وتقود بموجبه المنظمات الحزبية العليا المنظمات الدنيا وتوجهها، لا يمكن ان يعمل الحزب كله حسب ارادة لجنته المركزية ويعلى وظيفة المنظمات الحزبية كلها ودورها باستمرار.

انه لمن الاهمية بمكان ان تطلع المنظمات الحزبية العليا على عمل المنظمات الدنيا التابعة لها وتمارس الاشراف والرقابة عليها. فبدون ذلك، لا يمكن التخطيط الصحيح

للعمل الحزبى ودفعه الى الامام ولا اسداء التوجيه المفصل الى منظمات الحزب القاعدية. لذا يجدر بالمنظمات الحزبية العليا ان تكون دوما فى صورة الوضع الحقيقى السائد فى المنظمات الدنيا وتمارس الاشراف والرقابة على نشاطاتها بصورة دائمة ومنظمة. وتحقيقا لذلك لا بد ان ينزل الكوادر الحزبيون القياديون وفق مستوياتهم بانتظام الى الوحدات الحزبية الدنيا لى يققوا على سير تنفيذ سياسات الحزب فيها ويوجهوا ذلك للتنفيذ، ثم العودة الى الوحدات القيادية لاستعراض نتائج عملهم واعادة تثقيف انفسهم وتنظيم العمل ومن ثم، متابعة تلك العملية دوريا وخلال فترات محددة.

ان الهدف الهام من نزول الكوادر الحزبيين الى الوحدات الدنيا هو مساعدتها فى عملها. لذلك، ينبغى للكوادر القياديين حسب مستوياتهم ان يجيدوا عمل الاشراف والرقابة على المنظمات الحزبية الدنيا لدى نزولهم اليها، وفى الوقت نفسه مساعدتها بنشاط كى تحسن القيام بعملها.

ان التوجيه المكثف المسدى للمنظمات الحزبية الدنيا طريقة ثورية وفعالة لتوجيه نشاطاتها. فعلى لجنة الحزب المركزية والمنظمات الحزبية الاخرى من مختلف المستويات ان تعمل بانتظام على توجيه المنظمات الحزبية الدنيا وان تنظم فى الوقت نفسه عمل التوجيه والمراقبة المكثفين لمنظمات الحزب فى فرع ووحدة معينة على نحو مخطط. فقد اسهم التوجيه المكثف الذى اسدته لجنة الحزب المركزية بصورة مخططة فيما مضى الى المنظمات الحزبية المحلية ومختلف الميادين فى تحسين أداء عمل المنظمات الحزبية ودورها.

واذا كان للحزب ان يؤدى وظيفته القيادية على اكمل وجه، فيجب ان يعتمد الاسلوب الثورى للعمل الحزبى.

يطرح اعتماد اسلوب العمل الثورى نفسه كمسألة هامة للغاية ولاسيما بالنسبة للحزب الحاكم. نظرا لان الحزب الحاكم يمسك بزمام السلطة فقد يبرز، مع سوء الحالة التنظيمية، بين الكوادر الحزبيين ميل الى العمل بطريقة بيروقراطية تتجلى فى اصدار الاوامر والتوجيهات، اعتمادا على السلطة وليس على الجماهير. وحتى فى حزبنا، تجلت فيما مضى بين الكوادر الذين لم يتسلحوا جيدا بالنظرة العامة الثورية الى العالم

ولم يجربوا العمل مع الجماهير فى اوضاع صعبة، تجلت ظواهر غير قليلة مثل ممارسة البيروقراطية والتلويح بسلطة الحزب والابتعاد عن الجماهير. من هنا، طرح حزبنا اقامة الطريقة الثورية للعمل الحزبى كاحدى المسائل الهامة فى بناء الحزب، وشن النضال بقوة ضد طريقة العمل القديمة، ومن اجل تجسيد اسلوب العمل التقليدى بين صفوف الكوادر الحزبيين.

لقد كرسنا اسلوب العمل التقليدى لحزبنا اثناء النضال الثورى المناهض لليابان. فخلال تلك الظروف العصيبة والصعبة، مارسنا الكفاح السرى والمسلح واقمنا اسلوب العمل الثورى المتمثل فى التغلغل عميقا بين الجماهير وحل جميع المشاكل اعتمادا على مبادرة الجماهير الخلاقة. وفى مرحلة بناء الاشتراكية ايضا، خلقنا روح وطريقة تشونغسانرى بتجسيدنا وتطويرنا اسلوب العمل الثورى التقليدى ذاك بما يتفق والواقع الجديد للبناء الاشتراكى.

خلاصة القول، ان اسلوب عمل حزبنا زوتشى الهوية، اسلوب ثورى يجعل الجماهير الشعبية تلتزم بموقفها وتودى دورها كسيد للثورة والبناء.

اهم شىء فى اسلوب عمل حزبنا اعطاء الاسبقية القاطعة للعمل السياسى على كل الاعمال الاخرى.

وذلكم هو اسلوب العمل الثورى النابع من مقتضيات فكرة زوتشيه بشأن حل جميع المشاكل عن طريق تحريك الناس فكريا. فبالتركيز على العمل السياسى واعطائه الاولوية على ما عداه من امور، يمكن تفجير حماسة الجماهير واطلاق مبادراتها الخلاقة الكفيلة بدفع عجلة النضال الثورى وعمل البناء قدما وبقوة. فأسلوب العمل الادارى كاصدار الاوامر والتوجيهات وقبول التقارير والاحصاءات واحالة القرارات وغيرها لا ينفع فى تربية الناس واعادة تكوينهم ولا اذكاء حماسهم الطوعية.

عندما تبشر المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيون المهام الثورية، ايا كانت هذه المهام، يجب البدء دوما بالعمل السياسى كخطوة اولى، فيطرحون سياسات الحزب ومقاصده ويشرحونها للجماهير ويربون اعضاء الحزب والشغيلة ويذكرون حماسهم الثورية، بحيث يدرك الجميع هدف ومضمون المهام الثورية التى يضطلعون بها

وطرق تنفيذها بكل وضوح وينطلقون بمحض ارادتهم الى تنفيذها. ينبغي ان يتم العمل السياسى بطريقة الاقتناع والتربية. فمن اجل تعبئة الشغيلة لتطبيق خطط الحزب وسياساته طواعية، لا بد ان يدركوا صحتها ويتعاطفوا معها. لهذا السبب، يجب ان يتم العمل السياسى بطريقة الاقتناع والتربية فى كل الاحوال وبمشاركة ودأب حتى تدرك الجماهير تماما سياسات الحزب ونواياه ادراكا كاملا ويتكامل وعيها الفكرى.

ينبغى ربط العمل السياسى بالممارسة الثورية على نحو وثيق، أى ان يجرى فى اتجاه تنفيذ المهام الثورية المطروحة على وجه الرضا.

يجب تحويل العمل السياسى الى عمل للجماهير نفسها. فيما انه، اى العمل السياسى قضية الجماهير الشعبية العريضة، فلا يسع بضعة انفار الاضطلاع به. لذا يتعين على العاملين الحزبيين والكوادر والاعضاء الحزبيين ان يكونوا جميعا مربين ودعاة للجماهير ويقوموا بالعمل السياسى معها، بحيث يربون ويحركون الحزب كله والشعب بأسره بطريقة يربى ويحرك الواحد فيها عشرة والعشرة مائة والمائة الفا وهكذا.

يتمثل الامر الهام الآخر فى اسلوب عمل حزبنا فى مساعدة الوحدة العليا للوحدة الدنيا وفى تغلغل الكوادر القياديين دائما فى صفوف الجماهير وتنفيذ المهام الثورية اعتمادا عليها وبتفجير قواها ومواهبها. فهذا هو اسلوب العمل الشيوعى الذى تنفذ بموجبه كل من الوحدة العليا والدنيا المهام الثورية بنجاح بارادة واحدة وتعاون متبادل، ومن شأن هذا الاسلوب الثورى الربط بين القيادة والجماهير.

ان الاعتماد الكلى على الجماهير أحد المبادئ الجوهرية لنشاطات حزبنا وعامل هام لانجاح كل اعمالنا. لقد ناضل حزبنا دوما مع الجماهير واعتمد عليها، ومكنه ذلك من دفع الثورة والبناء بصورة مظفرة. وعندما يواجه العقبات والمصاعب، كان ينزل الى عمق تلك الجماهير للعمل فى اوساطها واطلاق العنان لقدراتها وذكائها لتجاوز ذلك.

اذا كان للكوادر الحزبيين ان يجسدوا طريقة العمل الثورية لحزبنا، فيجب عليهم ان يتحلوا بالنظرة العامة المستقلة الى الجماهير ويتعودوا على العيش والعمل بين ظهرانيها ليشرحوا لها خطط الحزب وسياساته، ويتعرفوا عن الواقع الحقيقى من

خلالها، وينشاوروا معها بحثاً عن الوسائل الناجعة لتنفيذ المهام الثورية. وعلاوة على ذلك، عليهم ان يشاطروها حياتها ويربوها ويتعلموا منها.

الشئ الهام الآخر فى طريقة عمل حزبنا هو القيام بالعمل الحزبى بصورة علمية وخلاقة بما يتفق مع الواقع الموضوعى والظروف الملموسة.

فنشاط الحزب نضال صعب ومعقد يستهدف اعادة تكوين الناس والمجتمع وتحويل الطبيعة، وتجرى كل الاعمال الحزبية فى قلب الواقع الملموس المتغير والمتطور باستمرار. لذلك، لا بد ان يكون العمل الحزبى علمياً، يتفق والمتطلبات المشروعة لتطور الحركة الثورية، وخلاقاً يتمشى والواقع القائم.

ان ارتباط التوجيه العام بالتوجيه المفصل ارتباطاً سليماً هو طريقة العمل العلمية والواقعية التى تضمن توجيه الجماهير بصورة موحدة ومفصلة فى آن معاً.

فمع اجادة التوجيه العام الذى نطلع من خلاله الجماهير على خطط الحزب وسياساته وعلى هدف واهمية المهام الثورية المطروحة ونتخذ الاجراءات العامة لجهة تنفيذها، يجب علينا ان نربطه بالتوجيه المفصل الذى نربى من خلاله الناس بما يتفق والظروف الواقعية للوحدات المعنية ومستوى استعداد الجماهير ونتخذ الاجراءات العملية لتنفيذ سياسات الحزب والمهام الثورية المطروحة.

والطريقة الفعالة للجمع بين التوجيه العام والمفصل هى خلق نموذج يحتذى فى احدى الوحدات ومن ثم تعميمه. ففى سياق النضال لتنفيذ خطط الحزب وسياساته، يطور حزبنا العمل بمجمله فى كل الميادين والوحدات بطريقة يسدى معها التوجيه المكثف لعمل وحدة معينة بهدف خلق نموذج يحتذى ومن ثم يعممه على نطاق واسع.

هذا ويعد البحث عن الحلقة الرئيسية فى كل أمر وتركيز القوى عليها طريقة علمية تضمن الحصول على اكبر مردود بأقل مجهود والنجاح فى تنفيذ المهام الثورية بمجملها. فيجب على المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يتغلغلوا فى اعماق الواقع ويدرسوا كل امر، متخذين سياسات الحزب ومناهجه اساساً لتوجيههم، انطلاقاً من البحث عن حلقاته الرئيسية، ومن ثم اجادة تنظيم القوى وتركيزها على ذلك لشن معركة كاسحة.

يجب ان يتم العمل الحزبى بمختلف الطرائق وبأشكال متعددة وعلى نحو خلاق. فالعمل الحزبى عمل خلاق مع الناس المختلفين بعضهم عن الآخر من حيث مستوى الوعى والخصائص ومن حيث ظروف العمل وشروطه. وبالتالي، لا يمكن ان يكون الحل بوصفة واحدة او ضمن اطار جامد.

من واجب المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يقوموا بكل اوجه العمل، متوسلين مختلف الطرائق والاشكال بصورة مرنة، متمسكين بالمنهج العلمى الصحيح الذى ينسجم وخصائص الاوضاع والظروف الملموسة. ومما له اهميته فى طريقة عمل حزبنا اطلاق حركة جماهيرية لتحقيق الهدف الكفاحى للحزب بعنفوان.

ان الحركة الجماهيرية طريقة مقتدرة لتعبئة الجماهير وطريقة ثورية للعمل تعجل بالثورة والبناء، اعتمادا على القوة الجماعية للجماهير. فمثل هذه الحركة تلهب الحماسة الثورية للجماهير وتعزز الوحدة والموازة وتحت الجماهير على احداث التجديدات الجماعية، الامر الذى يمكن من دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام. لقد عمل حزبنا على اطلاق الحركات الجماهيرية بمختلف اشكالها ودفعها بهمة وفق ما تقتضيه الثورة وبما ينسجم والتطلعات الثورية للجماهير ومستوى استعدادها عند كل مرحلة من مراحل تطور الثورة.

فقد قضينا بعد التحرير على رواسب الأفكار الامبريالية اليابانية ورواسب الأفكار الاقطاعية، وسلحنا الشغيلة بفكرة بناء الدولة وحثناهم بقوة على بناء الوطن الجديد، وذلك عن طريق شن حركة التعبئة الفكرية العامة للبناء الوطنى. كما اطلق حزبنا حركة تشولima ودفعها بقوة اثناء البناء الاشتراكى بعد الحرب، فكنس كل قديم فى جميع ميادين الاقتصاد والثقافة، الفكر والاخلاق، وعجل بالبناء الاشتراكى بأقصى سرعة. وحزبنا اليوم يطلق بهمة حركة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث فى كل مجالات البناء الاشتراكى، تلبية لمقتضيات الواقع الجديد لتطور الثورة الذى يطرح قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشييه فى المقام الاول، وهكذا يدفع حزبنا الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، دفعا حثيثا وينفذ مهمة اعادة تكوين الناس

على النمط الشيوعي وبناء الاقتصاد الاشتراكي معا بكل نجاح.
وتدل تجاربنا على انه من الهمية بمكان فى تنظيم الحركة الجماهيرية وتوجيهها
الاصابة فى تحديد اشكالها وتوضيح اهداف النضال ومهامه بما يتفق مع المتطلبات
الموضوعية لتطور الثورة ومستوى استعداد الجماهير السياسى والفكرى.
وثمة امر بالغ الهمية بخصوص تنظيم الحركة الجماهيرية وتوجيهها هو طرح
الشعار النضالى الصحيح.

الشعار الثورى راية مقتدرة تشير الى الهدف الكفاحى واتجاه العمل امام
الجماهير وتمنحها الشجاعة والثقة بالنفس. وحيث ان حزبنا قد طرح فى الفترة
المنصرمة شعارات كفاحية مناسبة عكست متطلبات الثورة وتطلعات الجماهير على
وجه الدقة وهزت قلوب الناس، فقد لبوا بحماسة نداء النضال من اجل تنفيذ خطط
الحزب وسياساته. ان الشعارات العديدة التى رفعها حزبنا فيما مضى، مثل: "الارض
لمن يفلحها!"، "كل شىء فى سبيل الانتصار فى الحرب!"، "لنتقدم الى الامام بروح
فرسان تشوليم!"، "الحديد والآلة ملك الصناعة!"، "الارز هو الشيوعية!"، قد هزت
قلوب الجماهير ولعبت دورا عظيما حقا فى اذكاء حماسة الشعب الثورية. كذلك
الشعارات التى طرحها حزبنا فى الآونة الاخيرة، مثل: "ليكن الفكر والتقنية والثقافة
كلها وفق مقتضى زوتشيه!"، "الانتاج والدراسة والحياة كلها حسب اسلوب جيش
حرب العصابات المناهض لليابان!"، "لنعش بطريقتنا نحن!"، كانت هى الاخرى
شعارات ممتازة عكست مقتضيات ثورتنا والتطلعات الثورية لشعبنا على وجه الدقة.

كما يمتلك اسلوب العمل السليم أهمية بالغة فى فن قيادة الحزب.
ان اسلوب العمل الحزبى هو اسلوب عمل لحزب الطبقة العاملة الذى يناضل من
اجل الثورة ويخدم مصلحة الشعب، والوجه السياسى والاخلاقى للكوادر الحزبيين
واعضاء الحزب. ويعنى الارساء الصحيح لاسلوب العمل الحزبى خلق جو حزبى
ثورى شعبى داخل الحزب وجعل كل الكوادر الحزبيين واعضاء الحزب يتحلون
بالسمات الثورية والشيم الشعبية.

وما لم يرس حزب الطبقة العاملة الاسلوب السليم للعمل الحزبى، لا يمكنه ان

يصون طابعه الثورى ويشكل كلا واحدا مع جماهير الشعب ويقودها الى تنفيذ المهام الثورية بمهارة.

هذا وقد خاض حزبنا فيما مضى نضالا دؤوبا للقضاء على اسلوب العمل القديم وترسيخ اسلوب العمل الثورى والشعبى بين الكوادر الحزبيين.

اهم شىء فى اسلوب عمل حزبنا هو الروح النضالية المتمثلة فى مواصلة التجديدات والاستمرار فى التقدم. فحزب الطبقة العاملة حزب مناضل صانع للثورة، وقضيته جلية تتمثل فى ازالة كل ما هو قديم وخلق جديد فى كل مجالات الحياة الاجتماعية وبناء المجتمع الجديد. لذا، من غير الجائز له ان يجنح الى الركود والمراوحة فى المكان، بل يجب ان تسود صفوفه كلها العادة الثورية المتمثلة فى التجديد والتقدم دونما انقطاع. فاذا كان لنا ان نواصل الثورة والبناء، علينا دوما طرح خطط بعيدة المدى واهداف جديدة باستمرار، وترسيخ سمة الابداع والاقدام، سمة نبذ القديم وابداع الجديد وتطويره. ينبغى لنا ان نضع هدفا عظيما فى اى امر كان وندفع العمل قدما بجرأة وهمة مع نبذ الدعة والركود وكل اشكال السلبية والمحافظة نبذا باتا. والشىء الهام الآخر فى اسلوب عمل حزبنا هو الروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على النفس وروح المثابرة فى النضال.

يرافق الثورة نضال شاق، وتواجه الثورة فى طريقها عقبات ومصاعب، ومالم يرسخ الحزب داخل صفوفه العادة الثورية المتمثلة فى الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال، لا يمكنه ان يصون راية الثورة على طريق التقدم الوعر والمتعرج دون اى تردد ويتغلب على الصعاب والمحن ويقود الثورة الى الانتصار.

يقوم حزبنا بالنضال الثورى وعمل البناء، مصمما على ان يكمل الثورة الكورية بقواه الذاتية وان يبنى الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا اعتمادا على قوة عمل شعبه والموارد الطبيعية المحلية المتاحة الى اقصى حد.

ينبغى لنا ان نحرص على ان تسود داخل الحزب الروح الثورية والسمة الكفاحية المتمثلة فى حل جميع المسائل الناشئة فى الثورة والبناء بالقوى الذاتية وبارادة عنيدة وروح نضالية لا تقهر. وعلينا ان نجعل جميع الكوادر الحزبيين واعضاء الحزب ينفذون المهام

الثورية الموكولة اليهم على نحو مسؤول وحتى النهاية، كأن يصنعوا ما لا وجود له ويبحثوا عما ينقصهم ويتعلموا ما يجهلونه، يحدوهم وعى رفيع يكونهم سادة الثورة. والشئ الهام الآخر فى اسلوب عمل حزبنا هو العمل والحياة بروح وثابة وحماسة متأججة.

ان جعل الكوادر الحزبيين واعضاء الحزب يعملون ويعيشون مفعمين بالروح الوثابة والحماسة المتأججة مطلب لا غنى عنه لتطوير الحزب الى حزب ينبض بالحيوية والنشاط، حزب كفاحى والاستمرار فى احداث التجديدات فى الثورة والبناء. يجب علينا ان نقاوم الشيخوخة والركود، التكاثر والتراخى، ونرسخ اسلوب العمل والحياة الكفاحى والجريء والمفعم بالروح الثورية والوثابة والحماسة المتأججة فى كل الميادين. وازافة الى ذلك، من واجب الكوادر الحزبيين واعضاء الحزب ان يدفعوا كل الاعمال بطريقة هجومية، مظهرين مبادرة خلاقة وحماسة عالية ومتحليين بالتفاؤل الثورى والطموح الكبير الى العمل. ويجدر بهم، فى الوقت نفسه، ان يعيشوا حياة متفائلة، متحضرة ووجدانية مزودين بالمعارف الثقافية الغنية.

والشئ الهام الآخر فى اسلوب عمل حزبنا هو التمسك بالمبدئية العادلة والمعقولة. فما لم تتجذر الروح المبدئية العادلة والمعقولة داخل الحزب، لن يكون باستطاعته التزام الموقف الثورى وضمان هيئته القيادية. فيجب على الحزب ان يلتزم بالمبادئ الثورية التزاما ثابتا مهما كانت الظروف، ويحافظ باستمرار واستقامة على تطبيق مبادئ الحزب، وترسيخ اسلوب النضال دون هوادة ضد شتى الوان المظاهر السلبية المناهية لمبادئ الحزب ومبادئ الطبقة العاملة. وعلى المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يعملوا دائما انطلاقا من الموقف الحزبى والثورى الثابت ويفكروا مليا فى كل المشاكل ويعالجوها بصورة عادلة ومعقولة وبمهارة وألا يتصرفوا بتهور وبضيق أفق.

يتسم اسلوب عمل حزبنا كذلك بالشعبية – الامر الذى يجعل الشعب ينظر الى الحزب كأمر حقيقية له. فحزب الطبقة العاملة ليس جهازا بيروقراطيا يحكم الناس من عل، بل حزب ام يخدم مصلحة الشعب ويحمل على عاتقه مصير الشعب بصورة مسؤولة.

يوفر حزبنا للشعب الحياة السياسية والاجتماعية السامية، ويقوده من اجل تأليقها ويعنى عناية عميقة بحياته المادية والثقافية حتى أدق تفاصيلها. لهذا السبب، يرى شعبنا فى حزبنا أما حقيقة له ويأتمنه كليا على مصيره.

ولكى يكون حزب الطبقة العاملة حزبا خليقا بأمر الشعب، لا بد ان يعارض بحزم روح البيروقراطية والارستقراطية داخل صفوفه، ويوفر للشعب الحياة المستقلة والخلاقة على وجه الكفاية، ويشاطره السراء والضراء، الحياة والموت، على طول طريق الثورة حتى النهاية.

من واجب الكوادر الحزبيين ان يعاملوا الشعب دائما باحساس الأم وان يكونوا المخلصين والخدم الاوفياء له، وان يحترموه ويحبوه بكل صدق، ويعاملوه بلطف وتسامح ويلبوا نداءه اينما وحيثما كانوا، ويحسوا بالآمه ويحلوا مشاكله ومصاعبه فى الوقت المناسب على وجه المسؤولية.

والشئ الهام الآخر فى اسلوب عمل حزبنا هو اخلاص وتفانى اعضائه وكوادره بشكل غير محدود للحزب والثورة، والدأب لان يكونوا القدوة دوما فى العمل.

انه لواجب طبيعى وشيمة سامية بالنسبة للكوادر الحزبيين واعضاء الحزب ان يندروا انفسهم لقضية الحزب والثورة ويكونوا القدوة فى العمل والحياة. فيجب عليهم ان يتحلوا بالشيمة السامية، شيمة تنفيذ واجباتهم الثورية على الوجه الاكمل، مظهرين الاخلاص والتفانى اللامتناهيين، تحدوهم فى ذلك درجة عالية من الروح الحزبية والثورية. كما عليهم ان يحسوا ببهجة الحياة وشرفها فى النضال المتفانى من اجل الحزب والثورة، من اجل الوطن والشعب، وان يكونوا ابطلا مجهولين يندرون طوعا كل ما عندهم للقضية الثورية، غير طامعين بمنصب او شهرة.

تترسخ اليوم بين كوادرنا الحزبيين عادة العمل الثورية حيث ينفذون مهامهم الثورية دونما قيد او شرط وبشكل كامل ودون ادنى تذمر، عاقدين العزم الثورى الراسخ على انه لا يحق لهم ان يموتوا قبل تنفيذ المهام الثورية التى كلفهم بها الحزب. ان العدد العديد من الكوادر الحزبيين واعضاء الحزب عندنا يعملون بهمة واجتهاد، ناذرين كل ما لديهم فى سبيل مصلحة الحزب والثورة، الوطن والشعب،

ليس طمعا فى ثناء الآخرين وليس سعيا وراء الشهرة الشخصية والمال، اينما كانوا وأيا كان العمل الذى يقومون به.

بما ان الكوادر الحزبيين واعضاء الحزب هم حملة راية الثورة ومربو الجماهير، فلا بد لهم ان يكونوا قدوة من كل النواحي. فدورهم كقدوة للآخرين ابلغ من مئات الخطب وأكثر تأثيرا فى تربية الجماهير وقيادتها. فعليهم ان يقودوا الشعب بالافعال لا بالاقوال وان يتصدروا الصفوف لدى القيام بالعمل الصعب والشاق، ويوفقوا بين اقوالهم وتصرفاتهم، ويكونوا قدوة للجماهير من كل النواحي فى العمل والحياة والدراسة وفى كل شىء.

الامر الهام الآخر فى اسلوب عمل حزبنا يتجلى فى تحلى الكوادر الحزبيين واعضاء الحزب بفضيلة التواضع والبساطة وبالطهر والنزاهة. فما لم يتحلوا بهذه الخصال، لن تتحقق روح الالفة والمودة مع الجماهير، ولن يحظوا باحترامها ومحبتها ويجيدوا العمل مع الناس. فعليهم ان يبتعدوا عن التلويح بالسلطة، وألا يظهروا وقارا زائفا مهما كانت الرتبة او المنصب وان يعيشوا حياة متواضعة - حياة الشعب، ويتصرفوا بلباقة وتهذيب اينما وحيثما كانوا. وعليهم ان يحرصوا على التواضع والصراحة والصدق دون نفاق، فى العمل والحياة، وألا يسعوا الى مصالحهم الشخصية، او يطلبوا منفعة او امتياز، وان يبتعدوا عن العجرفة وحياة الفسق والرذيلة ويعيشوا حياة سامية وفق نمط الحياة الاشتراكى.

ان النضال من اجل اقامة فن قيادة الحزب نضال فكرى حاد لاجتثاث الرواسب الفكرية البالية من اذهان الكوادر وفى سبيل تجسيد فكرة زوتشيه والخط الجماهيرى الثورى لحزبنا. وبما ان حزبنا قد ناضل بعنفوان لاقامة فن قيادة سليم للحزب فى كل مرحلة من مراحل بناء الحزب وتطور الثورة، فقد استطاع ان يرسخ فن القيادة الثورى والشعبى فى الحزب كله. وبفضل ذلك، فان وجه الحزب قد تجدد تماما وتجرى اعماله كلها بصورة نابضة بالحوية وعلى نحو مفعم بالتوثب والحماسة، وازدادت لحمته بالجماهير متانة عن ذى قبل.

٧- الحزب موجه المجتمع الاشتراكي والشيوعي

ان النضال من اجل استقلالية جماهير الشعب قضية تاريخية تتواصل جيلا بعد جيل تحت قيادة الحزب. ومن اجل قيادة هذه القضية حتى النصر الكامل، لا مندوحة عن مواصلة توطيد وتطوير الحزب كمنظمة طليعية للطبقة العاملة مع تقدم الثورة وارتقاء المجتمع. فمن واجبا ان نواصل، معتمدين على النجاحات والخبرات التي أحرزناها في بناء الحزب، تقوية صفوفه وتطويره الى حزب زوتشى ثورى قادر على قيادة الثورة والبناء حتى النهاية وتوجيه المجتمع الاشتراكي والشيوعي بصورة موثوقة. وتحقيقا لذلك، لا بد من مواصلة قضية الحزب مواصلة صحيحة جيلا بعد جيل. واهم شيء هنا حل مسألة خلف الزعيم السياسى على نحو صائب.

مسألة الخلف فى بناء حزب الطبقة العاملة هى مسألة مواصلة مكانة الزعيم السياسى ودوره. ويجب ضمان ذلك دون تغيير من قبل خلفه. لكن مسألة خلف قضية حزب الطبقة العاملة المتواصلة جيلا بعد جيل مسألة خطيرة يتوقف عليها مصير الحزب والثورة.

يجب على حزب الطبقة العاملة ان يقدم خلفا للزعيم يقود الشعب ويخلص له وللثورة دون حدود ويتحلى بالجدارة والسمات الشخصية التى تمكنه من ممارسة القيادة السياسية الوافية للمجتمع كله. حينئذ فقط يمكن صون قضية الحزب ومواصلة تطويرها دونما تذبذب ودون حدوث التواءات او تقلبات، مهما كان الوضع عسيرا ومعقدا، على طريق تقدم الثورة.

وبغية مواصلة قضية الحزب على نحو سليم، ينبغى بالاضافة الى تقديم خلف حكيم، ارساء الاسس التنظيمية والفكرية المكيّنة واقامة نظام القيادة الوطيد القمين بتحقيق قيادته، اذ بذلك فقط يمكن رفع قدرته القتالية والقيادية وصون وحدة صفوفه السياسية والفكرية ونقاوتها وقيادة الثورة والبناء الى النصر. لذا، يتعين على حزب

الطبقة العاملة ان يستدرك هذا الامر كمسألة هامة فى البناء الحزبى.

لقد حلت مسألة مواصلة قضية الثورة حلا مرضيا فى حزبنا.

فقد تم بناء قيادة الحزب المكيّنة، وارسيت اسس الحزب التنظيمية والفكرية الراسخة رسوخ الجبال، واقيم النظام الثابت لقيادة الحزب، بما يمكن من مواصلة أفكار حزبنا وقيادته. وهذا لعمري نجاح باهر وانتصار عظيم احرزناهما فى بناء حزبنا. كما وعلينا فى المستقبل ان ندعم أكثر اسس الحزب التنظيمية والفكرية. فيتعين علينا بوجه خاص ان نولى اهتماما اكبر لتقوية وحدة الحزب وتماسكه السياسيين والفكرين المتمحورين حول اللجنة المركزية. وعلى جميع الكوادر واعضاء الحزب ان يدافعوا عن تلك الوحدة وذلك التماسك كحدقة العين ويناضلوا بعزم ضد كل الظواهر التى قد تؤثر فى وحدته وتماسكه، ملتفين كالبنبان المرصوص حول اللجنة المركزية.

ويجب علينا ايضا ان نوطد نظام قيادة اللجنة المركزية للحزب على نحو اكثر ثباتا. فان ضعف نظام قيادتها ولو قليلا، استحال تأهيل الحزب كفصيل منظم ذى قدرة قتالية، وتعدر اكمال قضية الثورة بنجاح. فعلى مواصلة السعى لتوطيد نظام القيادة للجنة المركزية وتعزيزه.

ومن المسائل الهامة فى مواصلة قضية الحزب المحافظة على تقاليده الثورية بصورة سديدة وصونها.

وتتمثل تلك التقاليد بتقاليد زوتشييه الثورية. لقد قامت تلك التقاليد فى لهيب النضال الثورى المناهض لليابان واغتنت اكثر فأكثر فى مجرى تنفيذ المهام الثورية عبر مختلف المراحل بعد التحرير، وهى لا تنى تتطور بفضل نضال حزبنا الدائب. فمن واجبا ان ندافع بحزم عن هذه التقاليد المجيدة ونواصلها جيلا بعد جيل. وأهم شيء فى مسألة مواصلتها ضمان نقاوتها – أى التبنى الكامل لتقاليد زوتشييه الثورية التى ارساها حزبنا وتطويرها، وعدم الاعتراف بأية "تقاليد" اخرى سواها. فى وقت من الاوقات، حاول الفئويون المناوئون للحزب والثورة، المندسون داخل صفوف حزبنا، اضافة شتى انواع التوافه والفسافس على تقاليد حزبنا الثورية، مدعين بأن تقاليد جيش حرب العصابات المناهض لليابان ليست هى الوحيدة الثورية، وانه ينبغى

توسيع نطاقها من كل الجوانب. وإذا كانوا قد جاءوا بأشياء لا علاقة لحزبنا بها، فما ذلك الا لانهم سعوا لتصفية التقاليد الثورية وتحقيق مآربهم الفئوية الشريرة. لا يجوز من الآن فصاعدا ان نسمح بأية محاولة لتعكير صفاء تقاليد حزبنا الثورية او طمس معالمها، بل علينا ان نواصلها جيلا بعد جيل، محافظين دوما على نقاوتها.

ان قضية حزب الطبقة العاملة تستمر حتى بعد بناء الشيوعية، وبالتالي، يجب توطيد الحزب وتطويره بما يتلائم ومتطلبات المجتمع الشيوعى.

يتواصل نضال جماهير الشعب من اجل الاستقلالية دونما انقطاع حتى فى المجتمع الشيوعى. وبانجاز بناء ذلك المجتمع، تتحقق تماما استقلالية جماهير الشعب المفضية الى تحرير الانسان، ولكن حتى فى المجتمع الشيوعى، تزداد حاجة الجماهير الى الاستقلالية باستمرار. ومن اجل تلبيتها، ينبغى مواصلة النضال تبعا لذلك من اجل تربية وتعليم الناس وتحسين العلاقات الاجتماعية وترويض الطبيعة. ففى المجتمع الشيوعى، سيجرى ثمة عمل لتربية الناس وتعليمهم وترقية العلاقات الاجتماعية على مستوى أعلى، وسيقوم نضال لتحويل الطبيعة وخلق الثروات المادية على نطاق اوسع. لذلك، حتى بعد بناء المجتمع الشيوعى ايضا، لا غنى عن منظمة سياسية قيادية على غرار الحزب قادرة على قيادة نضال جماهير الشعب من اجل الاستقلالية التامة قيادة صائبة.

فى المجتمع الشيوعى ايضا، تبرز الحاجة الى الوظائف الاجتماعية التى تقوم بدور تنظيم وتوجيه نشاط الناس على نحو موحد.

ففى تلك المرحلة يغدو النسيج الاجتماعى متجانسا بفضل تثوير جميع الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين، وتتطابق متطلبات الناس ومصالحهم الرئيسية. لكن، مع ذلك، لا يمكن هنا ايضا الحفاظ على المجتمع وتطويره دون قيادة سياسية تنظم وتوجه نشاط الناس بصورة موحدة وبما يتفق مع المتطلبات والمصالح المشتركة للمجتمع. وإذا كان للمجتمع الشيوعى ان يتطور وتجري حركته الاجتماعية بما يتفق مع متطلبات المجتمع ومصالحه المشتركة، لا بد من وجود القيادة السياسية، أى الوظائف الاجتماعية التى تشير الى اهداف النضال واتجاه الافعال المشتركة للمجتمع وتنظم وتقود نشاط الناس بصورة موحدة. وما دام

الامر هكذا فلا بد ان تكون ثمة منظمة سياسية تضطلع بكل ذلك.

المجتمع الشيوعي مجتمع منظم الى اقصى حد تقوم فى ظله علاقات التلاحم والتعاون الاكثر تطورا بين الناس، ويتحدون اتحادا ثابتا من الوجهة التنظيمية كما تجرى كل النشاطات الاجتماعية فيه بصورة منظمة. التلاحم والتعاون هما الوسيلة لبقاء الناس. فالانسان، بما هو كائن اجتماعى، يصنع مصيره منذ البداية بطريقة التضامن والتعاون مع الجماعة. وبقدرا ما يتطور المجتمع، تزداد علاقات التلاحم والتعاون بين الناس تطورا وتتحقق فى المجتمع الشيوعي على ارفع مستوى. ان تطوير تلك العلاقات ورص المجتمع تنظيميا هو شأن تعنى به منظمة سياسية معينة، لا يمكن بدون مثل تلك المنظمة السياسية الارقى، تحقيق علاقات التلاحم والتعاون بين الناس على المستوى الارفع، ولا تحقيق التراص التنظيمى الثابت والحركة التنظيمية المشتركة للمجتمع كله على الوجه المنشود.

ان المجتمع الشيوعي هو المجتمع الذى يمتلك فيه الناس الاستقلالية الاجتماعية والسياسية الكاملة ويتمتعون بالحياة الاثمن طرا - الحياة المستقلة المبدعة. ولكى يعيش المرء تلك الحياة السامية فعلا، لا بد له ان يكون عضوا فى منظمة اجتماعية سياسية، يكرس نفسه من خلالها للنضال من اجل المجتمع والجماعة. وتطلعات الناس نحو الحياة القيمة تزداد كلما تطور المجتمع الى مرحلة ارقى. انها لأعظم سعادة واسمى شرف بالنسبة للناس فى المجتمع الشيوعي ان يحيا حياة سياسية ويناضلوا من اجل المصالح المشتركة للمجتمع، منعمين بالحياة الاجتماعية والسياسية الاثمن. وبغية تلبية تطلعات ومتطلبات الناس هذه فى المجتمع الشيوعي، يجب ان تكون هناك منظمة سياسية متقدمة تمنحهم الحياة الاجتماعية والسياسية الاثمن وتقودهم الى تمجيدها على طريق تنفيذ القضية المشتركة للمجتمع.

يجب على حزب الطبقة العاملة ان يتوحد ويتطور بلا توقف، تمشيا مع مقتضيات التطور الاجتماعى المشروعة هذه. ويجب علينا ان نمضى فى بناء حزب العمل الكورى ببعد نظر كمنظمة سياسية تنسجم مع تطور قضية استقلالية جماهير الشعب وكموجه للمجتمع الاشتراكي والشيوعي. وتحقيقا لهذه الغاية، يجب تحويل الحزب كله

على هدى فكرة زوتشيه – أى الى حزب ثورى زوتشى حقا. وهنا يجب تربية جميع اعضاء الحزب ثوريين غيورين من النمط الزوتشى وبناء الحزب وممارسة النشاط استرشادا بفكرة زوتشيه دون غيرها.

ان تحويل الحزب كله على هدى فكرة زوتشيه امر لا غنى عنه للحفاظ على الطابع الزوتشى للحزب دون تغيير والاستمرار فى زيادة قدرة الحزب القتالية وقدرته القيادية، حتى تتقدم قضية زوتشيه الى الامام بصورة مظفرة. فلا بد من دفع هذا النضال بمزيد من القوة الى الامام.

وفى سبيل بناء حزبنا ببعد نظر كموجه للمجتمع الاشتراكى والشيوعى، يجب تطوير الأفكار والنظريات الخاصة بذلك أكثر فأكثر بما ينسجم والمتطلبات الجوهرية للمجتمع الاشتراكى والشيوعى.

ان الأفكار والنظريات الخاصة ببناء الحزب التى ابدعها حزبنا وقام بتطويرها واغنائها، مرشد هاد يجب التمسك به بثبات فى النضال من اجل تقوية الحزب واكمال قضية بنائه مستقلا.

يجب علينا ان نطبق هذه الأفكار والنظريات المستقلة تطبيقا كاملا فى بناء الحزب ونشاطه، وفى نفس الوقت مواصلتها وتطويرها بما يتناسب وتعمق النضال الثورى وعمل البناء وتطور المجتمع.

* * *

لقد راكم حزبنا خبرات غنية حقا فى عمله ونشاطه خلال الحقبة الماضية شكلت رصيда ثميننا لتعزيزه وتطويره أكثر فأكثر فى المستقبل. فيجب على الكوادر الحزبيين ان يرفعوا من مؤهلاتهم السياسية والعملية عن طريق التعمق فى دراسة الخبرات التاريخية المكتسبة فى هذا المجال، ويمضوا فى تعميق وتطوير العمل الحزبى أكثر فأكثر. ان الامال التى يعلقها حزبنا على مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا كبيرة جدا.

اننى لعلى ثقة من ان جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة فى هذه المدرسة سيبلون بلاء حسنا فى التعليم والتربية والدراسة، يحدوهم الاخلاص اللامتناهى للحزب مؤدين، كما يجب، المسؤولية الجسيمة والرسالة المشرفة الملقاة على عاتقهم حيال الحزب.

مزيدا من توطيد النقل بالسكك الحديدية

خطاب في الاجتماع الاستشاري للكوادر المختصين

بميدان النقل بالسكك الحديدية

١٢ حزيران ١٩٨٦

اود ان اتحدث عن توطيد النقل بالسكك الحديدية في اجتماع اليوم.
الخط الحديدي، كما قلت واقول دائما، هو شريان البلاد وطليلة الاقتصاد الوطني. فبدون تطوير النقل بالسكك الحديدية لا يمكن الاسراع بتطوير مجالات الاقتصاد الوطني الاخرى.

ونظرا لما للنقل بالسكك الحديدية من دور هام في تنمية الاقتصاد الوطني، فقد اكدت على وجوب تطويره منذ زمن بعيد وحرصت على الاهتمام به وتركيز القوى عليه. واتخذت في الآونة الاخيرة اجراء جديدا لترتيب الجهاز الوظيفي لهذا القطاع ورفعته بكوادر أكفاء.

منذ ذلك الحين تحدث تجديلات في النقل بالسكك الحديدية. فازدادت كمية نقل الشحنات اليومية بصورة ملحوظة بمعدل حوالى ٤٠ بالمائة بالمقارنة مع ما كانت عليه في الربع الاول من هذا العام. كنت قلقا في الماضى بسبب عدم نقل الشحنات كما ينبغي، لكنى اشعر الآن بارتياح كبير لحل مشكلة النقل في هذا المجال. كما تقلصت مدة دورة العربات بالتدريج بمقدار ٠٦ يوما عن معيار الدولة في شهر ايار الماضى. واذا ما توخى هذا القطاع الدقة في تنظيم النقل سيغدو باستطاعته بلوغ هدف النقل اليومي الذى رسمه الحزب. واذا ما نفذ سياسة الحزب الخاصة بالنقل على ثلاثة

اشكال تماما ونجح في مكننة الشحن والتفريغ أمكنه نقل شحنات أكبر مما أشارت اليه خطة الحزب. وإذا سارت الامور على هذا المنوال، فلن تعاني ميادين الاقتصاد الوطني اية مشاكل في الانتاج بسبب مشكلة النقل بالسكك الحديدية.

وإذا كان النقل في هذا القطاع قد سار على خير ما يرام في الأونة الاخيرة، فما ذلك الا لاننا اعدنا النظر في تنظيم جهاز مديريات الادارة التابعة لوزارة السكك الحديدية بصورة عقلانية حسبما يقتضيه الواقع. فنظرا لقصور النقل بالسكك الحديدية، استحدثنا قبل قليل المؤسسات العامة الثلاث تحت اشراف وزارة السكك الحديدية ومديريات ادارتها في المحافظات ووضعناها تحت اشراف كل من الوزارة واللجنة الحزبية في المحافظة معا. فتبعا لهذا الاجراء الجديد صار بإمكان اللجنة الحزبية في المحافظة ان تمسك بزمام عمل تلك المديرية وتدفعه قدما. فحين كانت وزارة السكك الحديدية هي وحدها المسؤولة صارت اللجنة الحزبية في المحافظة لامبالية بمسألة النقل. لكنها الآن مكلفة بأن تولى الاهتمام اللازم لذلك. وانه لامر طيب ان تهتم اللجنة الحزبية ولجنة التوجيه الاداري والاقتصادي في المحافظة بعمل مديرية ادارة السكك الحديدية وتحل المسائل العالقة في حينه لكى تسير الامور على ما يرام وكما ينبغى.

يرجع النجاح الاخير في النقل بالسكك الحديدية الى اعادة بناء وتنظيم صفوف الكوادر الحزبيين العاملين في هذا المجال. فقد عين الحزب الكوادر الاكفاء بالسكك الحديدية امناء مسؤولين للجنة الحزبية في كل مديرية ادارة، لذا يسير التوجيه الحزبى الآن هنا على خير ما يرام. فحين يكون العاملون الحزبيون في اجهزة الادارة والاقتصاد ضليعين بالاقتصاد يغدو بوسعهم دعم شؤونها بطريقة حزبية وعلى نحو جيد. والا فلن يكون امامهم من خيار سوى اساءة استعمال السلطة الحزبية فيما هم يقصرون في توجيه الشؤون الادارية والاقتصادية.

كما يعود النجاح الحاصل في النقل بالسكك الحديدية في الأونة الاخيرة الى المسؤولين العاملين في هذا المجال الذين بدؤوا يجيدون توجيهه وادارته. فيبدو لى ان رئيس لجنة المواصلات ووزير السكك الحديدية يدفعان عملهما الآن بقوة وثقة بالنفس. ولكن لا يجوز لكوادر المجلس التنفيذي والوزارة المختصة ان يتركوا ابداء الى

النجاح الحاصل الآن في هذا القطاع. فمهما يكن النجاح الاخير قد يتراجع العمل اذا لم يتم اتخاذ اجراءات لتعزيزه. ولا يمكن حل مسألة النقل بالسكك الحديدية بصورة مرضية وعلى نحو امثل الا بشن نضال مكثف لتعزيزه وتوطيده.

لذا يتوجب على المجلس التنفيذي ووزارة السكك الحديدية ان يدركا تماما ان حل مسألة النقل بالسكك الحديدية يستأثر بأهمية كبيرة في وضع قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب وقرار اجتماع لجنة الشعب المركزية موضع التطبيق ويركزا قواهما على النقل بالسكك الحديدية.

اولا وقبل كل شيء، لا بد من تنفيذ لسياسة الحزب الخاصة بالنقل على ثلاثة اشكال على وجه الكمال.

ان السياسة الخاصة بالنقل على ثلاثة أشكال المتمثلة في النقل المركز والنقل المشترك والشحن بالحاويات سياسة ممتازة تفي وفاء تاما بحاجة الاقتصاد الوطني المتزايدة الى النقل. ومع ذلك، لا توضع هذه السياسة موضع التنفيذ الآن. فرغم اننا اتخذنا قرارا بضرورة تحسين النقل المركز والنقل المشترك والشحن بالحاويات في الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب واجتماع لجنة الشعب المركزية، لكن الجهات المعنية لا تنفذه كما ينبغي. كان من المتوقع حسب القرار بناء مصنع للحاويات في تشونغزين هذا العام وانتاجها بالجملة وبشئى المواصفات منذ العام المقبل، لكن لم يتم تنفيذ ذلك حتى الآن، كما أخفقت اللجان والوزارات التابعة للمجلس التنفيذي في انجاز خطة انتاج الحاويات. فلا تنتج لجنة الصناعة الكيماوية والصناعة الخفيفة هي الاخرى الحاويات على شكل جوانات كما ورد في الخطة بسبب مسألة المواد الخام. كان على لجنة الصناعة المعدنية وصناعة الآلات ان تصنع ألف حاوية بسعة ٣ او ٥ اطنان وعلى لجنة الصناعة الاستخراجية صنع ألف حاوية بسعة طن واحد، لكنهما لا تقومان بالانتاج كما ينبغي. لذا يجدر فرض عقوبات قانونية او اتخاذ اجراءات ضد من يهمل قرارات الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب واجتماع اللجنة الشعبية المركزية ويتقاعس عن تنفيذها. وعلى المجلس التنفيذي واللجان والوزارات التابعة له ان تحاسب المسؤولين عن التقصير في انتاج الحاويات المقررة حسب الخطة وتحرص على انتاجها بالجملة وبشئى المواصفات.

وينبغي دفع عجلة مكننة عملية التحميل والتفريغ قدا بقوة.

حينئذ فقط يمكن زيادة الكميات المشحونة بتقليص مدة انتظار العربات ورفع معدل استخدامها. لكن ما زال المجلس التنفيذي واللجان والوزارات التابعة له مقصرة في مكننتها. لقد لحظت الخطة انتاج ٥٠ قاطرة لازمة لتحريك العربات على خطوط التحويل تستخدم لمكننة عملية التحميل والتفريغ هذا العام و ٨٠ قاطرة من ذلك النوع في العام القادم ووضعها في الخطوط المتخصصة الصناعية وانتاج اثنتين هذا العام وثلاث في السنة القادمة من آلات قلب العربات، وتزويد المصانع والمؤسسات الاقتصادية بها. لكن هذا العمل لا يجرى كما يجب. وكان من المقرر انتاج العربات ذات الرافعات الشوكية بمقدار ١٠٠ عربة هذا العام و ٢٠٠ في العام القادم، لكن لم يتم انتاج سوى ٣٠ عربة حتى الآن. وكان من الواجب انتاج آلات تفريغ الشحنات المتناثرة بمقدار ١٦ آلة هذا العام و ٢٠ في العام القادم، لكننا مازلنا في مرحلة التصميم حتى الآن. اما صنع الرافعات ذات الذراع المنحني ايضا فاكتفى بالتحدث عنه فقط دون عمل.

ونظرا للتقصير الحاصل في انتاج تلك الآلات والاجهزة وعدم توفيرها تطول مدة التحميل والتفريغ، مما يحول دون زيادة الكميات المشحونة. ان مدة تفريغ او تحميل شحنات قافلة القطارات المنضمة الى نظام النقل المركز مقررة بساعة او ساعتين. لكن ذلك لا ينفذ كما ينبغي لانخفاض مستوى المكننة. وبدون اختصار الزمن اللازم للتحميل والتفريغ يستحيل حل قضية النقل بالسكك الحديدية.

فمن واجبنا التأكد من المصانع والمؤسسات غير الممكنة في عمليات التحميل والتفريغ واتخاذ اجراءات لازمة للمكننة. يجب على رؤساء اللجان والوزراء في المجلس التنفيذي ان ينزلوا الى المصانع والمؤسسات المعنية بأنفسهم للوقوف على واقعها وطرح برنامج عام لمكننة عمليات التحميل والتفريغ لكل منها. والا فلن يحدث اي تغير حتى بعد انتهاء هذا الاجتماع. وفي المناجم التي ترسل كمية كبيرة من الفحم والمعادن الخام المركزة وفي المصانع والمؤسسات التي تتغذى بها، خاصة، يجب الاسراع بتجهيز مرافق التحميل والتفريغ.

يجب على مسؤولى المجلس التنفيذي مثل رئيسه ونوابه ان ينزلوا الى المصانع

والمؤسسات الكبيرة ليطلعوا على حالة تجهيز مرافق التحميل والتفريغ ويتخذوا الاجراءات اللازمة. لكن اذا اكتفى المجلس التنفيذي بارسال الوثائق لتصنيع تجهيزات التحميل والتفريغ الى اللجان والوزارات فلن يسير العمل كما ينبغي. بعد ان يكلف المجلس التنفيذي رؤساء اللجان والوزراء بمهمة صنعها، لا بد لرئيس المجلس التنفيذي او نوابه من النزول الى المصانع والمؤسسات ليقفوا على حالة تنفيذها، ويفرضوا العقوبات والغرامات بحق من يتقاعس عن التنفيذ في حينه.

ومن اجل مكننة عملية التحميل والتفريغ، لا بد من توظيف الاموال اللازمة لهذا الغرض. ان التأكيد على تنفيذ المهمة دون توظيف الاموال اللازمة لا يحل المشكلة. يجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تتحقق بالتفاصيل، اين واى نوع من تجهيزات التحميل والتفريغ يجب نصبها وان تتخذ اجراءات لضمان المواد الاولية مثل المواد الفولاذية والاسمنت والاشخاب. كما يجب انتاج آلة قلب العربات وآلة تفريغ الشحنات المتناثرة وتوفيرها للمصانع والمؤسسات المعنية وانتاج العربات ذات الرافعات الشوكية وارسالها الى ميدان السكك الحديدية والمصانع والمؤسسات لاداء عمليات الشحن والتفريغ بها، كل ذلك حسبما ورد في الخطة.

ولا بد من زيادة انتاج عربات الشحن وعربات الركاب.

يتطلب ذلك تزويد مجال النقل بالسكك الحديدية بما يكفى من المواد الفولاذية.

سمعت ان مجال النقل بالسكك الحديدية لم يتلق المواد الفولاذية المدلفنة كما ورد في الخطة فى شهر ايار. ومن اجل انتاج وتصليح العربات في حينه، لا بد من تزويد هذا المجال بعشرة آلاف طن من المواد الفولاذية كل شهر. ان عشرة آلاف طن كمية كافية لذلك. فينبغى للمجلس التنفيذي ان يجيد تنظيم العمل ويزود هذا المجال بهذه الكمية مهما كلف الامر.

من اجل امداد مجال النقل بالسكك الحديدية بما يكفى من المواد الفولاذية، لا بد من تشغيل كل مسابك الفولاذ العائدة الى اللجان والوزارات التابعة للمجلس التنفيذي، فضلا عن زيادة انتاج المواد الفولاذية في مصانع المعادن. بالرغم من ان تلك اللجان والوزارات تملك مسابك الفولاذ، لكنها لا تفكر بتشغيلها، بل تريد من الدولة ان تمدّها باحتياجاتها. هذا امر

غير جائز ابدأ. نستطيع ادراك مدى تقصير كوادرنا في ادارة الاقتصاد من خلال مطالبتهم الدولة بتأمين المواد الفولاذية بدلا من تشغيل المسابك الجيدة القائمة.

يجب على لجان المجلس التنفيذي ووزاراته تشغيل مسابك الفولاذ بكامل طاقتها وزيادة انتاج المواد الفولاذية وفق ما كلفت به. فيمكننا تشغيلها كلها بمجرد الحرص على تجميع خرده الحديد فقط.

وهكذا يتوجب على لجنة المواصلات ان تشغيل المسابك بكامل طاقتها لكي تلبي حاجتها بقواها الذاتية قدر الامكان دون السعى لتسليم المواد اللازمة لها من لجنة الصناعة المعدنية وصناعة الآلات. واذا اصررت على عدم تشغيل مسابكها فلا يسع لجنة الصناعة المعدنية وصناعة الآلات ان تتحمل ثقل العبء. لذا عليها ومن كل بد تشغيل المسابك بكامل طاقتها لانتاج حاجتها من الفولاذ وعدم اللجوء الى لجنة الصناعة المعدنية وصناعة الآلات الا في حالات استثنائية لسد نقص طارئ.

كما يتوجب على الصناعة الحربية ايضا ان تشغيل مسابكها بكامل طاقتها لتغطية حاجتها من المواد الفولاذية قدر الامكان. كما ان على المجلس التنفيذي ان لا يمد اللجان والوزارات بها حسب طلبها، بل بعد طرح الكمية المفترض انتاجها بالقوى الذاتية. لتشغيل المسابك بكامل طاقتها يجب اتخاذ الاجراءات لتوفير الالكترودات الكهربائية (القطب الكهربائي). لذا يلزمنا استكمال بناء قاعدة انتاج الالكترودات الكهربائية في مصنع ٨ أب بأسرع ما يمكن لانتاجها بالجملة وتزويد المسابك العاملة في المصانع والمؤسسات بها. ويجب تأمين حاجتنا منها بالانتاج المحلي دون اللجوء الى استيرادها من البلدان الاجنبية.

ويجب دفع عجلة مد الخطوط الحديدية في المنطقة الغربية بقوة الى الامام. يستأثر مد الخطوط الحديدية الجديدة في هذه المنطقة بأهمية في ضمان النجاح في استصلاح اراضي المد وبناء ملاحات ومصنع للاسمدة البوتاسية.

لا بد من القيام بمشروع مد الخطوط الحديدية ما بين تشونغدان وكايونغ وبونغسان. فبدون ذلك لا يمكن نقل الفلسبار البوتاسي بالكمية المطلوبة بعد بناء مصنع للاسمدة البوتاسية في مادونغ. يمكن نقل الفلسبار البوتاسي المستخرج في قضاء

تشونغدان بالخطوط الحديدية القائمة بين ساريواون وهايزو، لكنها مزدحمة للغاية. لذا، ينبغي مد خطوط حديدية جديدة من اجل ذلك. يستعد الجيش الشعبي الآن لبناء مصنع للاسمدة البوتاسية على نحو سريع بتعبئة رجاله، لذا يجب الاسراع بمد الخطوط الحديدية بين تشونغدان وكايونغ ويونغسان.

وللاسرع بهذا المشروع، يجب القيام ببناء الخطوط الجانبية بين محطة تشونغدان وقرية دوكال. وقد عاينت التصميم الخاصة بهذا المشروع.

بعد اكمال هذا المشروع، يجب ترميم الجسر الحديدي فوق نهر ريسونغ ومد الخطوط الحديدية بين بايتشون وكايونغ حتى تتصل تشونغدان وكايونغ بهذه الخطوط. قد يكون ترميم ذلك الجسر صعبا الى حد ما، لكن بناء خط حديدي بين بايتشون وكايونغ ليس امرا صعبا برأى في حال توفر القرض بأن الحديدية.

يجب الاستعداد لترميم هذا الجسر في خطة السنة القادمة، اذ يصعب ادراجه في خطة هذا العام. اذا تم ترميمه سيكون ذلك مفيدا في رفع معدل استخدام الخطوط الحديدية بين كايونغ وساريواون وفي نقل الفلسبار البوتاسي ايضا.

يجب ترميم الجسر الحديدي فوق نهر ريسونغ باستبدال اضلاع الجسر المهتمة بجديدة واستخدام الدعائم القائمة حاليا بعد دعمها. سبق ان رمنا أحد الجسور الحديدية في مدينة كانغكي باستخدام الدعائم القائمة بعد دعمها دون بنائها من جديد. سيكون من الجيد توسيع دعائم الجسر الى الجانبين بمقدار ٧ر٠ مترا بحيث يمكن مرور وعبور السيارات والمارة فضلا عن القاطرات.

كما يجب بناء خط حديدي يربط محطة نامدونغ في قضاء سوكتشون بأونتشون. وسيكون ذلك المشروع الهام الثاني من مشاريع بناء الخطوط الحديدية المدرجة في خطة العام القادم في المنطقة الغربية.

لا يمكن نقل الشحنات في حينه والاسراع باستصلاح اراضى المد الا بمد الخطوط الحديدية بين نامدونغ واونتشون. فعلينا استصلاح ١٥٠ الف هكتار من اراضى المد في محافظة بيونغآن الجنوبية في المستقبل لكن ذلك ليس امرا سهلا، اذ لا بد من مد الخطوط الحديدية لضمان نقل الشحنات اللازمة لاستصلاح اراضى المد.

إذا بنينا السكك الحديدية بين نامدونغ واونتشون، يمكننا ان نستفيد منها حتى بعد اكمال استصلاح اراضى المد. اذ سنحتاج بعد قيامنا بزراعة المساحات الشاسعة من الاراضى المستصلحة في محافظة بيونغآن الجنوبية الى نقل الاسمدة والادوية الزراعية اليها والحبوب منها. فمن الصعب على بلادنا التى لا تنتج البترول نقل كل ذلك بالسيارات. ولا غنى لنا عن القاطرات من اجل نقل الاسمدة والمبيدات الزراعية اللازمة للزراعة في اراضى المد المستصلحة والحبوب المنتجة فيها.

كما ان بناء السكك الحديدية بين نامدونغ واونتشون مفيد لنقل الفحم المنتج في المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة آنزو الى نامبو وهايزو.

ينبغى التعجيل بوضع التصاميم الخاصة بذلك، ثم الشروع بمد السكك بين نامدونغ واونتشون مع مطلع العام القادم جنبا الى جنب مع استصلاح اراضى المد. ونظرا لان هذه الخطوط تمتد في منطقة سهلية، فقد تبنى من خلال حركة جماهيرية مع تعبئة بعض قوى مصلحة بناء السكك الحديدية. فلا يتطلب مد هذه الخطوط سوى تسوية بدن الطريق الجديد وبناء عدة جسور حديدية صغيرة ونصب القضبان الحديدية عليها دون حاجة لحفر انفاق.

يجب مد السكك الحديدية بين اونغزين وزانغيون ايضا. هذا هو المشروع الهام الثالث من مشاريع بناء السكك الحديدية في المنطقة الغربية. ونظرا لانه لا يحمل صفة الاستعجال فيمكن تأجيل تنفيذه بعض الوقت خلافا للمشاريع الاخرى. فبناء خط اونغزين وزانغيون مفيد كونه خطا دائريا، لكن البدء به الآن، الى جانب المشاريع الاخرى، امر صعب.

من الضروري استبدال الخطوط الحديدية الضيقة بين هايزو واونغزين بخطوط قياسية. هذا امر ملح جدا لاقامة الملاحات في اراضى المد على شاطئ نهر كانغريونغ ونقل الملح المنتج منها في حينه. اذا اقمنا ملاحات في ٥ آلاف هكتار من اراضى المد على شاطئ نهر كانغريونغ امكنا انتاج ٥٠٠ الف طن من الملح بمعدل ١٠٠ طن في كل هكتار. هذه كمية تفوق طاقة الخطوط الحديدية الضيقة للنقل. فما لم نستبدلها بخطوط عريضة يتعين نقل هذه الكمية بالخطوط القائمة، ثم اعادة شحنها لنقلها

بالخطوط العريضة، الامر الذى سيتسبب تهدر ايد عاملة كثيرة وكمية كبيرة من الملح فضلا عن عدم نقلها في حينه. وهكذا، فلضمان نقل ٥٠٠ الف طن من الملح في حينه، لا مفر من استبدال الخطوط الحديدية الضيقة بأخرى عريضة.

اعتقد انه يجدر البدء باستبدال الخطوط الحديدية المذكورة في العام القادم نظرا لعدم توفر قض بأن في الوقت الحاضر، فلا ضير من تأجيل هذا المشروع الآن. مهما يكن من امر، لا مفر من القيام بهذا المشروع ما دامت الخطوط الحديدية بين هايزو واونغزين مجهدة وغير قادرة على نقل الشحنات في حينه. بناء على تقديرات دقيقة لامكانية توفير القض بأن الحديدية، يتعين البدء بهذا المشروع في العام القادم قدر الامكان. فحتى لو أجلنا مد الخطوط بين اونغزين وزانغيون الى امد معين، لا مفر من استبدال تلك السكك الضيقة بأخرى عريضة.

يجب الاسراع ببناء السكك الحديدية في المنطقة الشمالية. ونظرا لاهميتها الكبيرة يجب استكمال هذا المشروع حتما في العام القادم مهما كانت المشاريع الاخرى كثيرة. اما مد الخطوط الحديدية بين هيسان وموسان، الذى يجب انجازه ضمن مشروع بناء السكك الحديدية في المنطقة الشمالية، فليس امرا صعبا الى حد كبير قياسا لما هو بين وونبونغ وهيسان. قد يكون القيام بالمشروع الاخير صعبا لان انحدار تلك المنطقة شديد الى حد ما، وثمة الكثير من الجروف الواجب ازالتها بين المزرعة الجامعة في قضاء دايهونغدان وموسان.

عند بناء السكك الحديدية بين هيسان وموسان، لا بد من استكمال مد خطوط هيسان - دايهونغدان بسرعة، اما خطوط دايهونغدان - موسان فيمكن مدها ببطء نسبيا، اذ ليس ثمة شحنات تتطلب النقل حالا. لذا يجدر استكمال مد الخطوط الحديدية بين هيسان ودايهونغدان ضمن خطة الدولة للعام القادم.

نظرا لان هناك العديد من مشاريع السكك الحديدية الواجب انجازها ضمن خطة الدولة للعام القادم، يتوجب على المجلس التنفيذى توخى الدقة في اولويات انجازها وادراجها في خطة الدولة.

كما ينبغى تدقيق النظر في مسألة انتاج القض بأن الحديدية. فاذا تحقق انتاجها

بالجملة، فإن المشاريع المزمع تنفيذها في العام القادم لن تكون مشكلة كبيرة. ويجب حسن اعداد وتجهيز مراكز تصليح عربات الركاب والشحن لاجراء الصيانة في حينها وعلى وجه الجودة. وبدون ذلك لن يكون ممكنا تخفيف الضغط على النقل بالسكك الحديدية ولا ضمان المستوى الحضارى في نقل الركاب. لاقامة مراكز تصليح عربات الركاب والشحن على نحو سليم، يجب توفير التجهيزات والمواد الاولية.

لكن المجلس التنفيذي مقصر حاليا في توفيرها. كان من المقرر في خطة هذا العام توفير ٣٢٥ آلة صانعة و ١٢٠٠ يد عاملة لضمان اصلاح وصيانة ٧٥٠٠ عربة في هذا العام، لكن لم تتوفر الآلات الصانعة حتى الآن كما يجب. وبما انه لم يتم تزويد محطات الاصلاح بالمواد الفولاذية حسبما الخطة، يتكوم على السكك الحديدية عدد كبير من العربات التى تنتظر الاصلاح، حسبما فهمت. لذا فعلى المجلس التنفيذى توفير كل ما يلزم لاقامة مراكز اصلاح العربات من تجهيزات ومواد اولية كالألات الصانعة والمواد الفولاذية دون تأخير.

الى جانب اجادة اقامة مراكز الصيانة والاصلاح، لا بد من رفع جودة اعمال الصيانة. رأيت امس وانا استقل القطار عربات الركاب المتوقفة في المحطات. كان مظهرها منفرا بسبب عدم طلائها كما ينبغى. على الرغم من ان وزارة السكك الحديدية تقول انها قد قامت بصيانة عربات الركاب وطلائها بالدهان الجديد، تنفيذا لسياسة الحزب بشأن رفع المستوى الحضارى لعربات الركاب، الا ان لونها قد بهت حتى صار بعضها أسود او ضاربا الى الحمرة. فتساءلت في نفسى لماذا لا يتقن رجالنا حتى طلاء عربات الركاب؟ يجب صيانة العربات بصورة لائقة حتى وان كانت عربة واحدة.

ينبغى دراسة طريقة طلاء العربات. تقطر القاطرات الكهربائية عربات الركاب حاليا. لماذا، اذن، تتغير الوانها المطلية حديثا خلال بضعة اشهر فقط. هذا أمر لا افهمه. يقول كوادى قطاع السكك الحديدية ان الوانها تتحول الى سوداء جراء التصاق مسحوق الحديد الناتج بين العجلات الحديدية والفرامل عند وقوف القطار وبسبب

الرمال ومسحوق الفحم والغبار المتطاير على طول الخطوط الحديدية. اذا كان كلامهم صحيحا، يجب علينا ان ندرس جيدا مسألة طلاء عربات الركاب. يقال ان البلدان الاخرى تقوم هي الاخرى بطلاء العربات مرة كل نصف سنة. لكن هذا لا يصدق ايضا. فاللجوء الى طليها مرة كل سنة او سنتين امر مقبول، لكن طليها مرة كل ستة اشهر مكلف فعلا. يجب على المجلس التنفيذي ان يستفيد من خبرة البلدان الاخرى ويكلف العلماء والتقنيين بحل مسألة طلاء عربات الركاب. اذا كلفوا بهذه المهمة فقد يحلون بها بسهولة.

سمعت ان نقل الركاب تحسن الى حد ما هذه الايام. سيكون من المستحسن ان يجرب مسؤولو المجلس التنفيذي السفر مرة في عربات الركاب ليطلعوا على حالتها. ينبغي لنا ان نطبق فيما بعد فرض غرامة على المصانع والمؤسسات عند اصابة عربات الشحن بالعطب لاستخدامها كيفما اتفق ونطلب منها ان تصلحها. فيمكن لمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد وغيرها من المؤسسات الكبيرة، اذا طلب منها اصلاح العربات المعطلة ان تفعل ذلك بسهولة. كما ينبغي دراسة مهمة الصناعة الحراجية.

لا يفكر بعض الكوادر حاليا بقطع الاشجار المتوفرة في جبال بلادنا، بل يقترحون باستمرار استئجار الغابة في بلد آخر. هذا ما لا يجوز ان يحصل. ان الاشجار متوفرة ايضا في بلادنا. فتوجد في اعالي نهر آمروك الكثير من الاشجار التي يمكن الاستفادة منها. اعتقد انه يمكن قطع ٤ ملايين - ٥ ملايين متر مكعب من الاشجار كل سنة. اذا توفرت لدينا مثل هذه الكمية سنويا وغرسنا بدلا منها يمكن قطع الاشجار على حلقات مرة كل ٢٥ - ٣٠ سنة.

ان قطع الاشجار محليا بدلا من استيرادها يسهل عملية نقلها ايضا. فنقل الاشجار المقطوعة من اعالي نهر آمروك صعب الآن لسوء المواصلات، لكن يمكن نقلها بالقطار في المستقبل، اذا تم مشروع بناء السكك الحديدية في المنطقة الشمالية. يجب قطع الاشجار في الوقت المناسب، فاذا عمرت اكثر من اللازم يتعفن قلبها وتغدو غير صالحة للاستعمال.

إذا اردنا عدم استيراد جذع الاشجار من البلدان الاجنبية فيجب انتاج حوالى ٥ر ٤ مليون متر مكعب منها محليا كل سنة. إذا كان ذلك امرا يفوق قدرتنا في العام القادم فلا بأس بانتاج ٤ ملايين متر مكعب حتى العام القادم و٥ر ٤ مليون متر مكعب بدءا من عام ١٩٨٨.

من اجل انتاج ٥ر ٤ ملايين متر مكعب من جذوع الاشجار كل سنة لا مفر من توظيف الاموال في مجال الحراجة. لكن لم يخصص لذلك الا القليل من المال في السنوات الاخيرة، ولا بد من زيادة التوظيفات لرفع انتاج الاخشاب.

وعلينا ان ندرس ان كان من الحرى ان نتبع محطات قطع الاشجار للجبان المجلس التنفيذي ووزاراته لتتخصص في انتاج الاخشاب.

فاذا ما انهمكت محطات قطع الاشجار، بما هو قائم اليوم، في انتاج الاخشاب اللازمة للدعامات او للفلنكات حسبما تثيره الجهات المعنية من الضجيج دون ان تتخصص بالانتاج لفروع معينة بعينها، فلن يسعها تلبية حاجة الاقتصاد الوطني من هذه المادة كما يجب.

ومن اجل جعل تلك المحطات متخصصة بانتاج جذوع الاشجار حسب الفروع لا مفر من احاقها بالميادين والمصانع والمؤسسات التى تستهلك كمية كبيرة من الاخشاب. ان اكثر ما يستهلك الاخشاب الآن هو النقل بالسكك الحديدية والصناعة الاستخراجية وصناعة البناء وصناعة الورق وصناعة صيد الاسماك. اذا جعلنا محطات قطع الاشجار تابعة لتلك الميادين لتنتج حاجتها من جذوع الاشجار بنفسها فقد يسير امدادها بالاخشاب على خير ما يرام.

بوسعنا ان نلحق محطتى القطع بلجنة المواصلات لتتخصص بانتاج الفلنكات. سيكون من المستحسن ان نلحق المحطتين بها بحيث تكون احدهما في المنطقة الشرقية والاخرى في المنطقة الغربية.

يجب على محطات قطع الاشجار التابعة للجنة المواصلات ان تصنع الفلنكات من اشجار اللاركس. كان اليابانيون في الماضى يصنعونها من اشجار البلوط. حدث ان عرجت على محطة لقطع الاشجار يديرها بائع اخشاب ياباني في شمال شرقى الصين اثناء قيامى بالنضال المسلح المناهض لليابان فرأيت ان اليابانيين لا يرسلون جذوع اشجار

البلوط بعد قطعها، بل يصنعون الفلنكات منها ويبيعونها بأسعار أعلى من الفلنكات الأخرى. من الجيد أن تصنع الفلنكات من أشجار البلوط، لكن ذلك مستحيل في بلادنا إذ مثل هذه الأشجار غير متوفرة بالقدر الكافي عندها. لذا يجب أن نصنعها من أشجار اللاركس المتوفرة محليا. يمكن استخدام تلك الفلنكات نحو ١٠ سنوات إذا أجدنا دهنها بالزيوت اللازمة كي لا تتعفن.

يستعمل ميدان النقل بالسكك الحديدية الآن الفلنكات الخشبية أساسا، لكن يجب عليه أن يعتمد على الفلنكات الاسمنتية في الغالب بدلا منها. إذ ينبغي استخدام الخشبية في السكك الحديدية الجديدة فقط ونصب الاسمنتية في السكك الحديدية القائمة حاليا. كما يجب الحاق محطة لقطع الأشجار بلجنة الصناعة الاستخراجية لتوفير الأخشاب اللازمة لدعائم الانفاق.

لا يجرى الانتاج على نحو منتظم في المناجم جراء نقص الدعائم الخشبية، لكن إذا تخصصت محطة لقطع الأشجار بذلك يمكن أن يسير الانتاج على اسس منتظمة. أن الدعائم الخشبية أفضل إذ الدعائم الاسمنتية ثقيلة ويصعب استعمالها داخل الانفاق. بإمكاننا أن ندرك عدم صلاحيتها من واقع الحال، إذ المناجم لا تستعملها غالبا ولا يجوز، والحال كذلك، فرض استخدامها على المناجم.

يبدو من المفيد أيضا الحاق محطات لقطع الأشجار بالصناعة الحربية. وينبغي الحاق بعضها بصناعة صيد الأسماك وصناعة الورق أيضا. حينئذ فقط يمكن ضبط وتنظيم انتاج البراميل الخشبية اللازمة لتمليح الأسماك ونتاج الورق واللباب أيضا. ويجب تقييم انجاز الخطة في محطات قطع الأشجار التابعة للجان المجلس التنفيذي ووزاراته وفقا لمؤشرات الانتاج المرسومة. إذا أخذنا محطة قطع الأشجار المتخصصة بانتاج الدعائم الخشبية على سبيل المثال، فلا بد من تقييم انجاز خطتها على ضوء كميات الدعائم المنتجة. وإذا أخفقت في تحقيق الخطة المقررة فيجب اعتبارها مقصرة في القيام بواجبها وفقا لخطة الدولة.

قبل الحاق محطات قطع الأشجار باللجان والوزارات ينبغي توخي الدقة في حالة الغابات.

وعلىنا ان نجعل تلك المحطات تابعة للجان والوزارات المعنية والمؤسسة العامة او مديرية الادارة للصناعة الحراجية في المحافظة في الوقت ذاته. مثلاً، اذا الحقنا احدى محطات قطع الاشجار في محافظة ريانغكانغ بلجنة الصناعة الاستخراجية لتتخصص بانتاج الاخشاب اللازمة للدعامات فمن واجبا ان نخضعها لاشراف لجنة الصناعة الاستخراجية والمؤسسة العامة للصناعة الحراجية في محافظة ريانغكانغ في الوقت نفسه. حينئذ فقط يمكن للجنة المعنية والمؤسسة العامة او مديرية الادارة للصناعة الحراجية في المحافظة ان تهتم بشؤون محطة قطع الاشجار وتساعدنا بصورة ايجابية. اود ان اناقش عمل الصناعة الحراجية في شهر تموز مرة اخرى بعد المزيد من دراسة هذا الموضوع. كان في نيّتي مناقشة المسائل المطروحة في هذه الصناعة ايضا واقراها في هذا الاجتماع، لكن ذلك غير ممكن الآن، اذ لم يجر الاستعداد لذلك على نحو كاف. لذا فعلى المجلس التنفيذى اعداد مشروع تحسين عمل الصناعة الحراجية وفق ما اشرت اليه اليوم. لكن لا يجوز اعداده في المكتب على نحو مزاجى، بل وضعه بعد دراسة وتحري دقيق للواقع وعلى الطبيعة لتقرير اي محطة قطع واى لجنة او وزارة ستلحق بها وسبل تحسين شؤون الصناعة الحراجية.

يفرض علينا الواجب اتخاذ تدابير كفيلة بحماية الاراضى الزراعية من الاضرار الناجمة عن المياه الراكدة مع الاخذ بعين الاعتبار ارتفاع منسوب مياه نهر دايدونغ بعد تدشين هويس نامبو.

تفيد المعلومات ان المياه ستغمر ٥٦٠٠ هكتار من الاراضى الزراعية في المناطق المنخفضة عن منسوب مياه نهر دايدونغ مع ارتفاع منسوب مياه خزان هويس نامبو بمقدار ١٧ متر. ولتصريف هذه المياه يجب بناء ١٩٦ محطة لضخ المياه واستخدام ٣٧٦ مضخة لذلك. ليس سليما ان يقترح المجلس التنفيذى القيام بمشروع صرف المياه الراكدة في هذا اليوم بعد ان انتهى بناء الهويس ويجرى تخزين المياه فيه، بينما لم يكثر بالامر ويتخذ الاجراءات اللازمة عندما كان الهويس قيد البناء. لقد كلفت في حينه بانجاز مشروع صرف المياه الراكدة وفقا لارتفاع منسوب مياه نهر دايدونغ، عندما عاينت التصميم المعمارية لبناء هويس نامبو. قلت حينذاك انه يجب بناء السدود

ومحطات ضخ المياه ضمن خطط سنوية تحسبا لغمر مساحة كبيرة من الاراضى الزراعية بالمياه بعد الانتهاء من بناء هويس نامبو. ولو جرى مشروع صرف المياه الراكدة ضمن خطة الدولة بشكل متزامن مع بناء الهويس لما برزت المشكلة الآن. ولكن المجلس التنفيذي انتظر مكتوف اليدين الى ان اكمل الجيش الشعبي بناء الهويس ليقترح علينا الآن القيام بمشروع صرف المياه الراكدة. فيجب عليه ان يطلع على واقع الحال في موقع العمل ويتخذ اجراءات لتصريف المياه. اما الموقع الذى يحتاج الى مشروع لصرف المياه الراكدة فهو حوض نهر زايريونغ من حيث الاساس.

لا يجوز تخزين حوض هويس نامبو بالمياه المالحة، بل بالمياه العذبة الجارية من نهر دايدونغ.

اود ان اعقد اجتماع اللجنة الشعبية المركزية القادم في نحو يوم ٢٠ من شهر حزيران. يجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تبحث السبل الایلة الى انجاز الخطة الاقتصادية الوطنية للنصف الثانى من هذا العام بصورة دقيقة وتقدم تقريرا بهذا الشأن.

من أجل تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها

خطاب ختامي القى في الاجتماع المشترك للمكتب السياسي للجنة

المركزية لحزب العمل الكوري ولجنة الشعب المركزية

لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٠ حزيران ١٩٨٦

لقد نوقشت اليوم بعض المسائل المتعلقة بحركة عدم الانحياز في هذا الاجتماع المشترك للمكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ولجنة الشعب المركزية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الثامن لدول هذه الحركة.

سوف ينعقد مؤتمر القمة الثامن لدول عدم الانحياز في هذا العام ذي المغزى الكبير، اذ يوافق الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الحركة. اننا نتمنى ان يكون هذا المؤتمر لقاء تاريخيا بالغ الدلالة من حيث الالتزام بالمبادئ والمثل العليا لحركة عدم الانحياز وفي زيادة تقوية وتطوير هذه الحركة.

على الرغم من ان الاوضاع الداخلية والخارجية اتسمت بالتعقيد وبالمزيد من العقبات والصعاب التي واجهت حركة عدم الانحياز، الا انها استطاعت التقدم بخطى حثيثة الى الامام مذللة هذه العقبات والصعاب بنجاح خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية.

ان هذه الحركة التي خطت خطواتها الاولى قبل ٢٥ سنة ب ٢٥ دولة حديثة

الاستقلال قد كبرت واتسعت حتى غدت اليوم حركة واسعة النطاق للغاية تضم حوالى مائة بلد من بلدان القوى الصاعدة، ونمت كقوة سياسية منظمة مؤثرة فعلا فى مسار التحولات الثورية فى العالم وفى الحياة السياسية الدولية.

يدل مسار تقدم الحركة من اوله الى آخره بجلاء على حيويتها وسلامة خطها السياسى كقوة سياسية مستقلة خارج التكتلات.

تواجه حركة عدم الانحياز فى الوقت الحاضر مهمة جسيمة، مهمة الاضطلاع برسالتها المشرفة من خلال المزيد من تقويتها وتطويرها وفق مقتضيات الوضع الناشئ. فالرسالة السامية التى طرحتها على نفسها منذ اليوم الاول لتأسيسها تتمثل فى القضاء على الامبريالية والاستعمار، وازالة السيطرة والاستعباد من كل لون وشاكلة، والوقوف فى وجه العدوان والتدخل، وصون السلام والامن والعمل على تحقيق سيادة البلد والامة، وضمان التقدم الاجتماعى والاقتصادى الحر. وهذه الرسالة تعكس تطلعات الشعوب وامانيها فى تحقيق الاستقلال والازدهار لجميع البلدان والامم وبناء عالم جديد مسالم لا تتهدده الحروب. لكن الواقع الراهن على المسرح الدولى يفرز وضعا يتنافى وتطلعات شعوب بلدان عدم الانحياز وامانيها، وتتعرض بلدان هذه الحركة تبعا لذلك لتحديات خطيرة من جانب الامبرياليين وشتى الرجعيين.

ان شعوب بلدان عدم الانحياز والشعوب التقدمية فى العالم تعلق آمالها على مؤتمر القمة الثامن لبلدان الحركة المزمع عقده هذا العام فى هارارى مؤملة ان يكون مناسبة فاتحة عهد جديد فى حل المسائل الخطيرة التى تواجهها هذه الحركة، ومن هنا مبعث اهتمامها البالغ بهذا المؤتمر.

وعلى ضوء الوضع الناشئ حاليا، فان تعزيز قوة هذه الحركة بكل السبل واعلاء دورها اكثر فاكثر على الصعيد الدولى يستأثران بأهمية فائقة للغاية.

سوف اتحدث فيما يلى عن بعض المسائل الهامة المطروحة على صعيد تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها، وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر قمته الثامن.

١ - الوضع الدولي الراهن ومناهضة الامبريالية وتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية

يتميز الوضع الدولي الراهن بمنتهى التعقيد والتوتر. ما زال التيار الرئيسى لعصرنا هذا هو الاستقلال والسيادة، السلام والتقدم؛ لكن ثمة بالمقابل تيار معاكس يهدف الى السيطرة والاستعباد، الى الحرب والدمار. تتواصل فى مناطق مختلفة من العالم الاعمال العدوانية والصدامات التى تنتهك سيادة البلدان والامم وتقوض ركائز السلام والامن، ويخيم الركود والتدهور الاجتماعى والاقتصادى والاضطراب الذى يهدد أمن الشعوب ووجودها. ورغم أن الشعوب ترغب فى السلام، الا ان حدة التوتر الدولى ما انفكت تشتد يوماً بعد يوم، وخطر الحرب يتعاظم اكثر فاكثراً، وينشأ مزيد من المشاكل الحادة والمعقدة بلا انقطاع على الساحة الاجتماعية الدولية.

يعود السبب فى هذا الوضع السائد الذى يتناقض والتطلعات المشتركة للشعوب التقدمية فى العالم الى اشتداد مؤامرات الامبرياليين العدوانية والنهبية. فالعدوان والنهب طبيعة ملازمة للامبريالية ووسيلة لاستمرارها.

لقد رأت الامبريالية النور نتيجة للعدوان والنهب، وانتعشت وانتفخت بالعدوان والنهب المستمرين. فمع بروزها، حلت بالبشرية كوارث العدوان والحرب المتتالية، وسلب ما لا يحصى من ثرواتها المادية وثمار عملها.

أمر بديهي وقانون حتمى فى تطور الرأسمالية ان تنشب رؤوس الاموال الاحتكارية مع تضخمها مخالبتها العدوانية والنهبية باتجاه الخارج.

ليس لمآرب الامبريالية ومطامعها حد. فبقدر ما تسمن وتكثُر، تزداد شهوتها ومطامعها اكثر فاكثراً وتتسم اعمالها العدوانية والنهبية ضد البلدان الاخرى بمزيد من العناد والدأب والضرارة.

لقد تغير اسلوب الامبريالية فى العدوان والنهب وفقا لتطور العصر.
فالاسلوب الرئيسى الذى يلجأ الامبرياليون اليه اليوم فى عدوانهم على البلدان
الآخرى واستعبادها ونهبها هو اسلوب الاستعمار الجديد.

فى العصر الجديد، بعد انهيار النظام الاستعماري للامبريالية وتحرر شعوب العديد
من البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من الاغلال الاستعمارية وتقدمها على
طريق التطور المستقل بعد الحرب العالمية الثانية، لم يعد الاسلوب القديم فى السيطرة
الاستعمارية مقنعا أو مفيدا، وباتت الامبريالية فى وضع لا تستطيع معه الحفاظ على
مكانتها وفرض سيطرتها على البلدان الاخرى ونهبها لها بدون اقامة تحالف فيما بينها.
اما الامبريالية المعاصرة التى برزت من جديد بعد الحرب العالمية الثانية كقوة متحالفة
محورها الامبريالية الامريكية فقد مارست سيطرتها على البلدان حديثة الاستقلال
والبلدان النامية ونهبها، متوسلة اساليب الاستعمار الجديد الاكثر تنكرا والاشد مكرًا.

يمسك الامبرياليون اليوم بشرايين الاقتصاد فى العديد من البلدان النامية من خلال
احكام انشطة الاستعمار الجديد المسماة زورا "بالمساعدة"، و"التعاون" حول عنقها،
فحولوا تلك البلدان الى مصدر للمواد الخام لهم والى سوق لتصريف بضائعهم مكسبين
بذلك ثرواتهم الخاصة عن طريق جنى الارباح الفاحشة. نتيجة لسياسة الاستعباد
الاستعماري الجديد هذه التى ينتهجها الامبرياليون وبسبب النظام الاقتصادي الدولى
القديم الجائر المفروض على بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية لم يستطع العديد منها
تحقيق تطورها المستقل وازدهارها، بل على العكس بقيت شعوبها ترزح تحت وطأة
الجوع والفقر حتى بعد نيلها الاستقلال السياسى. ان الفجوة بين البلدان الامبريالية الغربية
والبلدان النامية من حيث الغنى والفقر تتسع اكثر فاكثُر مع مرور الايام، وظاهرة "الغنى
يزداد غنى والفقير يزداد فقرا" آخذة بالاستفحال على نطاق عالمى بين البلدان.

يتجه الامبرياليون نحو عسكرة الاقتصاد ويشددون من مؤامراتهم العدوانية
والحربية اكثر من اى وقت مضى، سعيا وراء تحقيق المآرب الشريرة للاحتكارات فى
التوسع فيما وراء البحار وبلوغ اطماعهم الضارية فى السيطرة على العالم كله.
وفى هذا، يواجه الامبرياليون رأس رمح عدوانهم الى بلدان القوى الصاعدة، بما

فيها بلدان عدم الانحياز. فيدأبون، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، بلا انقطاع، على التدخل العسكرى وتدبير الانقلابات والقيام باعمال التخريب ضد بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية، ويحاولون الاصطياد فى الماء العكر عن طريق دق الاسافين وبذر بذور العداة والتناقض بين تلك البلدان لتتناحر وتتخاصم فيما بينها، مستغلين ومثيرين مشاكل الحدود وغيرها من المسائل المعقدة العالقة التى خلفها الحكم الاستعمارى انطلاقا من دوافع خبيثة. وغالبا ما يستعمل الامبرياليون الصهاينة فى اسرائيل والعنصريين فى جنوب افريقيا وغيرهم من الكلاب المسعورة الطيعة كقوى صدامية بهدف تحقيق نواياهم العدوانية ضد بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية. ونتيجة لمؤامرات الامبرياليين تلك، تتكبد شعوب هذه المجموعة من البلدان تضحيات جمة، وتنزل بها كوارث هائلة، وتصطدم بالكثير من العقبات والمصاعب على طريق بناء المجتمع الجديد. وتدل جميع الحقائق ودون اى لبس على ان الامبرياليين هم بالذات الرأس المدبر للعدوان والنهب، ومقوض السلام والامن فى العالم، والمهوش والعائق امام التقدم الاجتماعى. لقد بات النضال ضد الامبريالية وفى سبيل استقلالية العالم كله مطلباً ملحا لعصرنا هذا.

وحركة عدم الانحياز، من حيث الجوهر، حركة غايتها مناهضة الامبريالية واستقلالية العالم كله. والسبيل الوحيد لى تحقق هذه الحركة اهدافها ومثلها العليا السامية هو سبيل النضال المناهض للامبريالية الرامى الى تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية. فلا سبيل آخر أبدا سوى تشديد النضال صونا لسلام العالم وامنه ودفاعا عن الحقوق المستقلة للشعوب ومصالحها وتوطيدا للاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى.

لذا يتوجب على شعوب بلدان عدم الانحياز والشعوب التقدمية فى العالم اجمع ان تشن نضالا عروما ضد الامبريالية وفى سبيل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، متحدة متلاحمة بصلابة الصخر.

اولا، ينبغى لهما ان تشكل جبهة متحدة مناهضة للامبريالية على نطاق العالم كله وتشدد النضال ضد الامبريالية. فالامبريالية هى العدو المشترك لشعوب بلدان عدم الانحياز ولكافة الشعوب التقدمية فى العالم. فتتحدى وتهدد بقواها المتصافرة القضية

العادلة للشعوب فى الاستقلالية والسلام والتقدم الاجتماعى. ولم يعد بلد فى العالم بمنأى عن خطر عدوانها وتدخلها.

ولن يكون فى مقدور الشعوب ان تواجه هذه القوى الامبريالية المتحدة وتنتصر الا بتضافر قواها حصرا. وأخشى ما يخشاه الامبرياليون هو وحدة الشعوب التقدمية فى العالم فى اطار قوة واحدة مناهضة لهم. فوحدة هذه الشعوب قوة غلبة لا تقهر.

فيتوجب على شعوب بلدان عدم الانحياز وكل الشعوب التقدمية فى العالم ان تتكاتف كالبنيان المرصوص فى صف واحد مناهض للامبريالية فى سبيل انجاز القضية المشتركة فى الاستقلالية والسلام والتقدم الاجتماعى، وان تنسق خطواتها المشتركة فى النضال ضد الامبريالية.

ثانيا، لا بد من خوض النضال ضد الامبريالية وحماية السيادة بدأب ومثابرة وعلى نطاق واسع على سائر الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية والثقافية.

فتقوم دسائس الامبرياليين الهادفة الى العدوان والسيطرة على البلدان الاخرى بشتى الطرق وعلى مختلف الاصعدة والمجالات. فهم لا يمارسون العدوان والسيطرة السياسية بالقوة العسكرية وبالتأمر فقط، بل يسعون لفرض التبعية الاقتصادية لهم والتغلغل الفكرى والثقافى باستعمال السلع الفائضة والعلاقات الاقتصادية الجائرة وترويج الثقافة الغربية الانحطاطية ونمط الحياة البرجوازي الفاسد.

فعلى بلدان عدم الانحياز وجميع البلدان التقدمية فى العالم ان تشدذ يقظتها حيال المحاولات الخبيثة والمكائد الماكرة التى يدبرها الامبرياليون بمختلف الوسائل، فضلا عن مؤامراتهم العدوانية السافرة، وتحبطها تماما منذ الخطوة الاولى.

ولا يكفى خوض النضال ضد الامبريالية بصورة شاملة وعلى سائر الاصعدة فحسب، بل ينبغى خوضه ايضا بدأب ومثابرة وبصورة متواصلة حتى النهاية. فلا يجوز التوقف عن هذا النضال او تخفيفه ولو لحظة واحدة. فذلك يعنى التقهقر، والتقهقر مآله الفشل. النضال ضد الامبريالية يجب ان يشد باستمرار دون ان نمناها كعدو فرصة التقاط انفاسها وان يتواصل تباعا الى ان يتكامل بالنصر النهائى.

ثالثا، لا بد من شن نضال مشدد فى سبيل استقلالية العالم كله.

فالتيار الرئيسي لعصرنا هذا هو نضال الشعوب التي امسكت مصيرها بيدها ضد شتى الوان السيطرة والاستعباد وتقدمها على طريق الاستقلالية، والنضال الهادف الى تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية هو قضية مشتركة لشعوب كل البلدان المنافحة عن الاستقلالية.

ان العالم المتحول على نهج الاستقلالية هو عالم قضى فيه قضاء مبرما على الاستعمار من كل لون وشكل، وتحققت فيه سيادة جميع البلدان والامم بصورة كاملة. فبانجاز استقلالية العالم كله فقط، يمكن بناء المجتمع الجديد المزدهر، المجتمع الذى تتحرر فيه شعوب كل بلدان العالم من السيطرة والاستعباد وتنعم بالحياة الحرة السعيدة، رافعة راية عالم جديد خال من العدوان والحرب أبدا، تعيش البشرية فيه فى جو من السلام. ومن شأن النضال لتحقيق هذه الغاية ان يخلق مجابهة حادة ومصيرية بين قوى الاستقلالية ومناهضة الامبريالية فى العالم من جهة، وقوى التسلط الامبريالية من جهة أخرى.

لذا، يجب على شعوب بلدان عدم الانحياز وشعوب جميع البلدان فى العالم، المنافسة عن الاستقلالية ان تهب بنشاط الى النضال من اجل استقلالية العالم كله.

٢- درء الحرب النووية ونزع الاسلحة النووية

ان درء الحرب النووية وصون السلام والامن فى العالم، مسألة ملحة وعاجلة تواجه البشرية فى الوقت الراهن.

لقد كان التلويح بالاسلحة النووية ومحاولة السيطرة على العالم بالقوة خطة استراتيجية انتهجها الامبرياليون بعناد حيال العالم بعد الحرب العالمية الثانية. وتتفاقم مخاطر هذه الاستراتيجية مع مرور الايام.

فالامبرياليون يضاعفون الآن من التسلح على نطاق واسع ويسرعون وتائر انتاج الاسلحة النووية ونشرها. وانتشرت، نتيجة هذه السياسة العسكرية، كميات هائلة من

الاسلحة النووية فى مختلف بلدان ومناطق العالم، كما تمخر الاساطيل الحاملة للسلاح النووى باستمرار مياه المحيطات كالمحيط الهادئ والمحيط الهندى، وتحشد القوات المسلحة النووية بكثرة على وجه الخصوص فى المناطق الغنية بالموارد الهامة والمناطق ذات الاهمية الاستراتيجية من الناحية العسكرية، وتتسع رقعة القواعد النووية الجديدة باستمرار. كما تتواصل المناورات العسكرية والنشاطات الحربية التى من شأن استمرارها اشعال فتيل الحرب النووية داخل اراضى بلدان عدم الانحياز ومجالها الجوى ومياهاها الاقليمية وفى جوارها.

وتحاول الولايات المتحدة الامريكية ان تنشر سباق التسلح حتى الى الفضاء الخارجى بتبنيها خطة "حرب النجوم" المغامرة المتطرفة فى السنوات الاخيرة، وتسعى الى انتاج الاسلحة الكيميائية الثنائية العناصر ونشرها فى مختلف ارجاء العالم. ان غيوم الحرب النووية الكثيفة السوداء تلبد سماء كل قارات الكرة الارضية وتهدد وجود كوكبنا بالذات. ان خطر اندلاع حرب عالمية جديدة، حرب نووية، قائم فى آسيا واوروبا، فى الشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية، فى مناطق البحر الكاريبى والمحيط الهندى، وفى كل مناطق العالم.

لكن شبه الجزيرة الكورية يشكل الآن البؤرة الاخطر للحرب النووية.

فقد نشر فى جنوبى كوريا اكثر من ١٠٠٠ رأس من مختلف انواع الاسلحة النووية، بما فيها القنابل، وان كثافة الاسلحة النووية المنشورة هنا اعلى منها فى دول حلف شمال الاطلسى باربعة اضعاف. ان جنوبى كوريا هى الوحيدة التى تسعى فضلا عن الدول الاعضاء فى حلف "الناتو"، الى تكديس الاسلحة النووية الامريكية على هذا النطاق الواسع فى العالم. فقد تحولت جنوبى كوريا، وهى القاعدة العسكرية الاستعمارية للولايات المتحدة الامريكية، الى مستودع كبير للأسلحة النووية والى اكبر قاعدة نووية امامية فى الشرق الاقصى.

تنشر الولايات المتحدة الامريكية الاسلحة النووية على نطاق واسع فى جنوبى كوريا، وتجرى فى الوقت نفسه، المناورات الحربية النووية بشكل متواصل فى هذا القطر وحوله حاشدة شتى صنوف الاسلحة النووية واعدادا هائلة من الجنود، بحيث

اصبحت جنوبى كوريا اليوم اخطر بؤرة لاندلاع الحرب النووية.
واذا ما اندلعت هذه الحرب فى بلادنا يمكن ان تتطور الى حرب نووية عالمية بسهولة، واذا ما حصل ذلك، فلسوف تحل بالبشرية جمعاء، وليس بالأمة الكورية فقط، كارثة نووية مروعة.

لم يسبق ان هدد خطر الحرب النووية وجود البشرية كما الآن. فلقد بلغت القوة التفجيرية للقنابل الذرية المكدسة حاليا فوق الكرة الارضية اكثر من مليون ضعف قوة القنبلة الذرية التى القتها الولايات المتحدة على هيروشيما اثناء الحرب العالمية الثانية. لذا، نجد رأى العام العالمى يعرب عن قلقه الشديد من امكانية نشوب حرب نووية حتى بفعل عامل عرضى.

ان منع نشوب حرب عالمية جديدة، حرب نووية حرارية، وصون السلام والامن هو المطلوب الاسمى للعصر وللبشرية جمعاء.

ان حركة عدم الانحياز قوة محبة للسلام ومناهضة للحرب، وسياسة عدم الانحياز سياسة محبة للسلام قائمة على العدالة. فيتوجب على هذه الحركة ان ترى فى درء خطر حرب عالمية جديدة، حرب نووية، وصون السلام العالمى واجبا جليل الشأن وتنشط فى سبيل تحقيقه بكل الوسائل الممكنة.

اولا، يجب ان تناضل بنشاط من اجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح الشامل والكامل، ولاسيما الاسلحة النووية.

فيشكل سباق التسلح والاسلحة النووية المنتشرة فى كل انحاء العالم عاملا رئيسيا فى تفاقم حدة التوتر الدولى وفى زيادة خطر الحرب النووية. فما دام سباق التسلح قائما وما دامت الاسلحة النووية قائمة على الكرة الارضية، لا يمكن ان يتلاشى خطر الحرب النووية وتتخلص البشرية من الخطر النووى المهدق بها.

فعلى هذه البلدان ان تعطى الاولوية لنزع السلاح النووى على ما عداه وتتناضل من اجل حظر انتاجه أو تخزينه وتصفيته بشكل تام ونهائى. ومن اللازم تجميد مستودعات الاسلحة النووية الحالية واجراء تقليص كبير للاسلحة النووية، وابعد من ذلك تصفيتهما بالكامل الى زوال خطر الحرب النووية نهائيا.

والتوقف عن اجراء التجارب النووية هو الخطوة الاولى لوقف سباق التسلح النووى ونزع الاسلحة النووية. فعلى بلدان عدم الانحياز ان تلعب دور العامل الحافز على اتخاذ التدابير القانونية الدولية الالفة الى فرض حظر تام على تجارب الاسلحة النووية بجميع انواعها وصورها.

ويجب ان يبقى الفضاء الخارجى مجالا للاغراض السلمية وحدها، لا حلبة جديدة لسباق التسلح. ينبغى ألا تسمح بلدان عدم الانحياز على الاطلاق بأية محاولة لمد سباق التسلح الى الفضاء الخارجى.

ويتوجب على بلدان هذه الحركة ان ترغب الدول المالكة للأسلحة النووية على قطع وعد على صريح بعدم اللجوء الى تهديد البلدان الاخرى باستخدام هذه الاسلحة ضدها، وان تحرص على الاسراع قدر الامكان فى اتخاذ التدابير التى تحدد كيفية نزع السلاح النووى طبقا للقانون الدولى.

ووصولاً الى نزع الاسلحة النووية ومنع نشوب الحرب النووية، لا بد من انشاء مناطق خالية من هذه الاسلحة، مناطق سلام، فى مناطق عديدة فى العالم وتوسيعها بلا انقطاع.

تتقدم مناطق عديدة فى العالم هذه الايام بمبادرات طيبة لاقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فيها. ومن واجب بلدان عدم الانحياز ان تؤيد جميع تلك المبادرات تأييدا ايجابيا. وعلى البلدان المالكة للأسلحة النووية ان تحترم حرمة المناطق الخالية من هذا السلاح، مناطق السلام، وتمتنع عن نشره فيها.

ستتناضل حكومة جمهوريتنا والشعب الكورى بهمة ونشاط من اجل تحويل المناطق الواقعة فى شمال شرقى آسيا، بما فيها شبه الجزيرة الكورية، الى مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام؛ وسنبذل كل ما فى وسعنا من جهود من اجل اقامة مثل تلك المناطق فى مختلف ارجاء العالم وتوسيعها، متحدين فى ذلك مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم.

ومن اجل درء خطر وقوع حرب عالمية جديدة وصون السلام والامن فى العالم، لا بد من حظر ابحاث الاسلحة الكيماوية وانتاجها وتخزينها واستعمالها، مع نزع الاسلحة النووية فى آن معا.

ثمة مقترحات ومبادرات ايجابية تطرح فى الوقت الحاضر بشأن تحقيق نزع السلاح الشامل والكامل، بما فى ذلك الاقتراح المتعلق بالتصفية التامة للأسلحة النووية على مراحل حتى اواخر القرن الحالى، والاقتراح بشأن الاقلاع عن سباق التسلح فى الفضاء الخارجى. انها مقترحات ومبادرات ذات شأن فى ازالة خطر الحرب النووية وصون السلام والامن فى العالم. فيتوجب على بلدان عدم الانحياز ان تبذل قصارى جهدها لتحقيق تلك المقترحات والمبادرات الايجابية التى من شأنها فى النهاية درء خطر الحرب النووية.

ثانيا، لا بد من النضال ضد سياسة الكتل العسكرية وسياسة انشاء القواعد العسكرية اللتين ينتهجهما الامبرياليون.

ان الكتل العسكرية احدى ركائز الامبرياليين فى مؤامراتهم العدوانية والحربية؛ كما ان القواعد العسكرية العدوانية والجيوش الاجنبية المرابطة فى اراضى البلدان الاخرى وسيلة للسيطرة على تلك البلدان والتحكم بمقدراتها. ويستحيل ان يشهد العالم السلام، السلام الدائم والوطيد، الا بتصفية جميع الكتل العسكرية ووسائل العدوان والحرب من على وجه الكرة الارضية بشكل تام وكامل.

انها لمهمة بالغة الشأن، بالنسبة لحركة عدم الانحياز، ان تناضل ضد انشاء القواعد العسكرية الاجنبية وتواجد القوات الاجنبية ومن اجل حل الكتل العسكرية.

يجب ان تصر بلدان هذه الحركة بشدة على تصفية القواعد العسكرية العدوانية الاجنبية واجلاء الجيوش الاجنبية المرابطة فى اراضى البلدان الاخرى، وان تمتنع عن تقديم اراضيها الى الدول الكبرى كقواعد عسكرية او قواعد امداد لها.

يحاول الامبرياليون الآن ان يؤلفوا كتلتا عسكرية جديدة فى مناطق مختلفة، مثل آسيا والمحيط الهادئ، فيما هم يحتفظون بالكتل العسكرية القائمة ويعززونها. فلا بد لبلدان عدم الانحياز من التصدى بشدة لهذه المحاولات الامبريالية الجديدة والنضال بعزم من اجل حل جميع الكتل العسكرية العدوانية.

واذا ما حلت الكتل العسكرية العدوانية للامبرياليين فلن تعود هناك حاجة لوجود كتل عسكرية خاصة بالبلدان الاشتراكية.

من المفروض ألا تنحاز بلدان هذه الحركة الى اية كتلة عسكرية، وألا تشارك فى اية معاهدة أو حلف عسكرى، وألا تسمح بأن يقوم الامبرياليون بمناورات حربية، ولاسيما المناورات الحربية النووية، داخل اراضيها او فى محيطها.

اننا نطالب الولايات المتحدة الامريكية بشدة بالتخلى عن مؤامراتها الرامية الى اشعال نيران حرب نووية فى جنوبى كوريا وجوارها، وان تنسحب من هذه المنطقة دونما ابطاء مع قواتها المسلحة وقواعدها العسكرية واسلحتها النووية وغيرها من الاسلحة الفتاكة المنشورة فيها.

ومن واجب بلدان عدم الانحياز ان تقدم التأييد والدعم الايجابيين الى شعوب جميع البلدان التى تناضل من اجل اجلاء القواعد العسكرية والجيوش العدوانية الاجنبية عن اراضيها.

ثالثا، لا بد من شن حركة مناصرة للسلام ومناهضة للحرب والاسلحة النووية على نحو دينامى.

ان حركة مناصرة السلام ومناهضة الحرب والاسلحة النووية التى تتصاعد بقوة فى آسيا واوروبا وغيرهما من مناطق العالم، تلحق ضربات قوية بسياسة الامبرياليين الحربية ومؤامراتهم لتصعيد التسلح النووى.

فعلى بلدان عدم الانحياز ان تفضح وتشجب بشدة السياسة العدوانية والحربية التى ينتهجها الامبرياليون ومراوغاتهم لاشعال نيران حرب نووية مغامرة، وان تكبل ايديهم واقدامهم فى كل مكان يمدون اليه مخالبيهم. وعلاوة على ذلك، ينبغى لها ألا تتساهل ازاء السياسة العدوانية والحربية للامبرياليين وان لا تكون مطية لهم فى الحرب.

من الضرورى ان توثق بلدان هذه الحركة واوصر التضامن مع حركة مناصرة السلام ومناهضة الحرب والاسلحة النووية، وان تقدم كل اشكال التأييد والمساندة الممكنة الى هذه الحركة.

كما ان عليها ان تشجب الافعال التى تنتهك القواعد ومعايير السلوك المرعية الاجراء فى العلاقات الدولية، وان ترفع صوتها بنبرة اشد صرامة لوقف مثل تلك الافعال. العام الجارى هو العام الدولى للسلام. وتود الشعوب المحبة للسلام فى العالم

بالاجماع احرارز تقدم جديد على صعيد تخفيض حدة التوتر وازالة بؤر العدوان والحرب فى كل مناطق العالم بهذه المناسبة.

مهما كان خطر اندلاع حرب عالمية جديدة، حرب نووية حرارية، داهما، الا ان الحرب ليست أمرا محتما ابدا. فاذا ما ناضلت بلدان عدم الانحياز بنشاط، متكاتفه مع جميع القوى المحبة للسلام والمناهضة للحرب فى العالم سيغدو يوسعها القضاء على خطر هذه الحرب وصون السلام والامن.

اننا نرى انه من واجب بلدان عدم الانحياز ان تركز جهودها واهتمامها بالدرجة الاولى على تحقيق نزع السلاح، ولاسيما الاسلحة النووية، فى عملها التحضيرى لمؤتمر قمته الثامن بحيث يغدو هذا المؤتمر فرصة جديدة للحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة، حرب نووية حرارية، ولانفراج حالة التوتر الدولية.

٣- القضاء على الاستعمار والعنصرية وانجاز قضية التحرر الوطنى

يشكل القضاء على الاستعمار والعنصرية وانجاز قضية التحرر الوطنى من ابرز واجبات النضال فى سبيل الاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

العصر الراهن هو عصر الاستقلالية الذى برزت فيه الشعوب، التى كانت عرضة للاضطهاد فيما مضى، كسيد العالم، دافعة عجلة التاريخ بقوة الى الامام. وتمشيا مع تيار عصر الاستقلالية هذا، يتداعى النظام الاستعمارى للامبريالية تماما وتتقدم شعوب العديد من البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بخطى حثيثة على طريق بناء حياة جديدة بعد حصولها على الاستقلال السياسى.

مهما يكن من امر، فما زالت المخلفات الاستعمارية للامبريالية قائمة وتضطرب كثير من الشعوب الى مكابدة حياة العبودية فى ظل الاصفاذ الاستعمارية. وهذا يتناقض بشكل صارخ مع روح عصر الاستقلالية. لكن شعوب الدول التابعة والمستعمرة تشن

نضالا قويا تحت راية الحرية والاستقلال وتنزل ضربات قاصمة بالامبرياليين والاستعماريين.

ويقمع الامبرياليون من جانبهم حركات الشعوب التحررية بقوة السلاح، محاولين الحفاظ على نظامهم الاستعماري المتداعي بكل السبل والوسائل ويحرضون العنصريين بلا تحفظ. فقد اعلن الامبرياليون جنوب افريقيا واسرائيل "بلدين صديقين"، "دولتين حليفيتين" لهم، ويكتفون "التعاون" مع هذين البلدين في المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والمالية والشؤون العسكرية، ولاسيما في المجال النووي.

وبحماية نشيطة من الامبرياليين، يواصل العنصريون في جنوب افريقيا والصهاينة الاسرائيليون سياستهم العدوانية، العنصرية والتوسعية بشكل سافر ويحاربون باستماتة قضية التحرر الوطني.

تمارس سلطات جنوب افريقيا العنصرية السياسية الشرسة المتمثلة في الفصل والتمييز العنصري وتلجأ الى السياسة القمعية وتدوس باقدامها، ودونما وازع من ضمير، حتى ابسط حريات وحقوق ابناء شعوب جنوب افريقيا وتبقيهم في وضعية العبيد تحت حكم الاقلية البيضاء. وقد اقدم هؤلاء العنصريون على احتلال ناميبيا بصورة غير شرعية ويحكمون سيطرتهم الاستعمارية عليها ويقمعون نضال شعبها من اجل الاستقلال الوطني والتحرر القومي قمعا دمويا. كما تواصل هذه السلطات العنصرية بلا انقطاع ممارسة العدوان والتدخل وارهاب الدولة ضد دول المواجهة كأفغولا وبوتسوانا وموزامبيق وزامبيا وزمبابوي، وتحاول تقويض امن تلك البلدان والاطاحة بحكوماتها الشرعية بمنتهى الخبث. لقد اظهرت الغارات العسكرية التي قامت بها هذه الطغمة العنصرية في الآونة الاخيرة على زمبابوي وزامبيا وبوتسوانا وأفغولا، معبئة لها قواتها الجوية والبرية والبحرية، اظهرت للعالم اجمع طبيعتها العدوانية والهمجية بجلاء ما بعده جلاء.

وفي الشرق الاوسط، يحتل الصهاينة الاسرائيليون اراضي البلدان العربية ويتابعون سياسة الاستيطان الاستعمارية فيها من اجل تحقيق اطماعهم الضارية باقامة "امبراطورية صهيون الكبرى". وبحماية نشيطة من جانب الامبرياليين، يكشفون عن

شراساتهم وصفافقتهم بمزيد من السفور مع مرور الايام، وينتهكون الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والعرب الآخرين بصورة فظة للغاية.

ويقف الامبرياليون والاستعماريون فى وجه نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال فى امريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي ايضا. فيمارسون علنا ودون موارد التهويل العسكرى والتدخل والاعمال التخريبية ضد البلدان فى تلك المناطق التى تناضل من اجل حماية استقلالها السياسى وتحقيق تطورها المستقل.

وعلى ضوء الوضع الراهن، حيث يحيك الاستعماريون والعنصريون المؤامرات لخنق حركة التحرر الوطنى وتقوية استغلالهم وسيطرتهم الاستعماريين، تواجه الشعوب التقدمية فى العالم مهمة بالغة الشأن، الا وهى تشديد النضال للقضاء على الاستعمار والعنصرية بقواها المتضافرة. فلن يتم القضاء على امبريالية اميركا الشمالية واوروبا الغربية ولن تتخلص الشعوب من نير الامبريالية بصفة تامة والى الابد، الا بتصفية الاستعمار والعنصرية من كل لون وشكل من على الكرة الارضية.

يجب على كل بلدان عدم الانحياز ان تناضل بمزيد من العنفوان من اجل القضاء النهائى على الاستعمار والعنصرية وانجاز قضية التحرر الوطنى، وان تؤيد وتساند الشعوب المضطهدة فى نضالها من اجل التحرر القومى والاستقلال الوطنى بكل السبل المتاحة.

اولا وقبل كل شىء، لا بد من خوض النضال المشترك لوضع حد للنظام العنصرى فى جنوب افريقيا بشكل حاسم.

ان جنوب افريقيا نقطة ارتكاز هامة للاستعماريين. فالعنصرية فى تلك البلاد هى الشكل الاكثر همجية للاستعمار والعقبة الرئيسية على طريق تحرير افريقيا الكامل وتصفية المستعمرات فيها. ويدل الواقع الحقيقى على انه لا يمكن انجاز قضية التحرر الوطنى واحلال الاستقرار فى تلك المنطقة وصون السلام والامن فى العالم دون وضع حد لسياسة الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا.

فعلى بلدان عدم الانحياز ان تضاعف من جهودها المشتركة تأييدا للنضال الذى يخوضه شعب جنوب افريقيا من اجل الحرية والتحرر، ونضال شعب ناميبيا ضد

احتلال جنوب افريقيا ومن اجل حق تقرير المصير والاستقلال، والنضال الذى تشنه شعوب دول المواجهة والبلدان المجاورة لها ضد عدوان وتدخل هذا الكيان العنصرى ومن اجل حماية استقلالها.

كما ان على بلدان عدم الانحياز تقديم كل اوجه المساعدة الممكنة، السياسية والدبلوماسية والمادية والمالية والعسكرية وغيرها، للشعوب فى افريقيا الجنوبية المناضلة، بما فيها شعب جنوب افريقيا وشعب ناميبيا، واتخاذ الخطوات الايجابية لعزل السلطات العنصرية هناك عزلا كليا على الصعيد الدولى. ومن اجل ذلك ينبغى على هذه الحركة ان تعمل كى تقطع جميع الدول الاعضاء فيها والهيئات الدولية علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والدبلوماسية والعسكرية وغيرها تماما مع سلطات جنوب افريقيا العنصرية.

ثانيا، لا بد من احباط الاطماع العدوانية والتوسعية الجامحة لدى الصهاينة الاسرائيليين.

ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والاستعمار. وتشكل السياسة العدوانية والتوسعية التى ينتهجها الصهاينة الاسرائيليون العامل الاساسى الذى يعترض سبيل التقدم المظفر لقضية التحرر الوطنى فى الشرق الاوسط. فبدون اجهاض مآرب اسرائيل العدوانية، يتعذر تحقيق استقلال وسلامة اراضى وتقدم بلدان هذه المنطقة أو ضمان السلام والامن الوطيدى فى العالم.

فعلى بلدان عدم الانحياز ان تشجب بشدة المؤامرات الاجرامية للصهاينة الاسرائيليين ضد الشعوب العربية ولخنى القضية التحررية للشعب الفلسطينى، وان تواصل تقديم كل تأييد ومساندة ممكنين للقضية العادلة للشعب الفلسطينى والشعوب العربية. وخلق بها ان ترى الى النضال الذى يخوضه الشعب الفلسطينى والشعوب العربية كقضية مشتركة تخصها، وتنشط لتبنى موقف موحد لعزل اسرائيل فى المحافل الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وفى مجالى النقل البحرى والجوى وفقا لقرار مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز.

لا بد ان تنتصر القضية العادلة للشعب الفلسطينى والشعوب العربية فى استرجاع

الاراضى العربية السليبية واسترداد جميع الحقوق الشرعية للفلسطينيين، بما فيها تأسيس الدولة المستقلة. وعلى الصهاينة الاسرائيليين ان يقلعوا عن سياستهم التوسعية والاستيطانية وينسحبوا من كل الاراضى العربية المحتلة دونما تأخير.

ويتعين على الولايات المتحدة الامريكية ان تتوقف عن تقديم تأييدها السياسى والدبلوماسى ومساعدتها العسكرية والاقتصادية للصهاينة الاسرائيليين، وان تتخلى عن مطامعها فى السيطرة على مناطق الشرق الاوسط وترفع ايديها عن تلك المناطق.

ثالثا، من الضرورة بـمكان توثيق عرى التضامن مع شعوب البلدان المناضلة فى سبيل الاستقلال والسيادة وبناء المجتمع الجديد.

ان تقديم التأييد والدعم الايجابيين لنضال الشعوب من اجل الاستقلال الوطنى والتحرر القومى واجب مشترك على بلدان عدم الانحياز.

فالنضالات التى تخوضها الشعوب فى سبيل الاستقلال والسيادة وبناء المجتمع الجديد ذات صلة وطيدة بالتآزر والتعااض فيما بينها. فاذا لم تكن افريقيا حرة، لا تكون آسيا وامريكا اللاتينية كذلك، واذا احرز النضال من اجل الاستقلال والسيادة وبناء المجتمع الجديد تقدما مظفرا فى آسيا، تتوفر الشروط المؤاتية للنضال التحررى الذى تخوضه شعوب افريقيا وامريكا اللاتينية.

فلزام على بلدان عدم الانحياز ان تمد نضال شعوب المستعمرات من اجل التحرر القومى والاستقلال الوطنى بالمساعدة النشيطة، وتقدم كل دعم ايجابى لنضال الشعوب فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد عدوان الامبرياليين وتدخلهم ومن اجل صيانة استقلال بلدانها وسيادتها.

وعليها ان تشجب مكائد الامبرياليين وعملاتهم الهادفة الى خنق القضية العادلة للشعوب من اجل بناء حياة جديدة وتحكم طوق العزلة التامة عليهم، ولا تمكنهم بأى حال من ممارسة العدوان والتدخل والضغط وارهاب الدولة ضد الدول ذات السيادة.

اذا ترك الامبرياليون وشأنهم ينتهكون سيادة بلدان عدم الانحياز كما يحلو لهم، فيسعمدون الى ذلك على نحو اكثر صفاقة ووقاحة فيما بعد وسيتعرض وجود حركة عدم الانحياز ككل للهزء والسخرية. فعلى حركة عدم الانحياز مجتمعة ان تدافع عن

قضية الاستقلال والسيادة وبناء المجتمع الجديد للدول الاعضاء فيها فى وجه عدوان الامبريالية وتدخلها.

ان هلاك الامبريالية والاستعمار وانتصار قضية تحرر الشعوب تيار تاريخى جارف لا يمكن لأية قوة ان تكبح جماحه.

وحيثما تخوض بلدان عدم الانحياز النضال المشدد من اجل كنس الامبريالية والاستعمار من على وجه الكرة الارضية، ستحل ساعة الانتصار النهائى لقضية التحرر الوطنى على نحو اسرع.

٤ - التعاون بين الجنوب والجنوب والاستقلال الاقتصادى

ان التعاون بين الجنوب والجنوب عمل سام يهدف الى تعزيز الصفة الاستقلالية للاقتصاد الوطنى وانجاز التحرر الاقتصادى النهائى للبلدان النامية عن طريق توثيق التعاون الاقتصادى والتقنى فيما بينها.

فبتحقيق الاستقلال الاقتصادى فقط، يمكن للبلدان النامية ان تحرر شعوبها من التخلف والفقر، الجوع والمرض ومن شتى العقابيل التى خلفتها السيطرة الاستعمارية للامبريالية وراءها، وان توطد استقلالها السياسى الذى نالته فعلا على نحو اكثر رسوخا. ان الاممة التابعة لبلد آخر اقتصاديا لا مفر ان تغدو تابعة له سياسيا ايضا. فالاعتماد اقتصاديا على الآخرين سيفضى الى اعتماد سياسى، والتبعية الاقتصادية تولد التبعية السياسية.

من هنا، يعد النضال من اجل الاستقلال الاقتصادى نضالا تحرريا ثانيا يهدف الى ازالة اسباب التخلف الاقتصادى والفقر وتحقيق السيادة الكاملة للامة.

واحراز الاستقلال الاقتصادى عمل يخص شعوب البلدان النامية ذاتها. فالامبرياليون لن يمنحوا شعوب هذه البلدان الاستقلال الاقتصادى تحت اى ظرف من الظروف. لذا يغدو على بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تشق بنفسها طريق

حياتها وتبنى الاقتصاد الوطنى المستقل عبر التعاون بين الجنوب والجنوب تحت راية الاعتماد الجماعى على النفس.

ولعل الواقع الراهن الذى يتغير فيه الوضع الاقتصادى الدولى على نحو غير مؤات للبلدان النامية يتطلب بمزيد من الإلحاح تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب. لما كانت الكوارث المهولة الناجمة عن المجاعة والأمراض تهدد شعوب هذه البلدان مع مرور الأيام، فلا بد لها بطبيعة الحال من أن تضافر قواها معا وتتعاقد وتتعاون فيما بينها. ينادى قادة عدد كبير من بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية بأن تصوغ بلدانهم مصيرها بنفسها وعلى مسؤوليتها هى، ويطرحون فى الوقت الراهن مسألة قيام تعاون وثيق بين بلدانهم، وهذا امر طبيعى جدا فى نظرنا.

فاذا ما تحقق التعاون بين الجنوب والجنوب، تستطيع البلدان النامية عندئذ ان تنمى قدرتها على مواجهة البلدان المتطورة والتفاوض معها من موقع قوى، مما يوفر الظروف المؤاتية لاقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

فى الواقع، ان الظروف والامكانيات لتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب اكثر من ان تحصى. فبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية تقوم على مساحات شاسعة من الاراضى الزاخرة بالمواد الخام، وهى تملك مختلف الخبرات والتقنيات الجيدة المفيدة فى عملية بناء حياتها الجديدة. واذا ما عبأت هذه البلدان وحشدت ثرواتها البشرية والمادية الى اقصى حد وضاعفت من التعاون والتبادل الاقتصاديين والتقنيين بناء على مبدأ سد الحاجات المتبادل سيغدو بوسعها ان تحل بنجاح المشاكل الصعبة والمعقدة الناشئة على صعيد بناء المجتمع الجديد دون ان تكون مدينة بشئ للبلدان المتطورة. تدل التجربة التاريخية على انه يمكن للبلدان الفقيرة المتخلفة هى الاخرى ان تقوم بعمل كبير اذا هى تعاونت وتعاضدت فيما بينها. فعلى هذه البلدان ان تنشط التعاون والتبادل فيما بينها، بدءا بالمشاكل الملحة القابلة للحل فعلا، من اجل تحرير شعوبها من التخلف والفقر، الجوع والمرض، وانجاز استقلالها الاقتصادى.

وهنا ينبغى، اولاً، توسيع وتوثيق التعاون بين الجنوب والجنوب فى مجالى الغذاء والزراعة.

ان حل مسألة الغذاء والزراعة يستأثر بأهمية حاسمة فى الاسراع ببناء المجتمع الجديد وزيادة رفاهية الشعب.

يجب ان يتركز العمل فى التعاون والتبادل فى مجال الزراعة على ارساء الاسس المتينة للانتاج الزراعى لديها وبما يمكنها من بلوغ الاكتفاء الذاتى لجهة الغذاء خلال مدة وجيزة من الزمن.

تتخذ الهيئات الدولية، بما فيها الامم المتحدة، حاليا بعض التدابير الآيلة الى مساعدة بعض البلدان الاشد تأثرا بالمجاعة. وان ذلك لأمر محمود وضرورى.

ولكن اذا كان للبلدان النامية ان تحل مسألة الغذاء على نحو جذرى، فلا بد لكل منها ان يمارس الزراعة جيدا كى يزيد انتاج الحبوب بصورة حاسمة. اذا كانت معظم بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية لم تتخلص حتى الآن من المجاعة والفقر اللذين خلفهما نظام الحكم الاستعمارى للامبريالية، فلا يرجع ذلك الى قلة الاراضى المزروعة لديها، بل الى عدم ممارستها للعمل الزراعى كما ينبغى لافتقارها الى مشاريع الرى من جهة والى الآلات والتكنولوجيا من جهة اخرى.

اننا نرى ضرورة لتوثيق التعاون فى حقل انشاء شبكات الرى اولا وقبل أى أمر آخر. فلكى تدرأ الاضرار الناجمة عن الجفاف سلفا وتجنأ المحاصيل الوفيرة والمستقرة، لا مفر للبلدان النامية من ان تقوم بتعميم الرى. ومعظم هذه البلدان ولاسيما فى افريقيا تملك موارد مائية وفيرة وآفاقا واعدة لانشاء شبكات الرى.

ومن المنطقى، فى رأينا، ان تضع بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية بقواها المتضافرة ما يشبه "الخطة العشرية لانشاء شبكات الرى فى البلدان النامية" و"الخطة العشرية لانشاء شبكات الرى فى افريقيا"، وذلك من اجل تحقيق التعاون فى حقل الرى، وان تشكل هيئة لتنسيق التعاون فى هذا الحقل ومؤسسات استثمار مشترك لانشاء شبكات الرى.

كذلك من المفروض بها ان توثق التعاون فيما بينها فى حقل تحسين طرق الزراعة. يكمن اكبر احتياطى لزيادة انتاج الغذاء فى البلدان النامية فى تحسين طرق الزراعة وممارستها بصورة علمية وتقنية. فيكفى تطوير طرق واساليب الزراعة

ليعود ذلك بفائدة كبيرة على الانتاج الزراعى لقاء توظيفات قليلة.

ولا بد للبلدان النامية من ان تستنبط الطرق الزراعية الجديدة التى تتلائم مع الظروف الطبيعية والجغرافية وخصائص المناخ والتربة لكل اقليم وكل بلد، ومن ثم تعمم التجارب الجيدة المكتسبة فى تحسين الزراعة على اوسع نطاق.

كما يتعين على هذه البلدان ان تتعاون وتتبادل كثيرا فيما بينها فى مجال تأصيل وتهجين البذور واصطفاء اجودها. وهنا يجدر بالبلدان التى تملك التكنولوجيا والخبرة المتقدمة فى هذا المجال ان تتبادل التقنيات الخاصة بذلك مع البلدان الاخرى، وتقدم البذور المخصصة المصطفاة فى حال طلب الاخيرة منها ذلك.

وتحقيقا لزيادة انتاج الحبوب، من الضرورى تعزيز العمل المشترك والتعاون المتبادل فى ميدان الاباحث العلمية الزراعية.

وينبغى لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تنشئ مؤسسات للاستثمار الزراعى المشترك بهمة ونشاط. فمثل هذه المؤسسات الاستثمارية المشتركة تشكل احدى الوسائل المعقولة القمينة بحل مسألة الغذاء فى البلدان النامية ولاسيما الافريقية. فقيام هذه البلدان بادارة مؤسسات الاستثمار المشترك الزراعية على نطاق واسع من شأنه ان يمكنها من تحرير شعوبها من المجاعة عن طريق زيادة الانتاج الزراعى بسرعة، وابتعد من ذلك من توطيد الاسس الانتاجية لزراعتها.

وينطوى تنظيم مزارع الاستثمار المشترك وادارتها على اهمية فى الاستثمار الزراعى المشترك. وانشاء مثل هذه المزارع امر ممكن ومتاح على أساس ان توفر البلدان المتخلفة من حيث التقنية الزراعية الاراضى واليدى العاملة بينما تقدم البلدان ذات التقنية الزراعية المتطورة الآلات الزراعية والاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية وغيرها من مستلزمات وتقنيات الزراعة.

وسيكون من الاجدى لو انشأت بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية مؤسسات استثمار مشترك فى مجال انتاج الآلات ومستلزمات الزراعة من اجل تأمين الآلات الزراعية وتجهيزات الري والاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية وما شابهها بشكل يحقق كفايتها. وكخطوة عاجلة، من المستحسن ان تبني البلدان النامية المفتقرة

نسبياً إلى التكنولوجيا مصانع للألات الزراعية بمساعدة البلدان النامية الأخرى الخبرة في هذا المجال والأكثر تطوراً وتزيد فيها إنتاج الآلات الزراعية المتوسطة والصغيرة وكذلك إنتاج الأدوات الزراعية التي تجرها الدواب أيضاً بالجملة لاستعمالها الخاص. سوف نوثق تعاوننا مع بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية، ولاسيما البلدان الأفريقية، مركزين الجهد على مساعدتها لأرساء الأسس الانتاجية المتينة لزراعتها وتحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الغذاء. ثانياً، من الضرورة بمكان تحقيق التعاون والتبادل في حقل الصحة العامة على نطاق واسع.

وفي رأينا، ينبغي أن يتركز التعاون بين الجنوب والجنوب في هذا الحقل على حل المسائل الأكثر إلحاحاً قبل غيرها، تلك التي تطرح نفسها أمام كل بلد نام لضمان صحة شعبه حتى عام ٢٠٠٠.

والمسألة التي يجب على بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية أن تحلها أولاً وقبل كل شيء من أجل إنقاذ شعوبها من مخالب المرض هي القضاء على الأمراض السارية والطفيلية.

وعليها أن تستفيد من التجارب المستفادة من تعاونها السابق في حقل الصحة العامة، وتبحث عن إحدى طريقة لتوثيق التعاون أكثر فاعلية.

يتعين، أولاً وقبل كل شيء، تطوير الطب. وهذا يجب أن يتم بالمضافرة السديدة ما بين الطب الحديث والطب التقليدي، وطرق العلاج العصرية والشعبية، وبالتالي توثيق التعاون في هذا المجال.

ووصولاً إلى تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب في حقل الصحة العامة بصورة رشيدة، لا مناص من تركيز الجهد على حل مشكلة الأدوية والمستحضرات الطبية.

يفرض الواجب على بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية أن تتعاون في مجال تطوير إنتاج الأدوية الوقائية، فضلاً عن التعاون الواسع في إنتاج الأدوية والمستحضرات الطبية الأساسية. وعليها بخاصة أن تضاعف التعاون فيما بينها على صعيد إنشاء قواعد ومعامل إنتاج الأدوية والمستحضرات الطبية. ويعد إنشاء مؤسسات

الاستثمار المشترك الصيدلانية فى هذا المجال وسيلة هامة من شأنها تحقيق التعاون المذكور على انجع صورة. ومن اجل القيام بهذه المهمة يستحسن عقد اتفاقيات للتخصص بانتاج ادوية ومستحضرات معينة وما شابهها على نطاق دولى، تأخذ بعين الاعتبار مصادر المواد الخام والقدرة الانتاجية فى كل بلد وحاجته الى تلك الادوية والمستحضرات الطبية.

كما يشكل انشاء المستشفيات والادارة المشتركة لها وسيلة مجدية للتعاون فى حقل الصحة العامة.

ثالثا، من الضروري تنفيذ العمل الرامى الى توسيع وتطوير التعاون والتبادل فيما بين بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية على أساس برنامج العمل للتعاون الاقتصادى المتفق عليه.

ينبغى قبل كل شىء انشاء مصرف الجنوب لكى يتولى حل المشاكل المالية التى تعترض سبيل تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب، وتوسيع نطاق سد الحاجات المتبادل، واتخاذ التدابير اللازمة لتشجيع التعاون والتجارة الخارجية فى حقلى المالية والتداول النقدى.

يتسم اقامة نظام الافضليات التجارية بين البلدان النامية على نطاق عالمى بأهمية كبيرة فى تطوير تجارتها الخارجية. فيفترض ان تبذل هذه البلدان جهودا مشتركة لاقامة مثل هذا النظام بأسرع ما يمكن.

كما ان زيادة التأييد والدعم السياسى المتبادل بين بلدان الجنوب شرط موضوعى لترجمة برنامج عمل التعاون الاقتصادى الى واقع. فيتوجب على بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان توفر كل الظروف الضرورية لمناقشة مسألة التعاون بين الجنوب والجنوب على اعلى المستويات واتخاذ التدابير والخطوات العملية بهذا الشأن.

كما يجب على بلدان عدم الانحياز ان تعمل على تنسيق برنامج عمل التعاون الاقتصادى فيما بينها وبرنامج عمل التعاون الاقتصادى لمجموعة ال ٧٧ وان تولى الاهتمام المطلوب لتعديل ميادين التعاون الواردة فى البرنامج الاول على نحو رشيد. كما ان عليها المضى قدما فى البحث عن الاشكال والطرق الايجابية لتوسيع نطاق

التعاون بين الجنوب والجنوب وزيادة فعاليته، وتطويرها تمثيا مع متطلبات الواقع وان تذلل الصعاب التى تعترض سبيل تطوير التعاون الاقتصادى والتقنى، مظهره درجة عالية من روح التعاضد والتضامن.

اذا ما عملت بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية على تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب فعليا فى الميادين الملحة كالزراعة والصحة العامة اولا، فسيكون فى مقدورها ان تسجل تقدما ملحوظا فى النضال للقضاء على الجوع والمرض وانجاز الاستقلال الاقتصادى. زد على ذلك، اذا ما جرى التعاون الاقتصادى والتقنى بين البلدان النامية على الوجه المنشود، فسوف تتحسن الحالة الاقتصادية العالمية اجمالا- الامر الذى سيعكس ايجابيا على العلاقات بين الجنوب والشمال.

٥- اقامة نظام اقتصادى دولى جديد

احدى المهام البالغة الشأن المطروحة حاليا امام بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية هى تحطيم النظام الاقتصادى الدولى القديم واقامة نظام اقتصادى دولى جديد عادل، مبنى على مبادئ الاستقلالية والمساواة والمنفعة المتبادلة. لقد وضعت هذه البلدان فى الآونة الماضية استراتيجية مشتركة لاقامة نظام اقتصادى دولى جديد وناضلت بهمة ونشاط من اجل تحقيقها. وبفضل نضالها الناشط هذا، صدر بيان وبرنامج عمل حول اقامة نظام اقتصادى دولى جديد كما اتخذت التدابير اللازمة بشأنه فى الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة وغيرها من المؤتمرات الدولية العديدة، وانشئت مختلف الهيئات الدولية بهذا الصدد. لكن ونتيجة للموقف والسلوك الباطلين من جانب البلدان الرأسمالية المتطورة التى تدأب للحفاظ على النظام الاقتصادى الدولى القديم، لم يسجل نضال البلدان النامية على هذا الصعيد اى تقدم ملحوظ. فبالبلدان الرأسمالية المتطورة لا تنوى التنازل طوعا واختيارا عن موقعها

الاحتكارى فى العلاقات الاقتصادية الدولية، وتصم أذاتها عن مطالبة البلدان النامية باجراء مفاوضات بشأن اقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

ما زال الامبرياليون يتشبثون بالنظام الاقتصادى الدولى القديم وينهبون بواسطته الثروات الطبيعية للبلدان النامية وثمار عمل شعوبها بثمن بخس ويعيقون التطور الاقتصادى فيها. ان اجراءات الحماية الجمركية وسياسة الفوائد الباهظة على القروض التى تمارسها البلدان الرأسمالية وظروف التبادل التى تزداد تفاقمها باستمرار وتضخم الديون الخارجية الهائلة للبلدان النامية، تلقى تأثيرا خطيرا على التطور الاجتماعى والاقتصادى لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية. فمن جراء النظام الاقتصادى الدولى غير المنصف، يغدو اقتصاد هذه الاخيرة منهوك القوى اكثر فاكثرا وبصاى بالركود. وعلى وجه الخصوص، تزداد الحالة الاقتصادية فى البلدان الافريقية تفاقمها.

نتيجة لهذا النظام الاقتصادى الدولى الجائر، تحل الازمات الاقتصادية العالمية التى تدوم مدة طويلة والمصاعب الاقتصادية فى البلدان النامية لتزعزع استقرار العالم وتهدد العدالة والسلام.

يشهد الواقع بالملحوس على انه لا مجال لان تتخلص بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية من الاستغلال والنهب الدوليين، او تحقق ازدهارا وتقدما لاي بلد او امة، ما دام النظام الاقتصادى الدولى القديم، وليد النظام الاستعمارى ورافعة الاستغلال والنهب للامبرياليين، باقيا على حاله.

لا يمكن القضاء على مصادر الاستغلال الدولى وتوفير الظروف المواتية للتطور الاقتصادى فى البلدان النامية، الا بتعديل العلاقات الاقتصادية الجائرة واللاعقلانية كافة فى سائر الميادين، بما فيها وبالدرجة الاولى التجارة الخارجية والمالية والتداول النقدى، الخ.

يجب على بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تناضل بهمة ونشاط من اجل اقامة نظام اقتصادى دولى جديد على اساس الاستراتيجية المشتركة الموضوعة سابقا. اولاً، يتحتم عليها مواصلة بذل الجهود الدؤوبة لتسريع عملية التفاوض بشأن اقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

ومن الاهمية بمكان هنا ان تتخذ بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية خطوات مشتركة عند تحقيق استراتيجية التفاوض. فمن الضروري ان تضع تلك البلدان استراتيجية التفاوض بجهد جماعى وبما يقتضيه الوضع الاقتصادى الدولى، وتبحث اجراءات وطرق التفاوض وتنسق سياستها التفاوضية ومواقفها على نحو رشيد لكى تكون فى موقع تفاوضى قوى. وسيكون انشاء لجنة دائمة على مستوى الوزراء لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية الاخرى بناء على توصية مؤتمر وزراء الخارجية للجنة التنسيق المنعقد فى نيودلهى تدبيرا واقعيا لهذا الغرض.

كما ان اقامة نظام اقتصادى دولى جديد سيعود بالفائدة على البلدان المتطورة ايضا. فمن المفروض ان تقبل وتستوعب هذه الاخيرة طلب بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية العادل بشأن الدخول فى مفاوضات دولية حول اقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

ثانيا، لا بد من تركيز القوى على ارساء نظام دولى للتداول النقدى أكثر انصافا ومتانة. فترجع اسباب المصاعب الاقتصادية فى البلدان النامية والازمات الاقتصادية العالمية الى حد بعيد الى نظام التداول النقدى الدولى غير المنصف. والمطلوب هو تعديل هذا النظام بما يقتضيه العصر ولمصلحة التطور الاقتصادى فى البلدان النامية. يجب ان يكون نظام التداول النقدى الدولى الجديد نظاما منصفا يشجع التعاون الاقتصادى على نطاق العالم كله ويحقق ازدهار الاقتصاد العالمى، وذلك بالغاء نظام امتيازات البلدان الرأسمالية المتطورة وظلمها فى هذا المجال وضمانة استقرار التداول النقدى والشروط النقدية للتجارة الدولية. ووصولا الى ذلك، لا بد ان تكون القرارات التى تتخذها هيئات النقد الدولية متوازنة تضمن المساواة بين البلدان النامية والبلدان المتطورة، وتعتمد معدلا مستقرا واقعيا لاسعار القطع، وتضبط حركة التداول النقدى الدولية وفقا للحاجة، وتوزع الارباح على البلدان النامية والبلدان المتطورة على قدم المساواة.

كما يجب ان يصار الى حل مشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية على نحو عادل ونهائى حتى يمكن ضمان تطورها الاجتماعى والاقتصادى واستقرار اوضاعها. فيتوجب على بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تحرص على عقد مؤتمر

عالمى حول النقد والتداول النقدي للاستثمارات بأسرع ما يمكن لى تتيح فرصة لاقامة نظام تداول نقدي دولى جديد عادل.

ثالثاً، لا بد من النضال بعزم لاقامة نظام جديد للتجارة.

مازال التبادل غير المتكافئ هو السائد حتى الآن فى التجارة بين البلدان النامية والبلدان المتطورة. فالبلدان النامية تبيع المواد الخام بأسعار رخيصة وتشتري المنتجات المصنعة بأسعار غالية غير معقولة. كما ان حصة هذه البلدان من المنتجات المصنعة المعدة للتصدير آخذة بالتقلص مع مرور الايام. ونتيجة لذلك، يتفاقم العجز فى ميزان مدفوعات للبلدان النامية باستمرار وتستفحل مصاعبها الاقتصادية اكثر فاكثراً.

يطرح هذا الوضع على بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تعمل على قيام نظام اسعار عادل ومربح للمنتجات المشغولة مرة واحدة عن طريق تعديل نظام الاسعار الجائر المعمول به حالياً فى التجارة الخارجية، وبذلك تمنع تقلب اسعار المنتجات المشغولة مرة واحدة وتزيد عائداتها من التصدير. ومما له اهمية هنا هو تقوية جمعيات المنتجين الحالية مع انشاء جمعيات جديدة لهم ورفع دورها فى أن معا. يعد انشاء صندوق مشترك لخطه عامة للمنتجات المشغولة مرة واحدة من التدابير الهامة لاستقرار أسعار وعائدات صادرات البلدان النامية من المنتجات المشغولة مرة واحدة. وعليها ان تعجل باجراءات المصادقة على اتفاقية انشاء الصندوق المشترك كى يرى هذا الصندوق النور فى القريب العاجل.

يتوجب على البلدان المتطورة ان تتخلى عن السياسة الحمائية وتفتح اسواقها امام البلدان النامية على نحو اوسع. عليها ان تزيل القيود من رسوم جمركية وغيرها امام المنتجات الرئيسية للبلدان النامية، وتتخذ الاجراءات الاليلة الى استقرار عائداتها من التصدير، وتعطيها دورا اكبر فى تصنيع المواد الخام والمنتجات وبيعها وتوزيعها ونقلها. ومن الضرورة بمكان تحسين المعاملة التفضيلية والتسهيلات الخاصة الممنوحة لمنتجات البلدان النامية، وبذل جهود دولية لاعتماد مبادئ ولوائح تجارية عادلة. وفى هذا المجال، على البلدان النامية ألا تدع البلدان المتطورة تستعمل نظام المعاملة التفضيلية والتسهيلات الخاصة كوسيلة ضغط عليها، وان تتصدى بحزم لكل

الممارسات التى تنتهك حرمة السيادة السياسية الدائمة على الثروات الطبيعية. اذا ما شنت بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية نضالا عزموا من اجل اقامة نظام اقتصادى دولى جديد عادل بقواها المتضافرة، فلا بد ان تستجيب البلدان المتطورة لمطالبها طوعا او كرها فى نهاية المطاف.

٦- تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها

ان المضى فى تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها هو الضمان الهام لانجاز قضية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

فحركة عدم الانحياز قوة مقتدرة لتحقيق الاستقلالية ومناهضة الامبريالية فى مواجهة امبريالية عصرنا هذا. وتقوية هذه الحركة وتطويرها، يمكن، حينئذ فقط، لبلدان عدم الانحياز ان تدافع عن سيادتها وترد بنجاح على جميع مراوغات الامبرياليين الهادفة الى السيطرة والاستعباد، الى العدوان والتدخل، وتحل كل المسائل المطروحة على الساحة الدولية، بما فيها مسألة اقامة نظام اقتصادى دولى جديد، بما يتفق والتطلعات المستقلة لشعوب بلدان القوى الصاعدة ومتطلباتها، وفوق ذلك، ان تمنع نشوب حرب نووية وتصون السلام والامن فى العالم وتدفع قضية التحرير الوطنى بدينامية الى الامام.

وعلى ضوء الظروف الراهنة حيث يتسم الوضع الدولى بمنتهى التعقيد وتسعى القوى الخارجية بشكل اكثر صراحة لابعاد حركة عدم الانحياز عن مبادئها الاصلية، تطرح مسألة تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها كمهمة اشد إلحاحا من اى وقت مضى.

لذا يجب على كافة بلدان هذه الحركة ان تعكف بكل همة ونشاط على رص صفوفها وتطويرها لتمكينها من اداء الرسالة البالغة الشأن والاهمية المنوطة بها امام العصر البشرية على نحو رائع.

اولا، يتعين على بلدان عدم الانحياز ان تلتزم التزاما تاما بالمثل العليا للحركة

ومبادئها التي اتفق عليها فيما مضى فى مؤتمرات قمتها. فالالتزام بتلك المبادئ والمثل العليا مسألة اساسية يتوقف عليها تعزيز هذه الحركة وتطورها ومصيرها المستقبلى.

المثل العليا الاساسية لحركة عدم الانحياز هى الاستقلالية ومناهضة الامبريالية، ومبادئها الاساسية هى التقدم المستقل وعدم الانحياز الى اية كتلة. وبالتزام جميع بلدانها بالاستقلالية على وجه الثبات فقط، يمكن الحفاظ على الميزة الاصلية للحركة وتعزيز جبروتها ككل وتحقيق مثلها العليا السامية فى الاستقلالية ومناهضة الامبريالية. اما اذا تحللت تلك البلدان من الالتزام بالاستقلالية فلا مفر من تفسخ هذه الحركة.

يتحتم على بلدان عدم الانحياز الالتزام بالاستقلالية التزاما صارما ودائما وعلى كافة اصعدة النشاط. فيجب ان تنبذ بحزم جميع اشكال التدخل الخارجى وألا تقلد الآخرين على نحو اعمى، كما عليها ان تحترم سيادة البلدان الاخرى ولا تتدخل فى شؤونها الداخلية وتمتنع عن اى عمل من شأنه المس بمصالح الآخرين.

يتوجب على بلدان عدم الانحياز ان تتمسك بثبات وعلى الدوام بالموقف الاساسى المتمثل فى عدم الانحياز الى اية كتلة، وان تنصدى بحزم لكل المحاولات الرامية الى ابعاد الحركة عن مبادئها وغاياتها الاصلية.

ينبغى لها ان تتقدم بخطى جبارة الى الامام رافعة عاليا راية الاستقلالية لتسهم على نحو ايجابى فى انجاز قضية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

ثانيا، لا بد لها من ان تحمى تقاليد التضامن وتطورها.

ان التضامن هو روح حركة عدم الانحياز ومصدر قوتها. وبمنأى عنه، لا يمكن تصور وجود تلك الحركة او التحدث عن جبروتها. انها حقيقة اثبتتها التاريخ بجلاء ان التضامن يعنى الانتصار والفرقة معادل للفشل.

لقد سعت حركة عدم الانحياز الى التضامن، منذ بدأت خطواتها الاولى قبل خمس وعشرين سنة خلت وحتى يومنا هذا، وناضلت باتخاذ التضامن سلاحا لها. وفى هذا المجرى، تبلورت التقاليد الحميدة المتمثلة فى وضع الوحدة فى المقام الاول واخضاع كل شىء لها. فعلى بلدان عدم الانحياز ان تحمى وتطور تلك التقاليد من اجل مزيد من التوطيد لوحدة حركتها وتعزيز لحمتها.

من واجب بلدان عدم الانحياز ان تسعى الى تشجيع وتنمية عوامل الوحدة والتضامن وتجاوز عوامل الفرقة والانقسام، وان تسعى الى فعل كل هو ما صالح ومفيد للوحدة. فلا يجدر بها ان تتعادي او تتناذب او تتخاصم فيما بينها بتحريض من الاميراليين او انجرارا وراء احابيلهم الخبيثة، بل عليها ان تجابه مؤامراتهم لزرع الشقاق والتنافر باستراتيجية الوحدة والتضامن.

على بلدان عدم الانحياز ان تمتنع عن اللجوء الى السلاح فيما بينها او تصعيد النزاعات الى اشتباكات عسكرية. فالنزاعات الحاصلة بين تلك البلدان تقف حجر عثرة امام استمرار وحدة حركتها وتلاحمها. فلا يجوز ان تترك بلدان عدم الانحياز النزاعات القائمة فيما بينها الى ما لا نهاية، بل عليها اتخاذ اجراءات حاسمة لوضع حد فوري لها. ولا بد من حل النزاعات بينها فى اى حال من الاحوال بالطرق السلمية ومن خلال التفاوض بين اصحاب الشأن بما يتفق والمصلحة الوطنية للطرفين والمصالح العامة لحركة عدم الانحياز، وانطلاقا من مبدأ الوحدة ودون ما تدخل من جانب القوى الخارجية. لا يجوز للحركة ان تؤيد او تعارض احدا من طرفى النزاع بل عليها مساعدة اصحاب الشأن مساعدة منصفة وغير متحيزة لحل النزاع بالتفاوض.

ينبغي لها ان تحل جميع المشاكل التى تنشأ فى العلاقات المتبادلة بين دولها على اساس المساواة التامة والاستقلالية وسلامة الاراضى والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية. عندئذ فقط، تغدو علاقات التلاحم والتعاون بين اعضائها صادقة ووطيدة، وتتقدم الحركة الى الامام كقوة صوانية.

ثالثا، من الضرورة بمكان البحث بصورة مشتركة عن الوسيلة القمينة برفع قدرة وفاعلية عمل حركة عدم الانحياز.

ان رفع قدرة وفاعلية عمل هذه الحركة مطلب واقعى لتعزيزها وتطويرها. فحركة عدم الانحياز اليوم لا تنى تكبر كحركة عالمية واسعة النطاق، والتعاون بين بلدانها يزداد توثقا وعمقا ويتوالى نشوء المشاكل المعقدة التى يجب حلها بصورة عاجلة فى مجال العلاقات الدولية. على ضوء كل ذلك، لا مناص من رفع قدرة وفاعلية عمل حركة عدم الانحياز بصورة حاسمة.

ولهذه الغاية، يجدر استكمال طرائق العمل والاساليب الاجرائية وتحديد الاطار المناسب لنشوء هيئة مختصة بهذا الشأن تنسق نشاط بلدان عدم الانحياز، على نحو فعال، وتتيح للحركة ان تشارك فى حل المسائل الدولية على نحو انشط.

اننا على يقين تام من ان مؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز سيغدو ذا اهمية تاريخية، سواء أ فى حل المسائل البالغة الشأن التى تواجه حاليا هذه الحركة، أو فى تعزيزها وتطويرها اكثر فاكثر.

ان على حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان تخلص فى المستقبل، شأنها فى الماضى، لمبادئ حركة عدم الانحياز ومثلها العليا وتبذل قصارى جهدها من اجل تعزيزها وتطويرها.

فى سبيل تطوير الرياضة فى بلدان عدم الانحياز

كلمة ألقىت فى مأدبة الغداء التى أقيمت ترحيبا بالمشاركين
فى المؤتمر الثانى لوزراء الرياضة وكبار العاملين
فى ميدان الرياضة فى بلدان عدم الانحياز
٨ تموز ١٩٨٦

ايها المندوبون المحترمون،
ايها الرفاق والاصدقاء،

يوصل المؤتمر الثانى لوزراء الرياضة وكبار العاملين فى ميدانها فى بلدان عدم
الانحياز، الذى ينعقد فى جو من الاهتمام العظيم والرجاء الكبير من لدن الشعوب
التقدمية والرياضيين فى العالم، أعماله اليوم بنجاح بفضل جهودكم المخلصة.
انه ليس شعبنا غاية السرور ان ينعقد هذا المؤتمر فى ربوع بلادنا، وهو يرحب
احر ترحيب بكافة المندوبين القادمين من مختلف قارات العالم كضيوف كرام لنا.
ان المؤتمر الثانى لوزراء الرياضة وكبار العاملين فى ميدانها فى بلدان عدم
الانحياز سيشكل مناسبة هامة لتطوير الرياضة فى هذه البلدان، وسيسهم جدا فى تقوية
حركة عدم الانحياز بمجملها، عن طريق تبادل الانجازات والتجارب التى حققتها هذه
البلدان فى مضمار الرياضة فى الفترة الماضية ومن خلال مناقشة الاجراءات والطرق
الآيلة الى تطوير التبادل والتعاون فى هذا المضمار مناقشة جدية.

في مؤتمرهم الحالي، عبر عدد كبير من المندوبين من مختلف بلدان العالم عن تضامنهم الراسخ مع قضية شعبنا الثورية، وأيدوا على نحو ايجابي اقتراح جمهوريتنا الداعي الى استضافة شمالي كوريا وجنوبيها معا الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين. اننى اوجه شكرى الحار لمندوبى مختلف بلدان العالم على تأييدهم وتشجيعهم الايجابيين لشعبنا في نضاله العادل، وأتمنى لهم من صميم قلبى نجاحا رائعا في اضطلاعهم باعمال المؤتمر.

تواجه بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية اليوم مهمة ملحة تتمثل في تطوير الرياضة فيها، فضلا عن توطيد الاستقلال السياسي الذى نالته فعلا واحراز الاستقلال الاقتصادي.

ان الرياضة عمل بالغ الاهمية لتنشئة الناس كائنات اجتماعية متطورة من كل النواحي. فالجسم القوى والسليم للانسان لا يضمن الا بالرياضة، وبالجسم القوى والسليم فقط يمكن ان يغدو الانسان كائنا قويا قادرا على مزاولة النشاطات الجسدية والعقلية. وعندما يغدو الشعب بأسره مهياً بشكل مكين للعمل والدفاع الوطنى عبر تطوير الرياضة، يتسنى دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام وتحقيق الازدهار الوطني.

لقد خلف الحكم الاستعماري للامبريالية عواقب وخيمة في ميدان الرياضة في البلدان الحديثة الاستقلال ايضا. من واجب بلدان عدم الانحياز ان تخوض نضالا عزموا للتخلص في اقرب وقت ممكن من تخلف الرياضة الذى ورثته من المجتمع القديم، ولتطوير الرياضة لديها بما يتفق ومتطلبات بناء المجتمع الجديد.

اما الرياضة في بلدان عدم الانحياز، فيجب ان تكون رياضة للشعب، رياضة لزيادة صحة جماهير الشعب. من هذا المنطلق يجب على بلدان عدم الانحياز ان تحول دون تحويل الرياضة الى حرفة وتجارة، بأن تعمل على نشرها وسط الجماهير حتى يشارك الشعب كله في النشاطات الرياضية وحتى تسهم الرياضة في تحقيق قضية استقلالية جماهير الشعب.

وفى سبيل تطوير الرياضة في بلدان عدم الانحياز، لا بد من توثيق التبادل

والتعاون الدوليين بين هذه البلدان في هذا المضمار.

تزداد في بلدان عدم الانحياز في الوقت الحاضر التطلعات الى تطوير الوان الرياضة القومية مع مرور الايام على ضوء احتدام النضال القوى من اجل بناء المجتمع الجديد المستقل، وثمة عدد غير قليل من هذه البلدان يحرز نجاحات مرموقة في الدورات الاولمبية والبطولات والمباريات الرياضية العالمية الاخرى. فاذا ما قامت هذه البلدان بتبادل التجارب والتقنيات الرياضية فيما بينها، وشجعت الزيارات المتبادلة للفرق الرياضية، وعززت من تبادل المساعدة والمعونة باشكالها المختلفة استنادا الى النجاحات المحرزة فعلا في مضمار الرياضة، يمكنها ان تطور التقنية الرياضية لديها بسرعة وبدرجة متساوية وتسهم بواسطتها في تمتين اواصر الوحدة وعلاقات الصداقة والتعاون بين بلدانها.

ان النضال ضد ظلم الامبرياليين في ميدان الرياضة ومن اجل اقامة نظام رياضى دولي جديد يطرح نفسه كمسألة هامة بالنسبة لشعوب بلدان عدم الانحياز والاوساط الرياضية في الوقت الحاضر.

لقد احتل الامبرياليون مكانة امتيازية في ميدان الرياضة حتى الآن، وهم يتحكمون به اعتمادا على النظام الرياضى الدولي القديم الذى عفى عليه الزمن، ويندفعون في اتجاه تحويل الرياضة الى حرفة وتجارة اكثر فاكثر. وهذا ما لا يمكن السماح به اطلاقا، سواء من ناحية الغايات السامية للرياضة ام من ناحية المبادئ الانسانية. وانه لمن غير المقبول بنوع خاص، ان يتأمر الامبرياليون لاستخدام الفعاليات الرياضية الدولية، بما فيها الدورات الاولمبية، لتحقيق اهدافهم السياسية الشريرة.

وما قرار اجراء الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين في سيؤول الا دليل صارخ على مدى ما وصلت اليه مؤامرات الامبرياليين لتسخير الرياضة لمآربهم السياسية الشريرة. باجراء الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين في سيؤول، يستهدف الامبرياليون الامريكيون تحقيق هدفهم السياسى الخبيث، الا وهو تكريس انقسام بلادنا الى "كورييتين" عن طريق تجميل صورة جنوبي كوريا - مستعمرتهم، وازهارها بمظهر "الدولة المستقلة" وبذر بذور الشقاق والمجابهة بين الشمال

والجنوب. على هذا النحو، يضع الامبرياليون الامريكيون عقبة خطيرة على طريق توحيد الوطن، اسمى امانى شعبنا القومية، ويدفعون بالحركة الاولمبية الى ازمة انشقاق بما يتعارض ورغبات شعوب العالم.

ومن اجل انقاذ الحركة الاولمبية من الانقسام واجراء الدورة الاولمبية القادمة دونما عثرات، وفى سبيل خلق الظروف المواتية لتحقيق توحيد بلادنا سلميا، اقترحنا ان يستضيف شمالي كوريا وجنوبها معا الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين.

اذا تحقق ذلك ستحل عندئذ وعلى أهون سبيل مسألة مشاركة عدد كبير من بلدان العالم في الدورة الاولمبية القادمة، ولا سيما البلدان التى تعارض اقامتها في سيؤول، وستفادى الحركة الاولمبية الوقوع في ازمة ناهيك عما لهذا من تأثير ايجابي على حل مسألة توحيد بلادنا. ونظرا لما يتصف به من صحة ومعقولية، يحظى اقتراحنا الأنف الذكر بالتأييد الايجابي والاستحسان الحار من جانب حكومات وشعوب البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز ومختلف بلدان العالم الاخرى.

ايها الرفاق والاصدقاء،

ان المسألة الاشد إلحاحا التى تواجه شعوب بلدان عدم الانحياز والشعوب المحبة للسلام في العالم في الوقت الحاضر هى درء خطر نشوب حرب عالمية جديدة وصون السلام. فان لم يضمن السلام لا يمكن لبلدان عدم الانحياز وبلدان القوى النامية ان تدفع قدما عجلة بناء المجتمع الجديد بنجاح وتطور الرياضة فيها ايضا.

شعوب العالم ترغب بالاجماع في السلام. لكن الوضع الدولى اليوم معقد ومتوتر اشد من اي وقت مضى؛ ويتعاضم خطر نشوب حرب عالمية جديدة، حرب نووية حرارية، اكثر فاكثر جراء مراوغات الامبرياليين العدوانية والحربية التى تزداد سفورا يوما بعد يوم.

وفى سبيل منع اندلاع حرب عالمية جديدة وصون السلام، يتعين على جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم ان تشكل جبهة متحدة واسعة النطاق، وتخوض حركة مناصرة السلام ومناهضة الحرب والاسلحة النووية بكل قوة. ان شعوب بلدان عدم الانحياز وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم مدعوة الى خوض النضال بعنفوان

من اجل احباط سياسة الامبرياليين الرامية الى زيادة التسلح ومؤامراتهم لعسكرة الفضاء الخارجي، ومن اجل انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، في مختلف انحاء العالم وتوسيعها، وذلك من خلال العمل المنسق فيما بينها.

عما قريب، سينعقد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الثامن في هارارى عاصمة زمبابوى. سيشكل هذا المؤتمر مناسبة هامة لتقوية وحدة وتلاحم بلدان هذه الحركة وللمزيد من تطويرها.

ان جميع شعوب بلدان عدم الانحياز مطالبة ببذل اقصى الجهود لتقوية وتطوير حركة عدم الانحياز، القوة المستقلة المقتردة المناهضة للامبريالية في عصرنا هذا، الى مرحلة اعلى. ولهذا، يتعين على جميع شعوبها ان تتمسك بثبات بالمثل العليا للحركة ومبادئها، وتقوى من وحدتها، وتناضل لتصفية امتيازات الامبرياليين وظلمهم في ميدان العلاقات الدولية ولاقامة نظم وقواعد دولية منصفة جديدة.

ان خوض النضال من اجل تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها موقف ثابت لا تحيد عنه حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وكما فعلت في الماضى، كذلك في المستقبل، ستتكاثف حكومة جمهوريتنا تكاثفا متبينا مع جميع بلدان عدم الانحياز وتتعاون معها بصورة وثيقة، وستناضل واياها سوية من اجل قضايانا المشتركة تحت راية الاستقلالية والصداقة والسلام.

اننا نؤيد تأييدا ايجابيا نضال كافة شعوب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بما فيها شعوب بلدان الشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية ومنطقة امريكا الوسطى التى تناضل ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والصهيونية ومن اجل الاستقلال الوطني وبناء المجتمع الجديد، ونعرب عن تضامننا الاكيد معها.

ولسوف نبذل قصارى الجهود لتطوير التبادل والتعاون مع بلدان عدم الانحياز ليس في ميداني السياسة والاقتصاد فحسب، بل وفى ميدان الرياضة ايضا بصورة ايجابية، وكذلك لنقل المسائل التى تم الاتفاق عليها في المؤتمر الثانى الحالى لوزراء الرياضة وكبار العاملين في ميدان الرياضة في بلدان عدم الانحياز الى حيز التنفيذ.

اننى اذ اتمنى لكم من اعماق قلبى، معشر المشتركين في المؤتمر الثانى لوزراء

الرياضة وكبار العاملين في ميدانها في بلدان عدم الانحياز، نجاحا كبيرا في اعمالكم من اجل تطور الرياضة في المستقبل؛ اقترح عليكم ان نشرب نخب الصداقة والتضامن بين الشعب الكوري وشعوب بلدان عدم الانحياز، ونخب تطوير الرياضة في بلدان عدم الانحياز، ونخب تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها، ونخب صحة وزراء الرياضة للبلدان المختلفة وفي صحة جميع الضيوف الاجانب المشاركين في المؤتمر وصحة الرفاق والاصدقاء الحاضرين هنا.

رسالة تهنئة الى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنظمة الى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن والى ابناء الشعب من مختلف الاوساط

٢١ تموز ١٩٨٦

يحتفل شعبنا اليوم بالذكرى الاربعين لتأسيس الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن في ظروف يتصاعد فيها النزوع الى توحيد الوطن المستقل والسلمى وتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى يوما بعد يوم على نطاق الامة كلها.

بمناسبة هذا اليوم العظيم الدلالة، اتقدم بالتهانى الحارة الى كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنضوية في هذه الجبهة والى ابناء الشعب من مختلف الاوساط الذين ناضلوا بهمة من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى وازدهار الامة وتطورها خلال اربعين سنة الماضية.

ان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن هى جبهة وطنية متحدة تأسست لتلبية لرغبة جماعية من قبل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية والديمقراطية وابناء الشعب من مختلف الاوساط لتحقيق سيادة الامة الكاملة والدفاع عنها وازدهار الوطن والامة ورخائهما والمتطلبات المشروعة لتطور ثورتنا.

كان تأسيس الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن ثمرة رائعة لسياسة الجبهة المتحدة التى التزمنا بها بثبات منذ فترة النضال الثوري المناهض لليابان وحدثا تاريخيا ذا اهمية بالغة الشأن في نضال شعبنا من اجل بناء المجتمع الجديد وتوحيد الوطن. نتيجة لتأسيس هذه الجبهة، توحدت جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية المحبة للوطن والراغبة في توحيد الامة وانباء الشعب الوطنيين في كيان واحد تحت راية الوحدة والتلاحم بغض النظر عن اختلاف الأفكار والآراء السياسية والمعتقدات الدينية، وصار بإمكانها ان تناضل بمزيد من القوة بالاعتماد على قوى الامة المتضامنة من اجل بناء المجتمع الجديد وتوحيد الوطن المستقل والسلمى.

خلال الاربعين سنة الماضية، سلكت الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن طريقا حافلا بالنضال المثمر والانتصارات العظيمة وانجزت بنجاح المهام المشرفة الملقاة على عاتقها. استنهضت الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بقوة كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنضوية في ظلها وجماهير الشعب الغفيرة الى النضال من اجل ازدهار الوطن وعزة الامة. لقد خاض الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية بكل فئاته نضالا متفانيا ومتغلبا ببسالة على كل العقبات والصعاب التى اعترضت طريق بناء الوطن الجديد الى ان انجز الثورتين الديمقراطية والاشتراكية بنجاح واقام على هذه الارض النظام الاشتراكي الاكثر تقدما وحول وطننا الذى كان يرزح تحت العبودية والتخلف في الماضى الى بلد اشتراكي يزهر بالسيادة السياسية والاستقلال الاقتصادي والدفاع الوطني الذاتى.

لقد شنت الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن نضالا دؤوبا على مستوى الامة كلها من اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى - امنية الامة. وكشفت واحيطت كل المكائد التى دبرها الانقساميون في الداخل والخارج لتكريس انشطار الامة، وايدت وساندت بفعالية نضال جنوبي كوريا من اجل الاستقلالية والديمقراطية والتوحيد، وقامت بنشاطات مكثفة لجمع شمل جميع ابناء الامة الكورية في الشمال والجنوب وخارج البلاد بثبات عبر الجبهة الوطنية المتحدة الكبرى.

ومن خلال النضال المثمر لتطويع البلاد وازدهارها وتوحيد الوطن، ازدادت الجبهة

الديمقراطية لتوحيد الوطن قوة على قوة وتطورت الى منظمة جبهوية متحدة مقتدرة.

انى اقدر تقديرا عاليا الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن على ما حققته من مآثر عظيمة للوطن والامة فيما مضى، ويسعدنى ان تودى الآن دورها بصورة رائعة كمنظمة جبهوية متحدة لتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى تحت راية توحيد الوطن.

ان الرسالة الرئيسية الحالية لهذه الجبهة هى جمع شمل جميع ابناء الامة الكورية في الشمال والجنوب وخارج البلاد بثبات في صفوفها واستنهاضهم بقوة الى النضال لتوحيد الوطن المستقل وبطريق سلمية.

ان قضية شعبنا لتوحيد الوطن لم تتحقق بعد، وما زالت مطروحة كمهمة كفاحية اشد إلحاحا بالنسبة للشعب الكوري كله.

لقد قدم حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية عددا كبيرا من المشروعات المنطقية والمقبولة لتوحيد الوطن مستقلا وبطرق سلمية، وبما يتفق والارادة الجماعية للشعب الكوري كله وبذلا كل الجهود الممكنة من اجل تحقيقها.

لكن وعلى الرغم من ذلك، لم تقبل الولايات المتحدة وحكام جنوبي كوريا مقترحاتنا العادلة والمعقولة للتوحيد السلمي بل عملوا لتدبير الدسائس لتكريس انشطار بلادنا الى "كورييتين". ومن اجل تقسيم كوريا الى الابد وتحقيق استراتيجيتها ازاء آسيا، حولت الولايات المتحدة جنوبي كوريا الى مستودع ضخم للأسلحة النووية، والى اكبر قاعدة نووية امامية في الشرق الاقصى، وتجري على الدوام المناورات الحربية الضخمة، الامر الذى يفاقم خطر اندلاع الحرب في بلادنا.

ان واقع بلادنا الحالي يطرح امام الشعب الكوري كله مسألة جدية، اما انقسام الامة الكورية الى الابد الى شطرين طبقا لسياسة الولايات المتحدة لاصطناع "كورييتين" واما تحقيق التوحيد بأسرع ما يمكن؛ او بمعنى آخر اما ان تبقى ارض وطننا الحبيب ساحة حرب نووية لتحقيق المآرب العدوانية للامبريالية الامريكية واما الحيلولة تماما دون اندلاع الحرب وصون السلم.

يجب على كل من يحب الوطن ويهمه ويعنيه مستقبل الامة ان يهب من اجل انجاز القضية الوطنية المشتركة لاحلال السلام وتوحيد البلاد السلمى ويناضل بحزم

لاحباط محاولة الانقساميين لاصطناع "كورييتين" واشعال نيران حرب جديدة وتحقيق توحيد الوطن المستقل بطرق سلمية متحدين بتراص، متسامين فوق اختلاف الأفكار والنظم، والانتماءات الحزبية والآراء السياسية.

ومن واجب الشعب في الشطر الشمالى من الجمهورية ان يدفع عجلة الثورة والبناء بمزيد من القوة من اجل توحيد الوطن وازدهار الامة، وان يحدث تحولا جديدا في البناء الاشتراكي وبوطد وحدته وتلاحمه السياسيين والايديولوجيين رافعا عاليا برنامج تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

يناضل الطلبة الشباب الوطنيون وابناء الشعب من مختلف الاوساط في جنوبي كوريا ببسالة من اجل سيادة الامة ومن اجل حقوقهم الديمقراطية وتوحيد الوطن بطرق سلمية غير مستسلمين للقمع والتنكيل القاسيين من جانب الفاشيين العسكريين ويوجهون رأس رمح قتالهم الى المعتدين الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبي كوريا العملاء. وعلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية وابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات في جنوبي كوريا ان يواصلوا نضالهم الحازم رافعين عاليا راية الاستقلالية ضد الولايات المتحدة وراية الديمقراطية ضد الفاشية من اجل طرد الامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا واشاعة الديمقراطية في المجتمع وتعجيل توحيد الوطن.

ان نضال شعب جنوبي كوريا يهدف الى تحقيق استقلالية المجتمع وتحقيق الديمقراطية وهو جزء من نضال الامة كلها لتوحيد الوطن. لذا يجب على الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية والمواطنين الكوريين المغتربين ان يؤيدوا ويساندوا بنشاط وبكل قواهم نضال شعب جنوبي كوريا الوطني والعاقل.

ان النضال من اجل توحيد الوطن واجب مقدس على جميع ابناء الامة الكورية بما فيه المواطنون المغتربون. ومن واجب منظمة تشونغريون و ٧٠٠ الف مواطن كوري مقيم في اليابان وسائر منظمات الكوريين وابناء الامة الكورية من كل الاوساط خارج البلاد ان يتحدوا بتراص وينطلقوا بقوة الى النضال الوطني من اجل توحيد الوطن.

ومن اجل تحقيق توحيد الوطن بأسرع ما يمكن، ينبغي مواصلة توطيد التضامن مع القوى الثورية العالمية. فعلى كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنضمة الى الجبهة

الديمقراطية لتوحيد الوطن ان تعمل بنشاط على توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية في بلدان العالم حتى توسع صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع ثورتنا وتخلق الظروف الدولية المؤاتية لتوحيد الوطن.

ان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن تضطلع بمهمة جسيمة حقا في النضال من اجل توحيد الوطن المستقل وبطرق سلمية - اسـمى امانى شعبنا.

اننى على ثقة تامة بأن الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنضوية تحت لواء هذه الجبهة وابناء الشعب من شتى الطبقات والفئات سيؤدون بنجاح رسالتهم المشرفة عبر نضالهم الحازم من اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل وبطرق سلمية وازدهار الامة وتطورها كما فعلوا في الماضى.

المهمة الاشد إلحاحا امام البشرية هي منع اندلاع الحرب وصون السلام

كلمة القيت في المأدبة التي اقيمت ترحيبا بالمشاركين
في مؤتمر بيونغ يانغ العالمى لنزع السلاح النووى
واحلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية
٦ ايلول ١٩٨٦

ايها المندوبون المحترمون،
ايها الرفاق والاصدقاء،

ينعقد فى عاصمة بلادنا، بيونغ يانغ، المؤتمر العالمى لنزع السلاح النووى
واحلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية، تعبيراً عن التطلعات والرغبات المشتركة
لشعبنا والشعوب المحبة للسلام فى العالم، فى هذا الوقت الذى يطرح فيه منع اندلاع
حرب عالمية جديدة، حرب نووية، وصون السلام، بوصفهما المهمة الاشد إلحاحا
امام البشرية اليوم.

انه لمن دواعى الغبطة الفائقة ان ينعقد فى ربوع بلادنا المؤتمر العالمى لنزع
السلاح النووى واحلال السلام فى عام السلام العالمى هذا. فاسمحوا لى ان ارحب
ترحيبا حارا بكم معشر المندوبين، يا من جئتم للمشاركة فى مؤتمر بيونغ يانغ
العالمى، حاملين على عواتكم رسالة جسيمة، رسالة قضية السلام العالمى، ومشاعر
التضامن الوطيد مع شعبنا.

يطرح تخفيف حدة التوتر، ودرء خطر اندلاع حرب نووية فى شبه الجزيرة الكورية، كاحدى المسائل الملحة التى تنتظر الحل على مسرح السياسة الدولية.

يسود حاليا شبه الجزيرة الكورية وضع متوتر للغاية، ويزداد خطر نشوب حرب نووية يوما بعد يوم فى بلادنا. فيتقابل الجنود المدججون بالسلح ووجهها لوجه خلف فوهات البنادق فى الشمال والجنوب، لا يفصل بينهما سوى خط الفصل العسكرى. فالى الجنوب من خط الفصل العسكرى هذا، يرباط اكثر من ٤٠ الف جندى من القوات الامريكية المجهزة بالاسلحة النووية، وجيش جنوبى كوريا البالغ قوام مليون جندى تقريبا، يقفون جميعا على اهبة الاستعداد التام دائما للهجوم على الشمال.

وبيونغ يانغ، حيث ينعقد الآن مؤتمر كم، هى الهدف الذى تصوب نحوه الرؤوس النووية الامريكية. فى هذا المكان بالذات، يجتمع المندوبون والمناضلون انصار السلام والشخصيات المرموقة من مختلف بلدان العالم حول طاولة المؤتمر من اجل احلال السلام ونزع الاسلحة النووية. هذه الحقيقة بالذات تجعلنا نشعر اكثر بمخاطر اندلاع حرب نووية وضرورة النضال لصون السلام، وتضفى اهمية كبرى على هذا المؤتمر. يشكل مؤتمر بيونغ يانغ العالمى هذا، الذى ينعقد وسط اهتمام عالمى واسع، ضربة شديدة للمهوسين النوويين الامبرياليين والمتعطشين للحرب، ومصدر الهام وتشجيع قويين لشعبنا المناضل من اجل السلام والشعوب المحبة للسلام فى العالم.

ان الوضع المتوتر وخطر اندلاع حرب نووية فى شبه الجزيرة الكورية هما نتيجة مباشرة لسياسة الولايات المتحدة تجاه كوريا واستراتيجيتها تجاه آسيا.

نتلخص مآرب الولايات المتحدة فى كوريا فى ديمومة انقسام بلادنا عن طريق اصطناع "كورتيتين" ومواصلة وضع يدها على جنوبى كوريا كمستعمرة لها، وكذلك العدوان على الشطر الشمالى من الجمهورية والبلدان الاشتراكية الاسيوية، وابعد من ذلك، على قارة آسيا برمتها، باستخدام جنوبى كوريا قاعدة انطلاق لذلك.

ومن اجل تحقيق مآربهم العدوانية هذه، يعمل الامبرياليون الامريكيون على زيادة الاسلحة النووية وقواتهم المسلحة العدوانية فى جنوبى كوريا زيادة كبيرة، ويتمادون بشكل مسعور فى محاولاتهم الرامية الى اشعال نيران حرب جديدة. وكما

تعرفون جيدا، فان الولايات المتحدة قد حشدت على اراضي جنوبى كوريا الصغيرة كميات هائلة من الاسلحة النووية، تبلغ من حيث الكثافة اربعة اضعاف الاسلحة النووية المنشورة فى منطقة حلف شمال الاطلسي. زد على ذلك انها تحاول نقل المزيد من الاسلحة النووية الكيماوية الجديدة الى جنوبى كوريا، وبناء عشرات المستودعات الخاصة للأسلحة النووية فى المستقبل. وينهمك الامبرياليون الامريكيون انهماكا جنونيا فى اجراء المناورات الحربية النووية فى جنوبى كوريا، فتدوى اصوات البنادق وهدير المدافع باستمرار، ويفعم الجو برائحة البارود.

ويندفع الامبرياليون الامريكيون بمزيد من السفور فى تحركاتهم الرامية الى انشاء الحلف العسكرى الثلاثى بين الولايات المتحدة واليابان وجنوبى كوريا، بغية اجتذاب العسكريين اليابانيين اليهم فى تنفيذ استراتيجيتهم العدوانية تجاه آسيا. ان دل هذا على شىء فانما يدل على ان المراوغات العدوانية والحربية التى تقوم بها الولايات المتحدة فى منطقة الشرق الاقصى، آخذة بالتصاعد الى مرحلة اشد خطورة يوما بعد يوم.

فى مواجهة سياسة الولايات المتحدة العدوانية هذه، سعى حزبنا وما يزال يسعى وكذلك حكومة جمهوريتنا جاهدين من اجل تخفيف حدة التوتر وصون السلام فى شبه الجزيرة الكورية وفى سبيل حل المسألة الكورية بالطرق السلمية.

فانطلاقا من المسؤولية الجسيمة التى نتحملها ازاء الامة الكورية، وبدافع من رسالتنا السامية حيال قضية السلام العالمى، تقدمنا بالعديد من المقترحات البناءة والمعقولة للسلام، متمسكين تمسكا ثابتا بالمنهج الاساسى القاضى بتحقيق توحيد البلاد بصورة مستقلة وبطرق سلمية، وبذلنا كل الجهود المخلصة من اجل وضع هذه المقترحات موضع التنفيذ.

ان مقترحاتنا العادلة من اجل السلام، بما فيها اقتراحنا الخاص باجراء محادثات ثلاثية، التى تهدف الى استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام واصدار اعلان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، باتت معروفة على نطاق واسع بين شعوب العالم. وخلال العام الحالى، تقدمنا بمبادرة هامة جدا بشأن اجراء

محاادثات بين السلطات العسكرية بغية تخفيف حدة التوتر وازالة حالة المجابهة العسكرية فى شبه الجزيرة الكورية. كما قدمنا، من خلال بيان صادر عن حكومة جمهوريتنا، اقتراحا ايجابيا للسلام يتعلق بتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، الى منطقة سلام.

مهما يكن من امر، فان كل مقترحاتنا هذه، حتى واحد منها، لم تجد سبيلها الى التحقيق حتى يومنا هذا، ويزداد الوضع فى شبه الجزيرة الكورية حدة وتفاقما مع مرور الايام. وأساس ذلك ان سلطات الولايات المتحدة وجنوبى كوريا لا ترغب ابدا فى تخفيف حدة التوتر او فى احلال السلام، بل تلهث باستمرار وراء سياسة العدوان والحرب.

طالما انه لم يحدث اى تغيير فى سياسة الولايات المتحدة تجاه كوريا واستراتيجيتها تجاه آسيا، وطالما ان قواتها ظلت تقوم بمراوغات عدوانية قابعة فى جنوبى كوريا، فلا يمكن ابدا تحقيق السلام الوطيد فى شبه الجزيرة الكورية، ولا حل مسألة توحيد بلادنا. من اجل تخفيف حدة التوتر وصون السلام فى شبه الجزيرة الكورية وحل مسألة توحيد كوريا بالطرق السلمية، لا بد من سحب كافة الاسلحة النووية والقوات الامريكية من جنوبى كوريا.

ان ضمان السلام والامن فى شبه الجزيرة الكورية يقترن اقترانا مباشرا بضمنان السلام والامن فى العالم. فبمعزل عن السلام والامن فى شبه الجزيرة الكورية، لا يمكن تصور اى سلام او امن فى العالم.

ولان جنوبى كوريا قد تحول اليوم الى اكبر قاعدة امامية للحرب النووية فى الشرق الاقصى، والوضع المتأزم يسود باستمرار شبه الجزيرة الكورية، فقد تنشب الحرب فى بلادنا فى اى لحظة. واذا ما اندلعت الحرب فى كوريا، فانها ستتوسع فورا الى حرب نووية تلتهم العالم كله. وهذا هو السبب فى ان الوضع الحالى السائد فى شبه الجزيرة الكورية يشكل تهديدا خطيرا ليس بالنسبة لشعبنا وحده، بل ولشعوب البلدان المجاورة وسائر البلدان فى العالم.

اليوم، تولى الحكومات والشعوب فى العديد من البلدان المحبة للسلام فى العالم

اهتماما بالوضع المتوتر فى شبه الجزيرة الكورية، وتبدى قلقها العميق بشأنه، وتقدم التأييد والمساندة الايجابيين الى شعبنا فى نضاله من اجل منع اندلاع الحرب وصون السلام وفى سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

واذا ما تم اجلاء القوات الامريكية من جنوبى كوريا واقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، فى شبه الجزيرة الكورية، بفضل النضال المشترك لشعبنا والشعوب التقدمية فى العالم، فلسوف يقضى على احدى اخطر بؤر الحرب النووية فى العالم، وتتحقق خطوة هامة على طريق صون السلام فى آسيا والعالم.

اسمحوا لى ان اغتنم هذه الفرصة لى اعبّر، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، عن شكرى العميق للبلدان الاشتراكية الشقيقة وبلدان عدم الانحياز وسائر البلدان التقدمية الاخرى وكل الشعوب المحبة للسلام فى العالم، التى تؤيد وتساند شعبنا بنشاط فى نضاله من اجل احلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية وتوحيد الوطن سلميا، وتقدم لمشروعنا الخاص بتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، الى منطقة سلام، كل اوجه الدعم والمؤازرة الايجابيين.

ايها المندوبون،

ان محاولة السيطرة على العالم باستخدام القوة هى الاستراتيجية الثابتة للامبريالية الامريكية تجاه العالم. وتنطوى استراتيجيتها هذه فى الوقت الراهن على قدر اكبر من الخطورة، من جراء المؤامرات الطائشة للدوائر الامريكية الحاكمة التى تحاول تحقيق تلك الاستراتيجية بواسطة التفوق النووى.

فتحقيقا لاطماعهم الشريرة باحراز التفوق النووى، يضاعف الامبرياليون الامريكيون الآن التسلح النووى، ويسرعون فى عجلة تطوير الاسلحة النووية وتجديدها وانتاجها ونشرها، على نطاق واسع، كما يشددون تحركاتهم العدوانية ضد البلدان التقدمية فى كل انحاء العالم. وعلى الاخص، فان الامبرياليين الامريكيين الذين طلعوا علنيا ببرنامج "حرب النجوم" المغامر، يحاولون الآن بشكل مسعور نقل سباق التسلح النووى حتى الى الفضاء الخارجى وانتاج الاسلحة الكيماوية ثنائية العناصر،

وهى اسلحة فتاكة جديدة، ونشرها فى مناطق عديدة من العالم.

ومن جراء سياسة الامبرياليين الحربية ومؤامراتهم لزيادة الاسلحة النووية، تتلبد اجواء الكرة الارضية اليوم بالسحب السوداء الكثيفة للحرب النووية، وتقف البشرية على شفير حرب نووية. واذا لم يعمل العالم على درء خطر اندلاع الحرب النووية، فستلحق به مهالك وكوارث لا يمكن النهوض بعدها. ان الحرب النووية التى تهدد وجود البشرية وتمدنها يجب درؤها مهما كلف الامر، ويجب صون السلام.

ومن اجل الحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة، حرب نووية، وصون السلام، لا بد من خوض نضال قوى لايكاف سباق التسلح النووى من جانب الامبرياليين، ووضع حد لمؤامراتهم الرامية الى اشعال نيران حرب نووية على نطاق العالم كله.

ان من يخنعون امام الاقوياء ويقسون على الضعفاء هم الامبرياليون بالذات. فاذا ما اتحدت شعوب العالم المحبة للسلام والعدالة متكاتفه، تغدو قوة لا تقهر. واذا ما ناضلت بقوة متضافرة، تستطيع ان تحبط مؤامرات الامبرياليين لاشعال نيران حرب نووية، وتصون السلام.

يتعين على كافة الشعوب المحبة للسلام فى العالم ان تشكل جبهة متحدة عريضة، وتخوض بعنفوان حركة مناصرة السلام ومناهضة الحرب والاسلحة النووية، حتى تردع مؤامرات الامبرياليين الطائشة لتكديس الاسلحة النووية وعسكرة الفضاء، وتصفى جميع الاسلحة النووية تصفية تامة، وتوقف مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية التى تزداد سفورا على مر الايام.

لن يتلاشى خطر اندلاع حرب نووية، ولن تتخلص البشرية من التهديد الدائم الذى تشكله الاسلحة النووية، ما دامت الاسلحة النووية قائمة على الكرة الارضية. لذا، يجب حظر تجارب الاسلحة النووية وانتاجها ونشرها، وتقليص مختلف الاسلحة النووية القائمة حاليا، وابعد من ذلك، الغاء جميع الاسلحة النووية الغاء تاما. عندئذ فقط، يمكن ان تتخلص البشرية نهائيا من خطر الكارثة التى تحدق بها من جراء وجود الاسلحة النووية، وان يصاب السلام فى العالم على اساس وطيء.

تعلو الآن الاصوات ضد الاسلحة النووية ومن اجل السلام فى آسيا واوروپا ومناطق عديدة اخرى فى العالم، وتتصاعد حركة مناصرة السلام ومناهضة الحرب والاسلحة النووية بشكل قوى.

لقد تقدم الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية بمبادرات سلمية ايجابية بشأن حظر تجارب الاسلحة النووية وتخفيض التسلح النووى والحيلولة دون عسكرة الفضاء والغاء الاسلحة النووية والاسلحة الكيمايانية الغاء تاما حتى اواخر القرن الحالى، وعادا واتخذا مؤخرا مبادرة لتمديد فترة تجميد تجارب الاسلحة النووية من جانب واحد حتى الاول من كانون الثانى عام ١٩٨٧. يدل هذا على الموقف المسؤول والسياسة الخارجية المحبة للسلام، اللذين يلتزم بهما الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية، انطلاقا من رغبتهما فى ازالة خطر نشوب حرب نووية وصون السلام والامن فى العالم.

اننا نؤيد تأييدا تاما المبادرات السلمية التى اتخذها الاتحاد السوفييتى من اجل صون السلام والامن فى العالم، ونعبر عن تضامننا الثابت مع الشعب السوفييتى فى نضاله من اجل وضعها موضع التنفيذ.

ان اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، وتوسيعها هما احد السبل الهامة لتخفيض التسلح النووى ومنع الحرب النووية وصون السلام.

اننا نؤيد بحزم شعوب البلدان الاشتراكية الاوروبية وشعوب شبه جزيرة البلقان ومختلف مناطق اوروبا فى نضالها من اجل انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى تلك المناطق ونعبر عن تضامننا الثابت معها.

كما نؤيد تأييدا ايجابيا شعوب العالم المحبة للسلام فى نضالها من اجل اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى مختلف مناطق العالم، بما فيها افريقيا والشرق الاوسط والمحيط الهندى وجنوب المحيط الهادئ.

ان شعبنا محب للسلام، والنضال لصون السلام سياسة خارجية لا يحيد عنها حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية قيد انملة. سوف يناضل حزب العمل الكورى وحكومة جمهوريتنا بحزم، فى المستقبل ايضا، من اجل منع الحرب النووية وصون

السلام، متحدين اتحادا ثابتا مع شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وجميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم، تحت راية الاستقلالية والصداقة والسلام.

اننى اذ اتمنى لمؤتمر بيونغ يانغ العالمى لنزع السلاح النووى واحلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية، النجاح التام فى اعماله، كما اتمنى لكم، ايها المندوبون، انتصارات جديدة فى نضالكم المقبل من اجل السلام وضد الامبريالية، اقترح ان نشرب نخب الصداقة والتضامن الكفاحيين بين الشعب الكورى وشعوب البلدان الاشتراكية وشعوب بلدان عدم الانحياز وسائر شعوب العالم المحبة للسلام، ونخب نزع السلاح النووى واحلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية، ونخب السلام العالمى وازدهار البشرية، وفى صحة مندوبى مختلف البلدان والمنظمات الدولية وجميع الضيوف الاجانب المشاركين فى المؤتمر، وفى صحة جميع الرفاق والاصدقاء الحاضرين هنا.

رسالة تهنئة الى المؤتمر العام الرابع عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان

٢٦ ايلول ١٩٨٦

بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الرابع عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان الذى سيضع معلما جديدا في تاريخ تطور حركة الكوريين المقيمين في اليابان، اتقدم بالتهانى الحارة الى الرفاق النواب الذين شاركوا في المؤتمر يملؤهم الاعتزاز والافتخار الكبير بما اسهموه في العمل الوطني والى سبعمائة الف من المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان جميعا.

خلال الفترة الماضية، نفذ كوادر تشونغريون (الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان) والمواطنون المهام الوطنية المشرفة المطروحة في المؤتمر العام الثالث عشر بصورة رائعة، يحذوهم الحب الحار للوطن الاشتراكي والايمان الراسخ به، وكتبت بذلك صفحة جديدة متألفة اخرى في حويات تاريخ تشونغريون المجيد.

لقد عملت تشونغريون بهمة على ترسيخ نظام فكرة زوتشيه في صفوفها حتى جمعت شمل الكوادر والمواطنين حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا بمزيد من التراص ووطدت المنظمات على اختلاف مستوياتها كمنظمة مستقلة وطنية موثوقة ووفرت اساسا لتنظيمها وايدولوجيا يبعث على الفخر ويضمن مستقبل حركة الكوريين المقيمين في اليابان. وفى الفترة الماضية، استنهضت تشونغريون بقوة الكوادر والمواطنين الى النضال

الوطني من اجل ازدهار ورخاء الوطن الاشتراكي وتوحيد البلاد المستقل والسلمي مذللة الصعاب والمشاق او تواجهها حتى في الظروف المعقدة وسجلت بذلك مآثر عظيمة امام الوطن والامة والقت شرفها كمنظمة زوتشية مستقلة للمواطنين المغتربين.

انها لمفخرة عظيمة بالنسبة لوطننا وامتنا ان تكون لديها منظمة تشونغريون، منظمة الجالية المقيمة فيما وراء البحار وقد تفولذت في بوتقة الكفاح مدة طويلة من الزمن وتوحدت بتراص ايديولوجيا واراديا، وكوادر تشونغريون المخلصون بلا حدود لقضية زوتشيه، والمواطنون المقيمون في اليابان الوطنيون الغيورون الذين يعتزون بمستقبل الوطن والامة ايما اعتزاز.

انى اقدر تقديرا عاليا كوادر تشونغريون والمواطنين على ما ابدوه من الحماسة الثورية والتفانى الوطنى خلال السنوات الماضية واقدم شكرى الحار اليهم. ستطرح تشونغريون مهمة بالغة الشأن لتطوير حركة الكوريين المقيمين في اليابان الى مرحلة جديدة اعلى في مؤتمرها العام الرابع عشر هذا.

فلا بد لها من الالتزام بقوة اكثر بمنهج تحويل صفوفها على هدى فكرة زوتشيه بما تقتضيه حركة الكوريين المقيمين في اليابان التى ولجت مرحلة تحول جديد وتوطيد منظماتها على اختلاف مستوياتها بكل السبل وتحقيق انتصار اعظم في كل الاعمال الوطنية مثل توحيد الوطن.

يجب عليها ان تركز قواها الاولية على ترسيخ نظام فكرة زوتشيه بثبات داخل منظماتها وتوطيد المنظمات على اختلاف مستوياتها تنظيميا وفكريا اكثر من دى قبل.

ان تقوية تشونغريون تنظيميا وايديولوجيا مطلب ملح يقتضيه تطور الواقع ومسألة جوهرية تقرر مستقبل حركة الكوريين المقيمين في اليابان. فمن واجبها ان تنظم صفوفها جيدا بما يتفق والظروف الجديدة وخاصة المواطنين وتحسن نظام العمل وطريقته بلا انقطاع وتتوغل في اعماقهم وتصيخ السمع الى اصوات الجماهير وتحمى حقوقهم ومصالحهم بنشاط من اجل اجتذابهم الى جانبها بأعداد اكبر.

ان الاسهام الايجابي في قضية توحيد الوطن وبناء الوطن الاشتراكي مهمة بالغة الشأن تواجه تشونغريون.

يتعين على تشونغريون ان تواجه الوضع الناشئ بشكل ايجابى وتحبط مؤامرات العدو لاصطناع "كورييتين" وتقوم بتنشيط العمل التنظيمى والسياسى بين المواطنين من اجل التعجيل بتوحيد الوطن وتوثيق الصداقة والتضامن مع الشعوب التقدمية في العالم بما فيها الشعب الياباني وتوسع بذلك صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع توحيد الوطن وقضيتنا الثورية اكثر فاكثر.

وان من واجبه ان تذكى الاخلاص المتفانى والحماسة الوطنية لدى كوادرها والمواطنين الى اقصى مدى كى يحبوا الوطن الاشتراكى بحرارة ويسهموا بنشاط في البناء الاشتراكى للوطن الام.

يجب على كل كوادر تشونغريون ان يدركوا بعمق الرسالة الجسيمة التى يضطلعون بها امام الوطن والامة ويرفعوا مسؤوليتهم ودورهم ويعملوا ويعيشوا دائما على اهبة الاستعداد مبدئين الحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة ليحدثوا نهوضا جديدا في العمل الوطني.

سيكون النصر والمجد على الدوام حليف تشونغريون التى تناضل من اجل انتصار قضية زوتشيه وازدهار الوطن الاشتراكى.

اننى على يقين تام من ان مؤتمر العام الرابع عشر سيحدث نهوضا جديدا في حركة الكوريين المقيمين في اليابان ويكون مناسبة هامة لاستنهاض كوادر تشونغريون والمواطنين بقوة الى تحقيق توحيد الوطن ولتنفيذ المهام الوطنية الاخرى. اتمنى النجاح الرائع لمؤتمركم هذا.

رسالة الادب المعاصر

كلمة في المأدبة التي اقيمت ترحيبا بالمشاركين في ندوة بيونغ يانغ الادبية
الدولية ودورة المجلس التنفيذي لمنظمة الكتاب الافرو - آسيويين
٢٩ ايلول ١٩٨٦

ايها الكتاب المحترمون من مختلف بلدان العالم،
ايها الرفاق والاصدقاء،

انه لمن دواعي الغبطة الفائقة ان التقى بالكتاب المشهورين من مختلف بلدان
العالم وبالشخصيات البارزة في مجال الادب، بوصفهم حملة الراية الطليعيين للثقافة
والفن وممثلي المثقفين وان أقضى معهم وقتا ممتعا ومثمرا على هذا النحو.
فباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهوريتنا وشعبنا، ارحب
بكم بحرارة يا من جئتم الى بلادنا للمشاركة في الندوة الدولية حول دور الادب
المعاصر في النضال من اجل الاستقلالية والصدقة والسلام، وفي دورة المجلس
التنفيذي لمنظمة الكتاب الافرو - آسيويين.

من الالهية الفائقة بمكان ان يجتمع كتاب مشهورون من مختلف بلدان العالم
في مكان واحد ويعقدوا ملتقى دوليا. وستشكل ملتقيات الكتاب الدولية المتنوعة
التي تجرى هذه الايام في بيونغ يانغ فرصة هامة لزيادة تطوير الادب المعاصر
بما يتفق وتطلعات جماهير الشعب ومتطلبات العصر، وذلك من خلال المناقشات
الجديدة حول مهام الادب المعاصر في النضال من اجل الاستقلالية والصدقة
والسلام، ومن خلال تبادل النجاحات والخبرات المحرزة في مضمار الابداع

الادبى والفنى وتوثيق عرى التضامن والتعاون بين الكتاب التقدميين.

ايها الرفاق والاصدقاء،

يظطلع الادب التقدمى والكتاب التقدميون بدور بالغ الاهمية في تحقيق القضايا العادلة للشعوب.

ان الادب أحد العلوم الانسانية يصور بواسطة اللغة حياة الانسان، بما هو سيد العالم وصانع التاريخ، ويخدم جماهير الشعب. والادب بوصفه العلم الانسانى المستقل هو فلسفة للحياة تعطى الأجوبة عن قضايا الانسان بواسطة التصوير الفنى للحياة الانسانية.

يستأثر الادب التقدمى الذى يجسد حياة الانسان المستقل بأهمية تنويرية وتربوية كبيرة. فهذا الادب يطرى السامى والجميل في الحياة الانسانية ويعرى كل صنوف الشرور والمظالم الاجتماعية، ويعلم الناس حقيقة الحياة وينير الطريق امامهم، وبذا يساهم في قضايا الشعوب العادلة في سبيل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعى. ويثبت التاريخ بجلاء ان الاعمال البارزة للكتاب المشهورين تخدم الشعوب باعتبارها ذخرا قيما للمجتمع ولمهمة للنضال والحياة وتترك بصماتها ليس فقط على المجتمع في عهدها، بل وعلى الاجيال القادمة البعيدة ايضا.

يجب على الادب ان يكون راية نضال للشعوب، الكتاب المدرسي للحياة الانسانية. فرسالة الادب تكمن في اثارة طريق الكفاح امام الشعوب عن طريق تصوير الحياة بكل صدق وامانة.

ولكى يؤدى الادب رسالته على أكمل وجه، يجب على الكتاب ان يرسخوا اقدمهم في الواقع حيث تجرى الحياة والنضال، ويولوا المسائل الملحة التى تثيرها الشعوب وي طرحها العصر اعظم الاهتمام.

والمسألة الاشد إلحاحا امام الشعوب التقدمية في العالم في الوقت الراهن هى التصدى لمراوغات الامبرياليين اللاهثين وراء العدوان والحرب، السيطرة والنهب، وصون السلام والامن العالميين وبناء مجتمع مستقل جديد.

ان الامبريالية شيطان العدوان والنهب. وليس من فارق البتة بين الامبريالية السابقة والامبريالية المعاصرة. اليوم، يركب الامبرياليون مركب الهوس والتهور في

محاولاتهم لتهديد شعوب العالم وتحقيق اطماعهم العدوانية تجاه البلدان الاشتراكية وبلدان القوى الصاعدة عن طريق التلويح بالسلاح النووى والحرب. وهم، لا ينقطعون في الوقت نفسه عن التآمر لاستعباد البلدان النامية اقتصاديا ونهبها والسيطرة عليها سياسيا بايقاعها في شرك "المساعدة" و"التعاون" المزعومين. وجراء هذه المؤامرات التى يحكيها الامبرياليون تنتهك سيادة البلدان والامم في مختلف انحاء العالم وتبرز عقبات وعثرات كبيرة امام الشعوب في نضالها من اجل بناء المجتمع الجديد وخلق حياة جديدة، وتتلبذ سماء الكرة الارضية بسحب كثيفة، سحب الحرب النووية السوداء التى تهدد وجود البشرية وحضارتها.

يتطلب الوضع الراهن من كل البلدان والشعوب التقدمية في العالم ان تناضل بمزيد من العنفوان تحت الراية الخفاقة للاستقلالية ومناهضة الامبريالية، والسلم ضد الحرب. ان المجتمع المستقل الجديد والعالم المسالم الجديد اللذين تنشدهما الشعوب، لا يمكن تحقيقهما الا من خلال نضال الشعوب نفسها.

ان النضال الذى تخوضه الشعوب دفاعا عن سيادة البلد والامة ومن اجل بناء مجتمع جديد مزدهر، ومن اجل درء خطر الحرب النووية وصون السلام العالمي يستعر اليوم بقوة في كل انحاء العالم، في آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية وغيرها من القارات.

يجب على الادب المعاصر ان يصور ظروف العصر الراهن تصويرا صحيحا حتى يغدو شعلة تلهم الشعوب في قضاياها العادلة وهراوة حديدية تنزل على رؤوس مهووسى الحرب. عندئذ فقط، يستطيع الادب المعاصر ان يودى تماما رسالته بصفته علم الانسان المستقل الذى يساهم في قضية استقلالية جماهير الشعب.

على الكتاب ان يروا الواقع على الوجه الصحيح كمثقفين يكرهون كل الشرور والمظالم الاجتماعية ويذودون عن العدالة، وان يدركوا ماهية المسائل الملحة في العصر الراهن ادراكا صائبا، ويشهروا الاقلام العادلة عاليا من اجل تحقيق رغبات الشعوب وتطلعاتها وفى سبيل التقدم الاجتماعى والاستقلالية والسلام. وعندما يشهر الكتاب الاقلام العادلة عاليا، يمكن ان تصبح هذه الاقلام سلاحا امضى وأقوى من أصفاد الظالمين وقنابلهم.

وبحكم طبيعتهم، ينبغي للكتاب، في نشاطاتهم الابداعية، ان يركزوا ابصارهم على مطالب الشعوب ومساائل عصرنا الملحة، ويصوروا تصويرا جميلا جماهير الشعب في نضالها العادل الذى يشكل التيار الرئيسى للعصر، وكذلك الانسان المستقل الذى يسير في مقدمة صفوفها. من واجب الكتاب ان يغرسوا روح كره العدوان والحرب وروح حب العدالة والسلام في اذهان اوسع الجماهير، بمن فيها العمال والفلاحون، ويعرّوا بشكل تام كل انواع الدسائس التى يحيكها الامبرياليون والاستعماريون والعنصريون ويشجوها أشد الشجب. ينبغي للكتاب، خاصة، ان يولوا اهتماما عميقا لى ينشأ وترعرع الشباب والناشئون من الجيل الجديد، ابطال المستقبل، اناسا حقيقيين يتحلون بالفكر السليم وروح النضال الجرىء، ومواصليين موثوقين للقضايا العادلة لجماهير الشعب.

وفى بناء المجتمع الجديد، من الاهمية بمكان بالنسبة لشعوب بلدان القوى الصاعدة ان تبنى الثقافة القومية المستقلة وتطورها، وانكم، معشر الكتاب، مضطعون مباشرة ببناء الثقافة القومية.

ان الاساس في بناء هذه الثقافة القومية تصفية آثار حكم الامبريالية الاستعماري وبناء ثقافة اصيلة تتفق والمشارع الحياتية لشعب البلد المعني وتطلعاته المستقلة. يتوجب على الكتاب التقدميين ان يقوموا بتنوير وتوعية جماهير الشعب، التى عاشت طويلا في دياجير الجهل والظلام على ايدى الامبرياليين والاستعماريين، حتى تغدو سيدا حقيقيا للحضارة المعاصرة، وان يكرسوا كل ما لديهم من حكمة ومواهب في عملهم المثمر لازدهار آدابهم وقنونهم على نحو رائع.

والشئ المهم للغاية في بناء الثقافة القومية هو منع التغلغل الثقافي من جانب الامبرياليين. فيشكل تغلغلهم الثقافي في بلدان القوى الصاعدة حلقة رئيسية من حلقات السياسة الاستعمارية الحديثة التى ينتهجونها. ان الثقافة الرجعية الامبريالية بمثابة المخدر الذى يشل الفكر السليم للشعوب وروحها النضالية وسما ضارا يلحق الاذى بتطور الثقافة القومية. على الكتاب التقدميين ألا يقعوا اسرى الاوهام حول "الثقافة المعاصرة" والحضارة المعاصرة" من النمط اليانكى اللتين يطبل الامبرياليون لهما

ويزمرون، وألا يسمحوا على الإطلاق بتغلغل تلك الثقافة الرجعية الامبريالية في اوطانهم. الكاتب لسان الحياة الاجتماعية ومهندس الروح الانسانية. ولكى يؤدى الكتاب رسالتهم المشرفة ومسؤوليتهم الجسيمة امام المجتمع والشعب خير اداء، ينبغي لهم ألا يكتفوا بمجرد معاينة تطور الواقع، بل عليهم ان يذوقوا مباشرة طعم النضال والحياة، وان يكونوا المناضلين الصامدين في سبيل العدالة. ان الكتاب المشهورين في العالم الذين طالما تمتعوا بحب واحترام ابناء الشعب، كانوا جميعا ودون استثناء اصدقاء مخلصين للشعب يشاطرونه السراء والضراء، ومناضلين صامدين كرسوا انفسهم، لا بل حياتهم، من اجل القضايا العادلة.

يؤدى الكتاب والفنانون في بلادنا دورا بالغ الاهمية في بناء المجتمع الجديد وتطوير الثقافة القومية.

فتحت قيادة حزبنا الصائبة، يبدع الكتاب والفنانون في بلادنا الكثير الكثير من الاعمال الادبية والفنية الرائعة المتميزة بالصفة الفكرية والفنية العالية، وبذلك يربون ابناء الشعب تربية ثورية ويلهمونهم بنشاط للنهوض بالبناء الاشتراكي والنضال لتحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن، ويسهمون في اغناء كنوز الثقافة القومية. يشهد شعبنا اليوم فترة من ازدهار الثقافة القومية لم يسبق لها مثيل. وهذه ثمرة طيبة من ثمرات القيادة السديدة لحزب العمل الكوري والجهود الابداعية والنضال المتفانى لكتابتنا وفنانينا المخلصين للحزب اخلاصا لا حد له.

ان الاستقلالية والصداقة والسلام هى المثل العليا المشتركة للشعوب التقدمية والكتاب والفنانين التقدميين في العالم. فعلى هؤلاء الكتاب والفنانين ان يتحدوا ويتآزرروا ويتعاونوا فيما بينهم على نحو وثيق في النضال لتحقيق المثل العليا المشتركة هذه، وعليهم ان ينشطوا للقيام بالاتصالات والزيارات وان يتبادلوا النجاحات والخبرات المكتسبة في مجال الابداع الادبى والفنى ويوثقوا عرى التضامن والتعاون فيما بينهم بلا انقطاع.

يثمن الكتاب والفنانون في بلادنا عاليا التضامن الدولي مع الكتاب والفنانين في مختلف بلدان العالم. ويسعون جاهدين، في المستقبل ايضا، الى تمتين اواصر

التضامن والتعاون مع الكتاب والفنانين التقدميين في كل بلدان العالم، وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز.

اننى اهنئكم تهنئة حارة على نجاح اعمال ندوة بيونغ يانغ الدولية حول دور الادب المعاصر في النضال من اجل الاستقلالية والصداقة والسلام، واقدر عالى التقدير ببيان بيونغ يانغ الرائع الصادر عن هذه الندوة.

ان ندوة بيونغ يانغ الادبية الدولية هذه التى عقدها الكتاب المشهورون والشخصيات البارزة في مجال الادب من مختلف بلدان العالم، مجتمعين في مكان واحد، ستسهم ولا شك اسهاما عظيما في خدمة قضايا الشعوب من أجل السلام ومناهضة الامبريالية وفي تطور الثقافة الانسانية.

اسمحوا لى ان اعبر عن شكرى العميق لكم، ايها المشاركون في ندوة بيونغ يانغ الادبية الدولية، على رسالة الشكر الدافئة والمشجعة التى وجهتموها لى.

اتمنى للكتاب التقدميين في مختلف بلدان العالم، طلائع العصر، نجاحات جديدة في نشاطاتهم الابداعية المقبلة، واقتراح ان نشر ب نخب اطراد توثق عرى الصداقة والتضامن والتعاون بين الكتاب التقدميين في مختلف بلدان العالم، ونخب الازدهار الرائع والتطور الباهر للادب والفن التقدميين والشعبيين، ونخب السلام والامن الدائمين في العالم، وفي صحة جميع الضيوف الاجانب الذين جاؤوا الى بلادنا للمشاركة في ندوة بيونغ يانغ الادبية الدولية ودورة المجلس التنفيذي لمنظمة الكتاب الافرو - آسيويين، وفي صحة جميع الرفاق والاصدقاء الحاضرين هنا.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "المساء" المصرية

١٦ تشرين الاول ١٩٨٦

سؤال: تلقى خبراتكم المكتسبة في النضال من اجل بناء المجتمع الجديد المدح والثناء في العالم كله.

ارجو منكم ان تتحدثوا لنا عنها بايجاز.

جواب: خاض شعبنا نضالا شاقا خلال ال ٤٠ سنة ونيف المنصرمة وحقق نجاحات عظيمة في بناء المجتمع الجديد. فتحت القيادة السليمة لحزب العمل الكورى، انجز شعبنا بنجاح الثورة الاجتماعية بمراحلها المختلفة، ودفع عجلة البناء الاشتراكى قدما بقوة الى ان اقام النظام الاشتراكي الاكثر تقدما وبنى جنة للشعب يطيب العيش فيها على هذه الارض.

لقد اكتسبنا الكثير من الخبرات القيمة في مسار النضال من اجل بناء المجتمع الجديد. والخبرة الاكثر اهمية التى استفدناها في مسار هذا النضال هى ان تبني الذات الوطنية يشكل الضمانة الحاسمة لجميع الانتصارات والنجاحات.

ان تبني الذات الوطنية يعنى اتخاذ الموقف الخليق بالسيد ازاء الثورة والبناء. بعبارة اخرى، انه يعنى الالتزام بالموقف المستقل المتمثل في تخلي المرء عن روح الاعتماد على الآخرين وحل مشاكله بقواه الذاتية وعلى مسؤوليته الخاصة بابداء الروح

الثورية في الاعتماد على النفس، كما تعنى الالتزام بالموقف الابداعي المتمثل في حل جميع المسائل الناشئة في الثورة والبناء بما يتفق والواقع الملموس للبلد المعنى.

تجرى الثورة والبناء في كل بلد او امة بشكل خاص. لا يمكن للثورة والبناء في البلدان المختلفة والذين يجريان في ظروف اجتماعية وتاريخية مختلفة، ان ينجزا بطريقة واحدة. ينبغي للشعب في كل بلد ان يتبنى الذات الوطنية ويحل جميع المشاكل الناشئة في الثورة والبناء بقواه الذاتية وبما يتلائم والواقع الملموس لبلده. بذلك فقط يمكن النجاح في بناء المجتمع الجديد دون اي انحراف.

وطوال فترة بناء المجتمع الجديد، لم ننقطع لحظة عن السعى الدائب الى تبني الذات الوطنية.

فقد وضعنا كل الخطط والسياسات بأنفسنا، بما يتفق والظروف الملموسة لبلادنا ومصالح شعبنا، والتزمنا بالمبدأ القاضى بحل جميع المشاكل الناشئة في الثورة والبناء بقوانا الذاتية وعلى مسؤوليتنا نحن. حتى عند قبولنا تجارب البلدان الاخرى، لم نقبلها كما هي، بل هضمناها بصورة خلاقة بما يتفق وظروف بلادنا التاريخية وخصائصنا القومية. بكلام آخر، تبنينا تجارب البلدان الاخرى حين كانت تتلائم وواقع بلادنا ومصالح ثورتنا، والعكس بالعكس.

لقد تبنينا الذات الوطنية في كل ميادين الثورة والبناء وانجزنا كل الاعمال على طريقتنا الخاصة. فقد قمنا بالثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية، وبتربية الناس واعادة تكوينهم، وبناء الاقتصاد والثقافة والدفاع الوطني كلها على طريقتنا نحن.

وفى مضمار تبني الذات الوطنية، ركزنا الجهود الرئيسية على تسليح جماهير الشعب العامل بهذه الفكرة - فكرة زوتشيه. وبنتيجة ذلك، تم التغلب على التبعية والجمود العقائدى في اذهان ابناء شعبنا وارتفع شعورهم بالاعتزاز القومي ووعيهم الاستقلالى، وتجلت روح الاعتماد على النفس بينهم على نطاق واسع.

والى جانب تبني الذات الوطنية في الفكر، طبقنا بدقة الخط الثوري للسيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، وبذلك حولنا بلادنا الى دولة اشتراكية متطورة ذات سيادة سياسية كاملة واقتصاد وطني مستقل متين

وقدرة دفاعية وطنية ذاتية قوية وثقافة وطنية مزدهرة.
وثمة تجربة هامة أخرى اكتسبناها في النضال لبناء المجتمع الجديد الا وهى
اعتماد الخط الجماهيرى.

ان جماهير الشعب هى سيد الثورة والبناء والقوة الدافعة لهما. فالنجاح في الثورة
والبناء يتوقف في نهاية المطاف على كيفية تنظيم وتعبئة القوة التى لا تنضب
والحماسة الابداعية لجماهير الشعب، المضطلع المباشر بالثورة والبناء.
وبغرض اجادة تنظيم وتعبئة القوة التى لا تنضب والحماسة الابداعية لجماهير
الشعب، لا بد من تطبيق الخط الجماهيرى. ويعنى ذلك الدفاع الحازم عن مصالح
جماهير الشعب في الثورة والبناء وحل جميع المشاكل الناشئة في سياقها عن طريق
اعلاء دور جماهير الشعب.

منذ الايام الاولى لقيادتنا بناء المجتمع الجديد، اعتبرنا الدفاع عن مصالح جماهير
الشعب وحل جميع المسائل اعتمادا عليها المبدأ الاهم في العمل، واولينا تطبيق الخط
الجماهيرى اهتماما فائقا.

فقد حرصنا على التغلغل دائما بين جماهير الشعب لنشرح لها خطط الحزب
وسياساته، وانجزنا المهمات الثورية المنوطة بها عن طريق رفع دورها الابداعى،
وتغلبلنا على المحن والمصاعب التى اعترضت سبيل تقدم الثورة اعتمادا على قواها.
كانت قوة جماهير الشعب هى التى انتصرت على المحن القاسية ابان حرب التحرير
الوطنية الاخيرة التى دامت ثلاث سنوات، كما ان قوة جماهير الشعب هى التى قهرت
الظروف العصيبة وأطلقت حركة تشولياما في فترة ما بعد الحرب اعتمادا على القوى
الذاتية والمثابرة في النضال الشاق. ان سر الحفاظ على السرعة العالية والنهوض
المستمر في بناء المجتمع الجديد انما يكمن في اننا دافعنا وندافع عن مصالح جماهير
الشعب وحللنا ونحل كل المسائل عن طريق استنهاض جماهير الشعب.

تدل تجاربنا على انه اذا اقيمت الذات الوطنية في كل ميادين الثورة والبناء وجرى
تجسيد الخط الجماهيرى تجسيدا كاملا، يمكن بناء المجتمع الجديد في حقبة قصيرة من
الزمن وتحقيق الازدهار الوطني الابدئ في اي بلد، مهما كان متخلفا في الماضى.

سؤال: لقد تحولت كوريا الى دولة صناعية اشتراكية خلال مدة قصيرة من الزمن.

هل يمكنكم ان تحدثونا عن آفاقكم في البناء الاقتصادي؟

جواب: اصبت القول، فقد حققنا فعلا المهمة التاريخية للتصنيع الاشتراكي بصورة باهرة في مدة قصيرة لم تتجاوز ١٤ عاما بعد الحرب، الامر الذى ادى الى تحويل بلادنا من دولة زراعية متخلفة، الى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة وزراعة متطورة. وبعد تحقيق التصنيع الاشتراكي، بذل شعبنا جهودا دووبة من اجل اكمال بنية فروع الاقتصاد الوطني بصورة أكثر ورفع مستوى تجهيزه التقني حتى وطدنا قدرة الاقتصاد الوطني المستقل لبلادنا. وان شعبنا يشعر بفخر كبير واعتزاز شديد لأنه حول بلادنا، التى كانت متخلفة في الماضى، الى دولة صناعية اشتراكية ذات اقتصاد وطني مستقل مقتدر.

ان آفاق اقتصادنا مشرقة جدا، لانه يتطور باستمرار على اساس مستقل متين. لقد طرح المؤتمر السادس لحزبنا المنعقد في عام ١٩٨٠ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادي الاشتراكي، وهذه الاهداف العشرة هى انتاج ١٠٠ مليار كيلواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و١٢٠ مليون طن من الفحم، و١٥ مليون طن من الفولاذ، و٥٠١ مليون طن من المعادن الملونة، و٢٠ مليون طن من الاسمنت، و٧ ملايين طن من الاسمدة الكيماوية، و٥٠١ مليار متر من الاقمشة، و٥ ملايين طن من المنتجات المائية، و١٥ مليون طن من الحبوب سنويا، واستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد في المستقبل القريب.

ان الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادي الاشتراكي التى طرحها حزبنا، تعد مخططا مهيبا لاحداث انعطاف جديد في تطور اقتصاد بلادنا ومهمة نضالية صعبة وعملقة.

وببلوغنا هذه الاهداف تأخذ بلادنا مكانها في مصاف البلدان المتقدمة اقتصاديا في العالم ويرتفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية اكثر فاكثر، ويتحقق تقدم حاسم في النضال من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية.

لقد خاض شعبنا، خلال الفترة المنصرمة، نضالا عازما من اجل نقل الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادي الاشتراكي الى حيز الواقع، وحقق نجاحات عظيمة بالفعل.

اننا نعتزم بلوغ هذه الاهداف تماما خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة التي سنبدأ بتنفيذها ابتداء من العام القادم. وتتوفر لنا الضمانة الاكيدة الكفيلة بتحقيق هذه الاهداف خلال فترة تنفيذ الخطة المنظورية الجديدة. ان القدرة الكامنة لاقتصادنا الوطني المستقل هائلة جدا، ناهيك عن ان بلادنا تملك ثروات وافرة في باطن الارض وموارد علمية وتقنية لا تنضب. كما ان لدينا الملايين من الشغيلة الذين تمرسوا في غمار ممارسة البناء الاشتراكي، وجيشا جرارا من العلماء والتقنيين الاكفاء. اصف الى ذلك اننا خلال فترة الخطة السباعية الثانية، قمنا بتوسيع الطاقة الانتاجية للمصانع والمؤسسات الهامة الى حد كبير، وبنينا عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات الحديثة.

وفى الوقت الحاضر، يمضى الشغيلة في بلادنا قدما في تنفيذ مشاريع البناء الهامة في فروع الصناعات الرئيسية، بما فيها بناء محطة تايتشون لتوليد الطاقة الكهربائية ومؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون، ومشروع توسيع مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد واستصلاح اراضى المد على نطاق واسع، ويحدثون نهوضا جديدا في جميع ميادين البناء الاقتصادي الاشتراكي.

وبالنظر الى الروح الكفاحية التى يبدونها شغيلتنا، فأننى واثق من ان الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادي الاشتراكي سوف تتحقق بصورة رائعة خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة.

سؤال: في الواقع، ان بلادكم تواجه الولايات المتحدة وليس جنوبي كوريا.
ما هى آفاق نضال شعبكم من اجل توحيد وطنه على نحو مستقل وسلمى وبمعزل عن تدخل الولايات المتحدة؟

جواب: يتجابه شعبنا الآن مع الولايات المتحدة وجها لوجه عند خط الفصل العسكري.

ان الولايات المتحدة هي الرأس المدبر الذى يقف وراء انقسام امتنا الى شمال وجنوب، وهى رئيسة العصابة التى تعرقل توحيد بلادنا. ان الولايات المتحدة التى تحتل نصف اراضى بلادنا بقوة السلاح منذ أكثر من ٤٠ عاما لا تسرح وتمرح فيها فحسب، بل وتعرقل بعناد توحيد بلادنا، بدافع من اطماعها الشريرة في الاحتفاظ بجنوبى كوريا كمستعمرة كاملة لها، وكقاعدة عسكرية لها من خلال اصطناع "كورييتين". هذا وتحمى الولايات المتحدة بنشاط رجال السلطة في جنوبي كوريا في سياسة مناوأة ومجابهة الشيوعية ونشر الفاشية التى ينتهجونها، وتراوغ باستمرار في جنوبي كوريا لاشعال نيران حرب جديدة، سعيا وراء تحقيق مآربها العدوانية حيال الشطر الشمالي من جمهوريتنا وآسيا كلها.

وطالما ان الولايات المتحدة تحتل جنوبي كوريا بقوة السلاح، فلا يمكن للشعب هناك ان يتحرر من نير العبودية الاستعمارية، ولا يمكن ان يتحقق توحيد وطننا المستقل والسلمي. فلكى تتوحد بلادنا بصورة مستقلة وسلمية، ينبغى، اولاً وقبل كل شئ، وضع حد لسيطرة الولايات المتحدة وتدخلها في جنوبي كوريا.

لقد سعينا بدأب ومثابرة ومنذ اليوم الاول لانشطار البلاد من اجل توحيد الوطن بصورة مستقلة وبالطريق السلمية، على اسس ديمقراطية، بعيدا عن اي تدخل اجنبى. فقد تقدمنا في المؤتمر السادس للحزب بمشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية من اجل تحقيق توحيد الوطن على اساس المبادئ الثلاثة، الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، وعرضنا مؤخرا مختلف المقترحات بشأن السلم، بما فيها الاقتراح الخاص باجراء محادثات ثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة وجنوبى كوريا.

واذا ما تمخضت المحادثات الثلاثية عن عقد اتفاقية سلام تحل محل اتفاقية الهدنة بين جمهوريتنا والولايات المتحدة وعن اصدار اعلان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، فسيقضى على بؤرة الحرب في شبه الجزيرة الكورية وتتوفر الظروف المؤاتية لتحقيق التوحيد المستقل والسلمى للبلاد.

ليس هناك اي مبرر يمكن ان تتذرع به الولايات المتحدة ورجال السلطة في

جنوبي كوريا لعدم قبول اقتراحنا الخاص باجراء محادثات ثلاثية، لان اقتراحنا هذا يأخذ مطالبهم بعين الاعتبار الكافي. وبالرغم من مرور اكثر من سنتين مذ تقدمنا به، الا ان الولايات المتحدة لم تتجاوب بعد مع اقتراحنا هذا. كما انها تدفع بالوضع في شبه الجزيرة الكورية عمدا الى منتهى التوتر، وتتجاهل الاقتراح الخاص باجراء محادثات بين السلطات العسكرية الذى طرحناه في حزيران الماضى.

ونظرا الى ان الولايات المتحدة تواصل بعناد وضع يدها على جنوبي كوريا كمستعمرة وكقاعدة عسكرية عدوانية لها، ولا تريد التخلي عنه، فان توحيد بلادنا يعد مسألة صعبة الحل للغاية. ومع ذلك، فنحن غير متشائمين على الاطلاق، بل بالعكس متفائلون حيال آفاق توحيد الوطن.

ان ارادة شعبنا في تحقيق توحيد الوطن ثابتة: لا يرغب شعبنا في تقسيم البلاد، بل يريد التوحيد فقط. ومهما بلغت شراسة المؤامرات التى يقوم بها الامريكيون من اجل تكريس انقسام امتنا الى شمال وجنوب، فلن يتمكنوا على الاطلاق من كبح جماح رغبات شعبنا وتطلعاته في العيش السعيد على ارض وطنه الموحد، مطلقا العنان لمواهبه وبسالته كأمة واحدة متجانسة.

يدل التاريخ على ان الذين يقفون في وجه تطلعات الشعوب وتيار العصر سيحصلون الفشل الذريع حتما.

سوف يسعى شعبنا جاهدا من اجل تخفيف حدة التوتر في بلادنا وازالة العقبات التى تعترض سبيل توحيد الوطن ومن اجل تحقيق اقتراحنا المعقول لتوحيد الوطن في اقرب وقت ممكن من خلال الحوار والمفاوضات.

اننا لعلى يقين راسخ من ان قضية توحيد الوطن ستتحقق حتما بفضل النضال الدؤوب للشعب الكوري كله وبالتأييد والمساندة الايجابيين من جانب الشعوب التقدمية في العالم.

سؤال: هل يمكن ان نعرف رأيكم بخصوص الاسلحة النووية؟

جواب: من جراء مؤامرات الامبرياليين لاشعال نار حرب نووية، تم نشر عدد

كبير من الاسلحة النووية في مختلف البلدان والمناطق في العالم، كما تتضاعف وتتعزز القوات المسلحة النووية على نطاق واسع ويزداد عدد القواعد العسكرية النووية الجديدة باستمرار. ان سماء الكرة الارضية مليدة الآن بسحب كثيفة، السحب السوداء للحرب النووية. وهى تهدد وجود البشرية بالذات. واذا لم يتم ردع مؤامرات الامبرياليين لاشعال نيران حرب نووية، فسيعانى البشر من مأس وكوارث لا يمكن اصلاحها. فلا بد من درء خطر نشوب حرب نووية مهما كلف الامر، ويجب صون السلام من كل بد.

انطلاقا من مسؤوليتها السامية تجاه قضية السلام العالمى، تناضل حكومة جمهوريتنا بحزم وعناد من اجل ايقاف سباق التسلح النووى من جانب الامبرياليين وردع مؤامراتهم لاشعال نيران حرب نووية. اننا نطالب بحظر التجارب على الاسلحة النووية وانتاجها وتخزينها واستعمالها، وتخفيض مختلف الاسلحة النووية القائمة حاليا في كل ارجاء العالم، وابعد من ذلك، نزع كافة الاسلحة النووية بصورة تامة.

تعد شبه الجزيرة الكورية اليوم المنطقة المحفوفة بأعظم خطر لنشوب حرب نووية. فقد عمدت الولايات المتحدة الامريكية الى تعزيز وزيادة قواتها العدوانية على نطاق واسع في جنوبي كوريا ذى الاهمية الاستراتيجية البالغة، وجلبت اليه اكثر من ألف رأس من مختلف الاسلحة النووية. ولم تكتف بذلك، بل تحاول نقل المزيد من الاسلحة النووية الجديدة والاسلحة الفتاكة الى جنوبي كوريا وبناء العشرات من مستودعات الاسلحة النووية الخاصة في المستقبل. وهكذا، تحول جنوبي كوريا اليوم الى اخطر بؤرة للحرب النووية في آسيا واكبر قاعدة امامية نووية في الشرق الاقصى. ان حكومة جمهوريتنا والشعب الكوري يطال بأن بشدة بوجود سحب جميع الاسلحة النووية المنشورة في جنوبي كوريا ومنع اجراء التجارب عليها وانتاجها وتخزينها واستعمالها منعاً باتاً فى هذه المنطقة، وذلك من اجل ازالة خطر الحرب النووية وتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

ان السعى الى انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، وتوسيعها في كل ارجاء العالم هو الوسيلة الهامة لتخفيض التسلح النووى ودرء الحرب النووية.

يناضل شعبنا بنشاط من اجل تحويل منطقة شمال شرقى آسيا، بما فيها شبه الجزيرة الكورية، الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، ويبدل كل جهوده من اجل انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، وتوسيعها في كل انحاء العالم. اننا نؤيد تأييدا ايجابيا نضال الشعوب من اجل انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، في افريقيا والشرق الاوسط والمحيط الهندي وجنوب المحيط الهادئ وفى سائر انحاء العالم، ونعبر عن تضامننا المتين مع نضال البلدان الاشتراكية الاوروبية وشعوب اوروبا من اجل انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، في شبه جزيرة البلقان وانحاء عديدة اخرى من اوروبا.

سؤال: ما هو رأيكم في آفاق تطور العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية مصر العربية؟

جواب: ان لعلاقات الصداقة والتعاون بين الشعب الكوري والشعب المصرى تاريخا طويلا. فقد اقام شعبا بلدينا منذ امد بعيد علاقات الصداقة والتعاون على اساس مبدأ الاستقلالية وعدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية، وأيدا بعضهما الآخر وتعاونوا تعاونا وثيقا في النضال ضد الامبريالية وعملائها ومن اجل بناء المجتمع الجديد. وكلما اشعل الامبرياليون والصهاينة الاسرائيليون نيران الحرب العدوانية في الشرق الاوسط، كان الشعب الكوري يقف بثبات الى جانب العدالة، ويقدم التأييد والدعم الايجابيين لنضال الشعب المصرى. وابان حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣، حارب طيارونا مباشرة كتفا الى كتف مع الاخوة المصريين على الجبهة نفسها. ومن جانبه، قدم الشعب المصرى دائما التأييد والمساندة لشعبنا في نضاله من اجل بناء المجتمع الجديد وتحقيق توحيد البلاد المستقل والسلمى. ان زيارة الرئيس محمد حسنى مبارك لبلادنا في نيسان عام ١٩٨٣ شكلت نقطة انعطاف في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين شعبى كوريا ومصر الى مرحلة جديدة اعلى.

ومنذ لقاء قادة بلدينا، اخذت علاقات الصداقة والتعاون هذه تتطور على نطاق واسع في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. وفي الآونة الاخيرة، تكثر بين بلدينا الاتصالات والزيارات ويتعزز التضامن المتبادل في المجال السياسي ويتسع نطاق التعاون الاقتصادي والتقني والتبادل الثقافي.

اننى راض لتطور العلاقات بين كوريا وجمهورية مصر العربية بسرعة في مختلف الميادين.

ان شعبنا يعتز غاية الاعتراز بعلاقات الصداقة والتعاون مع جمهورية مصر العربية ويتمنى ان تشهد هذه العلاقات تطورا اكبر في المستقبل.

يملك بلدانا كل الامكانيات لتطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما وتوسيعها. فكل البلدين - كوريا وجمهورية مصر العربية من الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز، ولهما مصلحة مشتركة في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما. لهذا يمكن القول بأن مستقبل تطور علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا وجمهورية مصر العربية طيب للغاية.

ستبذل حكومة جمهوريتنا والشعب الكوري في المستقبل ايضا، شأنهما في الماضى، كل جهودهما لتوسيع وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جمهورية مصر العربية.

اننى لعلى ثقة راسخة من ان علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا وجمهورية مصر العربية سوف تتطور وتتوسع باستمرار في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية بفضل الجهود المشتركة لشعبي بلدينا.

واغتتم هذه الفرصة لاتمنى من صميم قلبي للشعب المصرى نجاحات اكبر في نضاله من اجل بناء مجتمع جديد حر ومزدهر.

رسالة مفتوحة الى جميع الناخبين في البلاد كلها

٢٧ تشرين الاول ١٩٨٦

لقد رشحنى الناخبون المسجلون في دوائر الانتخاب المنظمة في البلاد كلها في اجتماعاتهم لترشيح نواب مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. انه لتعبير عن ايمانهم المطلق وثقتهم التامة بحزبنا وحكومة جمهوريتنا وتعبير عن عزمهم الراسخ على مواصلة النضال حتى النهاية من اجل قضية زوتشيه الثورية تحت راية الجمهورية.

انى اشكر من صميم قلبي جميع الناخبين في البلاد كلها الذين عبروا عن ثقتهم التامة بى وعقدوا العزم على مواصلة النضال حتى النهاية من اجل انتصار قضيتنا الثورية. ليس ثمة امر اكثر وجاهة من الفوز بثقة الشعب وخدمته باخلاص. سأعمل بتفان من اجل سعادة الشعب وازدهار الوطن، وفى سبيل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية استجابة لثقة الشعب وآماله الكبيرة.

تنص لوائح انتخاب نواب مجالس الشعب من كل المستويات لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على وجوب ان يسجل النائب المرشح اسمه في احدى الدوائر الانتخابية. وقد اخترت دائرة دايان الانتخابية رقم ٦٥١ لانتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى الثامن لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لترشيح نفسى. ان سلطتنا الشعبية سلاح مقتدر للثورة والبناء وسلطة حقيقية للشعب تعمل لمصلحته.

وفى تقوية السلطة الشعبية ضمان لكل انتصار اتنا ومصدر لسعادة شعبنا اللامتناهية.

ان انتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى الثامن لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية احتفال سياسى ذو اهمية كبيرة فى تقوية وتطوير سلطتنا الشعبية وحياة شعبنا الاجتماعية والسياسية. سوف يشجع ويلهم انتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى هذا بقوة شعبنا فى نضاله من اجل انتصار الاشتراكية الكامل وتوحيد الوطن المستقل والسلمى بتوطيد سلطتنا الشعبية الصلبة ورفع قدرتها ودورها اكثر من ذى قبل.

يتعين على جميع الناخبين فى البلاد كلها ان يشتركوا فى الاقتراع دون استثناء، تحذوهم درجة عالية من الوعى السياسى والحماسة الثورية وينتخبوا الخدم الحقيقيين للشعب نوابا لمجلس الشعب الاعلى لكى يظهروا مرة اخرى على الملأ وحدة وتلاحم شعبنا المتحد بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا ويدعموا اكثر توطيد السلطة الشعبية المتينة.

اننى على ثقة تامة بأن جميع الناخبين فى البلاد كلها وابناء الشعب اجمع سيحققون أكبر النجاحات فى نضالهم المقدس من اجل انتصار الاشتراكية الكامل والتعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمى متحدين بتراص حول اللجنة المركزية للحزب تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

حول تطوير صناعة المعادن الخفيفة المستقلة

حديث الى الكوادر المسؤولين الاقتصاديين

١٠ تشرين الثاني ١٩٨٦

اود ان اتحدث اليوم عن بعض المسائل المتعلقة بتطوير صناعة المعادن الخفيفة. تستعمل المعادن الخفيفة على نطاق واسع في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني مثل صناعة الآلات والصناعة الكهربائية والصناعة الخفيفة وصناعة مواد البناء، وفي الصناعة الحربية وحياة الشعب المعيشية - أى في كل ميادين الحياة تقريبا. ان للمعادن الخفيفة خاصية ممتازة لأنها خفيفة ومقاومة للصدأ. من هنا، ان تم استعمالها مع خلائطها في صنع السيارات والجرارات والسفن والطائرات والآلات المختلفة الانواع والتركيبات البنائية، يمكن تخفيف وزن المنتجات عداك عن حسن منظرها. واذا تم استعمال خلائط الالومنيوم في انتاج الجرارات فستغدو صالحة اكثر لحراثة حقول الارز، اذ لا تغوص في الطمي لخفة وزنها. لذا تتجه بلدان عديدة في العالم لصنع الآلات الخفيفة الوزن بادخال المعادن الخفيفة في صلب تركيبها.

يستأثر تطوير صناعة المعادن الخفيفة بأهمية كبيرة جدا في رفع استقلالية الاقتصاد الوطني وذاتيته وتطوير العلوم والتكنولوجيا وتحسين حياة الشعب المعيشية. ومع تقدم العلوم والتكنولوجيا وتطور الاقتصاد الوطني بسرعة تزداد الحاجة الى مثل هذه المعادن بصورة ملحوظة. اذ لا يمكن دون تطوير هذه الصناعة استكمال بنيان

فروع الصناعة و انتاج المعادن الخفيفة اللازمة لتطوير العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد الوطني بما يكفى و اظهار جبروت الاقتصاد الوطني المستقل.

لقد طرحنا خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل وناضلنا بقوة من اجل تطبيقه في الفترة المنصرمة. فكانت النتيجة ان صار بإمكان بلادنا الآن انتاج وتوفير المواد الخام والاولية اللازمة للبناء الاقتصادي محليا من حيث الاساس. لكننا مازلنا مقصرين بعد في استثمار الثروات الطبيعية للبلاد والاستفادة منها وفي استكمال بناء فروع الاقتصاد الوطني بما يقتضيه الاقتصاد الوطني المستقل. لذا يترتب علينا ان نستحدث عددا كبيرا من الفروع الصناعية الجديدة التى تعتمد على الموارد الطبيعية المحلية وترتيب وتدعيم عمليات الانتاج في فروع الصناعة لكي نستكمل بناء فروع الصناعة على نحو اكمل.

يمكن القول ان صناعة المعادن الخفيفة ما زالت الحلقة الضعيفة في صناعتنا. رغم ان الصناعات الاخرى قائمة الآن على اسس مادية وتقنية راسخة الا ان الاسس الانتاجية لصناعة المعادن الخفيفة غير متينة بالشكل الذى يضمن انتاج المعادن الخفيفة المطلوبة لكل ميادين الاقتصاد الوطني بنفسها. فعدد المصانع التى تنتج تلك المعادن غير كبير كما ان كمية انتاجها ضئيلة. لذلك نستورد كمية كبيرة منها من البلدان الاخرى. حين وسعنا ملعب مورانبونغ فيما مضى اضطررنا لاستيراد منتجات المعادن الخفيفة اللازمة لتسقيف الملعب من الخارج. لكن لا يجوز لنا ان نستمر في استيراد هذه المنتجات من البلدان الاخرى.

يجدر بنا الآن ان نركز قوانا على تطوير هذه الصناعة بحيث نلبي احتياجات الاقتصاد الوطني منها. ويجب علينا ان نطورها اعتمادا على الموارد الطبيعية المحلية شأنها شأن الصناعات الاخرى. بعبارة اخرى، لا بد ان نبني صناعة مستقلة للمعادن الخفيفة.

تزرع بلادنا بموارد المعادن الخفيفة مثل النيفيلاين والفلسبار البوتاسى والتيتانيوم. فتفيد المعطيات التنقيبية بأن في منطقة ساكزو بمحافظة بيونغآن الشمالية مكامن من النيفيلاين تتيح استخراج ٤ ملايين طن سنويا ولمدة تزيد على ٥٠ سنة، وفى منطقة تشونغدان بمحافظة هوانغهاي الجنوبية مكامن للفلسبار البوتاسى يمكن ان

تعطينا ٣ ملايين طن سنويا لمدة ١٠٠ سنة. اضيف الى ذلك، تكمن في باطن المناطق العديدة مثل محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظة هامكيونغ الشمالية ومحافظة كانغواون مقادير كبيرة من خامات التيتانيوم. واذا تعمقنا في التنقيب فقد نعثر على كميات أكبر من خامات الفلسبار البوتاسى والنيفيلين والتيتانيوم. بمعالجة خامات الفلسبار البوتاسى والنيفيلين والتيتانيوم التى تزخر بها بلادنا بوفرة، يمكننا زيادة انتاج الالومنيوم والتيتانيوم.

الالومنيوم من المعادن الخفيفة النموذجية، ويستعمل على نطاق واسع في انتاج الاسلاك الكهربائية فضلا عن انتاج الآلات. لا ننتج الآن الاسلاك الكهربائية بكميات كبيرة بسبب نقص النحاس، فاذا صنعناها من الالومنيوم يمكننا حل مسألة الاسلاك اللازمة لتنمية الصناعة الكهربائية في أن واحد مع الاقتصاد في استهلاك النحاس بكمية كبيرة.

اذا صنعنا التركيبات البنائية من خلائط الالومنيوم يمكن ان نبني المنشآت العامة والمساكن الممتازة بصورة عصرية. ومن السهل بناء المنشآت العامة مثل المسارح ودور السينما والمدارس والمخازن والبيوت السكنية باستعمال اطارات الابواب المصنوعة من الخلائط الالومنيومية، فضلا عن جمال ولطف منظرها. اطارات الابواب الخشبية غير صالحة للبيوت السكنية لانها تبلى ويتغير شكلها بسرعة، خلافا لاطارات المصنوعة بواسطة الالومنيوم. زرت احد البلدان الاجنبية فرأيت المساكن ذات ال ١٥ - ٢٠ طابقا، وقد صنعت اطارات ابوابها ونوافذها من خلائط الالومنيوم وبدأت نظيفة وأنيقة فزادت المدينة جمالا. كما ان الاوعية وادوات الطبخ والمواد الاستهلاكية الاخرى المصنوعة من خلائط الالومنيوم توفر للشغيلة ظروفًا معيشية صحية وعصرية. وبمعالجة النيفيلين والفلسبار البوتاسى معالجة شاملة، يمكن انتاج الاسمدة البوتاسية والاسمنت الى جانب الالومنيوم. هذا يعنى اصطياد الدراج والحصول على بيوضه معا، كما يقول المثل الكورى.

لقد طرح حزبنا منذ وقت بعيد مهمة انتاج الالومنيوم اعتمادا على الموارد المحلية وفى مؤتمره الرابع تقدم بمهمة انتاجها من خامات النيفيلين المتوفرة في بلادنا.

على الرغم من ذلك، لم يضع كوادرنا تدابير كفيلة بانتاج الالومنيوم من النيفيلين، بل حاولوا انتاجه من حجر الشب والبوكسيت. لذا لم يحلوا مسألة الالومنيوم حتى الآن رغم انهم هدروا قدرا غير قليل من الوقت والايدي العاملة. انه الامر طيب طبعاً ان ننتج الالومنيوم من حجر الشب والبوكسيت. وفي العالم بلدان عديدة تفعل ذلك. لكن بلادنا غير غنية بخامات البوكسيت. ولو اتخذ كوادرنا التدابير لمعالجة النيفيلين والفلسبار البوتاسي المتوفرة في بلادنا منذ البداية انطلاقاً من الموقف المستقل لحلت مسألة انتاج الالومنيوم.

لقد طرحت مجدداً قبل عدة سنوات مسألة معالجة النيفيلين بصورة شاملة وجعلت المجلس التنفيذي يكثف دراسة هذه المسألة ويتخذ اجراءات لبناء مصنع تجريبي لمعالجته الشاملة.

لقد تم مؤخراً حل عدد غير قليل من المسائل العلمية والتقنية المتعلقة بانتاج الالومينا والاسمدة البوتاسية والاسمنت بمعالجة النيفيلين والفلسبار البوتاسي معالجة شاملة. ففي شهر نيسان الماضي، عاينت نماذج الالومينا المستخرجة من الفلسبار البوتاسي، التي انتجها مصنع سوننتشون التجريبي لمعالجة النيفيلين الشاملة فلاحظت ان نسبة الفلزات في الخامات عالية جداً. كما تحقق النجاح في الانتاج التجريبي للاسمنت باستعمال النفايات الصادرة من عملية معالجة هاتين المادتين. ويقال ان ذلك الاسمنت لا يقل جودة عن الاسمنت المصنع في مؤسسة سوننتشون المتحدة.

اذا عالجنا ٤ ملايين طن من النيفيلين في منطقة ساكزو سنوياً نستطيع انتاج ٤٦٠ الف طن من الالومينا و ٢٠٠ الف طن من الاسمدة البوتاسية و ٤٠٥ مليون طن من الاسمنت و ٨٠ الف طن من كربونات الصوديوم و ٢٠٠ الف طن من الخامات المركزة لحجر المغنيتيت و ١٦٠ الف طن من خامات الاباتيت المركزة وبمعالجة ٣ ملايين طن من الفلسبار البوتاسي في منطقة تشونغدان سنوياً يمكننا انتاج ٤٥٠ الف طن من الالومينا و ٥١٠ آلاف طن من الاسمدة البوتاسية وعشرة ملايين طن من الاسمنت وكمية كبيرة من كربونات الصوديوم.

ان ٤٥٠ الف طن من الالومنيوم المنتجة بمعالجة ٤ ملايين طن من النيفيلين و ٣

ملايين طن من الفلسبار البوتاسي كمية اكثر من كافية لتلبية الاحتياجات المحلية من هذه المادة. واذا استطعنا تسويق كميات الالومنيوم الفائضة عن حاجة البلاد في الخارج يمكن كسب مبالغ كبيرة من العملات الاجنبية. وبالنظر الى التوجه العالمي الحالي، يمكن بيع الالومنيوم بالكميات التي نشاء. هذا في حين يستحيل في الظروف الحالية بيع الفولاذ بكميات كبيرة. فهناك طلب وسوق واسعة للالومنيوم وسعره اعالى بما لا يقاس الفولاذ. فاذا صدرنا ٢٦٠ الف طن من بين ٤٥٠ الف طن بعد معالجة النيفيلين والفلسبار البوتاسي امكنا كسب حولى ٣٠٠ مليون دولار بحساب ١٢٠٠ دولار للطن الواحد. واذا بعنا صفائح او انابيب او أسلاكاً كهربائية مصنوعة من الالومنيوم بعد معالجة ٢٦٠ الف طن المعدة للتصدير، سيكون بإمكاننا كسب اضعاف هذا المبلغ بعد تصنيعها. حتى لو شئنا تصنيع الطوب او اسطوانات الجلك من الالومينا ان استصعبنا حالياً انتاج الالومنيوم يمكننا كسب كمية لا يستهان بها من العملات الصعبة.

يمكن انتاج ٧٠٠ الف طن من الاسمدة البوتاسية عن طريق المعالجة الشاملة لاربعة ملايين طن من النيفيلين وثلاثة ملايين طن من الفلسبار البوتاسي. وهذه كمية كافية لجنى حصاد وافر في الزراعة.

ان درجة خصوبة اراضينا الزراعية منخفضة لانها تستثمر منذ امد طويل. تفيد المعلومات بأن زراعة الارز قد قامت منذ اواسط عهد سلالة لى الملكية في سهل زايريونغ مثلاً. حتى لو حسبنا بدء زراعة الارز في بلادنا منذ ذلك الحين لبلغ ٣٠٠ سنة. من اجل زيادة انتاج الحبوب، لا بد من رفع خصوبة الارض عن طريق اكساء الحقول بترية جديدة وازافة كمية كبيرة من السماد الطبيعي الى جانب استعمال الاسمدة الأزوتية والفوسفاتية والبوتاسية والاسمدة الاخرى بتوافق تام بين انواعها. الاسمدة البوتاسية احدى الاسمدة الثلاث التى لا غنى عنها لنمو المزروعات. رغم ان بلادنا تنتج الاسمدة الأزوتية والفوسفاتية بكميات غير قليلة الا انها لا تنتج البوتاسية الا بكمية ضئيلة. فلا نزود الحقول بها كما ينبغى حتى الآن، لذا لا يزداد مردود الحبوب لكل هكتار.

اذا انتجت بلادنا ٧٠٠ الف طن من الاسمدة البوتاسية سنوياً عن طريق معالجة النيفيلين والفلسبار البوتاسى فقد تكفيها هذه الكمية وتفيض عن حاجتنا. من المناسب

توزيعها في الحقول بمقدار ٢٠٠ كيلوغرام لكل هكتار. تبلغ مساحات اراضيها المزروعة بما فيها بساتين الفواكه حوالى مليونى هكتار. وهكذا تكون كمية ٤٠٠ الف طن من الاسمدة البوتاسية كافية لهذا الغرض. فاذا خصصنا ٢٠٠ كيلوغرام لكل هكتار يمكننا زيادة انتاج الحبوب والفواكه والخضار والمحاصيل الزراعية القابلة للتصنيع بصورة ملحوظة.

يمكننا كذلك مع بناء مصنع للاسمنت وتزويده بالنفايات الصادرة عن المعالجة الشاملة لاربعة ملايين طن من النيفيلين و ٣ ملايين طن من الفلسبار البوتاسى انتاج اكثر من ١٥ مليون طن اسمنت. اننا ننتج الاسمنت بكميات كبيرة الآن، ولكن عندما يغدو بإمكان بلادنا انتاج ١٥ مليون طن من الاسمنت الاضافى ستصبح مملكة للاسمنت في المستقبل.

ان رغبتنا هى بناء مصنع لمعالجة ٤ ملايين طن من النيفيلين ومصنع آخر لمعالجة ٣ ملايين طن من الفلسبار البوتاسى في الوقت نفسه، لكن الوضع الحالي لا يسمح لنا بذلك لان بلادنا تعاني من نقص في الطاقة الكهربائية. وهكذا لا يمكن بناء المصنعين المذكورين معا وفي وقت واحد. كان من المقرر اصلا ان نبني مصنعا لمعالجة النيفيلين اولا. ولكن نسبة احتواء العنصر البوتاسي اقل في النيفيلين مما هو في الفلسبار البوتاسى وهكذا سيكون من الصعب حل مسألة الحاجة الملحة للاسمدة البوتاسية اللازمة لتطوير زراعتنا. ومن اجل حل تلك المسألة بأسرع ما يمكن، لا بد من المعالجة الشاملة للفلسبار البوتاسى الحاوى على نسبة عالية من البوتاس والذى تزرع به منطقة تشونغدان. لهذا السبب تحديدا ارتأينا بناء مصنع لمعالجة الفلسبار البوتاسي كالبداية. تم اقرار بنائه في منطقة ساريواون في اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب المنعقد في شهر ايار هذا العام وحدد كأحد أهم مشاريع البناء الخمسة. نظرا لان هدفنا الرئيسى من بناء هذا المصنع هو زيادة انتاج الاسمدة البوتاسية فقد اطلقنا عليه اسم مصنع ساريواون للاسمدة البوتاسية.

وهكذا علينا دفع بناء مصنع ساريواون للاسمدة البوتاسية بقوة.

كان من المقرر تركيب ١٢ فرنا من الافران الدوارة، كل فرنين في كتلة واحدة.

فاذا كنا نعالج مليون طن من الفلسبار البوتاسى سنويا بواسطة اربعة افران سيصبح بإمكاننا معالجة ٣ ملايين طن منه سنويا مع تشغيل ١٢ فرنا. اما مسألة بناء ١٢ فرنا دفعة واحدة او بناء فرن او فرنين او اولا ثم بناء الاخرى بعد اكتساب الخبرة اللازمة فيتطلب دراسة مستفيضة.

نظرا لان هذا المصنع مشروع ضخم فلا بد من الاقدام على بنائه بعزم وطيد. ولقد بدأنا بذلك قبل مدة قليلة بمشاركة رجال الجيش الشعبي الذين اسهموا في بناء هويس البحر الغربى. وان معنويات العمال والتقنيين ورجال الجيش الشعبى المشتركين في بناء هذا المصنع عالية جدا. لكن المسألة تتوقف على كيفية عمل الكوادر لضمان العمل. فمن واجبهم ان يعطوا الاولوية لرسم التصاميم ولتأمين المعدات والمواد الاولوية اللازمة للبناء في حينه وتوفير الطاقات البشرية الكافية للبناء وينشطوا آلية الامداد والتموين.

يجب تعبئة قوى البلاد كلها لرفد عملية بناء هذا المصنع بالايدي العاملة وبالسوائل المادية. كما ينبغى دفع بناء المشاريع المتعلقة به مثل استثمار منجم الفلسبار البوتاسى ومد الخطوط الحديدية الجانبية واتخاذ اجراءات مسبقة لضمان الطاقة الكهربائية والفحم اللازمة لتشغيل هذا المصنع.

لقد تطرقت مفصلا الى مهمة بناء مصنع ساريواون للاسمدة البوتاسية لدى مناقشة المسائل الاقتصادية لمحافظةى هوانغهاى الشمالية والجنوبية في اجتماع اللجنة الشعبية المركزية المنعقد مؤخرا، فلا اود الاسهاب أكثر في هذا الشأن.

نخطط لبناء مصنع لمعالجة النيفيلالين بعد الانتهاء من بناء مصنع ساريواون. سيكون من المفيد بناؤه في منطقة كاييتشون، فهذا الموقع مناسب ولن تواجهنا مشاكل تتعلق بنقل المواد الخام والوقود وتوفير الطاقة الكهربائية والمياه الصناعية. ويجب زيادة انتاج التيتانيوم.

فلتيتانيوم استخدامات في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني الى جانب الالومنيوم لأنه خفيف ومتين ومقاوم للحرارة. ولقد نوهت أكثر من مرة بضرورة زيادة انتاجه لاهميته الفعلية، لكن لم يهتم أحد بعد بهذا الشأن. وهذا امر غير جائز، لان في زيادة

انتاجه تلبية لحاجتنا في تطوير اقتصادنا الوطني. وهذا سيتطلب بدوره استثمار مناجم جديدة وتكثيف الدراسة حول مقتضيات انتاجه. وهكذا سيكون مطلوبا منكم ان تقدموا لي مشروعا لتطوير صناعة التيتانيوم.

ومن الواجب وضع اجراءات لانتاج خلائط المعادن الخفيفة بشتى انواعها من الالومنيوم والتيتانيوم.

يلزمنا انتاج خلائط المعادن الخفيفة بشتى انواعها حين يغدو بامكاننا مستقبلا انتاج الالومنيوم والتيتانيوم بالجملة. وعندها فقط نستطيع استعمال المعادن الخفيفة على نطاق واسع في تنمية الاقتصاد الوطني. واذا لم نتخذ اجراءات لانتاج هذه الخلائط على نطاق واسع قبل انتاج المعادن الخفيفة المشار اليها بالجملة نعيق تطور صناعة هذه الاخيرة بنفس القدر.

ولا بد من ارساء الاسس اللازمة لتحويل المعادن الخفيفة. فهذه مسألة لا تقل اهمية عن انتاجها. فاذا اخفقنا في تحويل الالومنيوم فلن تكون هناك جدوى من انتاجه بكميات كبيرة عن طريق معالجة الفلسبار البوتاسي والنيفيلين على نطاق واسع. لا يصبح الالومنيوم او خلائط ككتل معدنية، اذ لا بد من معالجتها بالتصفيح والمد وغيره لصنع الانابيب والالواح والاسلاك والمنتجات الاخرى. يوجد في بلادنا حاليا مصنع تحويل المعادن الخفيفة، لكنه ضعيف من حيث القدرة الانتاجية وسوية تقنيته متدنية. وهكذا ما لم نعد العدة لعملية تحويل المعادن الخفيفة، لن يكون بامكاننا الاستفادة من انتاجها بكميات كبيرة في المستقبل ولا رفع جودة منتجاتها.

لقد اقامت بلادنا اساسا متينا لتحويل المعادن الحديدية، لذا لن تواجهنا مشاكل تذكر في بناء قاعدة تحويل المعادن الخفيفة. فالعمليتان متشابهتان من حيث المبدأ. واذا اجاد الكوادر تنظيم العمل بهذا الشأن امكننا النجاح في حل هذه المهمة. وأرى من المناسب بناء قاعدة التحويل هذه في مدينة تتركز فيها مصانع عديدة لانتاج الآلات كمدينة كوسونغ.

ومن الضرورة بمكان تنشيط اعمال التنقيب للثور على موارد المعادن الخفيفة ايضا. فرغم ان في بلادنا مكامن لانواع مختلفة من المعادن الخفيفة، الا اننا لم نكتشفها

تماما بعد جراء اخفاقنا في اعمال التنقيب وحتى مخزون ما عثر عليه خلال التنقيب غير دقيق. وما لم نكن على دراية سليمة وواضحة بمخزون خامات هذه المعادن في بلادنا لن يكون بالامكان توجيه تطوير صناعتها بالشكل المطلوب والدقيق ودفع عجلته بثقة. فعلى مصلحة التنقيب ان تكثف الجهد للبحث عن مصادر المعادن الخفيفة بشكل أكيد وتحديد مخزون الفلسبار البوتاسي والنيفيلاين والتيتانيوم بدقة قدر الامكان.

ومن اجل تطوير صناعة المعادن الخفيفة ذاتيا، لا بد من رفع دور العلماء والتقنيين. رغم ان علماءنا وتقنيينا قد احرزوا نجاحا غير قليل في حل المسائل العلمية والتقنية الخاصة بتطوير صناعة المعادن الخفيفة، ولكن، ليس ثمة اي مبرر للرضى والاكتفاء بما تحقق. فليست الابحاث العلمية عن المعادن الخفيفة المنجزة في بلادنا سوى خطوة اولى على طريق طويل. وثمة عدد غير قليل من المسائل العلمية والتقنية التى تنتظر حولا لها بما فيها ايجاد سبيل لتخفيض استهلاك الطاقة الكهربائية في انتاج الالومنيوم وتحسين جودة خلائط المعادن الخفيفة... الخ. وعلى العلماء والتقنيين في هذا المجال ان يعملوا بنشاط لحل كل المسائل العلمية والتقنية المطروحة والخاصة بتطوير صناعة المعادن الخفيفة انطلاقا من الموقف المستقل واعتمادا على مواردنا المحلية من الخامات.

ولكى نرفع دور العلماء والتقنيين، يجب توزيع المهمات الواضحة عليهم واستعراض عملهم في حينه وتوفير الظروف الملائمة للبحث العلمى. على ضوء ظروف بلادنا ذات الاسس الاقتصادية الوطنية، يمكن توفير كل ما يلزم لذلك من مواد اولية وما شابها بصورة كافية فيما اذا عزم الكوادر على ذلك. لقد طرحت منذ زمن بعيد ضرورة اقتطاع ٥٠ بالمائة من كمية المنتجات لتوفير المواد الاولية اللازمة للابحاث العلمية. ويتعين على المجلس التنفيذي ان يفعل ما يجب فعله لتنفيذ ذلك دون قيد او شرط. يجب عليه ان يوفر في حينه كل ما لا تنتجه بلادنا من معدات الاختبار والمواد الاولية والكواشف حتى وان تم استيرادها من البلدان الاجنبية.

ان تطوير صناعة المعادن الخفيفة ذاتيا عمل مشرف ومثمر لازدهار الوطن وسعادة الشعب. اذا طورنا هذه الصناعة وفق خطة الحزب سيعنى ذلك استحداث

صناعة جديدة بقوى جيلنا الذاتية. ورغم ان تطويرها ليس بالامر السهل لكن، بكفاح
كوادرنا بنفس الروح والارادة التى ابدوها عند استحداث صناعة البينالون بعد الحرب
سيكون باستطاعتهم تطوير صناعة المعادن الخفيفة بسرعة.

فى سبيل الانتصار الكامل للاشتراكية

خطاب سياسى القى فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى

الثامن فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٣٠ كانون الاول ١٩٨٦

ايها الرفاق النواب،

تتقدم ثورتنا اليوم بقوة على طريق بناء الاشتراكية والشيوعية تحت راية الجمهورية. ومع تقدم ثورتنا المظفر، يزداد تأييد الشعب كله لسلطة الجمهورية وتتعمق ثقته بها يوما بعد يوم وتتوطد قدرة جمهوريتنا بصورة اكثر.

بفضل الدرجة الكبيرة من الوعى السياسى للطبقة العاملة وسائر ابناء الشعب وحماستهم الثورية، تم بنجاح انتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى الثامن فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وشكلت حكومة جديدة للجمهورية، الامر الذى عزز سلطتنا الشعبية بصورة اكثر ووطد الوحدة السياسية والفكرية لشعبنا الملتف بثبات حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا كالبنيان المرصوص.

ستقوم حكومة الجمهورية المشكلة حديثا بجميع اعمالها بما يتفق وثقة جماهير الشعب العميقة بها وما ترجوه منها وستمضى قدما فى النضال من اجل سعادة شعبنا ورخاء الوطن وتطويره ومن اجل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية.

ان سلطة جمهوريتنا هى سلطة حقيقية للشعب وسلطة ثورية اصيلة تناضل من اجل الدفاع عن حرية جماهير الشعب وحقوقها واكمال قضية زوتشيه الثورية.

ان المهمة الكفاحية الملحة التى تواجه اليوم حكومة الجمهورية فى تنفيذ قضية

زوتشيه الثورية تكمن في تحقيق انتصار الاشتراكية الكامل في الشطر الشمالي من الجمهورية وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي. ينبغي لحكومة الجمهورية ان تدفع عجلة النضال الثوري والعمل البنائي بقوة اكبر الى الامام تحت الراية الخفاقة، راية فكرة زوتشيه كى تتمكن من الاضطلاع بمهامها الثورية المشرفة على أروع صورة.

١

ايها الرفاق،

ان بناء الاشتراكية والشيوعية قضية مقدسة هدفها تحقيق استقلالية جماهير الشعب بصورة تامة. فتحقيق هذه الاستقلالية على النحو الاكمل هو الامنية التاريخية العارمة لجماهير الشعب ومثلها الاعلى. ومن اجل الوصول الى هذا الهدف، لا بد من نسف النظام الاستغلالي للمجتمع القديم على نحو ثوري والسير على طريق الاشتراكية والمضى في قضية بناء الاشتراكية والشيوعية حتى النهاية. ان الطريق المؤدى الى الاشتراكية والشيوعية هو طريق تاريخي يمر بمختلف مراحل تطور الثورة.

حتى بعد استلام الطبقة العاملة السلطة ولوجها طريق الاشتراكية، يحتاج بناء المجتمع الشيوعي الى وقت طويل ويتوجب على الطبقة العاملة القيام بالمهام الثورية المنوطة بها خلال مراحل شتى متعاقبة على هذا الطريق. منذ الفترة الاولى المبكرة للنضال الثوري المناهض لليابان قدم الشيوعيون الكوريون برنامجا كفاحيا لتحقيق قضية التحرير الوطني وبناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي على ارض الوطن المحرر وقاموا بالنضال الدؤوب من اجل تحقيقه. بعد تحرير الوطن، صفينا على الفور جهاز الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية واقمنا السلطة الشعبية، وقمنا، انطلاقا من ذلك، بالثورة الديمقراطية المناهضة

للامبريالية والاقطاع بصورة شاملة واقمنا النظام الديمقراطي الشعبى في الشطر الشمالى. وعلى اساس التغيرات الاجتماعية التى تم تحقيقها من خلال الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، وطد حزبنا السلطة الشعبية وطورها الى سلطة اشتراكية تؤدى وظائف دكتاتورية البروليتاريا وفقا لمتطلبات تطور الثورة، الامر الذى شكل نقطة تحول تاريخى في التقدم نحو الاشتراكية في بلادنا. ومنذ ذلك الوقت شرع شعبنا بتنفيذ مهام مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية.

ان بناء الاشتراكية الذى يبدأ بعد اقامة السلطة الاشتراكية سيتحقق ويستكمل خلال المرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية. وهذه المرحلة موسومة بالنضال الطبقي الحاد بين الاشتراكية والرأسمالية وبالتحول التاريخى لاستكمال بناء المجتمع الاشتراكي عبر اعادة تكوين الناس والمجتمع والطبيعة بما يتفق وتطلعات الطبقة العاملة ورغباتها. المهمة التاريخية للمرحلة الانتقالية تكمن اذن في القضاء التام على الرأسمالية في جميع ميادين الحياة الاجتماعية، وفى اقامة مجتمع لاطبقي بعد ازالة كل انواع التناحر والتمييز الطبقي. ولكى تنجز جماهير الشعب الممسكة بزمام السلطة الانتقال الى الاشتراكية يجب اداء المهمة التاريخية لهذه المرحلة.

ان المهمة الاولى الواجب تحقيقها خلال المرحلة الانتقالية هى القضاء على النظام الاستغلالى واقامة النظام الاشتراكي بتحويل علاقات الانتاج القديمة على النهج الاشتراكي. انطلاقا من واقع بلادنا الملموس الذى انتصرت فيه الثورة الديمقراطية، طرح حزبنا وسلطتنا الشعبية الخط الاصيل للثورة الاشتراكية ونفذه بصورة رائعة بحيث اقاما النظام الاشتراكي التقدمى في الشطر الشمالى من الجمهورية، وشكل انتصار الثورة الاشتراكية واقامة النظام الاشتراكي حدثا تاريخيا عظيما حقق تغييرا جذريا في اوضاع شعبنا الاجتماعية ومكانته ودوره.

وضع حزبنا وحكومة جمهوريتنا تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية هدفا استراتيجيا للمرحلة الانتقالية بعد انتصار الثورة الاشتراكية، ودفعنا عجلة البناء في هذا الاتجاه بقوة الى الامام.

ان الانتصار الكامل للاشتراكية هو المطلب الشرعى لبناء الاشتراكية والشيوعية

وهو المهمة التاريخية المطروحة في المرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية. يشكل بناء النظام الاشتراكي تحولا تاريخيا في طريق التطور الاجتماعى للانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، لكنه لا يعد انتصارا كاملا للاشتراكية، واقامة النظام الاشتراكي بحد ذاته لا يعنى استكمال مرحلة الانتقال الى الاشتراكية. فحتى بعد اقامة النظام الاشتراكي يبقى في المجتمع قدر لا يستهان به من التخلف الفكري والتقنى والثقافي - رواسب المجتمع القديم. لهذا السبب، تظل ثمة فوارق مختلفة بما في ذلك تفاوت في التطور بين المدينة والريف وتمايز طبقي بين العمال والفلاحين، كما يكون الاساس المادي والتقنى للنظام ضعيفا - الامر الذي لا يتيح للارتقاء بمستوى معيشة الشغيلة المادية والثقافية الى المستوى المطلوب قياسا للنظام الاجتماعى التقدمى المرجو. بعد اقامة النظام الاشتراكي تتلاشى الطبقة الاستغلالية كوجود مادي في المجتمع لكن تبقى الآثار السلبية للأفكار البالية ومحاولات التغلغل الفكري والثقافي والمؤامرات التخريبية من قبل القوى الخارجية المعادية للنظام الاشتراكي. وهكذا لا يمكن الحديث عن مجتمع اشتراكي ناجز منتصر بالكامل ومحصن ضد انبعاث الرأسمالية بمجرد اقامة النظام الاشتراكي والقضاء على النظام الاستغلالي.

ان المجتمع الاشتراكي الناجز والمكتمل هو المجتمع المتحول كليا على نمط الطبقة العاملة والذى يكون الشعب كله في ظله سيدا للدولة والمجتمع متمتعا بالحياة المستقلة والمبدعة على حد سواء. انه المجتمع الراقى - مجتمع لا طبقي تسوده المساواة الاجتماعية والسياسية التامة بين افراد المجتمع المتمتعين بحياة مادية وثقافية رغيدة. هذه هى سمات المجتمع الذى انجز مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وتحققت فيه المرحلة الدنيا للشيوعية تماما ويتم الانتقال التدريجى الى المرحلة الاعلى من الشيوعية. من جهة اخرى يعد الانتصار الكامل للاشتراكية حدثا حاسما آخر في النضال من

اجل تحقيق استقلالية جماهير الشعب ومعلما هاما في مسار بناء الاشتراكية والشيوعية. طبعاً، لا يعنى الانتصار الكامل للاشتراكية الانتقال الفورى الى المرحلة الاعلى من الشيوعية. فبالانتصار الكامل للاشتراكية يختفى التمايز الطبقي لكن تظل ماثلة الفوارق ما بين العمل الفكري والعمل العضلي وبعض التفاوت في مستوى المعيشة

المادية ولا ترتقى قوة الانتاج للمجتمع الى مستوى عال قادر على انتاج الخيرات المادية وتوزيعها طبقا للحاجة. فبغية التغلب التام على الطابع الانتقالى للمجتمع الاشتراكي والانتقال الى المرحلة الاعلى من الشيوعية، لا بد من عبور مرحلة تاريخية على طريق بناء الشيوعية بتوطيد المجتمع الاشتراكي الناجز وتطويره. ان تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية يأتى عبر فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، أما الانتقال الى المرحلة الاعلى للشيوعية فيأتى عبر المجتمع الاشتراكي الناجز المكتمل البناء. هذا هو المسار الشرعى لبناء الاشتراكية والشيوعية.

ان تحقيق انتصار الاشتراكية الكامل يطرح اليوم كمطلب واقعى امام البناء الاشتراكي فى بلادنا.

لقد انقضت ٣٠ سنة تقريبا منذ حقق شعبنا انتصار الثورة الاشتراكية وشرع فى تنفيذ مهمة بناء الاشتراكية الكامل وعلى نحو شامل، وخلال هذه الفترة، حقق شعبنا تقدما كبيرا فى النضال لتحقيق هذه الغاية.

بفضل خط البناء الاشتراكي الصحيح لحزبنا وحكومة جمهوريتنا وقيادتهما الصائبة، تم انجاز مهام التصنيع الاشتراكي بصورة رائعة في فترة قصيرة من الزمن تاريخيا وتوفرت الاسس المتينة للاقتصاد الوطني المستقل في بلادنا. ومن خلال انجاز خطط تنمية الاقتصاد الوطني على مراحل متعددة توطدت الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكي وتمتنت بنيته المتماسكة بشتى فروع بصوره أكثر شمولية.

وفى السنوات الاخيرة انجز شعبنا الخطة السباعية الثانية بنجاح مما ادى الى تجهيز جميع فروع اقتصادنا الوطني بالتقنية الحديثة بشكل متين وتوطيد قدرة البلاد الاقتصادية أكثر طدة.

دفعنا بقوة الثورة الفكرية والثقافية واحرزنا بذلك نجاحا كبيرا في اعادة تكوين الناس. ان رواسب الأفكار والثقافة المتخلفة الموروثة من العهود البائدة باتت الآن محدودة وضئيلة القدر في مجتمعنا ويتحول الناس جميعا بصورة صحيحة الى اناس شيوعيين متطورين من كل النواحي، متسلحين بالأفكار التقدمية للطبقة العاملة وبمستوى ثقافى وتقني عال. تدل هذه الحالة النوعية الجديدة لوعى الناس، سادة

المجتمع على المستوى الرفيع لتطور مجتمعنا ومدى نضوج الشروط الاساسية للانتصار الكامل للاشتراكية في بلادنا.

توطد وتطور النظام الاشتراكي في بلادنا بصورة اكثر من خلال النجاحات الرائعة التي تم احرازها في بناء الاقتصاد الاشتراكي واعادة تكوين وعي البشر. النظام الاشتراكي في بلادنا اليوم نظام اجتماعي اكثر تفوقا يضمن الحرية السياسية والحقوق الديمقراطية الحقيقية والحياة المادية والثقافية السعيدة للشعب كله. يتحد الشعب كله اليوم في بلادنا بتراس حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا بارادة واحدة وقلب واحد ويفعم المجتمع كله بروح الحياة الجماعية، حيث يساعد ويقود افراده بعضهم بعضا الى الامام. واتحد الحزب وجماهير الشعب بصورة متينة ككيان واحد ليشكلا الذات الفاعلة المقتردة للثورة وبات الشعب كله يؤمن ويثق بالحزب والحكومة بشكل لا حدود له. هنا بالذات تكمن الضمانة الاكيدة لمتانة النظام الاشتراكي والعامل الحاسم لانتصار قضية الاشتراكية والشيوعية في بلادنا.

تبرهن كل هذه النجاحات التي تم احرازها في النضال من اجل اعادة تكوين الناس والمجتمع والطبيعة على اننا نقترّب من الخط الحاسم للانتصار الكامل للاشتراكية. لقد تقدمت حقا الثورة الكورية التي شققنا طريقها نحن الشيوعيين اشواطا كبيرة تحت القيادة الصائبة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا. لكن ما يزال امامنا الكثير من المهام التي ينبغي حلها في كل الميادين لاعادة تكوين الناس والمجتمع والطبيعة من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية. لذا يجب علينا ان ندفع بمزيد من القوة عجلة النضال من اجل تحقيق هذا الهدف بما يتفق والمقتضيات الناضجة لتطور الثورة وتطلعات شعبنا الثورية.

٢

ايها الرفاق،

ان المسألة الاساسية في احراز الانتصار الكامل للاشتراكية هي ازالة التمايز

الطبقي وتحقيق المجتمع اللاطبقي عن طريق اعادة تكوين الانسان والعلاقات الاجتماعية على نمط الطبقة العاملة.

الاشتراكية بمعناها الاصلي هى مجتمع الطبقة العاملة. فالمجتمع الاشتراكي الكامل الناجز بشتى وجوهه هو مجتمع تحولت كل ميادينه على نمط الطبقة العاملة، بكلمة اخرى هو مجتمع لاطبقي تحول الناس فيه جميعا على نمط الطبقة العاملة وتمت اعادة تكوين العلاقات الاجتماعية كلها على نمط الطبقة العاملة أيضا.

ان القضاء على التناحر والتمييز الطبقي وازالة الطبقات يشكل شرطا اساسيا لتحقيق استقلالية جماهير الشعب. فمع ولادة الطبقات نشأت علاقات السيطرة والعبودية بين الناس وغدا النضال بالتالى من اجل الاستقلالية نضالا من اجل التحرر الطبقي بالذات. لكن لم تبرز في الفترة التاريخية الماضية طبقة رفعت شعار ازالة الطبقات. الطبقة العاملة وحدها رفعت هذا الشعار عندما برزت على مسرح التاريخ وناضلت لبناء مجتمع لاطبقي. فازالة الطبقات وتحقيق المجتمع اللاطبقي مهمة تاريخية طرحتها الطبقة العاملة من تلقاء نفسها وهدف هام لبناء الاشتراكية والشيوعية.

تعتبر الثورة الاشتراكية نقطة تحول هامة في نضال الطبقة العاملة الرامى الى ازالة الطبقات. بفضل الثورة الاشتراكية يتم تصفية الطبقات الاستقلالية ويتلاشى العداء الطبقي، مصدر جميع المأسى والشرور الاجتماعية وتبقى الطبقة العاملة والفلاحون التعاونيون الطبقة الوحيدة القائمة في المجتمع الاشتراكي. لذا فمسألة ازالة الطبقات في المجتمع الاشتراكي هى مسألة القضاء على التمايز ما بين العمال والفلاحين عن طريق حل المسألة الريفية، وبحل هذه المسألة يتم انجاز المهمة التاريخية في ازالة الطبقات بصورة نهائية ويتحقق المجتمع اللاطبقي.

وبوجود التمايز الطبقي بين العمال والفلاحين في المجتمع الاشتراكي تبقى شتى انواع الفوارق في الحياة الاجتماعية وبعض العلاقات الاجتماعية البعيدة عن روح الطبقة العاملة. ولهذا السبب تبرز مهمة القضاء على التمايز الطبقي بين العمال والفلاحين كمهمة رئيسية على طريق تحويل المجتمع في المرحلة التالية لاقامة النظام الاشتراكي. ومن اجل القضاء على هذا التمايز الطبقي القائم، ينبغى تحويل الملكية التعاونية

الى ملكية للشعب بأسره وجعلها الشكل الوحيد السائد لملكية وسائل الانتاج.
ان ملكية وسائل الانتاج هى العامل الاساسي المحدد للطبقة. فبسبب بقاء طبقتى العمال والفلاحين في ظل المجتمع الاشتراكي يعود الى وجود ملكية عامة و ملكية تعاونية - شكلى الملكية الاشتراكية . عندما تتحقق ملكية الشعب بأسره لوسائل الانتاج دون منازع بتحويل الملكية التعاونية الى ملكية عامة يتحول الفلاحون على نمط الطبقة العاملة ويتم بذلك ازالة التمايز الطبقي ما بين العمال والفلاحين.
تحويل الملكية التعاونية الى ملكية عامة للشعب مطلب شرعى لتطور المجتمع الاشتراكي.

فالاشتراكية مجتمع قائم على الجماعية، والملكية التعاونية والملكية العامة كلتاهما ملكية اشتراكية تشكل الاساس الاقتصادي لمجتمعنا. لكن تتطلب الجماعية التطور المطرد لجميع العلاقات الاجتماعية بما فيها علاقات الملكية وفق المصالح والمتطلبات المشتركة للمجتمع كله. لذا يجب ان تتطور الملكية التعاونية - الشكل الادنى للملكية الاشتراكية في اتجاه رفع مستواها الاجتماعي لتتحول في نهاية المطاف الى ملكية عامة للشعب بأسره - الشكل الاعلى للملكية الاشتراكية. فلا يمكن ان يتم تطبيق المبدأ الشيوعي المتمثل في "الواحد للجميع والجميع للواحد" بصورة مرضية الا عندما يعمل جميع الشغيلة في الاقتصاد الوحيد المملوك من الشعب بعد تحول الملكية التعاونية الى ملكية عامة.

وهكذا يجب علينا ان نوطد ونطور الملكية التعاونية بما يتفق والمتطلبات الشرعية لتطور المجتمع الاشتراكي لنحولها الى ملكية عامة للشعب بأسره.

وفى المجتمع الاشتراكي توجد الملكية التعاونية جنبا الى جنب مع الملكية العامة، وهذا عائد الى تخلف مستوى وعى الفلاحين وتخلف مستواهم التقني والثقافى بالقياس الى الطبقة العاملة والى ضعف الاساس المادي والتقني للزراعة بالقياس الى الصناعة. وانطلاقا من هذا الواقع، تكمن الوسيلة الرئيسية لتحويل الملكية التعاونية الى ملكية عامة في ازالة التخلف الفكري والتقني والثقافى في الريف.

بغية ازالة هذا التخلف وتحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره لا بد من التطبيق الكامل للقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية التى عرضها حزبنا.

ان هذه القضايا هي برنامج نضال حزبنا من اجل حل المسألة الريفية حلا نهائيا وتحقيق الانتصار الكامل للاستراكية بواسطة توطيد وتطوير الملكية التعاونية وتحويلها الى ملكية للشعب بأسره.

ووفقا للمبادئ الواردة في هذه القضايا، لا بد اولا وقبل كل شىء، ان ندفع عجلة الثورتين الفكرية والثقافية بقوة الى الامام في الريف بحيث نرفع مستوى وعى الفلاحين ومستواهم التقني والثقافي على وجه السرعة.

يلعب وعى الشغيلة الفكري دورا هاما للغاية في تطوير علاقات الملكية. فيجب علينا ان نشدد من التربية الفكرية والحياة التنظيمية بين الفلاحين ونزجهم باستمرار في بوتقة العمل المشترك والحياة الجماعية حتى يعملوا باخلاص في سبيل المجتمع والجماعة، ومن اجل الوطن والشعب، تحذوهم درجة عالية من الوعي كأسياد للثورة والبناء معتبرين مصالح المجتمع والدولة أهم من مصالحهم الخاصة.

يتطلب الاقتصاد الريفى الذى يتطور تطورا حديثا رفع مستوى الفلاحين التقني والثقافي بصورة حاسمة. علينا ان نربى افراد الجيل الناشئ الجديد كعاملين موثوقين لبناء الريف الاشتراكي والعمل على تعليم الكهول ونشر المعارف العلمية والتقنية في الريف وفق مقتضيات تطور الواقع بحيث يملك جميع الفلاحين درجة وافرة من المعرفة والتقنية قادرة على ادارة الآلات الزراعية الحديثة بمهارة والقيام بالزراعة بطرق علمية وتقنية.

يجب علينا كذلك ان ندفع عجلة الثورة التقنية في الريف بقوة الى الامام لتحقيق تصنيع الزراعة.

تصنيع الزراعة يعنى تحويل الانتاج الزراعي الى عملية تقنية حديثة وذلك بتعميم الرى في الاقتصاد الريفى وكهربته ومكننته وكيمائته. فبتصنيع الزراعة يمكن تطوير الانتاج الزراعي بسرعة وازالة الفوارق ما بين العمل الزراعي والعمل الصناعى وتحرير الفلاحين من العمل الصعب عن طريق تطوير الاقتصاد الريفى الى اقتصاد واسع النطاق قائم على التقنية الميكانيكية الحديثة.

بعد تعميم الرى في الاقتصاد الريفى وكهربته يجب توطيد ذلك وانتاج ما يكفى

من الآلات الزراعية الحديثة المختلفة بما فيها الجرارات والحصادات وتزويد الريف بها بصورة مخططة. كما علينا انتاج كميات اكبر من الاسمدة الكيماوية والادوية الزراعية المختلفة الجيدة الملائمة لانواع التربة وخصائص المحاصيل الزراعية في بلادنا وننشط في ادخال التقنية والطرق الزراعية المتقدمة ونجاحات العلوم الزراعية الحديثة بحيث نضع الانتاج الزراعي على اساس علمى عال.

ومن اجل تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره لا بد من ربطهما بصورة عضوية في اتجاه رفع الدور القيادى لملكية الشعب بأسره باطراد.

وانه لمن الاهمية بمكان تعزيز الروابط الانتاجية المباشرة لهاتين الملكيتين بربطهما عضويا معا. ويتحقق ذلك بواسطة مؤسسات الدولة التى تعمل مباشرة في الاقتصاد الريفي. ينبغى لنا ان نوطد مؤسسات الدولة التى تعمل في هذا المجال بما فيها محطات الآلات الزراعية ومحطات الري بصورة أكثر من الناحيتين المادية والتقنية حتى نرفع باستمرار دور الوسائل المادية والتقنية لملكية الشعب العامة في الانتاج الزراعي للمزارع التعاونية.

المسألة الهامة في تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره هى تحسين توجيه وادارة الاقتصاد الزراعي التعاونى باستمرار.

ترتبط الادارة الاقتصادية بعلاقات الملكية ارتباطا وثيقا وتؤثر تأثيرا كبيرا على تغير وتطور علاقات الملكية. وبدون تحسين توجيه وادارة الاقتصاد التعاونى الزراعي لا يمكن الاسراع بتحويل الملكية التعاونية الى ملكية عامة. ان الحقيقة الواقعية التى يتحسن فيها اليوم مستوى التجهيز التقني للاقتصاد التعاونى الزراعي ويتحول الانتاج الزراعي الى انتاج حديث مع مر الايام تتطلب تعزيز التوجيه التقنى للانتاج الزراعي بصورة اكثر وتخطيط وتنظيم جميع النشاطات الادارية بدقة.

علينا ان ندعم هيئات التوجيه الزراعي بصورة اكثر ونرفع وظيفتها ودورها بحيث نطلق العنان لتفوق نظام التوجيه الزراعي المستقل، مما يؤدى الى تعزيز التوجيه الصناعى للاقتصاد التعاونى الزراعي بصورة حاسمة. وعلى الاخص ينبغى لنا ان نرفع دور لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء التى تقوم بالتوجيه الميداني

للمزارع التعاونية على الطبيعة بحيث تجيد التوجيه التقنى للانتاج الزراعي من اجل القيام به وفق مقتضيات الطرق الزراعية المستقلة وتتحقق مساعدة الدولة المادية والتقنية للاقتصاد التعاوني بصورة مرضية.

وعندما تطبق القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية لحزبنا على وجه الكمال وتتحول الملكية التعاونية الى ملكية للشعب بأسره يزول التمايز الطبقي بين العمال والفلاحين وعلى اساس ذلك سنتحول العلاقات الاجتماعية كلها على نمط الطبقة العاملة بصورة تامة.

٣

ايها الرفاق،

ان دفع عجلة البناء الاقتصادي الاشتراكي بعنفوان الى الامام مهمة هامة مطروحة لتحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية.

ان البناء الاقتصادي الاشتراكي نضال مثمر لتوفير ظروف الحياة المستقلة والابداعية لجماهير الشعب عن طريق غزو الطبيعة، ونضال مقدس لتوطيد الاسس المادية والتقنية للاشتراكية واحتلال القلعة المادية للشيوعية. وباجادة البناء الاقتصادي فقط، يمكن استكمال بناء الاشتراكية والشيوعية وتحقيق استقلالية جماهير الشعب بصورة تامة.

ان النظام الاشتراكي الذي اقيم بفعل الثورة الاشتراكية، لا يمكن ان يزداد متانة وتطورا باستمرار ويطلق العنان لتفوقه وقدرته بصورة كافية الا ببناء الاسس المادية والتقنية المناسبة له. فما لم ننجح في البناء الاقتصادي لارساء الاسس المادية والتقنية المتينة للاشتراكية ولتمتع كل الشغيلة المتحررين من الاستغلال والاضطهاد بالحياة المادية والثقافية الرغيدة والحياة السياسية والفكرية المستقلة كما يحلو لهم، لن يكون ثمة نظام اشتراكي مقتدر ووطيد ولن يتحقق الانتصار الكامل للاشتراكية. اما البلدان

مثل بلادنا التى لم تقم بالثورة الصناعية في الماضى وقامت بالثورة الاشتراكية في ظروف التخلف الاقتصادي، فينبغى لها، بوجه خاص، بذل قصارى الجهود للبناء الاقتصادي بعد اقامة النظام الاشتراكي.

ان احدى الوظائف الهامة للدولة الاشتراكية دفع عجلة البناء الاقتصادي الاشتراكي بقوة الى الامام. ومع التقدم في بناء الاشتراكية والشيوعية، تطرح وظيفة الدولة الاشتراكية بصفتها منظمة ومخططة للاقتصاد كمسألة اكثر اهمية.

ان الانتصار الكامل للاشتراكية بسرعة وبما يتفق ومقتضيات تطور ثورتنا وتطلعات شعبنا، يتوقف الى حد كبير على كيفية اضطلاعها بمهام البناء الاقتصادي. ينبغى لنا ان ندفع عجلة البناء الاقتصادي الاشتراكي بقوة الى الامام، لارساء الاسس المادية والتقنية المتينة المتفقة والمجتمع الاشتراكي الكامل.

ان الهدف الذى يجب علينا بلوغه في ميدان البناء الاقتصادي من اجل تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية، هو بناء الاقتصاد المستقل الذى يتم في ظله تحديث كل فروع الاقتصاد الوطني الى درجة عالية واحكام تركيب بنيته بكل فروعها. ينبغى تحرير الشغيلة من العمل الصعب والمضنى وحل مسألة المأكل والملبس والسكن للشعب بما فيه الكفاية وعلى مستوى عال عن طريق تصنيع الزراعة ورفع مستوى التجهيز التقني الشامل للاقتصاد الوطني الى اقصى حد.

لكي تنقل اهداف البناء الاقتصادي الاشتراكي هذه الى حيز الواقع، يتوجب على حكومة الجمهورية ان تواصل بحزم الخط الخاص ببناء الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكي وتعجل باستقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته بمزيد من النشاط والحيوية.

المهمة الخطيرة العاجلة في بناء الاقتصاد الاشتراكي هى النجاح في انجاز الخطة السباعية الثالثة.

سنبداً بتنفيذ هذه الخطة السباعية بدءاً من العام القادم. المهمة الرئيسية للخطة السباعية الثالثة ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة الكفيلة بالانتصار الكامل للاشتراكية عن طريق مواصلة دفع عجلة استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته بقوة الى الامام.

وخلال الخطة السباعية الثالثة، ينبغي لنا ان نوطد استقلالية الاقتصاد الوطني أكثر فاكثر ونجهز كل فروع الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة والزراعة، بالتقنية الحديثة بصورة متينة ونزيد الانتاج بسرعة عالية. وخلال الخطة المستقبلية الجديدة، يجب علينا بلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادي الاشتراكي المطروحة في المؤتمر السادس للحزب، وبوجه اجمالى، ينبغي زيادة الانتاج الصناعى ب ١٩ مرة والانتاج الزراعي باكثر من ١٤ مرة.

ان الخطة السباعية الثالثة هى خطة عظيمة للبناء الاقتصادي لتقوية قدرة البلاد الاقتصادية أكثر فاكثر وتحسين مستوى معيشة الشعب الى حد ملحوظ، وهدف عظيم لاحداث انعطاف حاسم في النضال من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية. يجب على كل الكوادر القياديين والشغيلة ان يهبوا كرجل واحد في النضال لانجاز الخطة السباعية الثالثة لاحداث نهضة جديدة في البناء الاقتصادي الاشتراكي.

واهم شىء في انجاز الخطة السباعية الثالثة الاسراع القوى باعادة التكوين التقنى للاقتصاد الوطنى عن طريق تطوير العلوم والتكنولوجيا ومضاعفة حركة التجديد التقني. تتطور اليوم العلوم والتكنولوجيا بسرعة عالية للغاية وتؤدى دورا حاسما في تطور الاقتصاد. لا حد لتطور العلوم والتكنولوجيا، نتاج حكمة الانسان الابداعية. انها تعطى الانسان امكانيات غير محدودة لغزو الطبيعة والسيطرة على العالم. والاتجاه الرئيسى لتطور الاقتصاد في العالم في الوقت الراهن هو تحقيق نسب نمو عالية في الانتاج على اساس العلوم والتكنولوجيا المتطورة الى درجة عالية.

يطرح واقع البناء الاشتراكي في بلادنا علينا بصورة ملحة تطوير العلوم والتكنولوجيا على جناح السرعة. فدون تطورها على نحو سريع مع التجديد التقني الجرى والنشيط، لا يمكن انجاز المهام الضخمة للخطة المنظورية الجديدة ولا الرقى باقتصادنا الى مرحلة جديدة اعلى.

من واجبا ان نبذل قصارى الجهود لتطوير العلوم والتقنية، بحيث نتوصل الى حل مرض لمختلف المسائل العلمية والتقنية المطروحة في البناء الاشتراكي ونرقى بمستوى العلوم والتقنية لبلادنا الى مستوى عالمى بأسرع وقت ممكن.

يجب علينا ان نضع مخططا صحيحا لتطوير العلوم والتقنية بما يتفق والاهداف المنظورية للبناء الاشتراكي في بلادنا ومقتضياته الواقعية والاتجاه العالمي لتطور العلوم والتقنية، وننظم ونعبي بنشاط القدرات الابداعية للعلماء والتقنيين وللجماهير الغفيرة من الشغيلة من اجل تحقيقه. ينبغي ترسيخ وجهة النظر الصحيحة ازاء العلوم والتقنية في اذهان العاملين القياديين وادخال تحسين حاسم في توجيه الحزب والدولة لابعاث العلوم وحركة التجديد التقني والعمل على ضمان نجاحهما.

ان الهدف الهام لتطوير العلوم والتقنية في بلادنا في الوقت الراهن هو اعادة التكوين التقني الشامل للاقتصاد الوطني. فعلى كل ميادين الاقتصاد الوطني اعادة تكوين وتحديث التجهيزات القديمة والمتخلفة وادخال المكننة واللاتمة والربوت والحاسبات الالكترونية في عمليات الانتاج. خلال الخطة المنظورية الجديدة، يجب علينا ان نوجه الجهود الكبيرة الى تطوير صناعة الآلات والالكترونيات ذات الحجم الاصغر وصناعة الربوت بحيث نتمكن من ارساء اساس الانتاج المتينة في هذه الميادين في فترة قصيرة من الزمن لننتج ونوفر ما يكفي من مختلف الآلات والتجهيزات والعناصر الالكترونية وعناصر الاتمة واجهزتها الحديثة، اللازمة لاعادة التكوين التقني للاقتصاد الوطني.

بغية النجاح في انجاز الخطة السباعية الثالثة، لا بد من زيادة القدرة الانتاجية لقطاع الصناعات الرئيسية بصورة حاسمة.

ان الخطة السباعية الثالثة هي خطة ضخمة طموحة نتوقع فيها نموا عاليا للانتاج. ان الاهداف الرئيسية للخطة المنظورية الجديدة في ميدان الصناعات الرئيسية، بما فيها الكهرباء والفحم، والفولاذ، والمعادن الملونة، هي اهداف عالية لا يمكن بلوغها الا بزيادة القدرة الانتاجية اكثر بكثير مما هو عليه الآن، وبلوغ هذه الاهداف فقط يمكن النجاح في انجاز الخطة المنظورية في كل ميادين الاقتصاد الوطني.

خلال هذه الخطة المنظورية الجديدة، ينبغي لميدان الصناعات الرئيسية اعادة تكوين التجهيزات في المصانع والمؤسسات الموجودة حاليا بتجهيزات حديثة اكثر فعالية ودقة، وزيادة القدرة الانتاجية الى اقصى حد من جهة وبناء المصانع

والمؤسسات الحديثة على نطاق واسع من جهة أخرى.

ان تحسين معيشة الشعب بشكل حاسم من أهم المهام الملقة على عاتقنا خلال الخطة السباعية الثالثة. يجب علينا حل مسائل المأكل والملبس والسكن للشعب حلا شاملا خلال الخطة المنظورية الجديدة، لكي نرفع مستوى معيشة الشعب بمجمله الى مرحلة اعلى.

وفقا لخطط حزبنا البعيدة المدى، يجرى الآن بعنفوان بناء بعض المشاريع الهامة، بما فيها استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد ومؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون بقدرة ١٠٠ الف طن ومؤسسة ساريوون المتحدة للاسمدة البوتاسية بحجم كبير. ان بناء المشاريع الهامة الذى يجرى وفقا لمخططات الحزب وتحت قيادته، خطة جريئة لتقوية القدرة الاقتصادية للبلاد، وبوجه خاص، لحل مسائل المأكل والملبس والسكن للشعب بما فيه الكفاية، وعمل هام ومثمر للغاية من أجل ضمان مستقبل سعيد لشعبنا.

ينبغى لنا ان نركز كل قوانا على انجاز بناء المشاريع الهامة بسرعة. وعلى رجال الجيش الشعبي والبناء الذين يضطلعون ببناء المشاريع الهامة، اطلاق العنان لقدراتهم الابداعية وتفانيهم في النضال المثمر لازدهار البلاد والحياة السعيدة للشعب. يتوجب على مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى ان توفر التجهيزات والمواد اللازمة لهذه المشاريع بصورة اولية في حينه، وعلى الحزب والبلاد والشعب كله ان يساعدوا بهمة عالية بناء المشاريع الهامة.

يتطلب النجاح في انجاز الخطة السباعية الثالثة تحسينا حاسما في توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسة.

يجب علينا ان نصون وندافع بثبات عن النظام الادارى المستقل والفريد للاقتصاد الاشتراكي، الذى ابدعه حزبنا في توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسة، ونضعه موضع التطبيق الكامل، بحيث يظهر حيويته التامة في البناء الاشتراكي.

ينبغى تطبيق نظام عمل دايان بصورة تامة في جميع ميادين الاقتصاد الوطنى. وبمقتضى نظام عمل دايان، يجب على كل المصانع والمؤسسات ان تنظم العمل الاقتصادي بدقة تحت القيادة الجماعية للجان الحزب وتعطى الاولوية للعمل السياسى لى تستنهض

الحماسة الثورية لجماهير المنتجين وقدرتهم الابداعية بنشاط لانجاز الخطة المنظورية.
لا بد ان نحقق علمية توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسة وعقلمتها بما يتفق
والمقتضيات الواقعية للبناء الاشتراكي.

يتطور الاقتصاد الاشتراكي باطراد، ويتطلب الواقع الجديد لهذا التطور تحسين
توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسة بشكل يتناسب مع ذلك. على كل ميادين الاقتصاد
الوطني القيام بنشاطاتها الاقتصادية بطرق علمية على اساس الخطة والحساب
والاحصاءات الصحيحة واستخدام مختلف الوسائل الاقتصادية استخداما صحيحا بما
يتفق والطابع الانتقالي للمجتمع الاشتراكي لتحقيق عقلنة ادارة المؤسسة.

وعلى جميع الكوادر القياديين والشغيلة ان يقوموا بالنضال المتفاني، يحدوهم
الاخلاص غير المحدود للحزب والثورة والحماسة الثورية المتدفقة، لانجاز الخطة
السباعية الثالثة على اروع وجه، واظهار جبروت كوريا زوتشييه ومجدها من جديد.

٤

ايها الرفاق،

بغية تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية، لا بد من توطيد السلطة الشعبية واعلاء
وظيفتها ودورها.

ان السلطة الشعبية هي المدافعة الحقيقية عن حقوق شعبنا المستقلة والسلاح القوي
لبناء الاشتراكية والشيوعية. وفي ظل هذه السلطة فقط يمكن ان تمارس جماهير الشعب
العامل حريتها وحقوقها الحقيقية بصورة كافية بصفقتها سيادة الدولة والمجتمع وتتمتع
بالحياة الرغيدة والسعيدة كما يحلو لها وتدفع عجلة النضال للانتصار الكامل للاشتراكية
بنجاح. ان النضال من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية نضال صعب ومعقد لتحويل
وتغيير الناس والمجتمع والطبيعة ويجري في ظل النضال الطبقي المستمر. وتوطيد
السلطة الشعبية واعلاء وظيفتها ودورها فقط، يمكن جمع شمل الجماهير العريضة بمتانة

في قوة سياسية واحدة وتعبئة قدرتها الخلاقة بنشاط نحو النضال من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية، والدفاع عن النظام الاشتراكي بثبات.

يجب علينا تحسين وتقوية عمل اجهزة السلطة الشعبية بصورة اكثر حتى نعلى وظيفتها ودورها بكل الوسائل الممكنة في النضال من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية.

ينبغي لحكومة الجمهورية ان تنفذ خط حزبنا الخاص بالثورات الثلاث بصورة كاملة رافعة عاليا باستمرار راية الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية.

ان النضال من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية سيرة للتغير الاجتماعي الحاد والكبير لازالة رواسب المجتمع البائد في المجتمع الاشتراكي ولصبغ المجتمع كله بلون واحد، لون فكرة الطبقة العاملة وتقنياتها وثقافتها، الذى لا يمكن ان يتحقق بنجاح الا من خلال الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية. ان الثورات الثلاث هى ثورة المرحلة الاعلى من مراحل استكمال بناء الاشتراكية والشيوعية وتحقيق استقلالية جماهير الشعب بصورة تامة. لا يمكن مواصلة واستكمال قضية جماهير الشعب للاستقلالية، قضية بناء الاشتراكية والشيوعية الا بانجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية على وجه الكمال عن طريق اعلاء وظيفة السلطة الشعبية ودورها. راية السلطة الشعبية والثورات الثلاث هى بالذات راية الاستقلالية وراية الاشتراكية والشيوعية.

ينبغي لاجهزة السلطة الشعبية ان تتمسك بخط الثورات الثلاث بصلاية وتناضل بثبات لتحقيقها تحت قيادة الحزب. وينبغي لاجهزة السلطة الشعبية، بصفتها منفذة خط الحزب في هذا الصدد ان تكرر كل نشاطاتها لتنفيذ الثورات الثلاث بنجاح وتجيد العمل التنظيمى الادارى وعمل الامداد المادى والتقنى بما يتفق والحماسة المرتفعة للشغيلة الذين هبوا لتنفيذ المهمات الكفيلة بتحقيق الثورات الثلاث.

يجب على حكومة الجمهورية واجهزة السلطة بمختلف مستوياتها تنفيذ الخط الطبقي والخط الجماهيرى بصورة تامة في نشاطاتها.

السلطة الشعبية هى السلطة الثورية للطبقة العاملة من حيث الجوهر. من خلال تنفيذ السلطة الشعبية الخط الطبقي في نشاطات اجهزتها فقط، يمكنها الدفاع عن طابعها الطبقي العمالى والقيام برسالتها المشرفة بصورة كافية بصفتها السلطة الثورية للطبقة العاملة.

وعليها ان ترفع باستمرار الدور القيادي للطبقة العاملة وتلتزم بمبادئها بكل ثبات في كل اوجه نشاط الدولة وتمارس جميع سياساتها بما يتفق ومصالح الطبقة العاملة. وعليها ان تحرص على ان تجري كل حياة الدولة والمجتمع وفقا لتطلعات الطبقة العاملة ورغباتها وان تسود روح الحياة السليمة للطبقة العاملة المجتمع كله. وينبغي للسلطة الشعبية ان تظل على حذر من تسرب سموم الأفكار الرأسمالية والتحريرية الى داخل صفوفنا وتتناضل بحزم ضد شتى المؤامرات التي تهدف الى النيل من النظام الاشتراكي. المجتمع الاشتراكي والشيوعي هو مجتمع لمصلحة الشعب كله ولا يمكن بناؤه الا بفعل الدور الخلاق لجماهير الشعب العريضة. من اجل النجاح في بناء هذا المجتمع، ينبغي الدفاع بحزم عن مصلحة جماهير الشعب وتعبئة قدراتها الابداعية الى اقصى حد وهذا يتطلب تنفيذ الخط الجماهيري الثوري في نشاط السلطة الشعبية.

ان المطلب الاساسي للخط الجماهيري هو الدفاع عن مصلحة الشعب والخدمة المخلصة له. فيجب على كوادرنا ان يكونوا خدما حقيقيين ومخلصين للشعب يعملون لمصلحته وليس بيروقراطيين يصدرن الاوامر عن بعد. ينبغي لكوادر اجهزة السلطة الشعبية ان ينظموا كل الاعمال وفق المبدأ الذي يضع مصالح الشعب في المقام الاول والدفاع الثابت عنها ويضمنوا بصورة تامة حقوق الشعب ومصالحه المنصوص عليها في القوانين في كل ميادين الحياة الاجتماعية. وعليهم ان يولوا دائما اهتماما عميقا بحياة الشعب ويسعوا جاهدين لحل مشاكله ومطالبه في حينه ولتهيئة ظروف الحياة الاكثر سعادة له. على السلطة الشعبية ان تقيم النظام الثوري في حياة الدولة والمجتمع وتشرف على حياة البلاد الاقتصادية وتديرها بصورة موحدة.

ان المطلب الجوهرى للمجتمع الاشتراكي - المجتمع المنظم هو اقامة النظام الثوري في كل ميادين حياة الدولة والمجتمع وضمان سلوك جميع افراد المجتمع بانتظام وانضباط. فبدون ذلك لا يمكن للناس القيام بالعمل الجماعي المنظم بصورة دقيقة بل ويمكن ان تظهر الممارسات المختلة والسلبية في المجتمع.

بغية اقامة النظام الثوري في مجتمعنا، ينبغي تعزيز الحياة القانونية الاشتراكية. ان القانون في المجتمع الاشتراكي هو قاعدة الزامية لسلوك جميع افراد، وهو

وسيلة اساسية للسلطة الشعبية في وضع سياساتها موضع التنفيذ. يجب على السلطة الشعبية تقوية الحياة القانونية الاشتراكية لخلق مناخ ثوري يراعى فيه القانون بثبات في المجتمع كله ومراعاة جميع الشغيلة لقوانين الجمهورية باخلاص.

انه لامر هام جدا ان نعزز انضباط الدولة الادارى في اقامة النظام الثوري في المجتمع. ينبغى لاجهزة السلطة الشعبية اقامة نظام العمل المنسق الذى يكفل الاطلاع والاشراف على حياة الدولة والمجتمع وتوجيهها بصورة موحدة وترسيخ الانضباط الصارم الذى تقبل فيه جميع الميادين والوحدات قرارات الحزب والدولة وتوجيهاتها بدون قيد او شرط وتنفذها بصورة كاملة. وعليها ان تجعل حياة الدولة والمجتمع اكثر تنظيما بحيث يعمل ويسلك جميع الكوادر والشغيلة وفق الانضباط والنظام المحدد، وتعزز التنظيم والانضباط للمجتمع بصورة أكثر وبما يتفق وتطور الثورة والبناء الى المرحلة الاعلى.

على السلطة الشعبية ان تشرف على جميع مجالات حياة البلاد الاقتصادية وتديرها بصورة موحدة. فلا يمكنها بمعزل عن ذلك ان تدير وتستثمر جميع الموارد والاحتياجات بصورة عقلانية ودفع عجلة البناء الاقتصادي وتحسين معيشة الشعب بقوة الى الامام وبصورة مخططة.

ويجب على السلطة الشعبية ان تقف على جميع مصادر الايدى العاملة والثروات الطبيعية في البلاد بصورة موحدة وتنظم الانتاج والتوزيع والتراكم والاستهلاك بصورة عقلانية. وعليها بمختلف مستوياتها ان تكون في صورة البناء الاقتصادي والثقافي والخدمة العامة في المناطق والوحدات المعنية بصورة موحدة وتنظمها وتوجهها على نحو جيد بما يتفق ومطالب الدولة ومصالح الشعب.

وضع حزبنا وشعبنا ثقتهم العميقة بكوادر اجهزة السلطة الشعبية وحملهم المسؤولية الكبيرة. فعليهم ان يعملوا بصورة مسؤولة ويكونوا جديرين بالسادة استجابة لثقتهم العميقة وبالأمال المعقودة عليهم. على جميع الكوادر ان يقوموا بمهامهم الثورية بصورة مسؤولة، تحذوهم روح الاخلاص العالى للحزب والثورة وروح الخدمة المتفانية للشعب حتى يؤدوا رسالتهم المشرفة كأعضاء قياديين للثورة وخدم مخلصين للشعب.

ايها الرفاق،

ان تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي مهمة قومية اشد إلحاحا تقع على عاتق حكومة الجمهورية.

ان توحيد بلادنا مسألة خطيرة يتعلق بها مصير الامة الكورية. فما لم نوحده الوطن لن نتخلص الامة من الآلام والكوارث الناجمة عن انقسامها، ولا تحقيق تطور البلاد الموحد وازدهار الامة ورخائها. ان توحيد الوطن هو رغبة اجماعية عارمة لشعبنا الذى عاش كأمة واحدة عبر تاريخه العريق. ان الوضع الحالي في شبه الجزيرة الكورية، حيث يزداد خطر ديمومة انقسام البلاد واندلاع حرب جديدة مع مرور الزمن، يتطلب بشكل ملح اكثر من اي وقت مضى الاسراع لحل مسألة توحيد الوطن.

ينبغى لنا ان نبذل كل ما لدينا من جهود من اجل التعجيل بتوحيد الوطن بما يتفق ورغبات امتنا ومقتضيات الوضع الناشئ.

فيما يخص حل مسألة توحيد الوطن، تلتزم حكومة جمهوريتنا بثبات بالمبادئ الثلاثة الخاصة بالاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى. ان هذه مبادئ اساسية للتوحيد تلتزم بها حكومة جمهوريتنا التزاما لا محيد عنه، ومبادئ مشتركة للامة من اجل التوحيد تبلورت فيها رغبة الشعب الكوري كله. على اساس هذه المبادئ الثلاثة فقط، يمكن تحقيق توحيد البلاد، بدون تدخل اي قوة اجنبية وبصورة مستقلة، وبطرق سلمية، وعلى اساس ديمقراطي.

ان المسألة الاولى في توحيد الوطن المستقل والسلمي، المطروحة اليوم هي تخفيف حدة التوتر الناشئ في شبه الجزيرة الكورية واحلال السلام الدائم وخلق الظروف المواتية للتوحيد السلمى.

لقد بذلت حكومة الجمهورية كل جهودها من اجل تخفيف حدة التوتر وخلق الشروط المسبقة لتوحيد الوطن المستقل والسلمي.

فى مطلع عام ١٩٨٤، قدمنا الاقتراح الخاص باجراء محادثات ثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة وجنوبي كوريا بهدف استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام وقرار اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، وذلك كاجراء اساسى لاحلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية، وعلى التوالى، بادرنا الى محادثات مختلفة بين الشمال والجنوب ففتحنا مجالا اوسع امام الاتصال والحوار. وفى العام الحالى ايضا بادرنا الى اتخاذ اجراءات بوقف المناورات العسكرية لتخفيف حدة التوتر، وقدمنا من جديد اقتراحنا باجراء محادثات بين السلطات العسكرية واقتراحا آخر بتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة للسلام.

بيد ان الولايات المتحدة وسلطات جنوبي كوريا ادارتا ظهريهما لجهودنا السلمية وتدفعان بالوضع الى منتهى التوتر وتعدان باستمرار للمجابهة وخلق حالة تندر بحرب. فى جنوبي كوريا تثار حاليا ضجة مناهضة الشيوعية ضد جمهوريتنا على نطاق واسع لا نظير له، الامر الذى يدفع بالمجابهة السياسية بين الشمال والجنوب الى حافة التفاقم.

لم يكتف رجال السلطة فى جنوبي كوريا بالافتراء علينا، بل بلغ بهم الامر حد خلق روح عدم الثقة ومشاعر العدا ازاءنا وسط ابناء شعب جنوبي كوريا عن طريق اختلاق الاكاذيب غير المنطقية.

انهم يقمعون بوحشية الطلبة الشباب وابناء الشعب فى الجنوب الذين يناضلون مطالبين بالاستقلالية ومناهضة الولايات المتحدة بدعوى ارتباطهم بنا. يلج نضال الطلبة الشباب والشعب هناك مرحلة جديدة تحت راية الاستقلالية ومناهضة الولايات المتحدة ويلحق ضربات قاسية بالحكم الاستعماري للولايات المتحدة. ان النضال المناهض لامريكا الذى يخوضه الطلبة الشباب وابناء الشعب فى جنوبي كوريا نضال وطنى عادل لاقامة السيادة الوطنية وتحقيق التوحيد بطرق سلمية ومستقلة. ان محاولة ربط نضال الطلبة الشباب وابناء الشعب فى جنوبي كوريا بنا محاولة سخيفة لا يمكن

ان تقنع احدا، وقمعهم بتهمة "التسامح مع الشيوعية" عمل مضاد للشعب والامة يجرى تحت يافطة معاداة الشيوعية.

معاداة الشيوعية سلاح فكري عتيق للامبرياليين في اعتدائهم على البلدان الاخرى وسيطرتهم عليها عن طريق تقسيمها. عندما يتلوث المرء بنزعة معاداة الشيوعية يفقد استقلالية ويستحيل عليه التمييز بين الوطني والخائن ولا يستطيع الدفاع عن استقلالية الامة ومصالحها. معاداة الشيوعية هي أفكار المجابهة والانقسام، أفكار الحرب التى تعارض وحدة الامة والتوحيد والسلام. ليس من باب المصادفة على الاطلاق ان تواجه "سياسة الدولة المعادية للشيوعية" اليوم المعارضة حتى في صفوف "الجمعية الوطنية" لجنوبي كوريا وتخرج منها اصوات تنادى "بسياسة الدولة الداعية للتوحيد".

اليوم، تستفحل حدة التوتر العسكري في شبه الجزيرة الكورية اكثر فاكثر. سارعت الولايات المتحدة الامريكية الى زيادة قواتها المسلحة في جنوبي كوريا مؤخرا مؤكدة على المكانة الاستراتيجية العسكرية لهذا الاقليم، وحولتها الى قاعدة نووية بادخال الاسلحة النووية بكميات ضخمة، وتزج باستمرار مختلف الاسلحة الحاملة للرؤوس النووية بما فيها صواريخ "لانس" حيث نشرت هنا اكثر من ألف رأس نووى كما تبنى ترسانات نووية كبيرة جديدة.

ثمة امر لا بد ان نوليه انتباها خاصا هو ان سلطات جنوبي كوريا تقوم كل عام بالاشتراك مع الولايات المتحدة بمناورات عسكرية استفزازية مشتركة تدعى "بتييم سبيرت" تهدف الى استكمال الاستعدادات الحربية النووية على نطاق واسع وتخلق جو الحرب كى تظل الجبهة والمؤخرة على اهبة التعبئة والاستنفار بشكل دائم. ان هذا الوضع الخطير الذى لا يحصل الا عندما تكون البلاد على شفير حرب يدل على انهم يخططون لاشعال نيران حرب في اية لحظة ويقتضينا الواجب ان ننتبه ونحذر من مخاطره.

مع تكثيف سلطات جنوبي كوريا مؤامراتها استعدادا للحرب ترفع عقيرتها بالصراخ حول "خطر غزو الجنوب" مثيرة اكبر قدر من الضجيج. وأسوأ من ذلك انها تمادت مؤخرا في ترويج سخافات حول وضعنا "خطة غزو الجنوب" بمناسبة الالعب

الاولمبية عام ١٩٨٨ وان بناءنا لمحطة كومكانغسان للطاقة الكهربائية انما يستهدف القيام "بعملية هجوم بالماء".

لقد اوضحنا اكثر من مرة اننا لن نغزو الجنوب. ان هذا الموقف الذى اعربت عنه حكومة الجمهورية بشكل رسمى قد أكده العديد من مقترحاتنا السلمية كما أكدته الوقائع التاريخية الحاصلة في غضون العقود الماضية.

اما بخصوص بناء محطة كومكانغسان للطاقة الكهربائية فلا مبرر لشعور سلطات جنوبي كوريا بالتهديد جراءه، لانه مشروع مدنى سلمى الطابع يبنى وفقا لخططنا المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي على كل حال. ومن السخف القيام بمشروع مكلف كهذا يتطلب اعتمادات مالية هائلة بغرض التحضير "لعملية هجوم بالماء"، فضلا عن اننا لا نبيغى التسبب بالحاق مصائب وكوارث بشعبنا في جنوبي كوريا. كان الاولى بسلطات جنوبي كوريا ان تولى اهتمامها اللازم بسحب الاسلحة النووية من اراضيها - تلك الاسلحة التى تكفى لابادة الامة الكورية كلها وتقيض، بدلا عن الاقتراء على بناء محطة كومكانغسان للطاقة الكهربائية.

نحن لا نريد هلاك الامة ولا نسمح بتحويل اراضى وطننا الى ساحة حرب نووية للولايات المتحدة. انطلاقا من هذا الموقف، نوضح بجلاء مرة اخرى انه ليست لدينا نية في غزو الجنوب، وفي الوقت نفسه، ندعو بحزم الى تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية وخطر اندلاع الحرب - الى منطقة سلام في اقرب وقت ممكن.

اليوم، تثير حالة المجابهة الحادة في شبه الجزيرة الكورية قلقا شديدا لدى الشعب الكوري بأسره المتعطش لتوحيد الوطن وكافة شعوب العالم التى تجنح الى السلام.

اذا استمرت حالة المجابهة الحادة كما هى عليه الآن ستتفاقم حالة عدم الثقة بين الشمال والجنوب، والمجابهة بينهما يوما بعد يوم، وفي نهاية المطاف سيصل الامر الى حد نشوب الحرب مرة اخرى على ارض كوريا. اذا ما اندلعت الحرب في كوريا هذه المرة ستتحول الى حرب نووية عالمية وتندثر بكوارث فادحة تلحق بأمتنا والبشرية جمعاء.

اليوم وحيث وصل مصير الامة كلها الى درجة من الخطورة - خيار الحياة او الموت لا يمكن لاي كوري ذى ضمير اغماض عينيه عن هذا الواقع الخطير.

علينا، وباية وسيلة كانت، التغلب على العقبات الراهنة وخلق طريق جديد يؤدي الى صون السلام في بلادنا وتوحيدها بشكل سلمى ومستقل.

ان المفتاح الذى يفضى بنا الى طريق جديد في توحيد الوطن في الوضع الحالي الناشئ يكمن في تجاوز حالة المجابهة السياسية الحادة وتخفيف حدة التوتر العسكري وخلق جو من الثقة الصادقة بين الامة فى أسرع وقت ممكن.

نرى انه من الضروري اجراء محادثات سياسية وعسكرية بين الشمال والجنوب على مستوى عال من اجل حل المسائل الاولى الملحة المطروحة بخصوص مسألة تحقيق توحيد الوطن.

ان حالة عدم الثقة القائمة بين الشمال والجنوب ناجمة بصورة رئيسية عن حالة المجابهة السياسية والعسكرية، وان القضاء عليها وخلق جو من الثقة رهن الى حد كبير بجهود اصحاب السلطة الحقيقية السياسية والعسكرية للطرفين.

فى المحادثات السياسية والعسكرية بين الشمال والجنوب على مستوى عال، لا بد من التشاور حول الاجراءات الهادفة لازالة حالة المجابهة السياسية الحالية مثل ايقاف الاقتراءات والحملات الدعائية بين الطرفين وتعزيز الروابط القومية عن طريق تنشيط التعاون والتبادل متعدد الجوانب بين الشمال والجنوب، بالاضافة الى التشاور حول الاجراءات الملحة الكفيلة بتخفيف حدة التوتر الحالي كتحفيض القوات المسلحة ووقف سباق التسلح وتحويل المنطقة المنزوعة من الاسلحة الواقعة على طول خط الفصل العسكري الى منطقة سلام ووقف التدريبات العسكرية واسعة النطاق. كما ينبغى في هذه المحادثات، التداول بشأن الاجراءات الخاصة برفع صلاحيات ووظائف لجنة الرقابة الدولية المحايدة، والمسألة الخاصة بتشكيل قوات هذه اللجنة من الافراد العسكريين لتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وسويسرا والسويد الا وهى الدول العضوة في لجنة الرقابة الدولية المحايدة باعتبارها جهازا للمراقبة على النشاط العسكري للطرفين في المنطقة المنزوعة من الاسلحة الواقعة على طول خط الفصل العسكري.

كما اننا مستعدون لمناقشة اي اقتراح يطرحه الطرف الكوري الجنوبي اذا كان مفيدا ومن شأنه تخفيف حدة الوضع السياسي والعسكري.

ومن اجل التوصل الى حل مرض لمختلف المسائل التى يطرحها كلا الجانبين في

المحادثات السياسية والعسكرية على مستوى عالٍ ينبغي لأصحاب السلطة العسكرية الحقيقية أيضا أن يشتركوا في هذه المحادثات إلى جانب كبار القادة من الجانبين.

إن مشروعنا الجديد الخاص بإجراء هذه المحادثات السياسية والعسكرية إنما هو تجسيد لخط الوحدة القومية وخط توحيد الوطن اللذين تتمسك بهما حكومة الجمهورية بثبات، وبرهان ساطع آخر على جهودنا المبذولة من أجل السلام. ينطوي مشروعنا الجديد هذا على عزيمة وإرادة ثابتتين من جانب حكومة جمهوريتنا التي تسعى لتجاوز حالة عدم الثقة والمجابهة بين أبناء الجلد الواحد وتوفير جو من الثقة والوحدة ولدفع خطر اندلاع الحرب وصون السلام في شبه الجزيرة الكورية، وأبعد من ذلك، لتحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية مهما كانت الظروف معقدة.

إذا رغبت سلطات جنوبي كوريا بصدق في السير معنا نحو الطريق المؤدى إلى سلام البلاد والتوحيد السلمي بالتغلب على حالة الجمود الراهنة القائمة بين الشمال والجنوب فيتوجب عليهم بطبيعة الحال أن يبدوا رد فعل إيجابي على مشروعنا المخلص هذا.

نعتقد أن المحادثات السياسية والعسكرية على مستوى عالٍ بين شطري البلاد ستشكل انعطافاً هاماً في ضمان الثقة بين الجانبين وفتح مجال جديد أمام تخفيف حدة التوتر وخلق جو معافى وسليم للحوار حول شتى الميادين.

إذا اثمرت المحادثات نتائج طيبة تتبدد مشاعر عدم الثقة التي تراكمت بين الشمال والجنوب خلال عشرات السنين وتبرز براعم روح الوئام القومي والوحدة القومية للعيان كما يمكن لحوار في شتى الميادين أن يمضي في جو سليم ويحقق النجاح.

عندما تجرى المحادثات السياسية والعسكرية على مستوى عالٍ وكذلك الحوار في الميادين المختلفة بين الشمال والجنوب بنجاح، فسيفتح ذلك المجال لمحادثات على مستوى أعلى لمناقشة المسائل الأساسية الخاصة بتحقيق توحيد البلاد.

وفي سبيل ضمان السلام الوطيد وخلق شرط مسبق للتوحيد السلمي في بلادنا لا بد من إجراء المحادثات الثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة الأمريكية وجنوبي كوريا.

إن عقد اتفاقية السلام بين كوريا والولايات المتحدة وإقرار إعلان عدم اعتداء بين الشمال والجنوب أمران لا غنى عنهما لتحويل وضع بلادنا المضطرب في ظل حالة

الهدنة المؤقتة الى سلام وطيد، وواجب لا يمكن التوصل منه علينا وعلى الولايات المتحدة وسلطات جنوبي كوريا.

اذا رغبت الولايات المتحدة الامريكية بصدق في احلال السلام في كوريا وتوحيدها فينبغى لها ان توافق على مشرونا الخاص باجراء محادثات ثلاثية ويسحب من جنوبي كوريا مع قواتها واسلحتها النووية وسائر الاعتدة الحربية.

ان الطريقة الاكثر معقولة لتوحيد الوطن المستقل والسلمي هى تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية وفقا للمشروع الذى عرضه المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى.

لكى نحول دون انقسام الشمال والجنوب الى "كورييتين" الى الابد وكى نجنب الامة كلها مهالك وكوارث الحرب لا خيار امامنا سوى توحيد الوطن بتأسيس الجمهورية الاتحادية التى لا تجعل من أحد منتصرا او منهزما، واننا سنسعى بعناد في المستقبل ايضا لتحقيق مشرونا العادل هذا، الخاص بالتوحيد.

من اجل حل مسألة توحيد البلاد بما يتفق وارادة الشعب الكوري ومطالبه لا بد من اعداد حلبة للحوار تشترك فيه الامة كلها بشكل يمكننا توحيد الارادة الاجماعية لانباء الشعب من مختلف الفئات والطبقات. اننا نرى من المعقول والمناسب عقد اجتماع مشترك لكافة الاحزاب السياسية والمنظمات في الشمال والجنوب كاطار لحوار وطني شامل. نفتح باب هذا الحوار الوطني دوما على مصراعيه امام كافة الاحزاب السياسية والمنظمات في جنوبي كوريا.

ان النضال من اجل توحيد الوطن واجب مشترك للامة الكورية كلها. ويجب على كافة المواطنين الكوريين في الشمال والجنوب وخارج البلاد ان يحققوا الوحدة الوطنية الكبرى ويوحدوا قوى الامة كلها بغض النظر عن الاختلافات في الأفكار والانظمة حتى ينجزوا القضية التاريخية لتوحيد الوطن بأسرع ما يمكن.

ان الثورة الكورية جزء من الثورة العالمية، والنضال الثوري لشعبنا يتطور بترابط وثيق مع الوضع الدولي العام. لذا ومن اجل التعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية والقضية التاريخية لتوحيد الوطن لا بد من توثيق عرى التضامن مع القوى الثورية العالمية وخلق الظروف الدولية المؤاتية لثورتنا.

ان المثل العليا الرئيسية التى تتمسك بها حكومة جمهوريتنا دائما في ميدان العلاقات الخارجية هى الاستقلالية والصداقة والسلام. تعكس هذه المثل العليا التطلعات المشتركة لشعبنا وشعوب العالم التقدمية الرامية الى بناء عالم جديد مستقل وودى ومسالم. ستتخذ حكومة الجمهورية هذه المثل العليا كبوصلة ثابتة على صعيد نشاطاتها الخارجية وتجسدها تجسيدا كاملا.

وسوف تتمسك حكومة الجمهورية بثبات بالاستقلالية في ميدان العلاقات الخارجية. سنضع السياسة الخارجية بما يتلائم ومطالب الثورة الكورية ووضع بلادنا وننقلها الى حيز التطبيق ونسوى كافة المسائل المطروحة في ميدان العلاقات الدولية بما يتفق وتطلعات شعبنا ومطالبه. كما سنطور حكومة الجمهورية علاقاتنا مع البلدان الاخرى على اساس مبدأ المساواة التامة والاحترام المتبادل وتدافع بحزم عن كرامة امتنا وسيادتها على المسرح الدولى.

وستبذل حكومة الجمهورية جهودا نشطة من اجل تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع مختلف بلدان العالم.

ان تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية منهج لا تحيد حكومة الجمهورية عنه. فالبلدان الاشتراكية قلعة عزيزة للثورة العالمية، وتطوير الصداقة والتضامن والتعاون بينها ضمان هام لانتصار قضية الاشتراكية والشيوعية. وهكذا ستمضى حكومة الجمهورية قدما في تعزيز الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية الشقيقة وفى تنشيط وتعزيز التبادل والتعاون معها في كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة وذلك على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

ان حركة عدم الانحياز قوة مستقلة مقتدرة معادية للامبريالية في عصرنا هذا تدفع عجلة تقدم التاريخ الى الامام. وستبذل حكومة الجمهورية كل ما لديها من جهود في سبيل زيادة توسيع وتطوير العلاقات الدبلوماسية مع بلدان عدم الانحياز، بلدان العالم الثالث وتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب.

سنقيم حكومة الجمهورية علاقات حسن جوار مع البلدان الرأسمالية التى تحترم سيادة بلادنا وتعاملها معاملة ودية، وتمضى في تطوير التبادل الاقتصادي والثقافي معها.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلاد اشتراكية محبة للسلام، والسلام مطلب طبيعي للاشتراكية ورغبة مشتركة للبشر.

ترغب الشعوب بالاجتماع اليوم في السلام. لكن ينشأ جراء مؤامرات الامبرياليين الذين يحاولون السيطرة على العالم بتفوقهم النووى، وضع متوتر قد يؤدي الى اندلاع حرب نووية فى مناطق مختلفة من العالم وتتعرض قضية سلام البشرية الى تحد خطير. فمنع الحرب النووية وحماية السلام هما واجب مقدس يطرحه العصر الراهن. ستناضل حكومة الجمهورية بحزم من اجل ردع واحباط مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية وحماية السلام في شبه الجزيرة الكورية وآسيا والعالم، وذلك انطلاقا من احساسها بالمسؤولية السامية عن قضية السلام.

تكمّن المسألة الأشد أهمية لردع الحرب النووية وحماية السلام في الوقت الراهن، في حظر التجارب النووية وتخفيض التسلح النووى وازالة الاسلحة النووية بشكل تام. فما دامت هذه الاسلحة قائمة على الكرة الارضية، لا يمكن ان يتلاشى خطر الحرب النووية ولن يتخلص البشر من التهديد النووى. ستناضل حكومة الجمهورية بعناد جنبا الى جنب مع جميع البلدان المحبة للسلام في العالم، في سبيل منع تجارب الاسلحة النووية وانتاجها وتخزينها واستخدامها ومنع عسكرة الفضاء وتقليص الاسلحة النووية المتنوعة، والا هم من ذلك، ازالة جميع الاسلحة النووية بشكل تام.

ان اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق السلام وتوسيعها وسيلة هامة لتخفيض التسلح النووى ومنع الحرب النووية وحماية السلام.

ان ضمان السلام والامن في شبه الجزيرة الكورية، وهو المكان الاكثر قابلية لخطر اندلاع الحرب النووية في العالم، يستأثر ببالغ الاهمية في تحسين وضع مناطق آسيا والمحيط الهادئ وتخفيف حدة التوتر الدولي العام. ستبذل حكومة الجمهورية كل جهودها من اجل سحب الاسلحة النووية من جنوبي كوريا وتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، الى منطقة سلام.

ان حكومة الجمهورية تؤيد بنشاط مختلف الاقتراحات السلمية التى قدمتها البلدان الاشتراكية بغرض منع الحرب النووية وحماية سلام العالم وامنه، وتقدر تقديرا عاليا

الجهود الدؤوبة التى تكرسها تلك البلدان في سبيل تحقيقها. اننا نؤيد تأييدا ايجابيا النضال الذى تخوضه البلدان الاشتراكية في اوروبا وشعوب شبه جزيرة البلقان ومختلف المناطق في اوروبا في سبيل اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية - مناطق السلام، كما نعرب عن تضامننا الراسخ مع الشعوب المحبة للسلام في العالم في نضالها من اجل انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق السلام، في مختلف بقاع العالم، بما فيها افريقيا والشرق الاوسط والمحيط الهندى والمحيط الهادئ الجنوبي.

تؤيد حكومة الجمهورية بنشاط القضايا العادلة لشعوب جميع البلدان في العالم، بما فيها شعوب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، التى تناضل ضد المؤامرات العدوانية والحربية للامبريالية ومن اجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني وبناء المجتمع الجديد، وتعرب كذلك عن تضامننا الراسخ مع حركة انصار السلام المعادية للحرب والاسلحة النووية - تلك الحركة التى تتصاعد مع مر الايام في مناطق واسعة من العالم.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سوف تناضل بحزم في سبيل بناء عالم جديد مسالم ومزدهر خال من الامبريالية والحرب، متضامنة في ذلك على نحو متين مع البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وجميع القوى المحبة للسلام في العالم، رافعة عاليا راية الاستقلالية والصداقة والسلام.

ايها الرفاق،

تحدو شعبنا اليوم ثقة راسخة وعزم أكيد على تحقيق انتصار الاشتراكية الكامل وانجاز القضية التاريخية لتوحيد الوطن بأسرع وقت ممكن عن طريق دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

ان قوة شعبنا المتسلح بثبات بفكرة زوتشيه والملتف بتراص حول الحزب، لا تقهر، ومستقبل شعبنا الذى يمضى في النضال قدما من اجل القضية الثورية العادلة ممسكا بزمام السلطة، مشرق بكل تأكيد.

لننقدم جميعا بقوة في نضالنا من اجل الاسراع بالانتصار الكامل للاشتراكية وتوحيد الوطن المستقل والسلمي، رافعين عاليا الراية الثورية لفكرة زوتشيه ومتحدين بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

لنسرع في بناء الاقتصاد الاشتراكي باظهار درجة عالية من الروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على النفس

حديث الى المسؤولين في ميدان الاقتصاد
٣ كانون الثانى ١٩٨٧

اتمنى لكم صحة ونجاحا في العام الجديد.
كما اكدت في الاجتماع المشترك للجنة الشعب المركزية والمجلس التنفيذي
المنعقد يوم رأس السنة الجديدة، اننا ننفذ منذ هذا العام الخطة السباعية الثالثة ذات
الاهمية الكبرى في ثورتنا وبنائنا. ان الهدف الرئيسي لهذه الخطة هو ارساء الاسس
المادية والتقنية الوطيدة لانتصار الاشتراكية الكامل بمواصلة تعجيل تحقيق استقلالية
الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته.

الخطة السباعية الثالثة ضخمة جدا. يتوجب علينا ان نحقق الاهداف العشرة
المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي، التى طرحها المؤتمر السادس للحزب، ونزيد
الانتاج الصناعى بنسبة ١٩ مرة والانتاج الزراعي بمقدار ١٤ مرة خلال الخطة
المنظورية الجديدة. وتحقيقا لهذا الغرض، لا بد من تزويد كل ميادين الاقتصاد
الوطني، بما فيها الصناعة والزراعة، بالتكنولوجيا العصرية، واجراء البناء الرئيسي
الواسع النطاق لزيادة قدرة الانتاج.

اذا نفذت بلادنا الخطة السباعية الثالثة الأنفة الذكر فسوف تلحق بالبلدان المتقدمة

عالميا من حيث التطور الاقتصادي، ويطرأ تقدم جوهرى على نضال شعبنا من اجل انتصار الاشتراكية الكامل. وفى ذلك الحين، ستصل حياة شعبنا المادية والثقافية الى مستوى عال جدا، وتتحول بلادنا الى فردوس للشعب.

مهما يكن من امر، ليس نضالنا من اجل انجاز الخطة المنظورية الجديدة خلوا من الصعوبات. ذلك لان الخطة تنفذ في ظل ظروف صعبة مثل انقسام البلاد ومجابهة الامبريالية الامريكية مباشرة. لقد ادخل الامبرياليون الامريكيون قوات مسلحة ضخمة الى جنوبي كوريا، وكثيرا ما تجرى المناورات الحربية ضد جمهوريتنا وتحاك المؤامرات للحيلولة دون دخول العلوم والتكنولوجيا الحديثة والمواد ذات الاهمية الاستراتيجية الى بلادنا بغرض خنقنا اقتصاديا.

كما تضع التحريفية المعاصرة، التى رفعت رأسها داخل الحركة الشيوعية العالمية، كثيرا من العراقيل امام ثورتنا. يتوجه التحريفيون المعاصرون نحو الرأسمالية ويتخلون عن كل المبادئ الاممية متشدقين "باصلاح" و"اعادة بناء" الاشتراكية. لذا، من المستحيل تصور التعاون الاممى في البناء الاشتراكي معهم، والأسوأ من ذلك، يمارسون الضغوط الاقتصادية علينا بذريعة اننا لا نتبنى سياستهم التحريفية الخاطئة.

رغم ان الخطة السباعية الثالثة ضخمة وتواجه صعابا جمة في طريقها، الا اننا قادرون تماما على انجاز الخطة المنظورية الجديدة بقوانا الذاتية. يختلف الوقت الحاضر عن مرحلة اعادة البناء بعد الحرب حيث الدمار الشامل. لقد تعاضمت قوتنا الحالية مئات الاضعاف بالمقارنة مع ما كانت عليه في ذلك الحين. ان لدينا الآن الاسس الوطيدة للاقتصاد الوطني المستقل والشعب الذى تفولذ في خضم النضال العملى للبناء الاشتراكى ويلتف بتراس حول الحزب وفصيل ضخم من العلماء والتقنيين المهرة الذين رباهم حزبنا.

تتوقف المسألة على درجة الروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على النفس التى يبديها كوادرننا وأعضاء حزبنا وشغيلتنا. ان الاعتماد على النفس روح ثورية صلبة تقضى بأن ينجز المرء الواجب الملقى على عاتقه وهو يثق بنفسه ويصنع ما لا يتوفر

لديه او ينقصه من اشياء بقواه الذاتية. فما لم يظهر جميع الكوادر درجة عالية من الاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق بدافع من الاحساس الكبير بانهم قادة الثورة لا يمكن تحقيق الاهداف العالية للخطة السباعية الثالثة مستفيدين بفعالية من الاسس الاقتصادية القائمة.

والحاصل في الوقت الراهن هو ان كوادرنا باتوا يفتقرون الى الاحساس الجدير بقيادة الثورة، والى الروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق. في الماضي، كانوا ينفذون في حينه دون قيد او شرط ويسهرون الليالي لاداء كل ما اكلفهم به من واجبات مهما كانت صعبة، لكنهم الآن لا ينفذون حتى الواجبات الهامة ويتذمرون من الظروف. فيتحدث الكوادر في مجال الصناعة الاستخراجية عن اخفاقهم في انتاج الفحم بسبب عدم امدادهم باخشاب الدعامات وعربات نقل الفحم. كذلك الكوادر في مجال الصناعة المعدنية لا ينتجون المواد الفولاذية حسب الخطة جراء افتقارهم الى المواد الخام والطاقة الكهربائية، ويتذمر الكوادر في مجال صناعة الآلات من عدم امدادهم بالمواد الفولاذية كما يجب فلا يزيدون انتاج السيارات والجرارات.

ان من يفتقر الى الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق لا يمكن ان يقوم بالثورة، لانه لا يثق بقواه وينتظر مساعدة الآخرين ويتخلى عن ايمانه ويهن ويستسلم حتى امام العقبات البسيطة في نهاية الامر. اذا سار الامر على هذا المنوال، سيكون من الصعب علينا انجاز الخطة السباعية الثالثة في نهاية المطاف وبناء الاشتراكية بنجاح.

يتوجب على الكوادر ان يسعوا بعناد لحل كل المسائل المطروحة في الثورة والبناء بقواهم الذاتية، ويتقدموا الى الامام ببسالة مفعمين بالثقة والتفاؤل، مهما كانت الظروف شاقة، دون اي تردد.

في الاصل، الاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق روح كفاحية هامة لدى الشيوعيين. فالشيوعيون ثوريون واعون يناضلون من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية التي هي في المحصلة مثل البشرية. فهم لا يصنعون الثورة بأمر او ضغط

من الآخر ولا بغية ارضائه، انما بدافع من ايمانهم الذاتي. فمن واجب الشيوعيين الذين انطلقوا على طريق الثورة بمحض ارادتهم عازمين على بناء الاشتراكية والشيوعية ان يتخذوا حل كل المسائل المطروحة في الثورة والبناء معتمدين على قوة الشعب في بلادهم مبدأ ثوريا هاما. بالاعتماد على الآخرين وفي ظل عدم الثقة بالنفس لا يمكن صنع الثورة. ان الاعتماد على النفس هو السبيل الوحيد الذى يجب على الشيوعيين ان يسلكوه لتحقيق انتصار الثورة النهائى.

لقد التزمنا بثبات ومنذ بداية النضال الثوري المناهض لليابان وحتى اليوم بالمبدأ الثوري القاضى بالاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق وقمنا بالنضال الثوري والبناء بقوانا الخاصة.

كما تعرفون جميعا من خلال دراسة التاريخ الثورى، كان الحصول على الاسلحة اصعب المشاكل في تنظيم النضال المسلح المناهض لليابان وشنه. حينذاك، لم يكن بلد يرغب في اعطائنا الاسلحة بلا مقابل ولم يكن لدينا نقود لنشتريها. في هذه الحالة، كان السبيل الوحيد للحصول على السلاح هو انتزاعه من العدو وصنعه بأيدينا. لقد خضنا نضالا داميا لانتزاع الاسلحة من العدو رافعين الشعار الكفاحى: "ان السلاح حياتنا!"، "نزد على السلاح بالسلاح!". لقد ضحى عدد لا يحصى من الرفاق الثوريين ارواحهم الغالية في النضال من اجل الحصول على الاسلحة. فكانت كل البنادق التى حصلنا عليها حينذاك مخضبة بدمائهم الحارة ومقترنة بروحهم الوطنية الملهبة. سلحنا انفسنا بالاسلحة المنتزعة من العدو من جهة وصنعنا بعضها الآخر بقوانا الذاتية من جهة اخرى. في الحقيقة ان صنع الاسلحة بقوانا الذاتية في تلك الظروف حيث كنا نفتقر الى كل شىء امر يفوق التصور الآن. لكن رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان صنعوا البارود مذللين كل الصعاب وحصلوا على الحديد والاسلاك الحديدية و انتجوا بها قنابل يدوية كبيرة وصغيرة. لقد اطلقنا على تلك القنبلة اليدوية التى صنعناها في ذلك الوقت اسم "قنبلة يونكيل" واباد رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان بها عددا لا يحصى من أفراد العدو.

حتى في الفترة العصبية بعد التحرر مباشرة حيث ورثنا اقتصادا مدمرا وخزينة

خاوية، لم نطالب المساعدة من الآخرين، بل رممنا المصانع والمناجم المخربة وشغلناها بقوانا الذاتية، وفي فترة حرب التحرير الوطنية الضروس ايضا، عندما كان مصير الوطن في الميزان، انشأنا المصانع الحربية تحت الارض وصنعنا الاسلحة بأيدينا وقاتلنا العدو بها.

في فترة اعادة البناء بعد الحرب وحيث البلاد كتلة انقاض، لدرجة اننا لم نعرف من اين نبدأ أولاً، اعتمدنا على انفسنا وليس على الآخرين. لقد بدأنا اعادة البناء فوق قاع صفصف بكل ما في الكلمة من معنى. تردد البعض في ذلك الوقت وتشدق الفئويون المناهضون للحزب والثورة بانه يستحيل انجاز المهمة الصعبة لاعادة البناء بعد الحرب بقوى شعبنا وحدها دون الاعتماد على مساعدة الآخرين. ولكن حزبنا نبذ بحزم موقف هؤلاء الفئويين وعزم على اعادة البناء اعتمادا على قوى شعبنا. فهب ابناء الشعب تلبية لنداء الحزب ولم ينعشوا الاقتصاد المخرب بصورة رائعة خلال مدة وجيزة من الزمن بجهدهم الجهد وهم يشدون الاحزمة على بطونهم فحسب، بل وبنوا عددا كبيرا من المصانع الجديدة وصنعوا الآلات الحديثة بشتى انواعها مثل الجرارات والسيارات والقاطرات الكهربائية.

اننى اقدر تقديرا عاليا الطبقة العاملة في راكواون كنموذج للاعتماد على النفس نظرا لانها نفذت دون قيد او شرط وبقواها الذاتية كل ما كلفها الحزب به من مهمات صعبة ولم تطلب مساعدة من أحد.

وحتى في ظروف حرب التحرير الوطنية الضروس عندما دمرت معدات الانتاج في المصنع جراء غارة العدو، لم توقف الطبقة العاملة في راكواون عن الانتاج وصنعت القنابل اليدوية، وارسلتها الى الجبهة الامامية، وبعد الحرب احسنت صنعا في انتاج المعدات والآلات الحديثة مثل المضخات الكبيرة والشاحنات الرافعة والحفارات، مذلة كل العقبات وملبية نداء الحزب الى تشديد النضال من اجل زيادة الانتاج والاقتصاد في استهلاك كل شىء. لقد قمنا بالبناء واعمال الرى بتلك الرفاعات والحفارات والمضخات التى صنعتها الطبقة العاملة في راكواون اعتمادا على نفسها. وقد نجحت مؤخرا وبقواها الذاتية في صنع فرازة الاوكسيجين الضخمة والحديثة التى

لا غبار عليها والتي لا يمكن صنعها الا في البلدان الصناعية المتطورة فيما يقال. وهذا يدل على ان صناعة الآلات عندنا قد بلغت مرحلة جديدة من تطورها.

ان صناعتنا المستقلة الحديثة واقتصادنا الريفي المتطور وثقافتنا القومية المتألقة وقواتنا الدفاعية المقنطرة ليست كلها نتاجا عن مساعدة دولة كبيرة او "هبطت من السماء"، بل نتاج النضال المتفاني الذي خاض غماره شعبنا تحت قيادة الحزب مظهرا الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق. من هنا، يمكن القول ان كل ما حققه شعبنا في النضال الثوري وعمل البناء هو ثمار ثمينة تمخضت عنها تلك الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق. ليس من المصادفة ان يشيد الاجانب في مختلف بلدان العالم عاليا ببلادنا قائلين انها "نموذج للاعتماد على النفس".

رغم ان شعبنا قد عانى اكبر المشاق وذاق المرارة وارق الدماء والعرق أكثر من غيره من اجل بناء الاشتراكية بقواه الخاصة في ظروف قاسية لا مثيل لها، الا انه يشعر بالكبرياء والعزة العظيمة ازاء بناء الاشتراكية الرائعة بطريقتنا الخاصة، التي تؤمن له الحياة السعيدة.

خليق بنا ان نواصل تقاليد الاعتماد على النفس لدى حزبنا وشعبنا بصورة متألقة. "لنبلغ القمم العالية للخطة السباعية الثالثة قبل موعدها المقرر باظهار درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق!" هذا شعار كفاحي يرفعه حزبنا عاليا في الوقت الحاضر. يتوجب على كل ميادين ووحدات الاقتصاد الوطني ان ترسخ الروح الثورية القاضية بانجاز خطة الدولة دون قيد او شرط وبقواها الذاتية، تلبية مخلصه للشعار الكفاحي الذي رفعه الحزب.

في المجتمع الرأسمالي حيث تسود الملكية الخاصة لوسائل الانتاج، يجرى الانتاج بصورة فوضوية، لكن في المجتمع الاشتراكي الذي اصبحت وسائل الانتاج ملكية مشتركة فكل عمليات الانتاج تجرى بصورة مخططة وفق قيادة الدولة الموحدة. فيتوقف انجاز خطة الدولة كاملة وتنمية الاقتصاد الوطني ككل على كيفية انجاز تلك الخطة في كل الميادين والوحدات. فاذا اخفقت تلك الميادين والوحدات في التنفيذ حتى ولو واحدة منها

فستتأثر بذلك الميادين والوحدات الاخرى المرتبطة بها وابعد من ذلك، سيضطرب تطور الاقتصاد الوطني ككل. لهذا السبب بالذات، يتوجب على كل ميدان ووحدة ان ينفذ دون قيد او شرط خطة الدولة المسندة اليه كل يوم وشهر ورابع سنة وحسب المؤشرات النوعية. وخاصة، لا بد من شن النضال الحازم من اجل تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام، العام الاول من الخطة السباعية الثالثة بنجاح. من المهم اجادة الشروع في كل امر، كما يقول المثل القديم: "البداية الجيدة تعادل نصف العمل". ما لم ننجح في انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام، لا يسعنا ان نفتح منفذا لانجاز الخطة المنظورية الجديدة قبل موعدها المقرر. لذا، يتحتم علينا ان ننفذ خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام بكل تأكيد وبكل الوسائل والسبل الممكنة.

في تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام، لا بد من ان تعطى الاولوية للصناعة المعدنية والكهربائية ولصناعة الفحم ومواد البناء والصناعة الكيماوية والنقل بالسكك الحديدية على ما عداها. حينئذ فقط يمكن انتظام الانتاج في كل ميادين الاقتصاد الوطني على مستوى عال والنجاح في تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام ككل. هذا هو السبب الذي جعلنى اطرح وأحدد في الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية السادسة للحزب الكمية الشهرية لانتاج المواد الفولاذية والطاقة الكهربائية الساعية والكمية اليومية لانتاج الفحم والاسمنت والنقل بالسكك الحديدية والكمية السنوية لانتاج الاسمدة الأزوتية وتكرير النفط خلال هذا العام. فمن واجبكم ان تضعوا تنفيذ ذلك نصب اعينكم مهما كلف الامر بدءا من شهر كانون الثانى.

اذا كان للكوادر ان ينجزوا خطة الدولة المسندة الى ميدانهم ووحداتهم بقواهم الذاتية، وبصورة مرضية، لا بد لهم من ان يدققوا تنظيم الشؤون الاقتصادية لاستنباط الاحتياطات الداخلية بنشاط عازمين على تنفيذها دون مساعدة الاجهزة العليا. اذا عكف المرء بعزم وطيد على انجاز اي عمل بقواه الذاتية يمكنه ان يعثر على السبيل الكفيل بحل المسألة العالقة واستنباط الاحتياطات الداخلية.

نجد حاليا بعض الكوادر الذين يطلبون من الاجهزة العليا المساعدة دون ان يفكروا في استنباط الاحتياطات كلما اسندت مهمة اضافية اليهم ويطرحون شتى

الذرائع بدلا من العمل الخلاق. هذا لا يجوز ان يحصل. لدينا احتياطات كامنة لم نستفدها بعد. لا تعنى الاحتياطات الكامنة شيئا غير قائم، بل هى الايدى العاملة والمعدات والمواد الخام التى تفيض عن حاجة الانتاج او الغير مستعملة بصورة فعالة. وتلك الاحتياطات متوفرة في كل ميدان ووحدته دون استثناء.

ومن اجل استنباطها دون تحفظ يجب على الكوادر، اولا وقبل كل شئ، ان ينزلوا الى صفوف جماهير المنتجين ويجيدوا النشاط السياسى في اوساطها لاستنهاضها فكريا.

اكبر الاحتياطات في المجتمع الاشتراكي كامنة في ادمغة الشغيلة المسؤولين عن الانتاج والادارة. لهذا السبب، لا يمكن احراز النجاح في هذا الامر الا باعطاء الاسبقية للعمل السياسى لتعبئتهم فكريا شأن كل الاعمال الاخرى. ان اذكاء الحماسة الطوعية والمبادرة الخلاقة لدى الجماهير باعطاء الاولوية للعمل السياسى على كل ما عداه هى طريقة العمل التقليدية لحزبنا.

فى كل مرة، واجهت مصاعب في مجرى قيادة الثورة والبناء كنت انزل الى صفوف الشعب لتذليلها باذكاء حماسه الثورية بطريقة سياسية.

كما تعرفون جميعا، كان عام ١٩٥٦ عام محن بالنسبة لحزبنا وشعبنا. فكانت الامبريالية الامريكية والزمرة العميلة في جنوبي كوريا تثير عريضة هستيرية صاخبة "للزحف نحو الشمال" وتقوم بالاستفزازات الحربية بلا انقطاع لغزو الشطر الشمالى من الجمهورية وكان الفنويون المناهضون للحزب والثورة المندسون في صفوفه يتحدون الحزب بتحريض من البلدان الكبيرة. كما كان الضغط الذى يمارسه التحريفيون علينا شديدا جدا. في تلك الظروف العصيبة كان علينا ان نباشر الخطوة الخمسية الاولى في عام ١٩٥٧، وكنا نفتقر الى الاموال والايدى العاملة والمواد الاولوية. على وجه الخصوص، كانت الحاجة الى المواد الفولاذية ملحة للغاية. لذا توجهت بصحبة بعض الكوادر الى مصنع كانغسون للفولاذ بعد الدورة الكاملة في كانون الاول عام ١٩٥٦، ودعوت الكوادر القياديين الى اجتماع استشارى وسألتهم عما اذا كان من الصعب انتاج عشرة آلاف طن من المواد الفولاذية الاضافية خارج

الخطأ. اجابونى ان ذلك امر مستحيل لان الطاقة الاسمية لمدفنة النورات ٦٠ الف طن فقط. حين رأيت ان المشكلة لن تجد حلا لها حتى وان ناقشتها معهم وقتا مطولا، عزمت على دعوة العمال مباشرة الى مبنى على شكل مخزن والقيت خطابا امامهم. صارحتهم بأن وضع البلاد الراهن صعب للغاية، ويجب علينا ان نباشر بانجاز الخطأ الخمسية الاولى منذ العام القادم، لكن ينقصنا كل شىء تقريبا - الاموال والمواد الاولى والايدي العاملة والمعدات؛ والأسوأ من ذلك، اشرب الفئويون المناهضون للحزب والثورة برؤوسهم ضدنا ويمارس التحريفيون ضغوطا علينا وتثير الامبريالية الامريكية والزمرة العميلة في جنوبي كوريا ضجة صاخبة "للزحف نحو الشمال"؛ فبمن نثق ان لم يكن بالطبقة العاملة؛ اذا انتجتم عشرة آلاف طن من المواد الفولاذية الاضافية خارج الخطأ باستنباط الاحتياطات الكامنة ستقف البلاد على قدميها. وحالما فرغت من الخطاب وقف العمال جميعا واطلقوا الهتافات عاقدين العزم على انتاج المواد الفولاذية تلبية لطلب الحزب دون قيد او شرط. وهكذا هبت الطبقة العاملة في كانغسون هبة رجل واحد تلبية لنداء الحزب وخلقت معجزة بانتاج ١٢٠ الف طن من المواد الفولاذية في مدفنة النورات التى لا تزيد طاقتها الاسمية عن ٦٠ الف طن باستنباط الاحتياطات الكامنة. وشتت حركة التجديد التقنى بنشاط فيما بعد حتى تزيد طاقة تلك المدفنة الى مليون طن.

وحطمت العديد من المصانع والمؤسسات في البلاد كلها الارقام القديمة لطاقتها الاسمية وابدعت مبتكرات جديدة وهى تحذو حذو الطبقة العاملة في كانغسون. ففي مصنع كيم تشايك للحديد تم انتاج ٢٧٠ الف طن من حديد الزهر بمعدات الصهر وكانت طاقتها ١٩٠ الف طن فقط.

فى خضم النضال لزيادة الانتاج تلاشت المصاعب التى كانت تقف فى سبيلنا وتحسنت حالة البلاد الاقتصادية وحدثت انطلاقة تشوليم الكبرى فى البناء الاشتراكي. وهكذا، فخلق بالقياديين جميعا ان ينزلوا الى اوساط جماهير المنتجين ويعطوا الاولوية للعمل السياسى على ما عداه بحيث تفهم تلك الجماهير جيدا الاهمية التى ينطوى عليها انجاز الخطأ المنظورية الجديدة وتنشط فى استنباط الاحتياطات الكامنة لدينا.

ان لتشديد النضال الاقتصادي اهمية كبرى في استنباط الاحتياطات. فمن شأنه زيادة الانتاج والبناء بالمعدات والمواد الاولى والايدى العاملة المتوفرة حاليا. لم تتلاش في كل الفروع ظواهر الاهمال والهدر في ادارة ممتلكات الدولة والمجتمع. فيهدر ميدان صناعة الآلات كمية كبيرة من المواد الفولاذية لانه يحول اضخم المصنوعات الاولى بعدة اضعاف من المنتجات بدلا من المواد الفولاذية القياسية المضبوطة، وتنتج قطع غير صالحة من حيث الصنع. كذلك تهدر الصناعات الكيميائية والمعدنية كثيرا من الطاقة الكهربائية بسبب اهمال ترميم وصيانة المعدات في حينه وعدم مراعاتهما القواعد المعيارية للتشغيل كما ينبغي. يتسبب ميدان البناء على وجه الخصوص بهدر كبير، اذ انه يضع التصميم كيفما اتفق ويخطئ في عمليات البناء فيستهلك لذلك كمية كبيرة من الايدى العاملة والاسمنت والمواد الفولاذية والطوب والاشخاب. تتبدى ظواهر الهدر تلك في كل ميدان ووحدة وان كان حجمه يختلف. بدون ازالة تلك الظواهر، تستحيل تنمية البلاد وتقويتها او تحسين حياة الشعب المعيشية مهما نشطنا الانتاج والبناء.

يجب شن حركة جماهيرية للاقتصاد في الاستهلاك في كل ميادين ووحدات الاقتصاد الوطني. ان الاقتصاد لا يتعارض والاستهلاك الطبيعي للقوى والمواد، انما يتعارض مع الاستهلاك الزائد الذي لا لزوم له ويتطلب استهلاك اقل قدر ممكن. من اجل تشديد نظام الاقتصاد، لا بد للكوادر من ان يدبروا حياة البلاد الاقتصادية بدقة. من واجبه ان يعتمدوا مبدأ الحساب الدقيق في الشؤون الاقتصادية بما في ذلك الايدى العاملة والمواد والاموال والاستهلاك واحدة فواحدة ويتخذوا التدابير للاقتصاد في استهلاك كل ذلك الى اقصى حد والاستفادة الفعالة منها. في الظروف الحالية التي تعاني البلاد من ضغط على الطاقة الكهربائية، يتعين الحرص على الاقتصاد في استهلاكها. لهذا الغرض، لا بد من تقوية منظومة الطاقة الكهربائية اكثر فأكثر وتخفيض الهدر في نقلها وتوخي الدقة في تنظيم الانتاج بالتناوب.

من اجل تشديد نظام الاقتصاد، من المهم ايضا اجادة تربية جماهير المنتجين حتى يحافظوا على ممتلكات الدولة والمجتمع اكثر من المحافظة على الملكية الخاصة

انطلاقاً من موقف جدير بالسادة ويقتصدوا حتى الغرام الواحد من الفحم وواطاً واحداً من الطاقة الكهربائية، ومثل ذلك من الحديد والخيط، الخ.

اضافة الى ذلك، يجب تشديد النضال الايديولوجي ضد ظواهر سوء ادارة ممتلكات الدولة وهدرها عشوائياً. فالقيام بالعمل بشكل اعتباطي، دون حساب لهدر ممتلكات الدولة أحد مظاهر الأفكار البالية المترسبة في اذهان الناس مثل الانانية الفردية. فمن دون تشديد النضال الفكري لاجتثاث تلك الرواسب لا يمكن وضع حد للهدر. من هنا، لا بد من شن نضال ايديولوجي في حينه ضد كل ظواهر الهدر دون التغاضي عنها للتغلب عليها تماماً.

من الضروري تشديد الرقابة القانونية بحيث يعاقب قانونياً اي شخص يختلس ممتلكات الدولة او يهدرها بدون حساب.

وفي سبيل استنباط الاحتياطات الكامنة دون تحفظ، يجب ايلاء الاهتمام المطلوب لتحسين المؤشرات النوعية.

ان المؤشرات النوعية تدل على مستوى الافادة الناجعة من قوى البلاد البشرية والمادية في الانتاج والبناء. بمعزل عن التحسين المستمر للمؤشرات النوعية مثل انتاجية العمل ومعيار استهلاك المواد ومعدل استخدام المعدات وسعر الكلفة لا يمكن ازالة ظواهر الهدر في الانتاج والبناء واقتصاد الايدي العاملة والمعدات والمواد الاولية والاموال الى اقصى حد.

على الرغم من ذلك، لا يعبر عدد غير قليل من الكوادر في المنشآت الاقتصادية والمصانع والمؤسسات الاهتمام الكافي لتحسين المؤشرات النوعية في الوقت الحاضر. فلا يسعى بعض الكوادر القياديين في لجان ووزارات المجلس التنفيذي والمصانع والمؤسسات للاطلاع على كيفية تنفيذ المؤشرات النوعية في ميدانهم ووحداتهم. والنتيجة هي اقتصار التحسن على قلة قليلة من المؤشرات مع بقاء بعضها في مستوى منخفض. اما معيار استهلاك الطاقة الكهربائية لصنع وحدة من المنتجات، فلم يطرأ تغير ملحوظ بين ما هو عليه في الحاضر وبين ما كان قبل ١٠ سنوات. على كل ميدان ووحدة ان يحددا تحديداً سديداً معيار المؤشرات النوعية استناداً الى تقديرات علمية وتقنية واقتصادية

مع تطبيقها على وجه الصواب والمضى في تحسينها بما يتفق والواقع المتطور.
اضافة الى استنباط الاحتياطات الكامنة والافادة منها دون تحفظ، من المهم دفع
عجلة الثورة التقنية حثيثا لانجاز خطة المنظورية الجديدة باظهار الروح الثورية
للاعتناء على النفس والمثابرة في النضال الشاق.

ان الثورة التقنية ضمانة هامة لزيادة الانتاج والاسراع في البناء الاقتصادي.
فعلى كل ميادين ووحدات الاقتصاد الوطني ان تقوم بالثورة التقنية بنشاط من اجل
تحديث عمليات الانتاج وادخال الطرق المتقدمة فيه. حينئذ يمكن رفع معدل انتاجية
العمل والاقتصاد في استهلاك المواد الخام والوقود والمواد الاولية لتنفيذ المهمات
الضخمة للخطة المنظورية الجديدة. ان العديد من الكوادر في المصانع والمؤسسات
ينهمكون حاليا في الانتاج العاجل دون ان يعيروا اهتماما لتطوير التكنولوجيا. فلا
يفكرون في تحديث الآلات والمعدات القديمة والمتخلفة في مصانعهم ولا يقبلون
الابتكارات التقنية الممتازة التي يتقدم بها العمال والتقنيون بذريعة الانشغال في العملية
الانتاجية. اذا عمل الكوادر على هذا المنوال، لا يمكن تجديد التكنولوجيا وتحديث
الآلات والمعدات القديمة ولا تطوير الانتاج بسرعة في اي وقت.

لا يمكن اعتبار الكوادر الذي يسعى لتحقيق خطة الانتاج المطلوبة منه تبرئة
لذمته دون القيام بالثورة التقنية - لا يمكن اعتباره مخلصا للحزب. من الواجب غرس
النظرة الصحيحة الى الثورة التقنية في اذهان الكوادر ودفع عجلتها بقوة. ويجب عليهم
ان يضعوا خطة صحيحة لتطوير العلوم والتكنولوجيا بما يتفق والاهداف المنظورية
لبناء الاقتصاد الاشتراكي ومطلبه الواقعي وينظموا ويستنهضوا المبادرة الخلاقة لدى
العلماء والتقنيين وجماهير الشغيلة الى انجاز ذلك. ومن واجب كل ميادين الاقتصاد
الوطني ان تشن نضالا مشددا هادفا لتحديث المعدات القديمة والمتخلفة وتحقيق المكننة
والاتمنة وادخال الروبوت والحاسبات الالكترونية في عمليات الانتاج. اضافة الى ذلك،
لا بد من تصنيع الزراعة بانجاز الثورة التقنية في الريف بأسرع وقت. وفي الظروف
الحالية لتعميم الري والكهربة، من المهم توطيد النجاحات المحققة فيهما وانتاج مختلف
الآلات الزراعية الحديثة بما في ذلك الجرارات والحصادات الدراسات للارز والاسمدة

والادوية الزراعية بالجملة وامداد الريف بها من اجل تحقيق المكننة الشاملة والكيماة للاقتصاد الريفي بأسرع وقت ممكن.

ان بناء الاشتراكية استنادا الى مبدأ الاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق لا يعنى في اي حال من الاحوال نبذ التبادل والتعاون الدوليين وحل كل الاشياء اللازمة بالقوى الذاتية حصرا. لا يوجد بلد يحل اموره ومستلزماته لوحده، ولا بلد متطور يملك شتى انواع التقنية. الشئ نفسه ينطبق على بلادنا. رغم ان بلادنا تزرخ بوفرة من الموارد الطبيعية، الا أنه ينقصها الكثير مثل النفط وفحم الكوك والمطاط الطبيعي. على الرغم من ذلك، هناك بعض الكوادر الذين يرون في استيراد المواد والتقنية المتقدمة من البلدان الاجنبية تعبيرا عن الافتقار الى روح الاستقلالية والروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق. فان لم نستورد في حينه المواد الخام غير المتوفرة عندنا او تنقصنا ولم ندخل العلوم والتكنولوجيا المتقدمة من البلدان الاجنبية واضعنا الوقت بحجة حلها بأنفسنا، يستحيل النجاح في تنفيذ مهمات بناء الاقتصاد الاشتراكي. يجب علينا ان نتخذ بناء الاقتصاد وتنميته استنادا الى الموارد الطبيعية والتكنولوجيا الخاصة بنا اساسا لعملنا، لكن، لا مفر من ايجاد حل لما ينقصنا ولا يوجد لنا ونحدث تقنيتنا القديمة من خلال التبادل والتعاون التقني والاقتصادي مع البلدان الاجنبية.

اذا كان للكوادر ان يطلقوا العنان للروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق، فيجدر ان يتسلحوا بالفكرة الثورية لحزبنا - اى بفكرة زوتشيه بثبات ويتحلوا بايمان اكيد بانتصار قضية الاشتراكية.

فكرة زوتشيه تقول ان مصير الانسان بيده تحديدا، فهو الذى يقرر مصيره بنفسه، وتشير بكل وضوح الى الاهداف لتحقيق استقلالية جماهير الشعب والطرق الكفيلة بذلك. فما لم يتسلح الكوادر بفكرة زوتشيه تماما، يصعب عليهم تذليل الصعاب والمحن التى تعترض سبيلهم بقواهم الخاصة ونذر انفسهم من اجل انتصار قضية الاشتراكية واثقين كل الثقة بصحتها. يقصر بعض الكوادر الآن في دراسة فكرة زوتشيه بحجة مشاغلهم الكثيرة، ولكن اذا استمرت الامور على هذا النحو، تتبدل اذهانهم. فمن واجبه

ان يدأبوا على متابعة دراستها دون انقطاع مهما كانت مشاغلهم، بحيث تصبح ايماننا لهم ويتعودوا على العمل والحياة بمقتضاها.

من المهم شن نضال حازم ضد شتى انواع الأفكار غير السليمة التى لا تمت الى فكرة زوتشيه بصلة مثل التبعية للدول الكبيرة والانهازمية.

كما قلت سابقا ان التبعية هى فكرة الخضوع العبودى في حد ذاتها للبلدان الكبيرة، للبلدان المتطورة، هى العدمية القومية التى يحتقر المرء بموجبها بلده وامته ويستهيئ بهما. لقد اختفت تلك التبعية تماما عندنا كتيار فكري، لكن رواسيها ما زالت قائمة بعد في اذهان بعض كوادرنا. فاذا اصيب الكوادر بلوثة التبعية ستتلاشى ثقتهم بخطط حزبنا وسياساته، ولن يعملوا لتنفيذها بهمة، وسيحل بهم الشلل الذهني الذى يمنعهم من اظهار روح المبادرة الخلاقة، وينتهى بهم الامر الى عدم تمييز الصواب من الخطأ. هذا هو السبب الذى دعانى للقول منذ وقت بعيد ان من يصاب بلوثة التبعية يصبح غيبيا، وان الامة التى تمارسها سيحل ببلادها الهلاك، واذا انتهجها الحزب يدفع بالثورة والبناء الى الدمار.

اما الانهازمية فحالة ذهنية ضارة جدا تتمثل في الاستسلام امام المصاعب والاستهانة بقدرة الذات. اذا اصيب الكوادر بالانهازمية يفقدون الثقة بانتصار الثورة ويتراجعون امام المصاعب البسيطة، او يستسلمون امامها، ولا يقدمون على حل المسائل العالقة ولا يسعون لذلك بتقديم الجهد المطلوب، بل ويتذمرون ويتهربون من المواجهة. تجد الانهازمية تعبيراً عنها بين الناس الذين لا يتحلون بايمان اكيد بقضية الاشتراكية ولا يثقون بقوى شعبهم. انها ذهنية غير جديرة بالثوريين. ينبغى للكوادر ان لا ينزلقوا الى مستنقع الانهازمية في اي حال من الاحوال، ومهما اعترضت سبيلهم من صعاب، وان يحافظوا على روح الثقة والتفاؤل بامكانية التغلب عليها ان هبوا لمجابهتها.

من المهم ان يدرك كل الكوادر جيذا مضار سموم التبعية والانهازمية ويناضلوا بحزم ضدها.

كلنى ثقة بأن ينجح كل الكوادر في انجاز المهمات الاقتصادية المسندة اليهم كل في ميدانه باظهار درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق ليحدثوا بذلك قفزة جديدة اخرى في بناء الاقتصاد الاشتراكي.

حديث الى الوفد البرلماني الزمبابوي

١٩ كانون الثاني ١٩٨٧

ارحب بحرارة بالوفد البرلماني الزمبابوي لزيارته بلادنا برئاسة السيد رئيس مجلس العموم. تزور، ايها السيد رئيس الوفد، بلادنا لأول مرة. ويسعدني ان التقى بك وان اتعرف عليك كصديق.

على الرغم من بعد المسافة الجغرافية بين كوريا وزمبابوي، الا انهما تتمسكان بالاستقلالية وترتبطان بعلاقات الصداقة والرفاقية، كعضوين في حركة عدم الانحياز على حد سواء.

اننا ممتنون جدا للشعب الزمبابوي على تأييده ومساندته بقوة نضال شعبنا من اجل البناء الاشتراكي وتوحيد الوطن. يقدم شعبنا بدوره التأييد والدعم الايجابيين لنضال شعبكم في مناهضة العنصريين وتوطيد الاستقلال الوطني.

ان زيارتكم الاخيرة لبلادنا ستسهم كثيرا في توثيق العلاقات ما بين مجلس الشعب الاعلى عندنا وبرلمانكم وفي تطوير اواصر الصداقة والتعاون ما بين شعبي بلدينا اكثر فاكثرا.

على الرغم من انك تزور بلادنا لأول مرة، الا ان رئيس دولتكم ورئيس وزرائكم قد زارا بلادنا عدة مرات. وانه لامر طيب ان تزوروا بلادنا دائما بهدف تطوير العلاقات بين بلدينا. سيتقدم شعبا بلدينا يدا بيد وعلى الدوام في النضال من اجل معاداة الامبريالية والمنافحة عن الاستقلالية. وضع بلادنا الحالي متوتر للغاية.

نشر الامبرياليون الامريكيون الذين احتلوا نصف اراضى بلادنا اعدادا كبيرة من قواتهم العدوانية والاسلحة النووية في جنوبي كوريا ويتحينون الفرص لغزو جمهوريتنا. لكن شعبنا يناضل بحزم لاحباط مؤامرات العدو في اشغال نيران الحرب ولصون سلام كوريا، متحدا بتراس حول حزبنا.

لا يرغب شعبنا في الحرب، انما يتطلع الى السلام. فباحلال السلام في بلادنا فقط، يستطيع شعبنا ان يبنى بشكل أفضل الاشتراكية ويتمتع بحياة سعيدة.

انطلاقا من رغبتها في احلال السلام في شبه الجزيرة الكورية وايجاد طريق للتوحيد السلمي، تدعو حكومة جمهوريتنا الى استبدال اتفاقية الهدنة المعقودة بيننا وبين الولايات المتحدة باتفاقية سلام واقرار اعلان عدم الاعتداء ما بين شمالي كوريا وجنوبها. لكنه، لا يمكن ضمان السلام الوطيد في بلادنا بجهود من جانبنا فقط. من اجل ضمان السلام الوطيد في بلادنا، لا بد ان يسعى كل من الشمال والجنوب الى ذلك. وضع افريقيا الجنوبية الحالي متوتر كذلك بما لا يقل عن وضع بلادنا. فمنذ وقت طويل، وانا مهتم بأحوال بلادكم ووضع افريقيا الجنوبية. بعد عدة ايام، سيزور رئيس وزراءكم بلادنا واود ان اتبادل معه الآراء حول بعض القضايا الدولية بما فيها مسألة تخفيف حدة التوتر القائم في افريقيا الجنوبية.

تواجه اليوم شعوب البلدان النامية مهام توطيد الاستقلال السياسى المكتسب وبناء الاقتصاد الوطنى المستقل وصون السلام والامن العالميين.

اهم شىء بالنسبة للبلدان النامية هو التمسك بالاستقلالية السياسية. فلا يمكن القول ان بلدا يفتقر الى الاستقلالية السياسية مستقل حقا وان كان فيه رئيس وبرلمان... ومن الطبيعى ان يصبح مثل هذا البلد مستعبدا تابعا لبلد آخر مرة اخرى. وهذا يحتم على البلدان النامية ان تتحد بتراس لخوض نضال حازم ضد الامبرياليين والعنصريين والمتسلطين الذين ينتهكون استقلالية الآخرين ويتطاولون عليها.

الاقتصاد الوطنى المستقل هو الاساس المادى للدولة المستقلة ذات السيادة. فما لم تبين البلدان النامية الاقتصاد الوطنى المستقل، لن يكون بوسعها توطيد استقلالها السياسى وتخليص شعوبها من المجاعة والفقر.

يعانى عدد غير يسير من البلدان النامية الافريقية الآن بعض المصاعب والعقبات في بناء الاقتصاد الوطني المستقل جراء سياسة الامبرياليين الاستعمارية الجديدة. فيتأمر الامبرياليون بمكر لاقع هذه البلدان في شرك الاستعمار الجديد من قبيل "المساعدة" و"التعاون" لاستعبادها مرة ثانية. في مؤتمر قمة الدول الغربية السبع الذى جرى في اليابان في العام الماضى، اصر قادة البلدان الرأسمالية المتطورة على انه لا يمكن للبلدان النامية ان تتلقى "المساعدة" الا عبر "صندوق النقد الدولي". وكشف ذلك النقاب عن طبيعة الامبرياليين العدوانية والنهيية الذين يحاولون تحويل البلدان النامية الى مستعمرة لها مرة اخرى. يدعى "صندوق النقد الدولي" ظاهريا بأن رسالته ضمان التعاون في مسألة النقد الدولي واستقرار النقد والتطور المتوازن للتجارة الدولية، لكنه يستخدم في الواقع كأداة لتغلغل الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية الغربية اقتصاديا في الدول المتعاملة معه. فاذا اقترضت البلدان النامية الاموال من "صندوق النقد الدولي"، فلا مفر من وقوعها في تبعية للامبريالية الامريكية والبلدان الرأسمالية الغربية التى تمسك بزمامه.

لقد قابلت رؤساء بلدان عديدة في افريقيا. قالوا انهم يلجؤون مضطرين الى اقتراض الاموال من "صندوق النقد الدولي" في ظروف معاناة بلدانهم من المصاعب الاقتصادية. حقيقة ان اقتراض هذه البلدان من هذا الصندوق امر خطير للغاية، شأنه شأن وقوعها في شرك العبودية من تلقاء نفسها. يضطر الفقراء الى اقتراض النقود والمؤن من الاغنياء للقيام بأودهم لكنهم يصبحون خدما لهم في نهاية الامر جراء عدم قدرتهم على تسديد ديونهم، كذلك البلدان النامية سترى نفسها رازحة تحت وطأة الديون المتراكمة الى ان تصبح فريسة للامبرياليين مرة ثانية اذا لم تسدد النقود التى اقترضتها من "صندوق النقد الدولي".

تدل التجربة التاريخية على ان الامبرياليين لا يقدمون للبلدان المستعمرة الاستقلال السياسى عطاء ولا يتبرعون كذلك بالاستقلال الاقتصادى للبلدان النامية. لا يجوز لهذه البلدان ان تطلب المنة من "صندوق النقد الدولي"، بل عليها ان تعتمد على قواها الذاتية في بناء الاقتصاد الوطني المستقل.

ثمة سبيلان امام البلدان النامية لتحقيق استقلالها الاقتصادي. احدهما استغلال امكانياتها ومواردها المحلية والانتفاع منها الى اقصى حد بالاعتماد على قواها الذاتية والمثابرة في النضال الشاق، والآخر تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب على اساس مبدأ الاعتماد الجماعي على النفس. يمكن القول، في نهاية المطاف، ان ذلك هو الطريق الوحيد للعيش المستقل اعتمادا على القوى الذاتية.

ان التعاون بين الجنوب والجنوب عمل سام من اجل بلوغ البلدان النامية استقلالها الاقتصادي عن طريق التعاون والتبادل اقتصاديا وتقنيا فيما بينها. بتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب، يمكن للبلدان النامية ان تبني الاقتصاد الوطني المستقل بنجاح وتحطم النظام الاقتصادي الدولي القديم الجائر وتقيم نظاما اقتصاديا دوليا جديدا منصفا على انقاضه.

خلال السنوات الاخيرة، درست بعمق سبل التعاون الناجح بين الجنوب والجنوب. وفي الواقع، ثمة كثير من الظروف والامكانيات لتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب. على ضوء تماثل حالتها ورغبتها، تملك البلدان النامية المصالح المتكافئة لتحقيق التعاون فيما بينها. فتمتلك مصادر بشرية ضخمة وموارد طبيعية وافرة، وكذلك قدرا لا بأس به من الخبرات والتقنيات المفيدة للتبادل والتعاون. اذا ما انتفعت هذه البلدان من هذه الظروف والامكانيات المتاحة انتفاعا فعالا وبذلت الجهود المشتركة، يمكن لها ان تحقق نجاحا على صعيد التعاون بين الجنوب والجنوب.

وفقا لقرار مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز الثامن الذي جرى في هارارى عاصمة زيمبابوى في العام الماضى، سينعقد في بلادنا هذا العام المؤتمر الوزارى الخاص لبلدان عدم الانحياز حول التعاون بين الجنوب والجنوب. نرغب في نجاح هذا المؤتمر العتيد ليسهم على نحو جيد في توسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب.

ينبغى للبلدان النامية ان تنشط في التعاون والتبادل بدءا بالمسألة الملحة والممكنة واقعيا. فعليها، اولا وقبل كل شىء، ان تتعاون في مجال الزراعة.

ان حل مسألة الكساء في البلدان الافريقية ليس امرا صعبا الى حد كبير. في بلادنا حيث الشتاء القارس نحتاج لامداد الشعب بقدر كبير من مختلف الاقمشة. لكن

البلدان الافريقية بطقسها الحار، لا يشكل الكساء مسألة كبيرة. فلا يحتاج الفرد فيها برأى لأكثر ٦ - ١٠ امتار من الاقمشة في العام الواحد.

في البلدان الافريقية تعد مسألة الغذاء اشد إلحاحا من مسألة الكساء. فعلى الرغم من امتلاك عدد غير قليل من البلدان الافريقية الاراضى الشاسعة والسكان الكثيرين، الا انها لا تحقق نجاحا في الزراعة جراء نقص التقنيين والخبراء الزراعيين والآلات الزراعية. لذا، تزرع اعداد كبيرة من سكانها تحت وطأة المجاعة. لكن لا يود احد تقديم الاعانات الغذائية لها دون مقابل. لا يجدر بالبلدان الافريقية ان تسعى لاستيراد الحبوب من البلدان الاخرى بل عليها ان تسد حاجتها من الغذاء بنفسها بتطوير زراعتها.

لكى تحقق البلدان الافريقية اكتفاءها الذاتي من الغذاء عن طريق ممارسة الزراعة، لا بد من ارواء الحقول واجادة طرق واساليب الزراعة. وعليها كذلك ان تقوم بالتعاون في هذا الميدان مع البلدان الاخرى بمختلف الاشكال والطرق وان توثق التعاون في مجالى البحوث الزراعية وانتاج الآلات الزراعية.

نقوم بتجربة الادارة الزراعية المشتركة مع تنزانيا واثيوبيا الآن. ثمة آفاق لا بأس بها لهذا التعاون. ومع ذلك، لا يمكن لبلادنا الصغيرة ان تتعاون في ميدان الزراعة مع كل البلدان الافريقية. فعلى هذه البلدان ان توحد قواها وقدراتها في مشاريع رى الحقول وتحسين اسلوب الزراعة. في هذا السياق يمكنها تحقيق اكتفاءها الذاتى من الحبوب بالحصول على محاصيل زراعية وافرة.

أرى من الضروري تحقيق التعاون بين الشمال والجنوب من اجل تنمية الزراعة في البلدان الافريقية.

ثمة في اوروبا عدد غير قليل من البلدان الرأسمالية المتطورة التى تحترم استقلالية البلدان الاخرى. فاذا ما قامت بلدان افريقيا النامية بالادارة المشتركة معها في المجال الزراعي يمكنها ان تتعلم التكنولوجيا الزراعية وتحل مسألة الآلات الزراعية الى حد معقول. اذا ما طلبت البلدان الافريقية من البلدان الرأسمالية تقديم الآلات الزراعية كيفما اتفق، فقد لا تلبى هذه الاخيرة طلبها، الا من خلال الادارة المشتركة للزراعة بحيث تقدم الاولى الاراضى والاخرى الآلات الزراعية. تحتاج

البلدان الرأسمالية المتطورة في أوروبا بصورة ملحة لحل مسألة المواد الخام في الوقت الحاضر. على ضوء ذلك، ترى مناسبا لها زراعة المحاصيل الصناعية في مساحة معينة من الاراضى الزراعية بأسلوب الادارة الزراعية المشتركة، مثلاً، فاذا قامت احدى البلدان الافريقية بالاتفاق مع دولة رأسمالية اوروبية متطورة لادارة مساحة ٣ آلاف هكتار من الاراضى الزراعية بصورة مشتركة على اساس ان تقوم الاخيرة باستثمار ألقى هكتار في زراعة الحبوب، واستثمار المساحة المتبقية لمحاصيل صناعية تختارها على ضوء حاجتها. مثل الطريقة من الادارة المشتركة تحقق مصلحة الطرفين. عندما تقوم البلدان الافريقية بالادارة المشتركة مع البلدان الرأسمالية المتطورة في أوروبا لمدة ١٠ او ١٥ سنة، فيمكنها ان تدفع لها كل اسعار آلتها الزراعية من مردود مبيعات المحاصيل الصناعية المنتجة في ألف هكتار من الحقول ثم تتحول هذه الآلات الى ملكية لها. بمثل هذا الاسلوب، يتسنى للافريقيين فيما بعد ممارسة الزراعة بقواهم الذاتية وتقنياتهم الخاصة. كما تضمن مثل هذه الادارة الزراعية المشتركة للبلدان الافريقية الحفاظ على ملكيتها لاراضيهما الزراعية على نحو تام والى الابد.

أرى انه لا حاجة للبلدان النامية كى تتوسل وتسترضى البلدان الرأسمالية المتطورة في تحقيق التعاون الاقتصادي بين الجنوب والشمال. فهذا التعاون ليس مسألة مساعدة تقدم للبلدان النامية من قبل البلدان الرأسمالية المتطورة، انما هو تعاون قائم على اساس المنافع والمصالح المتبادلة في كل الاحوال. اننا ندعو الى تحقيق التعاون الاقتصادي بين الجنوب والشمال على اساس مبادئ الاستقلال والمساواة والمنفعة المتبادلة. ولن يكون، في هذه الحالة، بوسع البلدان الرأسمالية المتطورة معارضة مطالبنا هذه.

عند تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب والتعاون الاقتصادي بين الجنوب والشمال على اساس من التعاون والمساعدة المتبادلة الصادقة، تستطيع جميع البلدان الافريقية تحقيق تنمية اقتصادية. يمكن القول ان عدد البلدان الافريقية التى تمر بظروف اقتصادية صعبة هى الآن حولى ٣٠ بلدا عدا البلدان التى تطور اقتصادها نسبيا ومن ضمنها زمبابوى. يمكن لهذه البلدان ان تطور اقتصادها بحدود عشر سنوات

إذا ما قامت بعض البلدان النامية المتطورة نسبيا والبلدان الرأسمالية المتطورة بمساعدة بلد أو بلدين متخلفين بهذا الأسلوب.

أرى انه يجدر اشراك بعض البلدان الرأسمالية الاوروبية المتطورة التى تلتزم بالاستقلالية وتؤيد بلدان عدم الانحياز في المؤتمر الوزارى الخاص لهذه البلدان حول التعاون بين الجنوب والجنوب الذى سينعقد في بلادنا هذا العام وذلك اضافة للبلدان الاشتراكية التى تساعد هذه البلدان مساعدة ايجابية. يرد في عداد هذه البلدان الرأسمالية النمسا والسويد وفنلندا. كما يمكن اشراك الدانمارك وهولندا فيه، هذين البلدين العضوين في حلف شمال الاطلسى اللذين يملكان التكنولوجيا المتطورة رغم صغر مساحتهما.

سمعت انك دعوت هذه المرة رئيس اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الاعلى عندنا لزيارة بلدكم. انى وافق على ذلك. من الاهمية بمكان زيادة تبادل الوفود توثيقا وتطويرا لعلاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا. ان تبادل الوفود رفيعة المستوى سيؤدى الى توثيق الصداقة ما بين قادة بلدينا من منطلق انساني.

اتمنى ان تزور بلادنا مرارا. حينما تزور بلادنا مرة ثانية، سنكون قد أصبحنا اصدقاء قداماء.

أرجوك ان تنقل تحياتى الى رئيس دولتكم ورئيس وزرائكم عند عودتك وتحيات شعبنا لشعبكم.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس تحرير مجلة "أدب الاطفال" في الاتحاد السوفييتى

٥ شباط ١٩٨٧

سؤال: ذكرت المادة الاولى من "قانون تنشئة وتربية الاطفال في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية"، "ان الاطفال في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هم مستقبل الوطن واحتياطي بناء الشيوعية ومواصلو قضية ثورتنا الذين سيقومون بالثورة جيلا بعد جيل".
عندما كنتم طفلا حلمتم بحياة سعيدة. لقد درستم بجد ونشاط وقرأتم كثيرا من الكتب في البيت الذى شهد مسقط رأسكم في مانكيونغداي، واليوم يزور الاطفال موقع الدراسة على التل، على شاطئ النهر الذى كنتم تترددون عليه. ارجو منكم ان تحدثونا عن الكتب التى اثرت بكم ايام طفولتكم وبماذا علمتكم في تلك الفترة العسيرة من الحياة؟

جواب: ربما لمس العاملون في تحرير مجلة "ادب الاطفال" وقراءها جميعا، ان ايام الطفولة هى الفترة التى تتشكل فيها الانطباعات الالهة وتسم حياة الانسان كلها. في هذه الفترة، يريد الطفل ان يعرف ويتعلم الكثير والكثير من الاشياء، ويود ان يعمل شيئا ما، ويتملكه الفضول دوما. وخلال فترة المدرسة، بوجه اخص، يتطلع بشوق الى كل جديد ويشد احساسه بالعدالة وبالرغبة الطاغية في البحث عن الحقيقة.
ويحب الناشئة قراءة الكتب بصورة خاصة ايام الدراسة - تلك المرحلة التى تبدأ

فيها نظرتهم العامة الى العالم بالتكون. انه الامر بالغ الاهمية ان يقرأ الشباب والناشئون الكثير من الكتب الجيدة في ذروة تشكل نظرتهم العامة الى العالم. ان الكتب الاجتماعية والسياسية التقدمية، والكتب الادبية والفنية الثورية، جميعها تؤدي دورا هاما في تكوين النظرة الثورية العامة الى العالم في اذهان الطلبة من الشباب والناشئين وفي صقل شخصياتهم على الصعيدين السياسي والاخلاقي.

لقد كنت انا ايضا مولعا بقراءة الكتب ايام الطفولة. في تلك الفترة، درست بجد تاريخ كوريا وثقافتها و جغرافيتها، وقرأت سير الكثير من مشاهير القادة الوطنيين في بلادنا وكتبهم، محتفظا في اعماق ذاكرتي بوصايا والدى بضرورة التعلم من اجل استعادة البلاد. ومع انتشار أفكار الماركسية اللينينية، بتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا، بدأت اقرأ الكتب الماركسية اللينينية والكتب الاجتماعية والسياسية التقدمية. حينذاك، قرأت بشغف "البيان الشيوعي" و"اسس الاشتراكية" و"سيرة لينين" وأمثال هذه الكتب. كما قرأت كتاب غوركي "الام" وروايات تقدمية وثورية اخرى بما فيها "على ضفاف نهر آمروك" و"البركة" و"الطوفان الحديدي".

ولقد اثرت هذه الكتب تأثيرا كبيرا في نفسى وساهمت في تكوين نظرة عامة الى العالم في ذهني. فمن خلال قراءتي لكتب كثيرة جيدة وتلمسى الواقع البائس الذى كان يعيشه شعبنا رازحا تحت نير الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية الشرسة، كنت انمى ارادتي الوطنية ضد اليابان وأعد العزم على القيام بالثورة. واخيرا انطلقت الى طريق النضال.

لقد مضى اكثر من ستين سنة على انطلاقي في طريق الثورة. وفي مجرى النضال الثوري الذى دام اكثر من نصف قرن، كان ثمة فترات عديدة طغت فيها محن قاسية لا تطاق. بوجه خاص كانت فترة حرب التحرير الوطنية ضد العدوان المسلح للامبريالية الامريكية عسيرة للغاية، واما في فترة الانعاش والبناء في مرحلة ما بعد الحرب فقد اضطررنا الى بناء المصانع والمدن والقرى بدءا من نقطة الصفر، اذ لا شئ سوى الانقراض. كانت فترة محن قاسية شديدة، وان قسوة فترة النضال الثوري الطويل الامد ضد اليابان من اجل استرجاع الوطن تجل عن الوصف.

وإذا كنا قد استطعنا الظفر بالنصر بعد نضالنا الطويل دون تردد او تقهقر امام المصاعب الجمة التى وقفت في وجهنا في كل فترة من تلك الفترات القاسية والعصيبة، فما ذلك الا لاننا كنا قد اعتنقنا الفكرة الثورية الداعية الى وجوب صنع مصيرنا بأنفسنا، وأمنا كثوار بأن النصر حليفنا ما دمنا نناضل باخلاص واثقين من قوانا الذاتية وارادتنا الثورية التى لا تلين. وطبيعي ان هذه الأفكار الثورية والايمان الثوري والارادة الثورية لم تنشأ خلال يوم او يومين، بل تشكلت في مجرى التاريخ الطويل من النضال والحياة، وأرى ان نقطة الانطلاق في ذلك كانت فترة الطفولة ذاتها التى ولعت فيها بقراءة الكتب. كانت الكتب التى قرأتها ايام حادثتى هى بحق المعلم الاول الذى علمنى حقيقة النضال والحياة ورفيق دربى الذى حدد انطلاقتى الاولى في طريق الحياة الحقيقية.

سؤال: لقد اشركتم في النضال الثوري منذ نعومة اظفاركم واصبحتم فيما بعد شيوعيا وثوريا محترفا.

فما هى القيم التى اكتسبتموها في طفولتكم وساعدتكم على الصمود في ذلك النضال الشاق من اجل تحقيق مثلكم العليا؟ وما هى نصائحكم لشباب اليوم؟

جواب: تتشكل أفكار الناس وشخصياتهم مع طفولتهم، وتؤثر تلك القيم المتكونة في فترة الطفولة تأثيرا كبيرا على تطورهم في المستقبل. والناس الصادقون والثوريون المحترفون الذين يحظون بحب الشعب واحترامه، هم اولئك الذين عملوا على تنمية قيمهم ومثلهم السامية الجميلة منذ نعومة اظفارهم.

وإذا ما تحدثنا عن ماهية او مضمون القيم الرئيسية للثوريين المحترفين امكننا القول انها درجة رفيعة من الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية ويمكننا ان نشير بوجه خاص الى الروح الشعبية اذ انها قيمة لا بد للثوريين ان يتحلوا بها، قبل اي شئ آخر. وطالما ان الثورة نضال هادف الى تحرير الشعب من الاستغلال والاضطهاد بشتى انواعهما وبناء المجتمع الذى يتمتع فيه جميع الناس بحياة سعيدة، فلا بد للانسان الثوري المحترف ان يكون متحليا، قبل كل شئ،

بقيمة سامية هي حب الشعب وخدمته بتفان واخلاص.

وفى مجرى استقصائى للحقائق من خلال التربية الوطنية والتأثير الثوري من جانب والدى، وعبر معاينتى لمظاهر الظلم والتناقض الاجتماعي عن كئيب ايام طفولتى، اصبحت اشفق على ابناء الشعب المضطهد، واحقد على الامبرياليين وطبقة ملاك الارض والرأسماليين الذين يضطهدونهم ويشغلونهم، وصممت بعزم راسخ على تكريس حياتى كلها للنضال في سبيل تحرير الشعب وحرية.

منذ اليوم الاول لانطلاقى على طريق الثورة وحتى يومنا هذا اكن احتراما عميقا وحبا عارما دائما للشعب، ولقد ناضلت واثقا بال جماهير الشعبية ومعتمدا على قواها الخلاقة ومواهبها. ففى فترة النضال الثوري المناهض لليابان ناضلنا بمساعدة ايجابية من الشعب الذى تربطنا به رابطة الدم رافعين شعارنا "كما لا يستطيع السمك العيش خارج الماء كذلك رجال حرب العصابات لن يستطيعوا الحياة بدون الشعب"، وبعد التحرير ايضا، كنا كلما واجهتنا مسألة هامة في مراحل الثورة والبناء ننزل الى عمق الجماهير الشعبية لنفتش عن حل ومخرج من الصعوبات. ولقد حمائى الشعب دوما وبكل صدق وقدم لى المساعدة من كل جوارحه ومنحنى القدرات والمواهب التى مكنتنى من قيادة الثورة والبناء على جادة الصواب.

وبما اننا ناضلنا دائما بكيان واحد مع جماهير الشعب، غدا في مقدورنا انجاز القضية التاريخية المتمثلة في استعادة الوطن وبناء المجتمع الاشتراكى المتحرر من الاستغلال والاضطهاد الذى يعيش الشعب بأسره في ظله سعيدا على ارض الوطن.

لقد لمست عن كئيب، عبر النضال الثوري الطويل، ان بإمكاننا ان نحظى بتأييد الشعب ومساندته الايجابيين حينما يدرك احترامنا وحبنا له وان بوسعنا التغلب على اية مصاعب تعترضنا عندما نناضل واثقين بقوة جماهير الشعب ومعتمدين عليها.

وسألتمنى عن نصيحة اقدمها لشباب اليوم، لذا فسأتحدث عن ذلك الآن.

ان الشباب هم ممثلو المجتمع الجديد واصحاب المستقبل. وان النضال الثوري للشعوب ضد الامبريالية ومن اجل بناء المجتمع الجديد هو القضية التاريخية التى لا يمكن انجازها خلال جيل واحد، ومصير هذه القضية في ايدى الشباب. لذا فمن واجب

الشباب ان يعوا بعمق رسالتهم الهامة ويستعدوا باخلاص لمواصلة الثورة وحشد كل ما لديهم من ذكاء وقوة وفتوة لبناء المجتمع الجديد دون اي تحفظ.

اذا اراد الشباب ان يساهموا في بناء المجتمع الجديد، فمن واجبه ان يعرفوا الكثير. لان المعرفة قوة. عليهم ان يدرسوا ويتعلموا بجد لكي يمتلكوا ناصية العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

ان منع الحرب وصيانة السلام مهمتان خطيرتان تقعان على عاتق الشباب في عصرنا هذا. فاذا لم يضمن السلام الوطيد فلن تتمكن الشعوب في كل البلدان من بناء مجتمعاتها الجديدة السعيدة بعملها الخلاق، ولن يتوفر للشباب جو تتفتح فيه ازاهير مثلهم العليا الجميلة كما يشاؤون. على الشباب البواسل النابضين بالقوة ان يناضلوا بحزم لمنع حرب عالمية جديدة، حرب نووية حرارية وصيانة السلام والامن في العالم اجمع، متقدمين الصفوف في النضال ضد الامبريالية. ومن واجب جميع الشباب المحبين للسلام ان ينطلقوا كرجل واحد لشن حركة انصار السلام بقوة ضد الحرب والاسلحة النووية وعلى نطاق اقليمي وعالمي مشكلين جبهة مشتركة عريضة مناهضة للامبريالية.

اذا اراد الشباب ان يؤدوا المسؤولية السامية المنوطة بهم امام العصر والشعب فمن واجبه ان يوطدوا التضامن والتعاون الدوليين. لانهما منبع قوة وضمان انتصار في النضال الثوري. فيتعين على الشباب في مختلف بلدان العالم ان يتحدوا بتراس تحت راية السلام ضد الامبريالية، بغض النظر عن الفوارق في الأفكار والمثل العليا والمعتقدات الدينية والانظمة، ويمتنوا عرى الصداقة فيما بينهم باطراد.

سؤال: انكم تبذلون قدرا كبيرا من جهودكم واهتمامكم للعمل التعليمي الشعبي وتربية الجيل الجديد الناشئ.

ما هي، في رأيكم، الاولويات في تعليم الشعب وتربية الجيل الجديد؟

جواب: التعليم هو احدى المسائل الجذرية التي يتوقف عليها انتصار الثورة او فشلها وازدهار الامة او اندحارها. ولا يمكن توقع تنمية البلاد وتقويتها وتطويرها ولا

ازدهار الامة ورخائها بمعزل عن التعليم في اي بلد ولدى اية امة.
ونظرا لاهمية التعليم القصوى، بدأنا منذ التحرير مباشرة بتوجه الاهتمام العميق وبذل الجهود الكبيرة للعمل التعليمي الشعبي وتربية الجيل الصاعد. وبعد اقامة النظام الاشتراكي في البلاد، طرح حزبنا السياسة التربوية الخاصة بتثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وعلى النهج الشيوعي. ويعنى ذلك تربية جميع افراد المجتمع كناس شيوعيين متسلحين بثبات بالأفكار الشيوعية ومزودين بالمعارف العلمية العميقة ومتمتعين بالصحة والبنية الجسمية السليمة. ووفقا للمنهج التربوى لحزبنا، يجرى العمل التعليمي الشعبي وتربية الجيل الناشئ بنجاح في بلادنا في الوقت الحاضر. وعلى ضوء تجربتنا، تكمن المسألة الهامة الاولى في العمل التعليمي في التشديد على التربية السياسية والفكرية.

ان الانسان، كما يعرف الجميع، كائن اجتماعى ذو وعى فكري. وانطلاقا من مستوى ذلك الوعى الفكري تتحدد قيمة الانسان وشخصيته ومجالات نشاطه. فتحويل الانسان يعنى اساسا تحويل فكره، والاساس في تربية الانسان الشيوعي تسليحه بالأفكار الشيوعية. حينما يتسلح الشباب والناشئون بالأفكار الشيوعية، يمكنهم، وعندها فقط، ان يتحلوا بالمظهر الروحي والاخلاقي الجدير بالشيوعيين الحقيقيين ويجيدوا الدراسة والاستفادة من المعارف المكتسبة استفادة سليمة في الثورة والبناء. ليس بوسع المرء غير المتسلح بالفكر الشيوعي ان يخدم باخلاص قضية الاشتراكية والشيوعية مهما تكن معارفه العلمية والتقنية رفيعة.

اننا نتمسك بمبدأ اعطاء الاولوية للتربية السياسية والفكرية في العمل التعليمي ونوليها جهودا رئيسية. وتحرص جميع الاجهزة التعليمية فى البلاد على تعزيز تربية التلاميذ بالأفكار الثورية والتقاليد الثورية لحزبنا وسياساته، حتى يتسلحوا جميعا بخطط الحزب وسياساته بقوة ويستوعبوا بوضوح جذوره التاريخية ويتمثلوا بعمق الروح النضالية لاسلافهم الثوريين وخبراتهم الكفاحية وطرق عملهم الثورية واساليب عملهم الشعبية، كما انها تسلحهم بمثانة بالوعى الثوري للطبقة العاملة والايمان بالشيوعية وبالتفانى الثوري والروح الجماعية والوطنية الاشتراكية والاخلاق

الشيوعية عن طريق تكريس التربية الثورية والتربية الشيوعية.

ونتيجة لاعطاء الاولوية للتربية السياسية والفكرية في العمل التعليمي وتوجيه الجهود الاولى اليها في بلادنا، يتأهل جميع افراد الجيل الجديد بشكل تام وأكيد كبناء اكفاء للاشتراكية والشيوعية متسلحين جميعا بجد وثبات بالأفكار الشيوعية ومزودين بالمعارف العلمية والتقنية الحديثة، واصبح المجتمع كله مفعما بروح النضال الثورية ويحيا حياة سليمة وصحيحة.

واود ان انتهر هذه الفرصة لابعث بتحياتى الحارة وتهانى القلبية الى العاملين في هيئة تحرير مجلة "ادب الاطفال" في الاتحاد السوفييتى والى قرائها.

انكم تضطلعون بمهمة مشرفة، لكنها ثقيلة من اجل تعليم الاطفال السوفييت وتربيتهم كفرقة احتياطية يعول عليها في بناء الاشتراكية والشيوعية.

اتمنى لكم النجاح في المهام الخطيرة التى تضطلعون بها امام الوطن والشعب حتى تحرزوا نجاحات جديدة في تعليم الاطفال وتربيتهم، وآمل، في الوقت ذاته، ان تبذلوا جهودا كبيرة في سبيل توسيع وتطوير التعاون والتبادل بين بلدينا في مجال التعليم والثقافة.

حول المزيد من تطوير الصناعة الكيميائية واشاعة الجو الثوري للحياة على اسلوبنا لدى الكوادر

خطاب في الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين
في الصناعة الكيميائية
٢٠ آذار ١٩٨٧

اود ان اتحدث في هذا الاجتماع عن تطوير الصناعة الكيميائية.
عصرنا هذا هو عصر الكيمياء وعصر الالكترونيات. وبدون تطوير الصناعة
الكيميائية لا يمكن تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة وتحسين حياة الشعب المعيشية
بصورة ملحوظة. فمن شأن الصناعة الكيميائية حل مسألة المواد الخام غير المتوفرة
في بلادنا، او التى تنقصها بقوة الكيمياء.

بتطويرها يمكن امداد مصانع الصناعة الخفيفة بالمواد الخام والاولية بصورة وافرة.
جراء القصور في توفير المواد الخام والاولية لا تعمل مصانع الصناعة الخفيفة
المركزية والصناعة المحلية بكل طاقتها. فرغم اننا اقمنا مصانع للورق في امكنة
عديدة، الا اننا لا نشغلها كما ينبغى بسبب الحاجة الى الصودا الكاوية. وبسبب عدم
تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة بصورة مرضية لا تتوفر لابناء الشعب الاقمشة
والاحذية ايضا بما فيه الكفاية. فلو نجحنا في تشغيل هذه المصانع القائمة حاليا
لاستطعنا ان ننتج السلع بثتى انواعها وبالجمله وبيعها للشعب. ان الأمر الذى يقلق

الحزب فعلا، اكثر من اي امر آخر، هو عدم توفر مختلف السلع في المحلات لتزويد ابناء الشعب بها حسب مرامهم. لذا يبذل كل الجهود لحل هذه المسألة.

لقد حان الوقت لامداد مصانع الصناعة المحلية ايضا بالمواد الخام. كانت مصانع الاقمشة المحلية تصنع فيما مضى الالياف البرية، لكن ذلك الزمن قد ولى.

بما اننا لم نطور الصناعة الكيميائية في السنوات المنصرمة، كان علينا ان نشغل مصانع الصناعة المحلية بالاعتماد على مصادر المواد الخام المحلية . لقد حرصت في ذلك الوقت على بناء تلك المصانع في كل انحاء البلاد وتشغيلها باستنباط مصادر المواد الخام المتوفرة في المناطق المحلية في آن واحد مع تعميم تجربة قضاء تشانغسونغ في البلاد كلها. فصار قضاء تشانغسونغ مثالا يحتذى على نطاق البلاد كلها في بناء مصانع الصناعة المحلية ونتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بالاستفادة من مصادر المواد الخام المحلية . كان ينتج مصنع الاقمشة في هذا القضاء حينذاك القماش من العرائش النباتية. فاتجهت الى تشانغسونغ بصحبة الكوادر في اجهزة الحزب والاقتصاد في زيارة تفقدية وللاجتماع بهم.

ولكن، لا يمكن تشغيل تلك المصانع اعتمادا على مصادر المواد الخام المتوفرة في المناطق المحلية وحدها. ذلك ان ابعادها توسعت في الوقت الحاضر. وحتى لو شغلناها بهذه الطريقة لا يمكن انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية الا بكميات محدودة.

كما أشرت الى اعادة النظر بالتدابير الخاصة بتوفير المواد الخام والاولية اذ وجدتها غير صحيحة بعد معاينة معطيات مصانع الصناعة المحلية، ولا بد من تطوير الصناعة الكيميائية لامداد تلك المصانع بمختلف المواد الخام والاولية مثل الصودا الكاوية وكربونات الصوديوم من اجل تشغيلها بانتظام.

فمن شأن تطوير الصناعة الكيميائية تنمية الزراعة وتربية المواشى وزراعة الفواكه على حد سواء. وبدون تطوير تلك الصناعة لا يمكن انتاج الاسمدة الكيميائية ومبيدات الاعشاب الضارة والحشرات ومحفزات النمو وغيرها من المواد اللازمة للاقتصاد الريفي بكميات كبيرة. فلا غنى عن الاسمدة الكيميائية والادوية الزراعية لاجادة الزراعة. هذا هو ما جعلنى احرص على انتاج الاسمدة من الغاز المنتج في

مؤسسة سوننتشون المتحدة للبيئالون، الذى كنت لخطط لتخصيصه لانتاج البلاستيك عبر انتاج الميثانول. اذا جمعنا كل الاسمدة الأزوتية التى تنتجها بوفرة مؤسسة نامهونغ الشبايية المتحدة للكيمياء ومنطقة هامهونغ في الوقت الحاضر مع ما تنتجه مؤسسة سوننتشون المتحدة للبيئالون في المستقبل فستبلغ الكمية المنتجة ٢٥ مليون طن.

اذا غدا بامكان بلادنا انتاج ٢٥ مليون طن من الاسمدة الأزوتية سنويا فان المنتج سيفيىض عن حاجتنا. ولكن، لا داعى لان نقلق بشأن الفائض لاننا سنحتاج الى كميات كبيرة من الاسمدة الكيمائية اذا ادركنا المزارع المشتركة مع البلدان الافريقية في المستقبل. وفي حال اقامة تلك المزارع سيكون استعمال الاسمدة التى تنتجها بلادنا اكثر نجاعة من استيرادها من البلدان الاخرى. سيكون من الجيد ان نمد البلدان التى تشترك مع بلادنا في الزراعة بالاسمدة ونأخذ مقابلها ما يلزمنا من المواد مثل ندف القطن والزيت.

نظرا لان تطوير الصناعة الكيمائية يستأثر باهمية بالغة، استحدثت الحزب هذه المرة منصب نائب الرئيس المضطلع بشؤون الصناعة الكيمائية والصناعة الخفيفة في المجلس التنفيذي وعين مجددا رئيسا لهذه اللجنة ونائب رئيس المجلس التنفيذي المضطلع بها.

يجب على الكوادر المسؤولين في الصناعة الكيمائية ان يدركوا مقاصد الحزب ادراكا واضحا ويظهروا درجة عالية من روح المسؤولية والمبادرة الخلاقة لتطوير هذه الصناعة بسرعة عالية.

يكمن واجبهم الاول في تركيز القوى على توطيد اسس انتاج المواد الخام للصناعة الخفيفة، فذلك من أهم الوجبات الملقاة على عاتق الصناعة الكيمائية. فمن اجل تطوير الصناعة الخفيفة بسرعة، لا بد من حل مسألتين: الاولى بناء الاسس الوطيدة لانتاج المواد الخام والاخرى زيادة انتاج البلاستيك. وبدون تطوير الصناعة الكيمائية يستحيل حل اي منهما. ان حل مسألة المواد الخام بتطوير الصناعة الكيمائية من شأنه ان يحل مسائل الغذاء واللباس والسكن بصورة مرضية. اذا اجدنا توطيد اسس انتاج المواد الخام للصناعة الخفيفة الضعيفة في الوقت الحاضر خلال الخطة

السباعية الثالثة، يمكننا ان نحدث قفزة في تطوير صناعتنا الخفيفة في المستقبل.
لا بد هنا من بذل جهود كبيرة لضمان انتاج الالياف الكيماوية. في ظروف بلادنا ذات الاراضى الزراعية القليلة وبسبب عدم توفر القطن، لا يمكن تشغيل مصانع الغزل والنسيج بطاقتها القصوى الا بانتاج الالياف الكيماائية بوفرة وذلك باقامة الاسس الكفيلة بانتاجها.

من المهم الاسراع في بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون. من المقرر ان تنتج هذه المؤسسة عند تدشينها مئة الف طن من البينالون سنويا. فاذا جمعنا هذه الكمية مع ما تنتجه مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون وما تنتجه مؤسسة تشونغزين وسينوزو المتحدتان للالياف الكيماائية من التيلات الصناعية والاورلون والموبيلون فتبلغ الكمية الاجمالية للالياف الكيماائية ٢٢٠ الف طن سنويا واذا سار الامر على هذا المنوال، يمكن حل مسألة الاقمشة بتشغيل مصانع الغزل والنسيج بكل طاقتها.

يمكن صناعة شتى انواع الاقمشة من ندف البينالون. وقيل ان صناعة الاقمشة المختلفة من البينالون وصباغتها امر مستحيل وصعب. ولكن صار بإمكاننا استعمال مختلف الاصباغ وصناعة مختلف انواع اقمشة البدلات على اساس ذلك بعد ان حلت المشكلة التقنية العالقة في انتاج اقمشة البينالون وصباغته، لكن يجب تحسين جودة المنتج في المستقبل بحيث تتمكن من انتاج الملابس المختلفة.

كما ينبغي شن نضال مشدد لزيادة الطاقة الانتاجية لمصانع الالياف الكيماائية بما فيها مؤسسة تشونغزين المتحدة للالياف الكيماائية. لا يجوز اهمال مشاريع زيادة طاقة المصانع الاخرى بحجة تركيز القوى على بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون. اما مشاريع زيادة طاقة المصانع الانتاجية للالياف الكيماائية فيجب ان تقوم بها المحافظات بتنظيم فرقة صدام. بهذه الطريقة يمكن انجازها خلال مدة قصيرة من الزمن.

يجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تضطلع بمشروع زيادة الطاقة الانتاجية لمؤسسة تشونغزين المتحدة للالياف الكيماائية بتنظيم فرقة الصدام. يمكن توفير الايدي العاملة اللازمة لتنظيم تلك الفرقة بسهولة فيما اعتقد.

اخطط لدفع لجنة الشعب المركزية لاتخاذ التدابير الآيلة الى تحسين ادارة العمل

فيما بعد. بناء على تحرى واستقصاء حالة ادارة العمل مؤخرا، بدا ان احتياطي الايدى العاملة كبير جدا. اذا بسطنا الاجهزة غير المنتجة وقللنا قوام الموظفين سيبلغ ذلك الاحتياطي مئات آلاف من الايدى العاملة.

من المهم تطوير صناعة البلاستيك بسرعة.

ان من شأن تطوير صناعة البلاستيك ضمان المواد الخام والاولوية اللازمة للصناعة الخفيفة وحل مشكلة مواد التغليف والتوضيب. كما قلت في الاجتماع الاستشاري للكوادر المسؤولين للمجلس التنفيذي هذه المرة فنحن لا نزيد المنتجات المائية المصنعة بسبب عدم توفر مواد التغليف. ولا نصنع الضريع واللمنارية وعشبة اللافر وغيرها من النباتات البحرية الصالحة للاكل بسبب نقص التوابل ومواد التوضيب ايضا. فاذا حللنا هذه المشكلة وحدها نستطيع تحسين مستوى حياة الشعب الغذائية بصورة ملحوظة عن طريق اجادة تصنيع تلك النباتات. بينما كنت افكر مليا في كيفية تحسين تصنيع المنتجات المائية وامداد ابناء الشعب بوفرة من المواد الغذائية المصنعة اتصلت بالرفيق كيم جونج إيل هاتفيا، فقال لى ان تشونغريون تخطط لارسال معدات مصنع للمنتجات المائية المصنعة الى الوطن كهدية بمناسبة ١٥ نيسان المقبل. اذا وصلت تلك المعدات لا بد من اقامة الكثير من مصانع المنتجات المائية باتخاذ تلك المعدات نموذجا نصنع على اساسه بأنفسنا مثلها كما فعلنا في الماضى حين نقوم بحركة تكاثر الآلات الصانعة. لهذا الغرض ايضا، لا مفر من حل مشكلة مواد التوضيب والتغليف.

وبتطوير صناعة البلاستيك يمكن زيادة انتاج مختلف الادوات المنزلية والاثاث واللعب. يمكن صنع الادوات المنزلية بشتى اصنافها مثل الاكواب والطسوت. ان قلة قليلة من الادوات الموجودة في هذه القاعة مصنوعة بدون البلاستيك بما فيها الطاولات. من الضروري انتاج ٣٠٠ الف طن من البلاستيك سنويا، وحذا لو انتجنا ٥٠٠ الف طن ان كان ذلك ممكنا. فأيا كانت الكمية التى ننتجها من البلاستيك امر جيد بالنسبة لنا.

يجب الاسراع ببناء مصنع لانتاج الغاز بواسطة الفحم المسحوق لزيادة انتاج البلاستيك.

كما ينبغي بذل القوى لتنمية صناعة الورق.

بدون تنمية صناعة الورق لا يمكن ضمان الحياة المتحضرة لآبناء الشعب. لا تجارى صناعة الورق عندنا حاليا مستوى البلدان المتطورة التى تنتجها بالجملة وتحل بواسطته مشاكل مختلفة كتوضيب البضائع مثلا.

المصنع رقم ١٢١ هو احدث مصانع الورق في بلادنا. انه ينتج كميات كافية من ورق الطباعة لاصدار الصحف والروايات وتوفير الاوراق الصحية لاهالى مدينة بيونغ يانغ. مهما يكن من امر، لا يمكن تغطية حاجتنا من الورق بتشغيل هذا المصنع وحده. جراء القصور في تشغيل مصانع الورق وعدم انتاجه بوفرة يتحدثون عن ضرورة استيراده من البلدان الاجنبية لتخفيف ضغط الحاجة القائمة.

رغم أننا أقمنا الاسس الوطيدة لانتاج ورق الكرافت، الا ان الانتاج لا يسير بانتظام ويستمر استيراده من البلدان الاجنبية. تشكو مصانع الورق دائما من اخفاقها في تحقيق خطة الانتاج بسبب نفاد الفحم او المواد الخام اللازمة لها. وحين سألت الامين المسؤول للجنة الحزبية بمحافظة ريانغكانغ عن سبب الاخفاق في تشغيل مصنع ورق الكرافت اجابنى ان ذلك عائد لتعطل المعدات ونفاد المواد الخام اللازمة وان كان الفحم متوفر الآن. لو قام الكوادر القباذيون بتفقد حالة ذلك المصنع بانتظام وحرصوا على تجديد المعدات البالية وحلوا المسائل العالقة في حينها لتسنى له انتظام الانتاج. لقد كان بوسعه ان ينتج ورق الكرافت بعشرات آلاف الاطنان سنويا.

رغم ان المساكن الحديثة ذات الطوابق العديدة قد بنيت بكثرة في مدينة بيونغ يانغ والاماكن الاخرى، الا ان امداد الاهالى بالمحارم الصحية لا يجرى كما ينبغي، ولا بد من تأمين ذلك. ان من واجب الكوادر ان يفهموا جيدا مدى اهمية الورق في تنفيذ الثورة الثقافية وضمان الحياة المعاشية المتحضرة ويناضلوا بهمة لزيادة انتاجه.

للوصول الى زيادة انتاج الورق، لا بد من توسيع مصنع كيلزو للباب او مؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيميائية. لا بد من دراسة هذا الامر وتقرير اي منهما يجدر توسيعه.

يبدو ان توسيع مؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيميائية ايضا ليس مشكلة صعبة. اذا كان لنا ان نوسع هذه المؤسسة فلا بد لنا من ان نمدها بالاخشاب المنقولة

بالتوافقات من محافظة زكاغ مع العيدان بدلا من القصب وسوق الذرة وحدهما.
يجب شن نضال هادف لاجراء الانتاج بانتظام في مصانع ورق الكرافت
بأسرع وقت ممكن.

ينبغي لتلك المصانع ان تدفع بهمة ونشاط عجلة حركة التجديدات التقنية لتحديث
الألات والمعدات فيها.

من اجل حل مسألة الورق يتعين امداد مصانعه بما يلزمها من المواد الخام
والاولية مثل الصودا الكاوية كما ينبغي.

فيما يخص تطوير صناعة الورق، اخطط من أجل وضع تعليمات بذلك بناء
على مناقشة معمقة في الاجتماع الاستشاري المقبل كي تصدر لجنة الشعب المركزية
قرارا بخصوصها.

من الضروري زيادة انتاج الملح، وألا لا حل لمشكلة الصودا الكاوية اللازمة في
مختلف ميادين الاقتصاد الوطني فضلا عن صناعة الورق ولا حل لمشكلة الملح الصالح
للطعام. فجاء اخفاقنا في انتاج الملح بكميات كبيرة حاليا يحصل ضغط وحاجة ملحة
اليه كل سنة ويسبب ارباكات في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ويعانى ابناء الشعب
من منغصات في حياتهم. كان في خطتنا ان نحصل على ٥٠٠ الف طن من الملح
بالتعاون مع احد البلدان الاجنبية في انتاجه، لكن برزت مشاكل كثيرة متصلة بنقله وان
تحقق ذلك التعاون. وعلى ضوء الظروف الجديدة التى يصعب علينا في ظلها ان نتعاون
مع ذلك البلد في الانتاج فلا مفر من البحث عن سبل اخرى لحل هذه المشكلة.

يبدو انه من المفيد اعتماد طريقة لانتاج الملح عن طريق ترسيب املاح مياه
البحر بالقوة الكهربائية. لقد طرحت تلك الطريقة منذ ان كان الفريق جونج جونغ تاك
يشغل منصب رئيس لجنة الدولة للتخطيط. في ذلك الوقت، اكد على ضرورة اعتماد
تلك الطريقة بناء على معطيات اطلع عليها في مصادر اجنبية. فعملت آنذ على بناء
مصنع تجريبي في قضاء سونبونغ بمحافظة هامكيونغ الشمالية وتزويده بالكهرباء عن
طريق بناء المحطة الكهحرارية. لكننا أقلعنا عن ذلك فيما بعد اذ اكتشفنا انها تستهلك
الكهرباء بكمية كبيرة جدا.

من المناسب بناء مصنع ينتج الملح بتلك الطريقة على ساحل البحر الشرقي، ذلك ان ملوحة البحر هناك اعلى مما هو في البحر الغربى. اذا كان لنا ان نبني مصنعا للملح فيجب ان يكون ذلك في منطقة هامونغ وليس في منطقة سونونغ الباردة. ففي منطقة هامونغ العديد من الاماكن المناسبة لهذا الغرض. كما ستغدو هذه المنطقة اثر ذلك افضل من ذى قبل.

تدعو الحاجة كذلك الى بناء مصنع لكربونات الصوديوم. اذا بنينا هذا المصنع وفق الخطة الموضوعية يمكن ان ننتج ٤٠٠ الف طن من كربونات الصوديوم تقريبا في العام وهذا يعنى الحصول على كمية كبيرة من الملح بلا مقابل. حين ننتج تلك الكمية من كربونات الصوديوم بمعالجة سلفات الصوديوم، يكون بإمكاننا توفير ما يلزم من هذه المادة لمصانع الزجاج ومصانع المواد الغذائية والصناعات المحلية.

يجب ايضا تركيز القوى على تطوير الصناعة الكيمائية المتوسطة والصغيرة. وهذا يعنى بناء مصانع كيمياوية متوسطة وصغيرة الحجم تنتج المنتجات الكيمائية بشتى اصنافها مثل الاصباغ. من دون تطوير هذه الصناعة لا يمكن تزويد مصانع الصناعات المحلية بما يلزمها من المواد الخام والاولية وانتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بالجملة. لهذا السبب، اكدت منذ زمن بعيد على اهمية تطوير هذه الصناعة.

بعد التحرير مباشرة، كان ثمة رجل اعمال يدير عددا من المصانع صغيرة الحجم وينتج فيها كمية كبيرة من السلع وقد توفى اثناء حرب التحرير الوطنية ولا اذكر اسمه الآن.

لا يتطلب تطوير الصناعة الكيمائية المتوسطة والصغيرة اموالا ضخمة. فاذا وفرت الدولة لها المواد الخام الاساسية يمكن ان تديرها المناطق المحلية بقواها. فلن تواجهنا في هذا المجال مسألة التقنيين اللازمين. فاذا عابأنا عددا غير قليل من ربات البيوت الخريجات في جامعات التكنولوجيا بما فيها جامعة هامونغ للصناعة الكيمائية وجامعة كيم تشايك للصناعة، اللواتي يقضين الاوقات دون عمل، يمكن حل مسألة التقنيين اللازمين لادارة المصانع الكيمائية المتوسطة والصغيرة دون حاجة الى الخريجين الجدد من الجامعة. كما يمكن حل مسألة الايدى العاملة اللازمة لتشغيل هذه المصانع بتعبئة ربات البيوت للعمل فيها.

وعلى هذه المصانع ان تنتج الاصباغ والمنتجات الكيميائية الاخرى بالجملة وبشتى اصنافها. كما يجب على الكوادر المسؤولين في الصناعة الكيميائية ان يتخذوا التدابير السديدة لتطوير تلك الصناعة وينفذوها بنشاط.

ينبغي كذلك البحث عن سبيل لحل مسألة الزيوت اللازمة لانتاج الاصباغ. بزراعة فول الصويا او الفول السوداني في بلادنا، من المحال حل زيوت الطعام فضلا عن الزيوت اللازمة لانتاج الاصباغ. على ضوء هذه الظروف، لا مفر من استيراد الزيوت اللازمة من البلدان الاخرى بالعملات الاجنبية. ويجب توفير تلك العملات عن طريق زيادة المنتجات ذات الجودة العالية في المصانع والمؤسسات وتصديرها الى الخارج. يجب بناء مصنع اللايسين.

ان اللايسين مفيد جدا لنمو الاطفال. يقال ان الاطفال في مدينة بيونغ يانغ اطول قامة من الاطفال في المناطق المحلية لانهم يتناولون الخبز المحتوى على اللايسين. فاذا تناول الاطفال مثل هذا الخبز والمواد الغذائية ذات البروتينات الوافرة او حتى ولو تناولوا الاخرة فقط تطول قامتهم. ان اطفال سينبو اطول قامة من الاطفال في المناطق المحلية الاخرى لانهم يتناولون كثيرا من الاسماك والنباتات البحرية. ان تغذية الاطفال بالاسماك والنباتات البحرية المحتوية على نسبة كبيرة من البروتينات والكلسيوم، يسهم في تقوية اجسامهم. سمعت انه في احد البلدان يطعمون الاطفال اللمنارية فضلا عن اللايسين. ولا يجوز اهمال عظام الخنازير والبقر ايضا، بل تغذية الاطفال بمسحوقها الممزوج بالمواد الغذائية الاخرى. اذا تناول الاطفال المواد الغذائية المحتوية على نسبة كبيرة من البروتينات والكلسيوم تنمو قاماتهم بسرعة وتتقوى اجسامهم.

ان اللايسين مفيد للخنزير ايضا كعلف، اذ يساعد على تسمينه وزيادة وزنه بسرعة. لذا لا بد من بناء مصنع اللايسين في كل محافظة يوجد فيها مصنع لتحويل الحبوب. وبناء مثل هذا المصنع ليس صعبا. فعمليات التخمير هي الاساس في انتاج اللايسين. فان توفرت لنا الصهاريج والانابيب يمكن بناء مصانع له بالقدر الذى نشاء. فما علينا سوى ان نصنع الصهريج ونمد الانابيب ونبنى محطة الضخ.

من المهم تحسين توجيه وإدارة المصانع والمؤسسات الكيميائية. يقصر الكوادر المسؤولون في الصناعة الكيميائية حالياً في توجيه وإدارة المصانع والمؤسسات التابعة لهم. فلا يزداد انتاج مؤسسة سونغرى الكيميائية المتحدة بسبب القصور في توجيهها وإدارتها. يقال انه من الممكن زيادة معدل انتاج الوقود اذا اجيدت عملية تكرير النفط. اذا استمرت هذه المؤسسة باعتماد طريقة عملها الحالية في معالجة النفط فلن ترفع معدل زيوت الوقود المستخلصة. وما عليها الا ان تحسن طريقة التكرير لرفع ذلك المعدل. اذا سار الامر على هذا النحو السليم، تستطيع المؤسسة زيادة انتاج البنزين والديزل بمقدار ٢٠٠ - ٣٠٠ الف طن سنوياً حسبما يقال. وهذه كمية كبيرة حقاً.

اذا اجدنا توجيه مصانع تكرير النفط يمكن حل مشكلة الزيت الخام والمكثفات أيضاً. يتوجب على الكوادر المسؤولين في الصناعة الكيميائية ان يشغلوا ادمغتهم لرفع معدل الاستخلاص في تصفية النفط وزيادة المنتجات النفطية بشتى اصنافها ويكرسوا جهدهم لذلك ويذكروا المبادرة الخلاقة لدى الكوادر العاملين في موقع الانتاج والتقنيين والعمال الى حد بعيد. فتحسين معالجة النفط لا يمكن ان يحصل هو الآخر الا عندما يضعه الكوادر المسؤولون نصب اعينهم وينفذونه بعناد ومثابرة وضرب المثل في ذلك.

ان عيب كوادرناس هو عدم مواصلة العمل بدأب. الكوريون عنيدون. اذا كنا قد استطعنا بناء دولة صناعية اشتراكية ذات اقتصاد وطني مستقل فوق كومة من الرماد بعد حرب مدمرة استمرت ثلاث سنوات ونتمتع الآن بحياة لا نحسد فيها غيرنا على شيء فمرد ذلك الى نضال شعبنا العنيد. يتميز الكوريون بالعناد والاجتهاد في العمل، ولكن ذلك لا يدوم طويلاً. اذ لا يواصلون اي عمل بدأب، فيغدو حالنا كحال الماء الذي يبرد بعد غليانه اذا ترك وشأنه في الطنجرة. نشن حركات جماهيرية للاسراع بالانتاج والبناء، ولكن الحماسة تفتت بعد حين من الزمن.

فيما مضى ترك والدى كثيراً من النصائح التي يجدر الرجوع اليها في النضال الثوري. فقال لي ان اخطر عيب لدى الكوريين هو انهم في عملهم اشبه بوفرة المياه في الطنجرة وهذا ما يجب التخلص منه. لو لا تلك النصائح لما دلت محن النضال المسلح

الشاق والقاسى ضد اليبابان في اعماق الغابات خلال ١٥ سنة. يجب على الكوادر ان يتخلوا عن عادة العمل الشبيه بغليان الماء في الطنجرة ويواصلوا العمل بدأب ومثابرة.

من المهم تنشيط اعمال البحث العلمى لتطوير الصناعة الكيميائية.

فاذا نجحنا في ذلك، يمكننا ان نحل مسألة المواد الخام والاولية غير المتوفرة في بلادنا او نتقصنا ونرفع فعالية استخدام الموارد الطبيعية المتاحة. حتى ان استطعنا ادخال التكنولوجيا الاجنبية الجديدة الى بلادنا بما يتفق وواقعها في حينه فان ذلك سيكون نجاحا عظيما.

لا يعمل فرع هامهونغ لأكاديمية العلوم بنشاط في الوقت الحاضر كما كان عليه فيما مضى. ثمة لا نجاحات تذكر لمؤسسات الابحاث الخاصة بالصناعة الكيميائية لتطويرها في السنوات الاخيرة.

من اللازم بناء صفوف العاملين في مؤسسة الابحاث الخاصة بالصناعة الكيميائية من الشباب لكى يدفعوا العمل بنشاط. لا يتقدم عمل الابحاث العلمية الى الامام بقوة الا عندما ينخرط فيه الشباب المتدفق حماسا، فالمنون لا يعملون بنشاط.

لا بد من استقطاب المثقفين وعلى رأسهم العلماء والتقنيون في الابحاث العلمية على نطاق واسع. يعمل حاليا عدد غفير من المثقفين في مجال الصناعة الكيميائية وحده. فاذا اثرنا حميتهم للعمل ووزعنا مهام البحث عليهم دون استثناء ومساعدتهم ايجابيا يغدو بالامكان زيادة سرعة تطور صناعتنا الكيميائية. ان استنهاض المثقفين على نطاق واسع يطرح نفسه كمسألة بالغة الشأن في وضع كل ميادين الاقتصاد الوطني بما فيها الصناعة الكيميائية على اسس علمية وتقنية حديثة وزيادة الانتاج والبناء. على الرغم من اننا نملك جيشا كبيرا من المثقفين قوامه اكثر من ١٢ مليون نسمة، الا اننا نخفق في استنهاضهم وتنشيط عمل الابحاث العلمية. على أكاديمية العلوم ان تتخذ التدابير القاضية بجعل جميع المثقفين فضلا عن العلماء في المؤسسات البحثية العلمية المحترفة يضطلعون بواجبهم في ميدان البحث العلمى بجدارة.

وعلى قطاع الصناعتين الكيميائية والخفيفة ان يطور التجارة الخارجية على نطاق واسع في مجال صناعة الملابس.

لقد قرأت صباح اليوم وثيقة مقدمة من رئيس لجنة الاقتصاد الخارجي بشأن تطوير تلك التجارة تقول ان بلدا اوروبيا يرغب في تطويرها معنا على نطاق واسع. اذا سار الامر على هذا النحو، ستبلغ قيمة تلك التجارة مستوى كبيرا في عام ١٩٩٠. فمن واجب لجنة الصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة ان تمسك بزمام هذا الامر وتدفع العمل بقوة الى الامام.

بغرض تطوير التجارة الخارجية من خلال صناعة الملابس، من الضروري تنظيم عدد كبير من فرق العمل من ربات البيوت في القرى المنجمية والمدن. فاذا عبأنا العمال لتشيد ابنية الفرق في القرى المنجمية ووفرنا لها التدفئة المناسبة أمكننا صنع الملابس بالقدر الذى نريده.

فيما يتعلق بماكانات الخياطة المطلوبة لتحقيق ذلك فلا بد من استيرادها على اساس صفقة تعقد مع ذلك البلد الاجنبي في المرحلة الاولى، ثم انتاجها فيما بعد بقوانا الذاتية. من المهم نبذ التحريفية والاصلاحية نبذا باتا واشاعة العادة الثورية المتفقة مع نمط حياتنا بين الكوادر.

أكد اليوم مجددا على ضرورة نبذ التحريفية والاصلاحية حتى النهاية لكى اعلم الكوادر وهم هياكل حزبنا بوضوح خطورة العواقب الوخيمة التى قد تؤثر في الثورة والبناء اذا اصيبوا بلوثة التحريفية والاصلاحية وركزوا اهتمامهم على سياسة البلدان الاجنبية للتعلم منها دون ان يتخذوا من سياسة حزبنا وخططه هاديا لهم.

فى السنوات الاخيرة، نجد بعض البلدان الاشتراكية تميل نحو اليمين او اليسار دون خط وسياسة واضحين لها في الثورة والبناء. فنتخذ نهج التحريفية والاصلاحية بدلا من الاسترشاد بالمبادئ الثورية للماركسية اللينينية لتجاوز العقبات التى تعترض مؤقتا سبيل بناء الاشتراكية. تدين بلدان عديدة الآن ذلك النهج التحريفي الاصلاحى وترى ان ادخال نظام الملكية الخاصة بمثابة بعث للرأسمالية وان النظام الاشتراكي الذى يسود فيه رأس المال ليس باشتراكي. لقد طرحنا منهجا لاحراز الانتصار الكامل لاشتراكيتنا في الخطاب السياسي الذى القيته في الاجتماع الاول لمجلس الشعب الاعلى الثامن المنعقد في العام الماضى وانزلنا ضربات ساحقة بدعاة التحريفية والاصلاحية.

إذا حللنا ما قاله كادر اجنبي مؤخرا بشأن تنمية الاقتصاد الريفي، يمكننا ان نعرف انه آراء وتوجهات كنت قد طرحتها اثناء نشر التعاون الزراعي في بلادنا. بناء على تحليل علمي لواقع الريف الملموس ومستوى ذهنية الفلاحين الايديولوجية بعد الحرب عندما قمنا بتعميم التعاونيات الزراعية، حددنا حجم التعاونية بصورة عقلانية وقسمنا الاشكال الاقتصادية الى شكل متخلف وآخر متقدم، وتركنا للفلاحين حرية اختيار ما يرونه مناسباً لهم. وتمسك حزبنا بمبدأ الاختيار الحر بصورة دقيقة فلم يتجاهل ارادة الفلاحين ولم يفرض طريقة اجبارية. وبفضل سياسة حزبنا السديدة الخاصة بتعويض الزراعة، ارتقت التعاونيات الزراعية التي كانت متخلفة جداً من حيث الاسس المادية والتقنية في الماضي الى مرحلة عالية من حيث الري والكهربة والمكننة والكيماة وتطورت الآن الى مزارع تعاونية ضخمة وحديثة.

كما اردد دائماً انه اذا اردنا زيادة انتاج الحبوب فلا مفر من توسيع نطاق المزارع وتحقيق الري والكهربة والكيماة والمكننة الشاملة. ان مرد تطور الزراعة في احدى البلدان الرأسمالية هو اقامة المزارع الكبيرة وتحقيق الري والمكننة والكيماة. يقال ان كل عامل في المزرعة الكبيرة هناك يضطلع بزراعة ٣٠ هكتاراً من الاراضي الزراعية. اذا كان لنا ان نطور الزراعة فلا بد لنا من توسيع نطاق المزارع. لكن علينا انشاء مزرعة كبيرة على نمط اشتراكي وليس على نمط رأسمالي كما في ذلك البلد. بعبارة اخرى، مزرعة كبيرة للشعب. لقد عازمت على انشاء مزرعة كبيرة للشعب منذ اوائل الستينات. فلا يمكن حل مسألة الزراعة باى حال من الاحوال ان عمدنا الى تشجيع الاقتصاد الفلاحي الفردي بدلا من انشاء المزرعة الكبيرة الاشتراكية.

تمارس بعض البلدان الآن سياسة الانفتاح بحجة العمل على تنمية الاقتصاد. طبعاً، ان انفتاح البلاد امر غير سئ. ولا بد لنا ان نفتح بدورنا الباب على مصراعيه امام اقامة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاخرى. على الرغم من اننا لا نتحدث عن انفتاح البلاد، الا اننا نطور التبادلات الاقتصادية والتقنية مع البلدان الرأسمالية على نطاق واسع. هذا يعنى هو الآخر انفتاح البلاد. لا يجوز لنا ان ندخل الرأسمال الاجنبى بدون ترو لى اقامة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الرأسمالية. قد تكون سرعة تطور

الاقتصاد بطيئة نسبيا دون ادخال الرأسمال الاجنبى، لكن بالمقابل يمكننا ان نرسى اسسا اقتصادية وطنية مستقلة ووطيدة ونطور الاقتصاد بصورة مأمونة دون ان ننأثر بتقلبات اقتصادية عالمية لاننا نظوره بقوانا الذاتية.

لا بد من تطوير الاقتصاد او العلوم على حد سواء بالتدريج بما يتفق وواقع البلاد. ولا يجوز اهمال الواقع والقفز فوقه الى مرحلة اعلى دفعة واحدة. اذا كان على المرء الصعود الى الطابق الخمسين من مبنى عال مثلا، فعليه الصعود درجة درجة واذا حاول قفز عدة درجات دفعة واحدة قد يسقط ارضا ويصاب بالدوار. كذلك الاقتصاد او العلوم لا بد ان يتطور بصورة تدريجية بما يتفق وواقع البلاد.

يتوجب علينا ان نعيش على نمطنا من البداية الى النهاية دون الاكتراث بالسياسات التحريفية والاصلاحية التى تمارسها بعض البلدان. وعلى وجه الخصوص، لا يجوز ان يتسرب الوهن الى الكوادر المسؤولين ابدا وهم هياكل حزبنا. فاذا عشنا على نمطنا الخاص فلا ضرر ولا ضرير في ذلك.

اذا كان للكوادر ان يعيشوا الحياة على نمطنا متخلين تماما عن التحريفية والاصلاحية، لا بد ان يتسلحوا بثبات بفكرة زوتشيه لحزبنا. تقوم فكرة زوتشيه على المبادئ الفلسفية المتلخصة في ان الانسان سيد جميع الاشياء ومقررها. تعنى هذه الفكرة ان الجماهير الشعبية سيدة الثورة والبناء وانها القوة الدافعة لهما. لقد قدمت في المرحلة الاولى من نضالى الثوري مبادئ فلسفية تتلخص في ان الانسان سيد كل الاشياء وانه الذى يقرر كل الاشياء. حينذاك كان بيننا من ارتاب بأننا نخالف الفلسفة الماركسية اللينينية. لكن تثير فكرة زوتشيه في الوقت الحاضر تعاطف شعوب العالم لصحتها وحقيقتها ويدرسها الناس في البلدان المختلفة بنشاط. فمن واجب الكوادر عندنا ان يتحلوا بايمان اكيد لا يعترفون معه باى ايديولوجية سوى فكرة زوتشيه مفعمين بالكبرياء والاعتزاز بأن حزبنا يقوم بهمة ونشاط بالثورة والبناء مسترشدا بفكرة زوتشيه المعترف بها عالميا.

من اجل تصفية التحريفية والاصلاحية لا بد من شن النضال ضد التبعية للدول الكبيرة. ان التبعية للدول الكبيرة قائمة على ذهنية عبودية متملقة وعلى نزعة عدمية

قومية يحتقر الانسان بموجبها بلاده وامته ويستهين بهما. اذا اصيب المرء بمرض التبعية لا مفر ان يعبد الآخر ويتبعه وينتهج التحريفية او الجمود العقائدى او الاصلاحية كالأخر المعبود. لذا، يجب على الكوادر ان يكونوا يقظين دائما لنلا يصابوا بلوثة التبعية للدول الكبيرة.

اضافة الى ذلك، من المهم اتخاذ خطط حزبا وسياساته ايمانا اكيدا لنا اذا شئنا تصفية التحريفية والاصلاحية. وألا فلا محيص من ان يعترينا التردد ونصاب بتلك الذهنية. اذا اتبع المرء التحريفية والاصلاحية اعتراه التردد والتذبذب وتشكك في خطط الحزب وسياساته ويصبح، بالتالى، جاذبا للذباب السروع. فقال لى احد الكوادر في الماضى ان الاشرار يترددون عليه باستمرار، ربما لان الروائح النتنة تفوح من رأسه. فلو كان رأسه نظيفا، لما اجتمع اليه اولئك الاوغاد الاشبه بالذباب السروع. فهذا الذباب لا يقصد الا الاماكن الفاسدة التى تفوح منها الروائح الكريهة.

وكان ثمة كادر آخر اصطحبته دوما في زيارتى للريف لتوجيه الاعمال على الطبيعة. تحدثت اليه كثيرا عن سياسة حزبا الزراعية. وربما كان حسن الدراية بمقاصدى، لكنه عبر عن موافقته على المسائل المخالفة لسياسة حزبا الزراعية. وهذا سلوك يعبر عن عدم ايمان بخطط الحزب وسياساته ويعكس ترده الفكرى الموصل الى التحريفية والاصلاحية دون تجاوز للمصاعب الناشئة مؤقتا. صحيح ان المصاعب المؤقتة او الالتواءات والتقلبات قد تقع في مجرى بناء الاشتراكية والشيوعية. فلو كان بناء الشيوعية سهلا كشربة ماء لما تعبنا اصلا ولكنا انتهينا. لكن لا يجوز ان نقودنا الصعوبات ابدى الى طريق التحريفية والاصلاحية.

ما دمنا عازمين على تحقيق انتصار الاشتراكية الكامل وبناء المجتمع الشيوعى، لا بد لنا ان ننجزهما مهما كلف الامر. ان الخطط والسياسات التى طرحها حزبا هى المرشد الوحيد لبناء الاشتراكية والشيوعية. فمن المهم ان يتخذ كوادرنا خطط حزبا وسياساته ايمانا ثابتا لهم ويطبقوها حتى النهاية دون ان يابھوا على الاطلاق لما تنتهجه البلدان الاجنبية من سياسات تحريفية واصلاحية.

لا يرتاب شعبنا في سلامة خطط حزبا وسياساته ولا يتردد، بل يتحد حول

الحزب والزعيم بثبات سياسيا وايدولوجيا. ما من قوة قادرة على تحطيم الحمة السياسية الفكرية بين حزبنا وشعبنا.

يتوجب على كل الكوادر ان يتحدوا بقلب واحد ويكرسوا انفسهم للنضال الحازم لتحويل بلادنا الى قوة اقتصادية مقتدرة والى فردوس اشتراكي على الارض.

بهدف اعطاء زخم قوى للانتاج الحالي والبناء في مجال الصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة، عين الحزب حديثا نائبا لرئيس المجلس التنفيذي مضطلعا بشؤون الصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة ورئيسا لهذه اللجنة. فهذا المجال واسع جدا ويصعب على مسؤول واحد ان يضطلع به. فمن واجبهما ان يقتصما العمل بينهما بأسرع وقت ممكن، ويدفع كل منهما الانتاج الحالي والبناء بنشاط. مطلوب منكما ان تكونا اهلا للمسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقكما في مجال الصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة امام الحزب والشعب، وتعملا بكل همة من اجل تحسين حياة الشعب المعيشية الى مرحلة ارقى. بعد ان نحسن معيشة شعبنا لا يبقى ثمة أحد نحسده في الدنيا. انكما في مستقبل العمر وبوسعكما العمل بمزيد من النشاط بحيث لا يبقى امامكما امر مستحيل اذا اقبلتما بعزم لانجازه. يجب عليكما ان تحسنا العمل استجابة لثقة الحزب الكبيرة بكما.

حول بعض المسائل المطروحة في استعدادات الزراعة هذا العام والشؤون الاقتصادية

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري لمسؤولي المجلس التنفيذي

٣٠ آذار ١٩٨٧

اود ان اتحدث اولاً عن الاسراع الحثيث في استعدادات الزراعة في هذا الاجتماع الاستشاري.

على الرغم من ان استعدادات الزراعة لهذا العام تجرى على افضل صورة مما كانت عليه في العام الماضي، الا انها لم تصل بعد الى المستوى الذى يطلبه الحزب. يجب جنى حصاد وافر في زراعة هذا العام مهما كلف الامر عن طريق التهيئة الدقيقة لكل مستلزمات الزراعة.

بغية النجاح في زراعة هذا العام، لا مناص من الاسراع في انجاز الاستعدادات اللازمة لذلك.

اهم شىء في هذا الصدد هو الاعداد الجيد لارواء الحقول بقدر كاف من المياه. تفيد المعلومات بأن الزراعة في بلدان جنوب شرقى آسيا في وضع صعب الآن الى حد كبير جراء استمرار الجفاف الناتج عن التيارات البحرية. وكذلك، تشكو البلدان الاوقيانوسية من الفشل في زراعة القمح بسبب حالة الجفاف المستمرة.

سمعت ان الصين تعاني من الجفاف ايضا في الآونة الاخيرة الى حد ان السفن لا تتمكن من عبور نهر تشانغجيانغ الذى يعد من اطول الانهار في العالم وذلك بسبب

الجفاف وانخفاض منسوب مياهه. كما سمعت ان موجة الجفاف التى تجتاح جنوب شرقى آسيا تؤثر على منطقة هواى ايضا، فضلا عن منطقة نهر تشانغجيانغ وشمل تأثيرها حتى منطقة نهر هيلونغجيانغ.

وهكذا وبما ان مختلف بلدان العالم تعاني حاليا عقبات كبيرة في الزراعة جراء الجفاف، لا بد من اتخاذ الاجراءات الكاملة للحيلولة مسبقا دون الحاقه الضرر بنا. ويمكن القول ان تأثيره الذى يكتسح جنوب شرقى آسيا لم يصل بعد الى بلادنا. لكنه، لا يمكن ان نتنبأ بموعد ومدى تأثر بلادنا به. في العام الماضى، لم تتعرض بلادنا لاضرار الجفاف الى حد كبير، لكنها عانت من ضائقة في انتاج الحبوب جراء قلة المياه وعدم ارواء الحقول كما ينبغي. في المناطق العديدة مثل محافظة هوانغهاي الجنوبية، لم يتوفر حصاد وافر من الذرة جراء عدم رى حقولها بشكل كاف، مما ادى الى ذبول اوراقها، فضلا عن هبوب اعاصير التيفون.

اثناء موسم الجفاف في العام الماضى، لم تتزود الذرة بالاسمدة اللازمة والكافية لان حقولها لم ترو جيدا بعد رشها بالسماذ. عندما ترتوى الحقول بقدر كاف من الماء بعد رش السماذ، يمكن للذرة ان تمتص الاسمدة تماما.

على الرغم من غزارة الثلوج والامطار الهائلة في بلادنا مع بداية هذا الموسم، الا ان الحاجة الى الماء قد تغدو ملحة في الصيف. وهذا يتطلب ملء خزانات المياه والاعتناء الجيد بها منذ الآن.

اذا تم هدر المياه دون حساب بحجة امتلاء الخزانات، قد ينقص منسوبها في موسم الجفاف. لذا، ينبغي ألامتناع عن اهدار المياه، جنبا الى جنب مع ملء الخزانات المتوفرة. ومن الواجب معرفة كميات المياه في الخزانات بمجمليها والحرص على ردها بمزيد من المياه في موسم الجفاف عندما تدعو الحاجة.

لا بد من اكمال مشاريع الرى الجارية حاليا في محافظة هوانغهاي الجنوبية بسرعة. مع انجاز هذه المشاريع، يمكن حل مسألة المياه هناك حلا نهائيا. شاهدت فيلم فيديو عن مشاريع الرى الجارية في محافظة هوانغهاي الجنوبية، وبدا لى انها تجرى على خير وجه.

لقد انجزت هذه المحافظة اعمالا كثيرة، واضطلعت بمشاريع ضخمة. وتعتزم استكمال انجاز هذه المشاريع حتى ١٥ نيسان، لكنه لم يتبق سوى ١٥ يوما حتى هذا الموعد. اذا لم يتم انجاز هذه المشاريع حتى ذلك الموعد، فان ذلك قد يضع عقبات أمام زراعة هذا العام. فلا بد من العمل على انجازها حسب الخطة بلا قيد او شرط حتى وان اقتضى الامر تقديم دعم من قبل المناطق الاخرى. من الملح الآن تأمين كل ما يلزم من المعدات والمواد الاولية لاستكمال انجاز مشاريع الري في محافظة هوانغهاي الجنوبية حتى ١٥ نيسان بلا قيد او شرط. وألا فلن تنجز هذه المشاريع في موعدها المقرر. عرفت من خلال تقرير قدم الي ان مستلزمات مشاريع الري في محافظة هوانغهاي الجنوبية من مضخات ومحركات ومحولات كهربائية ولوحات مفاتيح كهربائية واسلاك كهربائية واسمنت وخشب و مواد فولاذية لا تؤمن كما لحظ في الخطة. لذا ينبغي انتاج وتأمين المعدات والمواد الاولية اللازمة لهذه المشاريع حسبما جاء في الخطة دون قيد او شرط حتى ولو تم اللجوء الى اتخاذ اجراءات طارئة. وما يصعب انتاجه فورا من معدات و مواد اولية لازمة للمشاريع ينبغي تأمينها من مستودعات الدولة الاحتياطية وغيرها من الاماكن الاخرى.

ينبغي لمؤسسة دايان المتحدة للالات الثقيلة ان تصلح المحول الكهربائي بطاقت ٦٣ ألف كيلوواط بسرعة وترسله الى محطة التحويل الكهربائي في قرية زاهبا بقضاء سينواون. عندئذ فقط، يمكن تشغيل آلة ضخ المياه بدءا من الشهر القادم. وكذلك، يجب تأمين الاسمنت الضروري لانجاز مشاريع الري بسرعة. اذ بذلك فقط، يمكن انهاء مشاريع تأمين غطاء الانفاق واسالة الماء بدءا من أواسط شهر نيسان. يحسن برئيس المجلس التنفيذي ان يخصص وقتا لزيارة محافظة هوانغهاي الجنوبية لتفقد مواقع مشاريع الري رغم انشغاله، وان يقوم بتنظيم العمل لحل المسائل العالقة. وينبغي اتخاذ اجراءات لضخ المزيد من الماء في محطة دايدونغ رقم ١. في ظروف امتلاء نهر دايدونغ بالقدر الكافي من المياه بعد بناء هويس البحر الغربى، يجب ضخ اكبر قدر من الماء في محطة دايدونغ رقم ١ واسالتها بما يكفى الى

الحقول الواقعة في اقضية دايدونغ وزونغسان واونتشون.

يتوجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تتخذ اجراءات لضخ المزيد من المياه من نهر دايدونغ ونقلها الى خزان وونهونغ. اذ ان النهر يفيض ماء نتيجة بناء هويس سونتشون، لذا يتوجب ضخ مياهه ونقلها الى خزان وونهونغ لرفع منسوبه. يقال ان منسوب المياه في هذا الخزان ينقص اثناء موسم الجفاف.

ولا بد من الاسراع باكمال بناء محطة تايتشون الكهربائية رقم ٢ وتصريف المياه من الخزان.

نظرا لانه لا يتم الآن تصريف المياه من سد مابيونغ جراء عدم انتهاء بناء تلك المحطة، تطرح مسألة المياه في سهلى باكتشون وونزون اللذين كانا يرويان بمياه نهر دايريونغ.

فعند تشغيل المولد الكهربائى وصرف المياه من الخزان فقط بعد بناء هذه المحطة بسرعة، يمكن انتاج الكهرباء وارواء سهلى باكتشون وونزون لمزاولة الزراعة فيهما. ما لم يتم تصريف الماء بمقدار ٢٣ مترا مكعبا في كل ثانية على الاقل من سد مابيونغ، لا يمكن توفير المياه لارواء هذين السهلين.

تصريف المياه بسرعة من سد مابيونغ امر لا مفر منه لضمان امن هذا السد. فاذا استمر تخزين المياه فيه وعدم تصريفها، فقد يتعرض السد للخطر مع هطول الامطار الغزيرة فجأة وفيضان الخزان.

ولتصريف مياه هذا السد، لا مناص من الاسراع بتركيب المولد الكهربائى في محطة تايتشون الكهربائية رقم ٢، الى جانب اكمال مشاريع بناء السد بسرعة.

لقد نوهت اكثر من مرة هذا العام الى ضرورة انجاز بناء هذه المحطة بسرعة، لكنها ما تزال قيد البناء. ورغم ان العديد من الكوادر قد التحق بمواقع البناء، لكن العمل به لم ينته بعد نظرا لنقص الامداد بالمعدات والمواد الاولية بالقدر المطلوب، بدعوى ان الحاجة اكثر إلحاحا في هذا المجال او ذاك. لو وفر الكوادر وأمنوا المعدات والمواد الاولية بالقدر المطلوب، لاستكمل البناء منذ زمن بعيد.

اذا كان عدد التقنيين اللازمين لتركيب المولد الكهربائى في المحطة غير كاف

فمن الضروري ندب التقنيين والعمال المهرة من مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة اليها لتركيبه بسرعة. لا يجوز ان يجرى التركيب بمثل هذه الوتيرة البطيئة جدا. يجب تصريف الماء من سد مايبونج بتشغيل المولد الكهربائي رقم ٢ بعد انجاز تركيبه حتى ١٥ نيسان. لا يجوز لرئيس المجلس التنفيذى ان يقتصر على استدعاء الكوادر للاجتماعات، بل ينبغي له ان يقوم بتنظيم العمل الفعال لاتمام بناء محطة تاييتشون الكهربائية رقم ٢ بسرعة.

وكذلك، يجب اتخاذ اجراءات لتصريف الماء من خزان محطة تايييونغمان الكهربائية لارواء سهل يومزو وريونغتشون.

اضافة الى ذلك، لا بد من حسن ترتيب مرافق ضخ المياه ومعدات الري بالمرشات وانابيب الماء الاسطوانية المغروزة في باطن الارض والآبار واحواض الماء. حينما يتم حسن ترتيب مرافق ري الحقول، يتيسر ارواؤها في الوقت المناسب اذا طرأ الجفاف.

لا يقدم الكوادر العاملون في ميدان الاقتصاد الريفي الآن اي تقرير عن كيفية ترتيب مرافق ضخ المياه وغيرها من مرافق ري الحقول. بالرغم من إلحاحنا على سرعة ترتيبها لا يعملون في الوقت المناسب وكما يجب. عندما كنت اقوم على توجيه الشؤون الزراعية في السابق، كانت كل مرافق ري الحقول مثل ضخ المياه ومعدات الري بالمرشات على تمام الترتيب في الارياف مع حلول شهر نيسان.

ومن الضروري تأمين المضخات والخرائط اللازمة لترتيب تلك المرافق في حينها. والا، لا يجدى نفعا شق قنوات الماء على نحو جيد وحفر الآبار والاحواض بكثرة.

يجب تأمين كل ما يلزم من المعدات والمواد الاولية الضرورية لترتيب مرافق ري الحقول بحيث تكون جاهزة خلال شهرى نيسان وايار، اذ يتوقع حلول الجفاف في ايار وحزيران، وتبعاً لذلك لا بد من ترتيب مرافق الري بالقوى المتحدة وتجهيزها قبل ذلك.

ولا بد ان تنتج الاسمدة وفق الخطة دون اي شرط لتزويد الريف بها. وعلى هذا الاساس فقط يمكن ضمان النجاح في زراعة هذا العام. دون تسميد الحقول لا تعطى محصولا جيدا، وقد طرحت منذ زمن بعيد شعار السواد هو الارز.

ويجب انتاج السماد النيتروجى حسب الخطة دون تلكؤ وارساله الى الريف.
بغية تنفيذ خطة انتاجه، ينبغي مواصلة بذل الجهود في مصانع السماد الكبيرة من
جهة، ومن جهة اخرى توخى الدقة في تنظيم العمل لتنفيذ خطة انتاج سماد دون قيد او
شرط في المصانع والمؤسسات المنتجة له ولو قليلا مثل مصنع تشونغسو الكيميائي
ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون.

وكذلك، لا بد من تكريس الجهود لانتاج السماد الفوسفاتي.
فبرش السماد الأزوتي وحده، لا يمكن رفع غلة الحبوب في اراضينا لقلة
خصوبتها بسبب عهود مديدة من مزاوله زراعتها. ووصولاً الى رفع غلة الحبوب،
ينبغي رش السماد الفوسفاتي والبوتاسى فضلا عن الأزوتى بتناسب تام بينها.

جراء عدم نقل خامات كبريتيد الحديد المركزة في الوقت المناسب نظرا للاختناق
الحاصل على النقل بالسكك الحديدية رغم انتاج مقادير كبيرة منها في منجم ماندوك، لا
ينتج حامض الكبريتيك الا كمية قليلة، ولا يتوفر السماد الفوسفاتي بالقدر المطلوب. فلا بد
من اتخاذ اجراءات لنقل هذه الخامات بالسرعة المطلوبة. لقد حجزنا العربات المخصصة
لذلك في حينه بغية انتاج السماد الفوسفاتي بها، لكن هذه العربات احيلت الى نقل الصادرات
بدعوى العجلة، وهكذا لم نتمكن من انتاج السماد الفوسفاتي وفقا للخطة المقررة جراء عدم
نقل خامات كبريتيد الحديد المركزة. انه لعمل خاطئ جدا. ان تحال العربات المخصصة
لانتاج السماد اعتباطا لاغراض اخرى وهذا يدل تراخى الانضباط والنظام في المجلس
التنفيذي ووزارة السكة الحديدية. ففي ظروف عدم انتاج السماد الفوسفاتي كما يجب بسبب
خلل في النقل، وجب على المجلس التنفيذي ووزارة السكة الحديدية القيام بتنظيم العمل
الكفيل بحل المسألة في الوقت المناسب، لكنهما اكتفيا بالجلوس والحديث عن قصور النقل.

فلا بد من استرجاع العربات المخصصة والمحجوزة لنقل المواد اللازمة لانتاج
السماد على جناح السرعة، ونقل خامات كبريتيد الحديد المركزة المنتجة في منجم
ماندوك والفحم المستخرج في منجم وونكوك في حينه حتى لا يتعرض انتاج السماد
لعوائق. من المستحسن الاسراع بتأمين العربات اللازمة لذلك من بين تلك التى هى قيد
الصيانة الآن اذا امكن ذلك.

ومن الضرورة بمكان انتاج وتأمين الاسمدة السليكونية والمغنيسية، والاسمدة المحفزة ذات العناصر النزرة بلا قيد او شرط حسبما ورد في الخطة.

ينبغي للمجلس التنفيذي ان يشرف اشرافا صارما على انتاج السماد حسب الخطة ويعتمد الدقة في تنظيم العمل. وعليه ان يتلقى كل يوم تقريرا عن حصيلة انتاج السماد ويحل المسائل العالقة في حينها. اذا اسند كل من رئيس المجلس التنفيذي ونوابه المستشارين والسكرتيرين مهمة اطلاعهم بشكل مفصل على حصيلة الانتاج في مصانع الاسمدة، يمكن اتخاذ اجراءات ضرورية في الوقت المناسب.

ومن الاهمية بمكان الاسراع بانتاج مبيدات الاعشاب الضارة والحشرات. لقد تحدثت عن هذه المسألة بدقة. فلا اود ان اتحدث اكثر عنها الآن.

ولا بد من الاسراع بانتاج الاغطية البلاستيكية وتزويد الارياض بها.

كما يتوجب حسن اصلاح وصيانة الجرارات وغيرها من الآلات الزراعية وتهئية الادوات الزراعية البسيطة.

تأخر الربيع هذا العام قليلا. فيجب استنبات المزيد من اشغال الذرة في قوالب السماد حسب الضرورة وتربية اشغال الارز بصورة افضل في المساكب الباردة.

لا يجوز التعويل على تأخر الخريف تبعا لتأخر الربيع قليلا هذا العام. فلا يتأخر الخريف بتأخر الربيع. فقد يحل الخريف في وقته او ابكر من المعتاد.

فمن واجب المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة تنظيم العمل وتوجيهه بشكل جيد، لتنجح المزارع التعاونية في تربية اشغال الذرة في قوالبها، وكذلك الارز في المساكب الباردة.

ينبغي الحرص على ان يساعد العمال والموظفون القاطنون في المدن والاحياء العمالية والقرى الريفية الزراعة بصورة فعالة.

يقطن كثير من العمال والموظفين في الريف، فضلا عن المدن والاحياء العمالية. فاذا قدموا للريف مساعدة دينامية، يمكنهم ان يسهموا جيدا في زيادة انتاج الحبوب.

ومن المطلوب حث وتكليف هؤلاء العمال والموظفين وربات البيوت لتهيئة السماد الطبيعي وتزويد الريف به. اذا شنوا حركة نشطة لجمعه، يمكنهم توفير كميات كبيرة لازمة للزراعة في الريف.

لا يفكر الآن كوادرناس في تنظيم الحركة لتوفير السماد الطبيعي بين العمال والموظفين وافراد اسرهم الساكنين في المدن والاحياء العمالية والريف، مكتفين بالشكوى من عدم ارسال مقادير كافية من السماد الكيماوي الى الريف. كما انهم لا يطرحون على اسر هؤلاء العمال والموظفين واجب السعي لتأمينه. اذ يقتصر هذا الواجب الآن على بعض المزارعين حين يصدر اليهم امر بذلك، ويستثنى افراد اسر العمال والموظفين من قاطنى المدن والاحياء العمالية والريف.

في الماضى، كان هؤلاء العمال والموظفون وافراد اسرهم يؤمنون كميات كبيرة من هذا السماد ويرسلونها الى المزارع.

ليس من الصعب انتاج السماد الطبيعي. فيمكن ذلك بحفر حفرة في الارض واعداد صفائح فارغة لجمعه بتعبئة العمال والموظفين في ايام الراحة، ومن ثم تستطيع ربان المنازل ان يجمعن السماد بسهولة.

ولا بد من الطلب بشكل واضح الى العمال والموظفين وافراد اسرهم لانتاج هذا السماد وتوفيره للريف. فبمجرد اطلاق النداءات او الشعارات بشأن انتاجه دون تكليف صريح بذلك يستحيل تنفيذ هذه المهمة. حين زرت مدينة دوكتشون وقمت بتوجيهات على الطبيعة في الماضى، اسندت اليها واجبات انتاج هذا السماد، وذلك على اساس حساب عدد سكانها وكمية البراز الصادر في اليوم الواحد وتحويله الى سماد كامل القيمة بعد خلطه بالتربة بنسبة ١: ٤. بعد تكليفهم بذلك تجولت بالسيارة حول المدينة للاطلاع على حصيلة انتاجه، فرأيت اكواما منه وقد تكدست في افنية البيوت. حينذاك، حرصت على تأمين السيارات الخاصة بنقله الى الحقول في مجمع سونغرى للسيارات. نظرا لان سكان هذه المدينة قد انتجوا كميات كبيرة منه وارسلوها الى ريفها في ذلك العام فقد سجلت نتائج رائعة جدا في الانتاج الزراعي، رغم ان الدولة لم تمنونها بما يكفى من السماد الكيماوي. فنظرا لان عددا كبيرا من عمال مناجم الفحم يسكنون في مدينة دوكتشون، يغدو بوسعها انتاج كميات كبيرة من هذا السماد اذا ما اجيد تنظيم العمل. وعلى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تمضى قدما لانتاج هذا السماد ايضا في المستقبل كما فعلت في الماضى.

ومن الضرورة بمكان تكليف الاحياء العمالية بمهمة مفصلة لتوفير هذا السماد، كأن نصدر تعليمات دقيقة واضحة للمنطقة حيث يقطن عمال مؤسسة تشوليميا المتحدة للفولاذ بانتاج كذا كمية وارسالها الى مزرعة تعاونية معنية وكذلك للمنطقة حيث يسكن عمال مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة... الخ.

وفى المدن ايضا مثل بيونغ يانغ وهايزو وساريواون وسونغريم، يجب تكليف السكان رسميا بذلك.

فيمكن في هذا الفصل حيث الطقس غير بارد في الوقت الراهن توفير كميات كبيرة منه، لذا يجب اطلاق حركة نشطة لتوفيره خلال نحو اربعة اشهر بدءا من نيسان وحتى تموز وذلك على اساس اصدار تعليمات دقيقة وواضحة بهذا الخصوص.

وكذلك، من المهم اتخاذ اجراءات لانتاج مقادير كبيرة من سماد "بونغنيون" للريف. انتاج هذا السماد مفيد لنا من مختلف النواحي مثل تنقية بيئة المدن ومنع التلوث، فضلا عن تزويد الريف بسماد غنى بمختلف المقومات النزرية العناصر. فهذا السماد يحتوى على مختلف العناصر النزرية مثل المنغنيس والنحاس وتستخدمه البلدان التى تنتج مقادير كبيرة من السماد الكيمايى. تنتج حاليا معظم البلدان هذا السماد وتستخدمه. وفي بلادنا ايضا، اثرت ضجة صاخبة حول انتاج سماد "بونغنيون" لفترة من الوقت، لكنها هدأت هذه الايام. ابلغونى انهم ينتجون من النفائات الصادرة في المدن السماد الجيد الذى يحتوى على مختلف العناصر النزرية فاطلقت عليه اسم سماد الحصاد الوافر اي "بونغنيون". لكن هذا السماد لم يثبت جدارته بسبب القصور في انتاجه. لكن نظرا لان انتاج مقادير كبيرة منه مفيد من مختلف النواحي، فمن الضرورة بمكان اعطاء زخم قوى لانتاجه. يجب انشاء مركز انتاج له في مدينتى بيونغ يانغ وساريواون وغيرهما من مراكز المحافظات وانتاج كميات كبيرة للريف. وحيث يصعب هذا العام انتاج الكثير منه، فمن المطلوب انشاء مركز جيد له وانتاج مقادير كبيرة منه بدءا من العام القادم.

ولا مناص من اتخاذ الاجراءات لنقل طوب السيليكات كما هو وتجنب تحطيمه. حين قلت للرفيق كيم جونج ايل قبل عدة ايام اننى سأذهب لمشاهدة البيوت

السكنية المبنية بطوب السيليكا، قال ان منظرها لائق لكن الكثير من قوالب الطوب تتكسر لدى نقلها. طبعاً ستتكرر ان لم تنقل في حاويات. في اوائل فترة اعادة البناء بعد الحرب، تحطم الكثير من الأجر بسبب النقل مع قلة الاهتمام. حينذاك، كثيراً ما كنت اوجه عملية البناء على الطبيعة. وذات يوم، حين كنت في احد مواقع البناء في مدينة بيونغ يانغ، رأيت الأجر المحطم بأكثر من نصف كميته بعد نقله الى مواقع البناء. كانت مدينة بيونغ يانغ تنقل الأجر من مصنع كانغنام للخزف الى الضفة تحت جسر دايدونغ بالمراكب ثم بالسيارات الى مواقع البناء. في صباح اليوم التالي، ذهبت الى تلك الضفة فوجدت هناك الأجر المحطم بنسبة ٢٠ بالمائة تقريباً من اجمالى الكمية الموجودة، على ما بدا لى، لان العمال كانوا يلقونها كيفما اتفق عند تفريغها من المركب. لم تكن ثمة آجرة صالحة اذ تحطمت الشحنة عند تحميلها في المركب وفي السيارة وتفرغها منهما، نتيجة القائها عشوائياً.

ازعجنى هذا الامر وجعلنى افكر ملياً في وسيلة ناجعة للنقل. اخيراً، اهدتني الى صنع صناديق خشبية خاصة ونقل الأجر بها. ولو اردنا صنع الصناديق من الاسلاك الحديدية آنذاك، لكان ذلك مستحيلاً في تلك الفترة اذ كان انتاج الحديد ضئيلاً. فاضطررنا الى تصنيع صناديق خشبية لهذا الغرض مع بقاء جانبي الصندوق مفتوحين لعدم توفر كميات كافية من الخشب. وفي صنع حلقات رفع الصناديق ايضاً، استعملنا الحبال بدلا من السلك الحديدى. حينذاك لم تكن لدينا الرافعات. فصنعنا الصواري الرافعة من الخشب كذلك. فنصبناها في مصنع الأجر وعلى رصيف الميناء وفي مواقع البناء لاستخدامها في تحميل صناديق الأجر وتفرغها. بهذه الطريقة تجنبنا تحطم الأجر الا ما نذر اثناء النقل. وحتى في فترة اعادة البناء بعد الحرب حيث كان كل شيء غير كاف، صنعنا الصناديق الخشبية والصواري الرافعة ونقلنا بها الأجر دون تعريضه للكسر والتحطم. لكنه من نافل القول الآن التأكيد على عدم تكسير طوب السيليكا جراء عدم نقله كما ينبغي، في هذا الوقت الذى ننتج فيه مقادير كبيرة من الحديد والفولاذ ونصنع كل ما ننوى صنعه. تكمن المشكلة، في الوقت الحاضر، في ان كوادرناس يفتقرون الى الروح الثورية بالاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق

والى الموقف الجدير بهم كأصحاب لاقتصاد البلاد. ولعل السبب في ذلك يعود الى ان عددا كبيرا منهم لم يكابدوا مشقات ومصاعب مرحلة اعادة البناء لما بعد الحرب، بل نشأوا على البال وهم يدرسون في البلدان الاخرى. يبدو انه يوجد بين الكوادر من لا يعرف جيدا حقيقة صنع الصواري الرافعة واستعمالها في فترة اعادة البناء لما بعد الحرب، حتى انهم لا يتخذون اية اجراءات، ولا يشعرون بوخز الضمير ازاء تحطم طوب السيليكات لدى نقله.

من اجل الحيلولة دون تحطم طوب السيليكات لدى نقله، لا مفر من صنع الحاويات التى تحفظه على طريق النقل. يمكن صنع الحاويات من الصفائح الحديدية او الألواح الخشبية في حال عدم توفر الاولى. وعند صنع الحاويات من الخشب، ينبغي تصنيع حلقات جيدة لها ليتسنى رفعها بالرافعات عند التحميل والتفريغ. لا يجوز تضيق الوقت بدعوى وضع التصميم او ما شابه، بل يجب صنع الحاويات على وجه السرعة بحيث يتم نقل طوب السيليكات الى مواقع بناء المساكن في شارع كوانغبوك وغيرها من المواقع الاخرى.

ولا بد من تخصيص العربات لنقل طوب السيليكات في الوقت المناسب ولا حاجة لصنع عربات جديدة لهذا الغرض. وعند نقله بالحاويات، يمكن استخدام العربات المكشوفة. فلا تحتاج مثل هذه العربات الخاصة الى روعة في الصنع. ونظرا لان خطوط السكك الحديدية ممدودة الى كل مصانع طوب السيليكات، لذا يمكن نقله في الوقت المناسب اذا تم تشكيل نسق من العربات الخاصة بذلك.

ولا بد من المضى في تركيز الجهود على بناء مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون. على الرغم من ان كوادر كثيرين منهمكون في بناء هذه المؤسسة، الا انهم لم يدفعوا بناءها الى درجة ملحوظة وذلك لانهم يهدرون الوقت في اجتماعات غير مثمرة. لم يضع كوادرنا حتى الآن حسابا دقيقا لبناء المؤسسة. لكن اتضح كل شئ من خلال المشروع الاجرائي الذي تقدموا به مؤخرا. لذا، وقعت على وثيقتي. نظرا لان مشروع الاسراع ببناء هذه المؤسسة واضح، فمن الضرورة بمكان تركيز كل القوى على استكمال المرحلة الاولى منه في غضون هذا العام.

وإذا تطلب بناء المؤسسة مزيدا من العملات الأجنبية فسأقدمها. حتى وإن كنا نفتقر إلى العملة الأجنبية، لكنى مصمم على تأمين ما يلزم لاستكمال بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون بلا قيد أو شرط. وسأقدم في الحال العملة الأجنبية الإضافية المطلوبة التى نشتري بموجبها المعدات والمواد الأولية من البلدان الأخرى على جناح السرعة. يقال أنه قد تم إبرام صفقة مع البلدان الأخرى لاستيراد الانابيب غير الملحومة بعملات اجنبية خصصت لذلك مسبقا، لكن يبدو لى أنه لم يتم استيرادها حتى الآن.

من بين المعدات التى تحتاجها المؤسسة، يجب الإسراع بصنع ما تقرر انتاجه محليا. لا يجدى نفعا الإسراع بتشديد ابنية المؤسسة فقط. فمهما اسرعا في انجاز البناء لا يمكن تدشين المؤسسة، ما لم يتم انتاج المعدات المخصصة وتزويدها بها. يتعين على المصانع والمؤسسات التى تتولى انتاج المعدات المخصصة لمؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون ان تؤمنها بالسرعة المطلوبة.

وينبغى انتاج مخففات السرعة عديمة الدرجات ومنافث الخيوط التى ستركب في المؤسسة بقوانا الذاتية، اذا كان ذلك ممكنا.

وفيما يتعلق بالايدي العاملة الضرورية للبناء، يجب رقد هذه المؤسسة بالجنود المعبين في بناء مصنع كربونات الصوديوم في سونتشون. اذ يمكن استكمال بناء هذا المصنع بعد تطوير منجم للغوبريت الذى سيستغرق حتى النصف الاول من العام القادم. لذا، يجب الشروع في بناء مصنع كربونات الصوديوم في سونتشون اعتبارا من النصف الثانى من العام القادم وتحويل جنود الجيش الشعبي المعبين من اجله الى مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون.

لم تدرج في المشروع الاجرائى الخاص ببناء المؤسسة مسألة بناء مصنع للسماذ اليورى. فيستحسن استكمال بناء هذا المصنع المزعم تشييده في المرحلة الثانية من بناء المؤسسة خلال عام واحد قادم.

ومن المطلوب بناء مصنع لانتاج الملح بطريقة تخثير الماء في منطقة ساحل البحر الشرقى.

مع بناء هذا المصنع يمكننا سد حاجتنا من الملح. لا نستطيع الآن انتاج كربونات

الصوديوم والصودا الكاوية بالقدر المطلوب جراء نقص الملح. فاذا بنينا مصنعا له على ساحل البحر الشرقى بطاقة انتاجية تقارب ٧٠٠ الف طن سنويا سيغدو بإمكاننا حل مسألة الملح الى حد كبير.

تستأثر مسألة الملح باهمية بالغة الخطورة لان الامر يتعلق بحل مسألة الغذاء. لا نستطيع الآن تمليح سمك البلوق والسردين كما ينبغي جراء نقص الملح. واذا قمنا بتمليح وحفظ هذين النوعين من الاسماك، امكننا حل مسألة الاغذية الثانوية الى درجة كبيرة.

لكن، مع ذلك، لا مناص من بناء مصنع للملح. لا يرتب بناء مثل هذا المصنع علينا اعباء جسيمة على الصعيد الاقتصادي. فينتهى بناؤه عند تأمين مرجل بطاقة ٢١٠ اطنان ومولد كهربائي. فبالمرجل يمكن تشغيل المولد لانتاج الكهرباء والبخار. وبما ان تصاميم هذا المرجل جاهزة لدينا فصنعه ليس بالامر الصعب.

يفضل انشاء مصنع الملح على شاطئ البحر بين راكاون وهونغاون، بدلا من منطقة كوميا او منطقة هامهونغ. فاذا اقمناه في منطقة كوميا امكننا امداده بالفحم بسهولة لقرب المنجم من موقعه. لكن ذلك غير مناسب تماما لان كثافة الملح هنا منخفضة بسبب جريان مياه نهر كوميا الى البحر. ونفس الشيء بالنسبة لمنطقة هامهونغ التي يصب فيها نهر سونغتشون. فقد تكون المياه هنا غير نقية لوجود عدد كبير من المصانع الكيميائية في المنطقة. كما يمكن ان تكون كثافة الملح في جهة بونكتشونغ منخفضة بسبب جريان نهر نامداى الى البحر.

لذا انسب موقع له هو شاطئ البحر ما بين راكاون وهونغاون. فيما انه لا يوجد نهر كبير هنا يصب في البحر، فقد تكون درجة كثافة الملح في مياهه اكثر من ٣ بالمائة. لا بد من تأجيل بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية بعض الوقت.

نشأت عندنا اليوم ازمة في الفولاذ والاسمنت جراء بناء العديد من المشاريع الهامة. حتى ولو شرعنا الآن ببناء هذه المؤسسة فمن الصعب علينا انتاج معداتها. لكن مع ارجاء بنائها بعض الوقت، ينبغي علينا مواصلة تطوير منجمي الفلسبار البوتاسي والحجر الكلسي. فيتعين على محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تعمل على تطوير منجم الفلسبار البوتاسي وعلى الشمالية منها تطوير منجم الحجر الكلسي وتعبيد الطرق

باستخدام قدر قليل من الاسمنت والفولاذ وتعبئة رجال الجيش الشعبى لتنفيذ ذلك.
اما بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية، فينبغى دفعه بخطوات
حديثة اثر انتهاء المرحلة الاولى من بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبيالون.
انى سأفقد شاحنات من الطراز الجديد انتجها مجمع سونغرى للسيارات.
انه لامر محمود ان انتج مجمع سونغرى للسيارات مؤخرا شاحنة "كونسول"
بتطوير المحرك بقوة ٣٦٠ حصانا. تثير المعلومات عن هذا المحرك الجديد اهتمامى.
فاذا ركبنا شاحنا لهذا المحرك يمكننا تحويله الى محرك شاحنة "كومسوسان".
انى افكر باستخدام هذا المحرك الجديد لصنع القاطرات الخاصة بالنقل داخل
المصانع والمؤسسات والشاحنات التى تنتجها الميادين الاخرى.
رغم تطوير المحرك بقوة ٣٦٠ حصانا، ينبغى استيراد تصاميمه من البلدان
الاخرى اذا ابرمت صفقة بشأن ذلك.

حول اجادة اكتشاف الآثار والاوابد التاريخية واعادة بنائها

حديث الى مسؤولى المجلس التنفيذى والعلماء المؤرخين

٧ حزيران ١٩٨٧

اود ان اتحدث اليوم عن اكتشاف الآثار والاوابد التاريخية بنشاط واعادة بنائها على خير وجه.

كما اكدت امس فيما كنت افحص اللوحة المجسمة لتشكيل مدينة كايسونغ، يتوجب علينا ان نولى اهتماما كبيرا لاجادة حفظ الآثار والاوابد التاريخية حتى عند بناء مدينة او منتزه. ذلك انها كنز للامة وتراث وطنى يجب المحافظة عليه جيلا بعد جيل. ويتناقل تاريخ الامة المتسم بالاستقلالية والابداع من خلال الآثار والاوابد التاريخية.

لذا يستأثر اكتشافها واعادة بنائها على خير وجه بأهمية بالغة فى تربية ابناء شعبنا بروح حب الوطن والامة وفى وراثة وتطوير التقاليد الثقافية القومية. وباجادة هذا العمل فقط، يمكن لابناء شعبنا واجيالنا القادمة ان يعرفوا جيدا تاريخ امتهم وحضارتها، مما يرفع كبرياءهم وعزتهم الوطنية ويؤلُق شرف وطنهم وكرامة امتهم.

اكتشاف الآثار والاوابد التاريخية واعادة بنائها امر ضرورى ايضا لايضاح مجرى تطور تاريخ بلادنا على الوجه الصحيح. كانت ثمة فى بلادنا كتب تاريخ الممالك الثلاث كوغوريو وسيلا وبايكزى وما قبلها، لكن معظمها تلاشى ولم يبق لنا الآن الا كتب تاريخ كوريو والفترة اللاحقة من حيث الاساس. لذا، لم يتم تنهيج

سيرورة تطور تاريخ كوغوريو فضلا عن تاريخ كوريا الغابرة، اول دولة رقية فى بلادنا، على اسس علمية. واجادة العمل لاكتشاف الآثار والاوابد التاريخية سيساعد مساعدة كبيرة لالقاء الضوء على خط تطور تاريخ بلادنا المنتظم.

ان امتنا امة ذكية ذات تاريخ عريق وتقاليد حضارية مشرقة. كانت امتنا تعيش على هذه الارض منذ فجر الحضارة البشرية حيث ابدعت ثقافتها القومية الاصيلية واسهمت فى تطوير العلوم والثقافة للبشرية.

لقد قرأت كثيرا تاريخ بلادنا وتاريخ البلدان الاخرى. واعتقد انه لا يوجد شعب فى العالم - الا باستثناءات قليلة - بمثل ذكاء وحكمة شعبنا.

منذ اقدم العصور كانت بلادنا تنتج الحديد وصنعت منه أدوات العمل والحياة اليومية واستخدمتها على نطاق واسع. وابتكر اسلافنا الحروف المعدنية واستخدموها منذ عهود سحيقة. كما اقاموا مرصد تشومسونغ الفلكى المشهور عالميا فى القرن السابع ومارسوا الرصد الفلكى وصنعوا التقويم الخاص بالزراعة واستخدموه. وطبقا للسجلات التاريخية فقد جرت الاستفادة من الرصد الجوى عندنا فى الزراعة منذ عهد كوريا الغابرة. تطور فى بلادنا كذلك الفن المعماري وفن النحت منذ غابر الزمن.

فمن بين الآثار التى تدل على رقى الفن المعماري وفن النحت والبراعة الفنية فى بلادنا - جوسق ريونكوانغ فى بيونغ يانغ وجوسق اينبونج فى كانغكي ومعبد بوهيون وجوسق بوليونغ فى جبل ميوهيانغ ودار سونغكيون فى كايسونغ وباغودا دابو وباغودا ساكيامونى عند معبد بولكوك وتمائيل معبد سوكغول.

ثمة فى بلادنا كثير من المقابر الاثرية العائدة الى العصور القديمة والوسطى، وفى العديد منها جداريات دالة على ان فنوننا الجميلة شهدت تطورا رفيعا منذ عهود سحيقة.

زرت بعد الحرب قبر آنك رقم ٣ القائم فى محافظة هوانغهاي الجنوبية. قبر ضخم وفخم لملك كوغوريو من اواسط القرن الرابع، احتوت جدارياته على رسوم حية تمثل حياة الملك والملكة والراعايا والحاشية، ونقشت فيها سيرة حياة الملك، اضافة الى طابور من البشر يزيد عن ٢٥٠ شخصا مختلفى الاشكال والمظاهر

يحيطون بموكب الملك. وفي قبر دوكهونغرى جداريات وشروحات تشتمل على أكثر من ٦٠٠ كلمة مكتوبة، تبين ان صاحب القبر كان حاكما لمناطق شاسعة. وهكذا يعد قبراً أنك رقم ٣ ودوكهونغرى وجدارياتهما تراثاً ثقافياً قيماً يدل على مهارة الكوغوريين البارزة وعاداتهم الحياتية وثقافتهم المتطورة وجبروتهم قبل أكثر من ١٦٠٠ سنة من الآن، ويساعد على دراسة تاريخ هذه المملكة القديمة.

انتشرت حضارة بلادنا القديمة حتى الى البلدان الاخرى. ففي فترة الممالك الثلاث سافر اسلافنا الى اليابان حيث نشروا الفن المعماري وفن الخزف وغيرهما من الفنون والثقافة المتنوعة مما ساهم في تطوير ثقافة ذلك البلد. وصنع اهل كوريو الخزف المتميز بألوانه وزخارفه واشكاله حتى طارت سمعة بلادنا في العالم. ومازال خزف كوريو يحظى بالتقدير العالي من قبل شعوب العالم.

كانت في بلادنا كثير من الآثار والاوابد التاريخية الدالة على ذكاء اسلافنا ومهارتهم، لكن معظمها تعرض للخراب والنهب على ايدي المعتدين الاجانب. واثناء حرب ايمزين الوطنية، دمر المعتدون اليابانيون تراثنا الثقافي القيم وخرّبوه، ونهبوا، خلال احتلالهم البلاد، الكثير من الآثار واقترفوا جرائم نبش قبور اسلافنا القداماء.

كنا نحن الشيوعيين أكثر من يتألم لخراب ونهب الآثار والاوابد، لاننا وطنيون حقيقيون نحب الوطن والامة كثيراً ونؤمن التراث الثقافي القومي. وقد اتخذنا اجراءات مختلفة للحفاظ على التراث الثقافي القومي والاعتناء به اثناء بناء الوطن الجديد بعد تحرير البلاد. فقد اقمنا في البلاد ادارة خاصة مهمتها حفظ التراث الثقافي القومي ورعايته، والتنقيب عن الآثار والاوابد التاريخية وبناء المتحف التاريخي وجمع البقايا الاثرية من كل انحاء البلاد. وحرصنا بشكل صارم على ألا يقوم بناء في مناطق الآثار والاوابد التاريخية. وعند بناء جامعة كيم إيل سونغ في بيونغ يانغ حدد الكوادر موقعاً لها فوق اطلال سور ترابي قديم يعود لعهد كوغوريو، فحرصت على نقله الى مكان آخر، فحفظ كما كان عليه.

وبفضل اهتمامنا الكبير بالتنقيب عن التراث الثقافي القومي ورعايته، بنيت

بعد التحرير متاحف تاريخية فى مدينة بيونغ يانغ وفى كل مراكز المحافظات وتم حصر وتسجيل الآثار والاوابد التاريخية ككنز وطنى وحافظت المعابد المتواجدة فى انحاء البلاد على وجهها الاصلى.

ولكن تعرض الكثير من الآثار التاريخية للخراب والحرق اثناء حرب التحرير الوطنية. وفقدنا جراء القصف الجوى للامبرياليين الامريكيين الكثير من الكنوز الثقافية التى كانت محفوظة فى المتاحف التاريخية، كما دمر واحرق كثير من المعابد بما فيها معبدا كوانغوب وزانغان.

وعلى الرغم من الظروف الصعبة لما بعد الحرب، قمنا باعادة بناء الآثار التاريخية المخربة فى اشكالها الاصلية.

فى عام ١٩٥٤ أعدنا بناء وترميم بوابة هيونمو وهى البوابة الشمالية لسور بيونغ يانغ الشمالى وبوابة نام لمدينة كايسونغ اللتين تعرضتا للخراب اثناء الحرب. وفيما بعد، عملنا على تحويل جبل دايسونغ الى اماكن الاستراحة الثقافية الشعبية، فاعدنا بناء السور الجبلى المهدم هناك الذى بنى فى فترة كوغوريو وبوابة نام كما اعدنا بناء بعض الجواسق والمعابد بما فيها جوسق بايكسانغ فى آنزو - اجمل جواسق منطقة غرب بلادنا ومعبدايوونغ وجوسق مانسى فى معبد بوهيون الكائن فى جبل ميوهيانغ احد اشهر المعابد فى بلادنا بعد الحرائق التى شبت فيها اثناء حرب التحرير الوطنية. وعرضنا فى هذا المعبد الاخير كتاب "المجموعة الكاملة للاسفار البوذية المطبوعة بثمانين الف لوح" واللوحات الخشبية المستخدمة لطبعه، وحفظنا ذلك ككنز وطنى كما حرصنا على ترجمته الى لغتنا الحالية وطبعها.

وهكذا نعمل فى الشطر الشمالى من الجمهورية تحت قيادة حزبنا السديدة على رعاية الآثار والاوابد التاريخية بكل عناية ويتم التنقيب عنها وترميمها واعادة بناء ما خرب ودمر منها حتى تسهم فى تربية الشغيلة بالروح الوطنية وبناء الثقافة الوطنية الاشتراكية.

ان التنقيب عن الآثار والاوابد التاريخية وترميمها كما كانت عليه اصلا منهج

ثابت لحزبنا. ومن واجبنا مواصلة هذا العمل جيدا وفقا لمنهج حزبنا.

ان الشئ المهم فى هذا العمل هو التمسك بمبدأ الذات الوطنية.

حينئذ فقط، يمكن اعطاء تقييم صحيح للآثار التاريخية وابرار خصائصها القومية على نحو صائب لدى اعادة بنائها فى اشكالها الاصلية.

ان اقامة الذات الوطنية فى مقارنة التاريخ امر أساسى لتصفية رواسب التبعية للدول الكبيرة ايضا. فى الماضى كان الحكام الاقطاعيون المتلوثون بالتبعية عاجزين عن تأليف تاريخ بلادنا على نحو صحيح فقد كتبوا مشوهين الوقائع التاريخية الى حد كبير. اذا عدنا الى تاريخ بلادنا، سنرى ان بلادنا لم تكن تبعية فى عهد كوغوريو. لكنها برزت لأول مرة عندنا على يد الحكام الاقطاعيين فى سيلا واشتدت فداحتها فى عهد سلالة لى الملكية. كانت السلالة الاقطاعية الأنفة الذكر خاتمة للدول الكبيرة منذ بداية تأسيس دولتها، واصلوا البلاد الى الدمار فى النهاية عبر تبعيةهم للقوى الكبيرة. لقد روج اولئك الحكام الرجعيون بأن شخصا اجنبيا يدعى "كيزا" قد جاء الى بلادنا مع التقنيين وحول كوريا الى بلد متحضر وبنوا له قبرا فى جبل موران وقدموا له طقوس التبجيل. بما ان هذه الرواية لا تتفق والحقائق التاريخية الثابتة، حرصت على حفر ذلك القبر بعد التحرير، وتبين لى زيفه، اذ كان خاويا لا يدل على شىء، وكان محض اكلوبة لفقتها العناصر التابعة للدول الكبيرة.

وبعد ان احتل المعتدون الامبرياليون اليابانيون بلادنا، عملوا على طمس معالم امتنا فلجؤوا الى تشويه تاريخها وتدمير كتبنا التاريخية القديمة.

فبدون اقامة الذات الوطنية تماما فى ميدان علم التاريخ، لا يمكن تصويب الحقائق التاريخية المسوخة ولا ايضاح تاريخ بلادنا العريق على نحو صحيح. وهذا يحتم على علماء التاريخ ان يقفوا دائما الموقف المستقل ويدرسوا بلادنا بذهنية صافية مستقلة. والشىء الهام الآخر هو الالتزام بمبدأ الحقيقة التاريخية فى التنقيب عن الآثار والاوبد التاريخية وترميمها واعادة بنائها كما كانت عليه اصلا. فبذلك فقط يمكن اجادة العمل بما يتفق وقوانين تطور التاريخ.

فاذا تم تحديثها دون تجسيد شكلها الاصلى وفقا لمعطيات الحقائق التاريخية ستكون غير نافعة مهما انفقنا على اعادة بنائها، بل على العكس سيكون لها تأثير سلبي فى تربية الشعب مع عدم ابراز قيمتها. فلا بد من اعادة بناء الآثار والاوبد

التاريخية على اصلها وبما يتفق والحقيقة التاريخية.
ينبغي لنا ان نجد اعادة بناء الآثار والاوابد التاريخية ذات القيمة ككنز وطني
كما كانت عليه اصلا انطلاقا من مبدأ الذات الوطنية ومنطق الحقيقة التاريخية.
ينبغي لنا قبل كل شيء ان نحسن اعادة بناء قصر آنهك الذي كان قصر ملك
كوغوريو وقبر الملك دونغميونغ، مؤسس تلك الدولة.

عايئت في الايام الاخيرة اللوحة المجسمة لتشكيل مدينة بيونغ يانغ التي توضح
جيذا اعادة بناء قصر آنهك. كانت كوغوريو اول دولة اقطاعية في بلادنا استمر
وجودها قرونا عديدة من الزمن كدولة قوية. بنى قصر آنهك، حين نقلت الدولة التي
كانت تحتل مساحات شاسعة من الاراضى عاصمتها الى بيونغ يانغ. تبين بعد التنقيب
في اطلال القصر ان اكثر من ٥٠ مبنى كان قائما هناك. وبمجرد النظر الى مواقع
تلك المباني، يمكننا ان نخمن ضخامة هذا القصر. ولكن لا داعى لاعادة بناء تلك
المباني كلها بدعوى اعادة بناء قصر آنهك. يكفي ان نعيد بناء بعض القصور البارزة
لكن بشكل جيد يتفق وخصائص كوغوريو المعمارية. ويجب ان ندرس اكثر فيما اذا
كنا سنحول هذا القصر الى متحف تاريخى وطنى بعد اعادة بنائه.

ان قبر الملك دونغميونغ اثر تاريخى بالغ القيمة يجسد تاريخ بلادنا
وتقاليدنا الثقافية. فمثلما للأسرة جدها الاول للبلاد ايضا جدها الاول. لكل امة
جدها. الملك دونغميونغ هو مؤسس كوغوريو، اول دولة اقطاعية في بلادنا. كان
اهل كوغوريو يعبدونه كجد اول لهم. يمكننا ان نعرف جيذا مدى تأليههم له بمجرد
النظر فى اسطورة كوزومونغ.

كانت مسألة قبر دونغميونغ الملكى موضع جدل كبير عقب التحرير. حينئذ
ادعى بعض الناس أنه قبر مزيف وليس قبر كوغوريو. وبعده، اثبت مؤرخو بلادنا
ان اهل كوغوريو نقلوا قبر الملك دونغميونغ عند نقل عاصمتهم الى بيونغ يانغ عام
٤٢٧. ومن عادتنا نحن الكوريين ان نقدر قبر اسلافنا. كثيرا ما نرى المغتربين
الكوريين يعودون الى الوطن برفات اسلافهم. وما دام الامر كذلك، فكيف لا ينقل اهل
كوغوريو رفات ملكهم الاول عند انتقال عاصمتهم؟

حينما يزور الاجانب ومواطنونا المغتربون بلادنا يطلبون منا ان نريهم آثار
كوغوريو. سمعت ان المواطنين المغتربين يسألون عند زيارتهم للوطن عن مؤسس
بلادنا وعن موقع قبره.

بما ان الملك دونغميونغ هو مؤسس كوغوريو، فلا بد ان نبرزه. وعلينا ان نبني
قبره بمهابة بما يتفق وخصائص كوغوريو ووفقا لتقاليد كوغوريو فى بناء القبر. فى
الماضى، صنع الحكام الاقطاعيون من سلالة لى التماثيل الحجرية عند قبر الملك
دونغميونغ كما أرادوا ونقشوا على بلاطة الضريح جملا سخيفة، ففى هذه المرة ينبغى
ان نضع كل الامور فى نصابها الصحيح. وعند بناء هذا القبر يجب ألا نمس اشجار
الصنوبر العتيقة فى محيطه وان نبقى المقابر القديمة الواقعة حوله على حالتها الاصلية.
هناك طلل معبد جونغرونغ امام ضريح الملك دونغميونغ، ولا بد من اعادة
بنائه. وبما ان هذا المعبد بنى خصيصا لقبر الملك، فمن اللازم اعادة بنائه لاضفاء
مهابة على مهابة قبر مؤسس كوغوريو.

ثمة كثير من البقايا الاثرية العائدة الى عهد كوغوريو فى جبل دايسونغ فينبغى
العمل على اعادة بناء بعضها حسب الحاجة.

لقد قمنا باعادة بناء جزء من سور جبل دايسونغ وأقمنا الجواسق هناك لدى بناء
حديقة الحيوانات وحديقة النباتات، الا اننا لم نعد بناء المعبد وغيره من الاطلال
الاثرية. يجدر بنا ان نعيد بناء معبد كوانغوبوب فى هذا الجبل. يقال ان هذا المعبد اقيم
فى عهد كوغوريو فقد انتشرت البوذية فى تلك المملكة منذ حوالى عام ٣٧٢ وبنيت
المعابد فى كل انحاءها. وكان فى مدينة بيونغ يانغ كثير منها، لكن لم يبق لنا منها شىء
سوى معبد بوبوون فى حى مانكيونغداى. ثمة عدد كبير من المؤمنين بالبوذية ممن
يزورون بلادنا الآن. فلو أمنا لهم امكانية الصلاة فى معبد كوانغوبوب بعد اعادة بنائه
فسيكونون مسرورين.

يقال انه كان فى جبل دايسونغ فى قديم الزمان كثير من البرك مثل برك اينغأو
وساسوم وكوريونغ وزانغسو. من الضرورى التنقيب عن تلك البرك التى كانت قائمة
فى هذا الجبل واعادة بناء بعضها وفق الضرورة.

إذا قمنا باعادة بناء الآثار التاريخية فى جبل دايسونغ ومحيطه على نحو منسق
فسوف يتحول هذا الجبل الى منتزه رائع للشعب.

يجب اعادة بناء التراث العائد الى عهد كوريو حسب الحاجة.

من الضرورى اعادة بناء قبر الملك وانغكون، اول ملوك كوريو. بنى
الكوريويون قبر الملك كونغمين بحجم كبير، لكنهم لم يبنوا قبر الملك وانغكون كذلك.
من الممكن اعادة بناء قبر الملك وانغكون باتخاذ قبر الملك كونغمين أساسا لذلك.
واود ان اتحدث فى فرصة اخرى عن اتجاه اعادة بناء قبر الملك وانغكون.

بما ان كايسونغ كانت عاصمة لكوريو تكثر فيها الاماكن الاثرية بما فيها تل
ماناوال الذى كان يقع فيه قصر الملك فى ذلك الحين. وارى انه من الافضل اعادة بناء
الآثار التاريخية التى تظهر الفن المعمارى لعهد كوريو من بين الآثار التاريخية المتواجدة
فى مدينة كايسونغ. وبما ان كثيرا من السياح الاجانب يؤمون هذه المدينة فيمكن لهم ان
يروا ويتمتعوا بمشاهدة الآثار التاريخية لعهد كوريو اذا ما اعيد بناؤها جيدا.

ينبغى اعادة بناء الآثار التاريخية البارزة فى الاماكن المشهورة كتلك القائمة فى
جبل كومكانغ.

فى الفترة التى اعقبت التحرير، حدث لى ان زرت معبد سينكى فى كومكانغ
الخارجى بجبل كومكانغ، كان معبدا ضخما يشتمل على اكثر من عشرة مبان. اكدت
حينئذ للكوادر على ضرورة اعادة الحفاظ على هذا المعبد الذى يظهر الفن المعمارى
العجيب لاسلافنا. لكن جراء القصف الجوى للامبريالية الامريكية اثناء حرب التحرير
الوطنية الماضية احترقت كل محتوياته الاثرية وابنيته عدا البرج الحجرى المكون من
ثلاثة طوابق. وارى انه يجدر اعادة بناء المبنى الاساسى لهذا المعبد ليرتاده ويطلع
عليه زوار جبل كومكانغ.

كما ينبغى مواصلة الاهتمام بالتنقيب عن المزيد من الآثار التاريخية.

قد احرز مؤرخونا فى السنوات الماضية ما لا يستهان به من نجاحات فى
التنقيب الاثرى فاكتشفت آثار العصر الحجرى القديم بما فيها آثار كومونمور وكهف
سونغريسان وكولبورى فى مدينة بيونغ يانغ وفى مناطق محافظتى بيونغان الجنوبية

وهامكيونغ الشمالية، مما دل على ان شبه الجزيرة الكورية كانت آهلة بالسكان منذ الفترة الاولى من تاريخ البشرية. كما تم العثور على بقايا اثرية عائدة لكوريا الغابرة مثل الخناجر النحاسية والخناجر البرونزية على شكل بييا والمرايا البرونزية المقلمة الرقيقة فى مختلف المناطق، الامر الذى يدل على تطور الحضارة فى كوريا الغابرة. لا مناص، فيما بعد، من تحسين عملية التنقيب للكشف عن الآثار والاوابد التاريخية القيمة القائمة على ارض بلادنا. وعلى الاخص، يجب بذل الجهود للكشف عن الآثار والاوابد التاريخية العائدة الى عهد كوريا الغابرة، باعتبارها اول دولة لامتنا واول دولة رقية فى تاريخ بلادنا. فقامت تلك الدولة على مساحات شاسعة من الارض خلال فترة طويلة من التاريخ. الا انه ليس لدينا سوى القليل من السجلات التاريخية عنها، ولم نعثر الا على القليل من الآثار العائدة الى ذلك العهد، فلو توفرت لدينا آثار تمثل تلك المرحلة لاستطعنا تحديد تاريخ تأسيس الدولة وسيرورة تطورها بصورة دقيقة. لقد مر زمن طويل على تاريخ كوريا الغابرة، وليس من اليسير العثور على آثارها. لكن بما ان المقابر القديمة فى ذلك الحين قد تكون قائمة فى بلادنا، فيمكن التنقيب فيها، حتى وان تعذر العثور على بقايا اثرية. المقابر القديمة متناثرة بكثرة فى مناطق بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية، وقد يكون بينها مقابر قديمة عائدة الى عهد كوريا الغابرة.

اود ان اشير على المؤرخين الى اتجاه دراسة التاريخ القديم لبلادنا بعد دراستى تاريخ بلادنا بصورة اوفى.

لنعمل على توسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب

خطاب التهنئة فى المؤتمر الوزارى الخاص لبلدان عدم
الانحياز حول التعاون بين الجنوب والجنوب
٩ حزيران ١٩٨٧

ايها المندوبون المحترمون،
ايها الرفاق والاصدقاء،

انه لحدث ينطوى على قدر بالغ من الاهمية، بالنسبة لشعبنا وللشعوب فى بلدان
عدم الانحياز، ان يعقد اليوم، ولاول مرة فى التاريخ، مؤتمر وزارى خاص لبلدان عدم
الانحياز حول التعاون بين الجنوب والجنوب على نطاق واسع، حين تتصاعد التطلعات
والمطالب للتضامن والتعاون الدوليين بين البلدان النامية بدرجة ملحوظة.

يشترك فى هذا المؤتمر عدد كبير من الوزراء وكبار الشخصيات فى بلدان عدم
الانحياز من مختلف قارات العالم. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على مدى اهتمام
حكومات بلدان عدم الانحياز وشعوبها بالتعاون بين الجنوب والجنوب وحماستها له، كما
انه تعبير جلى عن العلاقات الودية الرائعة القائمة بين شعبنا وشعوب بلدان عدم الانحياز.

واذ يسرنى غاية السرور ان يعقد فى بيونغ يانغ، عاصمة بلادنا، هذا المؤتمر
الوزارى الخاص، بناء على قرار مؤتمر القمة الثامن لدول عدم الانحياز، اسمحو لى
ان ارحب ترحيبا حارا بمندوبى مختلف بلدان عدم الانحياز وممثلى المنظمات الدولية

وجميع الاصدقاء الاجانب، المشاركين فى هذا المؤتمر. كما أود ان أعبر عن شكرى العميق لحكومة جمهورية زمبابوى، الدولة الرئاسية الحالية لحركة عدم الانحياز، وحكومات مختلف البلدان والاصدقاء، على مساعدتهم الجدية والمخلصة لضمان النجاح فى انعقاد هذا المؤتمر الوزارى الخاص. انه لأمر ذو أهمية كبرى ان يلتقى وزراء بلدان عدم الانحياز معا على هذا النحو، ليقوموا بتحليل وتقييم النجاحات والخبرات التى تم احرازها فى مجال التعاون بين الجنوب والجنوب خلال السنوات الماضية وليناقشوا على نحو جدى الاجراءات والطرق الایلة الى تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب بصورة اكثر سعة وحيوية. سيكون هذا المؤتمر الوزارى الخاص المنعقد فى بيوونغ يانغ مناسبة هامة لتوسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب واقامة نظام اقتصادى دولى عادل جديد وتوثيق عرى الصداقة والتضامن بين بلدان عدم الانحياز. كما سيكون لهذا المؤتمر تأثير ملهم على الشعوب التقدمية فى العالم فى نضالها من اجل نصرة العدالة وصون السلام وتحقيق استقلالية العالم كله.

اننى واثق من ان هذا المؤتمر سيناقش البنود المدرجة فى جدول اعماله بنجاح، وسيثمر نتائج رائعة تلبى آمال شعوب بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية، وذلك من خلال مشاركة المندوبين الايجابية وجهودهم المشتركة. ايها الرفاق والاصدقاء،

ان توسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب يطرح اليوم كمسألة ملحة للغاية، بالنسبة لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية.

بعد الحرب العالمية الثانية، نالت شعوب عدد كبير من البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية استقلالها السياسى، وانطلقت على طريق التطور المستقل، بعد تخلصها من اصفاد العبودية الاستعمارية. الا ان عددا غير قليل من شعوب البلدان النامية لم يحقق الاستقلال الاقتصادى حتى يومنا هذا، ويعانى من بعض الصعوبات الاقتصادية فى بناء المجتمع الجديد. وفى الكثير من بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية، لم تتم تصفية العقابيل الشريرة للحكم الاستعمارى للامبريالية، بل تتزايد

المصاعب الاقتصادية الجديدة مع مرور الايام، بسبب سياسة الاستعمار الجديد لامبرياليين والنظام الاقتصادى الدولى الجائر الحالى.

ان النظام الاقتصادى الدولى الراهن هو نتاج النظام الاستعمارى، وهو وسيلة لاشباع مطامع الاحتكارات الغربية. ينتهج الامبرياليون اليوم سياسة النهب، تحقيقا لمصالحهم الخاصة على حساب مصالح البلدان النامية، بالاستفادة من مواقعهم الاحتكارية فى العلاقات الاقتصادية الدولية. ونتيجة لذلك، تصب موارد البلدان النامية وثمرات عمل شعوب هذه البلدان فى قبضة البلدان الرأسمالية المتقدمة بثمن بخس، وتتكدس الديون الخارجية الهائلة على كاهل البلدان النامية بلا انقطاع، وتزداد حياة شعوبها صعوبة على صعوبة. ان الفجوة بين البلدان النامية الفقيرة والبلدان المتطورة الغنية آخذة بالاتساع يوما بعد يوم، وتتفاقم الآن ظاهرة "الغنى يزداد غنى والفقير يزداد فقرا" على نطاق العالم.

إذا كان للبلدان النامية ان تتخلص من مصاعبها الراهنة وتبنى المجتمع المستقل الجديد، فلا بد لها من ان تتخلص من علاقات التبعية الاقتصادية، وتبنى الاقتصاد الوطنى المستقل.

إن الاستقلال الاقتصادى هو الاساس المادى الذى يضمن سيادة البلاد واستقلالها. فبتحقيق الاستقلال الاقتصادى فقط، يمكن للبلدان النامية ان تتخذ بثبات مواقفها المستقلة، وتمارس سيادتها التامة فى العلاقات الخارجية، وتوطد ركائز الاستقلال السياسى الذى احرزته.

والتعاون بين الجنوب والجنوب هو عمل سام بالنسبة للبلدان النامية من اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادى، عن طريق التعاضد فيما بينها اقتصاديا وتقنيا وسد حاجات بعضها البعض. انه يجسد علاقات اقتصادية دولية جديدة قائمة على رغبات هذه البلدان ومصالحها المشتركة. ان التعاون بين الجنوب والجنوب هو، فى الجوهر، حركة عالمية لشعوب البلدان النامية التى احرزت الاستقلال السياسى، من اجل تحقيق تحررها الاقتصادى وسيادتها.

بتطويرها التعاون بين الجنوب والجنوب، سوف يتسنى للبلدان النامية ان تتخلص من

علاقات التبعية الاقتصادية والاعتماد الاقتصادي على الغير، وتنجح فى بناء اقتصادها الوطنى المستقل. اذا ما سار التعاون بين الجنوب والجنوب على ما يرام، فسبب ذلك الى اضعاف النظام الاقتصادى الدولى الجائر الحالى، والى اقامة نظام اقتصادى دولى منصف جديد، كما سيكون له تأثير فعال على تحسين العلاقات بين الجنوب والشمال.

تتوفر الكثير من الشروط والامكانيات لتحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب. وللبلدان النامية مصلحة مشتركة فى تحقيق التعاون فيما بينها، نظرا لتماثل اوضاعها ومطامحها. ان فى حوزتها قدرا هائلا من الموارد البشرية ومعينا لا ينضب من الثروات الطبيعية، فضلا عن بعض التجارب والتقنيات القيمة القابلة للتبادل فيما بينها. اذا استفادت بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية من كل الشروط والامكانيات المتوفرة استفادة فعالة، وتضافرت جهودها معا، فيمكنها ان تحقق التعاون بين الجنوب والجنوب بنجاح.

لقد اولت حركة عدم الانحياز دائما، ومنذ اليوم الاول لمسيرتها التاريخية، تعزيز التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية اهتماما عميقا. وبفضل المبادرات الايجابية والجهود المكثفة التى بذلتها مختلف بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية، وضع الدليل الهادى السياسى الذى يسترشد به فى التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية، وتم اقرار برامج العمل المفصلة والقرارات التفصيلية حول التعاون الاقتصادى فى مؤتمرات القمة لدول عدم الانحياز والمؤتمرات الدولية الاخرى، وتوضع حاليا خطط التعاون موضع التنفيذ فى مختلف المجالات. وغنى عن القول ان ذلك يشكل نجاحا قيما على صعيد تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب. ولكن لا يعدو كونه مجرد بداية فقط، بالنظر الى الامكانيات الهائلة التى تملكها البلدان النامية وحاجاتها الفعلية. وعلى ما نعترف به جميعا، فان التعاون بين الجنوب والجنوب لا يجرى حاليا الا فى نطاق محدود، اذ لا يتجاوز كثيرا حدود التعاون الثنائى او الاقليمى.

فمن واجب بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تتخذ اجراءات ايجابية لتوسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب من كل الوجوه، وتنشط فى التعاون والتبادل الاقتصاديين والتقنيين.

ومن اجل توسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب على نطاق شامل،

يتوجب على بلدان عدم الانحياز ان تلتزم بمبادئ الاعتماد الجماعى على النفس والمساواة التامة والمنفعة المتبادلة، على اساس تمسكها بالاستقلالية.

ان الاعتماد الجماعى على النفس هو المثل الاعلى المشترك لشعوب بلدان عدم الانحياز ومبدأ نضالها لصوغ مصيرها بنفسها، متضامنة ومتعاونة فيما بينها. يجب ان تصنع جماهير الشعب مصيرها بنفسها، ولهذا الغرض، لا بد لها من ان تتحد وتتعاون فيما بينها تحت راية الاعتماد على النفس، ليس على النطاق القومى فقط، بل وعلى النطاق العالمى ايضا. اذ عندما تتمسك شعوب بلدان عدم الانحياز بمبدأ الاعتماد الجماعى على النفس فقط، تستطيع نبذ فكرة الاعتماد على الدول المتطورة، وتطور التعاون بين الجنوب والجنوب فى الاتجاه السليم، انطلاقا من روح الاستقلالية وروح التضامن.

ولا بد ان تقوم كافة العلاقات الاقتصادية بين البلدان النامية على مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة. ان الميزة الهامة للتعاون بين الجنوب والجنوب تكمن فى تحقيق التعاون والتبادل بما يتفق مع مصلحة البلدان جميعا وعلى قدم المساواة التامة. اذا سمح بقيام علاقات أحادية الجانب وغير متكافئة فى العلاقات الاقتصادية بين البلدان النامية، فقد ينجم عن ذلك انتهاك اى بلد من البلدان مصالح البلد الآخر، والأسوأ من ذلك، قد يخلق ذلك علاقات جديدة من التبعية والتعويل على بلد آخر. وهذا مناقض للمثل العليا والغاية الاساسية من التعاون بين الجنوب والجنوب. من واجب بلدان عدم الانحياز ان تساعد بعضها بعضا مساعدة صادقة، بغض النظر عن حجم البلد ومستوى تطوره الاقتصادى والثقافى، وان تحقق التعاون والتبادل الاقتصاديين والتقنيين بما يضمن مصالحها جميعا، حتى يكون التعاون بين الجنوب والجنوب مثالا للعلاقات الاقتصادية الدولية الاكثر انصافا وتكافؤا.

وأرى انه من المعقول ان تطور هذا التعاون بطريقة تحقيق التعاون فى المجالات الملحة والممكنة واقعيا، قبل غيرها، ومن ثم توسيع مجالات التعاون بالتدرج، فى آن مع مراكمة الخبرات وتوطيد النجاحات المتحققة.

ان المسألة الهامة التى تواجهنا اليوم هى تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب على نحو صحيح، فى مجالات التجارة الخارجية والتمويل والنقد.

بما ان التعاون بين الجنوب والجنوب هو علاقات اقتصادية بين البلدان غير الغنية، فلا مناص من ان يختلف اختلافا جذريا عن العلاقات الاقتصادية التى تبتغيها البلدان الغنية. التجارة والعلاقات الاقتصادية الأخرى بين البلدان النامية يجب ان تكون علاقات تعاون حقيقية لا يسعى فيها اى جانب وراء اشباع حاجاته ومصالحه الخاصة على حساب الآخرين.

يتوجب على بلدان عدم الانحياز ان تقيم نظاما دوليا للافضليات التجارية، حتى تنشط التجارة الخارجية بين البلدان النامية فى ظروف تعود على الجميع بالفائدة. ويمكن القول إن مقايضة السلع هى انسب شكل للتجارة الخارجية بين البلدان النامية. فمن واجب البلدان النامية ان تعمل بنشاط على توسيع التجارة الخارجية بمختلف اشكالها، بما فيها مقايضة السلع، لما فيه مصلحتها جميعا وعلى اساس مبدأ سد الحاجات المتبادل. وحتى عند اجراء التعاون الاقتصادى والاستثمار الاقتصادى المشترك بين البلدان النامية، سيكون من الانسب، فى رأى، ان يتم تسديد حصص الاستثمارات وفوائدها بواسطة السلع المنتجة فى المؤسسات او فى البلدان المعنية قدر الامكان. وعند الاقراض بين البلدان النامية ايضا، لا يجوز طلب فوائد عالية، بل يجب تقديم القروض بفوائد منخفضة او بدون فائدة بالمرة، وذلك على سبيل المساعدة الفعالة للبلد المدين فى تنمية اقتصاده.

ونرى انه من الضرورى تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب بنشاط فى مجال الزراعة، بغرض تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء.

لم يتخلص بعد عدد كبير من البلدان النامية من المجاعة والفقر، ويسعى الاميراليون الى استعباد هذه البلدان اقتصاديا والسيطرة عليها سياسيا، باستخدام الغذاء سلاحا لهم. لذا، ينبغى حل مسألة الغذاء عن طريق تطوير الزراعة فى البلدان النامية، وهذه مهمة بالغة الشأن تواجهها فى سبيل تخلص شعوبها من المجاعة والفقر ومن اجل صون استقلالها. وانسب نمط للتعاون هو ان تباشر بلدان عدم الانحياز الاستثمار الزراعى المشترك بمختلف الاشكال والطرق، وتتعاون تعاوننا وثيقا فى مجال تنفيذ مشاريع الرى وتحسين الطرق الزراعية والابحاث العلمية الزراعية وانتاج

الآلات الزراعية، بعد ان تضع نصب عينها الهدف الملهم، هدف بلوغ الاكتفاء الذاتى التام فى الغذاء فى اقرب وقت ممكن.

هذا، وفى عدد لا يستهان به من البلدان النامية ما زالت الشعوب تعاني من الامراض، نتيجة للحكم الاستعماري للامبريالية. وهذا الواقع يتطلب بالاحاح تقوية التعاون بين البلدان النامية فى المجال الصحى. ويحسن ببلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تنشط اوجه التعاون والتبادل بينها فى مضمار تطوير الطب الحديث والطب التقليدى وفى زيادة انتاج الادوية الطبية، بغية قطع دابر الامراض وحماية صحة شعوبها، وان تقوم بانشاء وتشغيل مستشفيات ذات ادارة مشتركة وما اليها على نطاق واسع.

ان تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب فى مجال العلوم والتكنولوجيا يكتسب اهمية بالغة الشأن فى احراز التقدم الاقتصادى والتقنى للبلدان النامية.

اذا احسنت البلدان النامية فى التعاون والتبادل فى مجال العلوم والتكنولوجيا، يمكنها ان تحل قدرا غير يسير من المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى بناء المجتمع الجديد، بدون الاعتماد المكلف كثيرا على البلدان المتطورة. فيتعين على البلدان النامية ان تتعاون تقنيا بشتى الطرق المتاحة، ناهيك عن تبادل التقنيين والخبراء والمعلومات التقنية، وذلك بروح التعاون المخلصة السامية. يجب على بلدان عدم الانحياز ألا تطلب اجورا عالية عند ارسال التقنيين والخبراء الى البلدان الاخرى فى اطار التعاون التقنى معها، بل يجب ان تقدم اليها المعلومات التقنية وما شابهها بلا مقابل.

وبالاضافة الى ذلك، يجب على بلدان عدم الانحياز ان توسع وتطور التعاون والتبادل فى مجالات استثمار الموارد الطبيعية والصناعة والتعليم وفى العديد من المجالات الاخرى.

وانه لمن الأهمية الفائقة بمكان، بالنسبة للبلدان النامية فى الوقت الراهن، ان تجد حلا ملائما لمسألة الديون الخارجية.

فمسألة الديون الخارجية للبلدان النامية تسبب عواقب وخيمة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لتلك البلدان وكذلك على الاقتصاد العالمى. ومالم تتخلص البلدان النامية من العبء الثقيل للديون الخارجية، فلن يتسنى لها النجاح فى بناء المجتمع الجديد، ولاسيما

بناء الاقتصاد الوطنى المستقل. قد تكون هناك طرق مختلفة لحل مسألة الديون الخارجية لهذه البلدان. ولكن انسب الطرق واكثرها معقولة، برأينا، هى ان تسوى مسألة الديون الخارجية للبلدان النامية فى اتجاه تأجيل استحقاق ديونها الى حين تصبح قادرة على تسديدها عن طريق بناء اقتصادها الوطنى المستقل، وتجميد الفوائد خلال هذه المدة، وذلك عبر التشاور الثنائى او الجماعى بين الدول المدينة والدول الدائنة.

ان التعاون بين الجنوب والجنوب هو عمل يخص بلدان عدم الانحياز نفسها، ويهدف الى تأمين مصالحها المشتركة. وبغية توسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب الى الحد الاقصى، لا بد لهذه البلدان من ان تشدد جميعا الدعم السياسى المتبادل فيما بينها، وتعمل جاهدة على تحقيق هذا التعاون، انطلاقا من رأى اجماعى وموقف مشترك حياله. ويتوجب عليها ان تسعى جاهدة الى تنفيذ القرارات وبرامج العمل التى تم اقرارها بشأن التعاون بين الجنوب والجنوب فى مختلف المؤتمرات الدولية، وان تمضى قدما باطراد فى ايجاد وتطوير الاشكال والطرق الايجابية الآيلة الى توسيع نطاق التعاون بين الجنوب والجنوب وزيادة فعاليته.

ان معارضة الحرب وصون السلام هما اخطر مهمة تواجه حركة عدم الانحياز فى الوقت الحاضر، فبالحفاظ على السلام والامن فى العالم فقط، يمكن المضى فى تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب تطويرا سلسا دونما عثرات.

ان شعوب البلدان النامية تعارض الحرب وتنشد السلام بالاجماع. فهى بحاجة اليوم الى الاجواء السلمية لبناء المجتمع الجديد. وبضمان السلام فقط، تستطيع شعوب البلدان النامية ان تبنى الاقتصاد الوطنى المستقل عن طريق دفع عجلة البناء الاقتصادى الى الامام.

ان حركة عدم الانحياز قوة جبارة مناهضة للامبريالية ومناصرة للسلام. فينبغى لبلدانها ان تناضل بمزيد من القوة من اجل ايقاف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح الكامل وتصفية القواعد العسكرية العدوانية الاجنبية وانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى مختلف ارجاء العالم.

ان العديد من حكومات وشعوب البلدان التقدمية فى العالم قد تقدمت ومازالت

تتقدم بمقترحات بناءة لمنع نشوب الحرب وصون السلام، وتسعى جاهدة الى وضعها موضع التحقيق. ان حكومة جمهوريتنا تؤيد تأييدا ايجابيا المقترحات والمبادرات العادلة التى تقدمت بها مختلف بلدان العالم بهدف تخفيض التسليح والغاء الاسلحة النووية وانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، وتعرب عن تضامنها الثابت مع حركة انصار السلام المناهضة للحرب، التى تشنها بعنفوان شعوب جميع البلدان فى مختلف القارات والمناطق فى العالم.

ان تعزيز حركة عدم الانحياز وتطويرها ضمان هام لتوثيق عرى الصداقة بين بلدان عدم الانحياز وانجاح التعاون بين الجنوب والجنوب. فبتقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها فقط، يمكن احباط مؤامرات الامبرياليين العدوانية والتدخلية، والدفاع عن سيادة بلدانها، وحل كل المسائل المطروحة على صعيد العلاقات الدولية، بما فيها مسألة تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب ومسألة اقامة نظام اقتصادى دولى جديد، لما فيه مصلحة الشعوب فى بلدان القوى الصاعدة. يتوجب على بلدان عدم الانحياز ان تتمسك بثبات بالمثل العليا والمبادئ السامية لحركة عدم الانحياز، وتعمل جاهدة على تقوية وحدة هذه الحركة وتلاحمها، بحيث تؤدى هذه الحركة الرسالة الخطيرة التى تتحملها امام العصر والبشرية خير أداء.

ان حكومة جمهوريتنا ترى واجبا مقدسا عليها ان تناضل فى سبيل تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها ومن اجل انجاح التعاون بين الجنوب والجنوب. فعلى صعيد علاقاتها الاقتصادية الخارجية، تولى حكومة جمهوريتنا دائما توطيد التعاون الاقتصادى والتقنى مع بلدان عدم الانحياز اهتماما عميقا، وتسعى جاهدة الى تحقيق التعاون وبوجه خاص فى مجال الزراعة. لقد راكمنا بعض الخبرات فى مضمار تنظيم وادارة معاهد ابحاث العلوم الزراعية والمزارع التجريبية فى بعض البلدان الافريقية، وننصرف فى تنفيذ الخطة لتوسيع نطاق التعاون مع البلدان الافريقية فى مجال الزراعة بصورة اكثر.

ان التعاون الاقتصادى والتقنى، الأخذ بالتوسع والتطور يوما بعد يوم بين بلادنا وبلدان عدم الانحياز، سيكون عوننا ليس فقط لبلادنا فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، بل

لبلدان عدم الانحياز التي تعمل جاهدة لبناء الاقتصاد الوطني المستقل.
سوف تبذل حكومة جمهوريتنا، في المستقبل ايضا، كل ما في استطاعتها من جهود من اجل توثيق وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان عدم الانحياز، تحت راية الاستقلالية والصداقة والسلام، وستؤدي باخلاص مسؤوليتها وواجبها في العمل السامي الرامي الى تحقيق التعاون بين الجنوب والجنوب.
أنتم ضيوف كرام لشعبنا. ويسعد شعبنا ان يكون له أصدقاء مثلكم في مختلف قارات العالم. واثناء اقامتكم في بلادنا، سوف تلمسون المشاعر الودية الحارة التي يكنها شعبنا تجاه شعوب بلدان عدم الانحياز.
اني أمل ان تبذلوا كل جهودكم الدؤوبة والمخلصة من اجل انجاح مؤتمر بيونغ يانغ الوزاري الخاص، وأتمنى لكم من صميم قلبي نجاحات اكبر في أعمالكم المقبلة.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيسا التحرير المسؤولان لصحيفة "اسوتيتو" وصحيفة "اكبر" النيباليتين

٢٣ تموز ١٩٨٧

قرأت رسالتكم والاسئلة الموجهة الي. اود ان اعرب في البداية عن شكرى على مشاعركم وتمنياتكم الطيبة تجاهى وتجاه شعبنا. اما بالنسبة للاسئلة العديدة فقد صنفتها في عدة مجموعات تبعا للمضمون لتسهيل وتنسيق الأجوبة عليها. وهاكم ردى وأجوبتى ...
لقد سألتمنى اولاً عن أهم النجاحات المحققة في بلادنا. واود التحدث عن ذلك بايجاز. كما تعرفون كانت بلادنا في الماضى مجتمعاً مستعمراً شبه اقطاعى متخلفاً للغاية. وبعد التحرير، واجهت شعبنا مهمات صعبة تمثلت في تصفية مخلفات حكم الامبريالية اليابانية الاستعماري وبناء المجتمع المستقل الجديد.

لا بد من اجل بناء المجتمع الجديد الذى يخدم الشعب من اعادة تكوين المجتمع والطبيعة والانسان بما يتفق والتطلعات والمتطلبات المستقلة لجماهير الشعب. وتشكل هذه المهمة الاساس في الحركة الاجتماعية. اذ يتوقف تحقيق التقدم الاجتماعي على النجاح في اداء هذه المهمة - مهمة تحويل المجتمع والطبيعة والانسان. وقد انصرف شعبنا بهمة الى تحويل المجتمع والطبيعة والانسان متغلباً على كل المصاعب والعقبات طوال ٤٠ سنة الماضية بعد التحرير فحقق نجاحات كبرى في بناء المجتمع الجديد. تمثل النجاح الكبير الذى حققه شعبنا في بناء المجتمع الجديد في القضاء على

مصادر الاستغلال والفقر الموروثين منذ قرون عديدة الى الابد واقامة النظام الاشتراكي التقدمي الخالى من الاستغلال والاضطهاد في الشطر الشمالي من الجمهورية.

ان النظام الاشتراكي القائم في بلادنا هو مجتمع اكثر تفوقا حيث جماهير الشعب العامل سيد كل شىء ويسخر كل شىء لخدمتها. وفي ظل النظام الاشتراكي، يتمتع شعبنا بالحريات والحقوق السياسية الحقيقية ويعيش حياة مستقلة وخلقة. ففي بلادنا، يشارك جميع ابناء الشعب مشاركة مباشرة في ادارة الدولة وفي سياستها ويقومون بالنشاطات الاجتماعية والسياسية بحرية ولكل منهم عمل مستقر بحيث يعمل حسب قدرته. وبفضل نظام العلاج الطبي المجانى والتعليم الالزامي المجانى ايضا يتلقون جميعا العلاج الطبي والتعليم بلا مقابل وبملء رغبتهم. هكذا، يتمتع شعبنا حاليا بالحياة السعيدة على السواء بعيدا عن القلق والهموم.

فان شعبنا يحس بالفخر العظيم والاعتزاز الفائق اذ اقام هذا النظام الاجتماعى الاكثر تفوقا في بلادنا وببذل كل ما لديه من طاقات ومواهب في النضال من اجل زيادة توطيد وتطوير هذا النظام الذى يوفر له حياة رغيدة وسعيدة.

النجاح الآخر الذى حققه شعبنا في بناء المجتمع الجديد هو اكمال التصنيع الاشتراكي بنجاح خلال مدة وجيزة من الزمن وبناء الاقتصاد الوطني المستقل المتين. لقد بنى شعبنا الاقتصاد الوطني المستقل فوق اكوام الرماد والانقاض بعد الحرب بعد ان خاض نضالا شاقا وعسيرا بروح ثورية متمثلة في الاعتماد على الذات الى ان حقق الاستقلال الاقتصادي التام. ومن خلال انجاز عدة خطط لتنمية الاقتصاد الوطني، تحقق مزيد من التقدم في استكمال بنية فروع اقتصادنا الوطني المستقل الاشتراكي وتزودت كلها بالتقنيات الحديثة فتوطدت قدرة بلادنا الاقتصادية بما لا يقاس.

يضمن اليوم اقتصادنا سيادة بلادنا السياسية على نحو موثوق من الناحية المادية. وينتج ويؤمن كل مستلزمات البناء الاشتراكي وحياة الشعب بانتاجه المحلى من حيث الاساس. فبلادنا التى لم تصنع في الماضى حتى الادوات الزراعية البسيطة كما ينبغى، تنتج اليوم المكابس بقوة ١٠ آلاف طن والمولدات الكهربائية الكبيرة وفرارات الاوكسجين الضخمة وغيرها من مختلف الآلات حسب الحاجة وتنتج وتؤمن طواقم

كاملة من تجهيزات المصانع الحديثة. اذا كان بمقدورنا بناء كثير من الصروح المعمارية الضخمة، التى هى مدعاة للفخر على نطاق العالم، بقوانا الذاتية ومن ضمنها هويس البحر الغربى، فالسبب فى ذلك انما يعود الى توفر اسس الاقتصاد الوطنى المستقل.

لقد اعتبرنا اعادة تكوين الانسان أهم مسألة فى بناء المجتمع الجديد واعطينا دائما الاسبقية القاطعة لهذا العمل على كل الاعمال الاخرى.

فى سبيل تطوير المجتمع، لا بد من تطوير الانسان سيد المجتمع اولاً. ان جماهير الشعب هى مغير الطبيعة والمجتمع والقوة المضطعة بالحركة الاجتماعية. تكمن الضمانة الرئيسية للتقدم الاجتماعى فى تنشئة جماهير الشعب كقوة حقيقية متميزة بوعى مستقل وقدرة خلاقة.

شددنا من التربية الفكرية والتعليم بهدف تربية الافراد كقوى اجتماعية قادرة. نتيجة لتشديد التربية الفكرية، تغيرت ملامح شعبنا الفكرية والسياسية بصورة جذرية. تسلح كل ابناء شعبنا اليوم بفكرة زوتشيه بثبات ويلتقون بتراص حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية بقلب واحد وارادة واحدة ويعملون باخلاص من اجل الوطن والشعب وفى سبيل المجتمع والجماعة.

بفضل سياسة التعليم السديدة ومنهج تأهيل الكوادر الوطنيين الصائب لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، ازدادت اليوم صفوف التقنيين والخبراء، الذين لم يكن عددهم يربو على عدة عشرات بعد التحرير مباشرة، الى ١٢٥ مليون شخص، وانضم كل افراد الجيل الصاعد الى نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة ليتلقوا التعليم المدرسى العام. وينتسب الراشدون ايضا الى مختلف انظمة التعليم الخاص بهم لكى يتابعوا التحصيل العلمى مع مزاولة العمل فى آن معا.

كل هذه النجاحات التى احرزها شعبنا فى بناء المجتمع الجديد هى انتصار رائع وثمار مفتخرة تخضت عنها فكرة زوتشيه، فكرة حزبنا الهادية للثورة الكورية. تقدم شعبنا بخطى ثابتة الى الامام على طريق بناء المجتمع الجديد الذى تنيره فكرة زوتشيه واستطاع بذلك ان يحقق تغيرات دهريه فى فترة زمنية قصيرة نسبياً.

من البديهي ان النجاحات التي احرزها شعبنا في الماضي عظيمة، لكننا لا نركن قانعين بذلك. فامامنا من العمل الذي يجب القيام به مستقبلا اكثر مما انجزنا حتى الآن. سيواصل شعبنا دفع عجلة تحويل المجتمع والطبيعة والانسان قدما الى الامام، بتنشيط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية على اساس النجاحات المحققة حتى الآن في بناء المجتمع الجديد، وليبنى بذلك بلادنا كبلد اكثر تطورا وجنة سعيدة للشعب. وفيما يلي سأحدث عن آفاق الحوار بين الشمال والجنوب من اجل توحيد كوريا وعن الوضع السياسي الراهن في جنوبي كوريا. ان الحل السلمي لمسألة توحيد البلاد من خلال الحوار والتفاوض هو موقف ثابت واكيد لحكومة جمهوريتنا.

لقد بذلت حكومة الجمهورية كل مجهوداتها في الفترة الماضية في سبيل اقامة الحوار بين الشمال والجنوب ولكي تجعله عاملا فعالا في حل مسألة توحيد البلاد. في العام الفائت، تقدمنا بمقترح جديد يقضى باجراء المحادثات السياسية والعسكرية عالية المستوى بين الشمال والجنوب بهدف تخفيف حدة التوتر الناشئ في بلادنا وفتح الطريق امام توحيد الوطن. انه مقترح حاسم من شأنه ان يفتح مجالا مؤاتيا امام حل مسألة التوحيد في وضع بلادنا الراهن حيث يتعاظم خطر حرب جديدة. لكن هذه المحادثات لم تتحقق لان سلطات جنوبي كوريا لم تبد تجاوبا ايجابيا لذلك. جراء الموقف والسلوك الخاطئين من جانب سلطات جنوبي كوريا، لا يتقدم الحوار المتعدد الاشكال الذي كان جاريا في الفترة الماضية بين الشمال والجنوب، لا بل توقف الآن. لكي يتقدم الحوار بين الشمال والجنوب بنجاح وليأتى بثمار رائعة، ينبغي على الطرفين ان يتخذا الموقف والسلوك الصادقين في الحوار.

يستهدف الحوار بين الشمال والجنوب، على كل حال، ازالة عدم الثقة وحالة المجابهة وحل مسألة توحيد البلاد. لذا، فان المسألة الهامة في الحوار ليست شكلية واجرائية، بل تكمن في اتخاذ كل الطرفين موقفا صادقا هادفا للسعى الى تحقيق المصالحة الوطنية وتوحيد البلاد حقا. آفاق الحوار الشمالي الجنوبي مرهونة بهذه المسألة في نهاية المطاف. لو تخلت سلطات جنوبي كوريا عن موقفها الخاطئ المتمثل

في اشارة المجابهة بين الشمال والجنوب بالتستر خلف الحوار وتكريس انقسام الامة وتبنت موقفا مخلصا يخدم تماسك الامة ووحدتها، لتحقيق هذا الحوار وشهد نتائج رائعة. نفتح دائما باب الحوار على مصراعيه. في المستقبل ايضا، سنعمل جاهدين من اجل تحقيق الحوار الشمالي - الجنوبي وتوسيعه وتطويره في مختلف الميادين.

اما عن الوضع السياسي الراهن في جنوبي كوريا فيمكن القول بايجاز ان ميزة الوضع السياسي الراهن هناك هي تصاعد روح العداء ازاء الولايات المتحدة بين ابناء الشعب واحتدام للنضال بين الديمقراطية والفاشية، وبين الوطنية وخيانة الوطن حتى يواجه الحكم الفاشي العسكري المعادي للشعب ازمة.

في الآونة الاخيرة، يتعاظم نضال الطلبة الشباب والشعب في سبيل الاستقلالية ضد الولايات المتحدة واشاعة الديمقراطية ضد الفاشية وتوحيد الوطن في جنوبي كوريا بما لا نظير له. ان النضال الوطني العادل الذى يخوضه الطلبة الشباب في الجنوب ضد الحكم الاستعماري للولايات المتحدة وديكتاتورية عملائها الفاشية العسكرية يتصاعد يوما بعد يوم وتحول مؤخرا الى انتفاضة تشمل الشعب كله في حزيران الماضى. ناضل الطلبة الشباب والشخصيات الديمقراطية وابناء الشعب الوطنيون من مختلف الطبقات والفئات في جنوبي كوريا بما فيها سيؤول بحزم وبقوة موحدة دون ان يرهيبهم قمع الفاشيين العسكريين القاسى او تثنيهم حيل الاغراء والخداع. غدا هذا النضال بمثابة انتفاضة شعبية ضد الولايات المتحدة والفاشية لا مثيل لها من حيث حجمها وتنظيمها. فسددت انتفاضة حزيران الشعبية ضربات قاصمة الى الدكتاتورية الفاشية العسكرية التى استمرت تحكم جنوبي كوريا مدة طويلة وزعزت قواعد حكم الامبريالية الامريكية الاستعماري.

حين وجدت السلطات ان ليس بوسعها تحمل انطلاق جماهير الشعب القوى اكثر من ذلك، طرحت "مشروع معالجة الوضع" القاضى بتعديل الدستور لانتخاب رئيس بشكل مباشر، واستسلمت، في نهاية الامر، لمطالب الشعب المتعطش الى الديمقراطية. كان ذلك اول انتصار كسبه الشعب الكوري الجنوبي في نضاله الاخير من اجل الاستقلالية والديمقراطية.

برهنت هذه الانتفاضة بوضوح على مدى قوة جماهير الشعب عندما تناضل
متمحدة كرجل واحد من اجل انجاز القضية العادلة.

بالرغم من ان شعب جنوبي كوريا قد احرز نجاحا في نضاله من اجل اشاعة
الديمقراطية ضد الفاشية، الا ان النظام الدكتاتوري الفاشي العسكري ما زال باقيا كما
كان عليه ولم تنته سيطرة الولايات المتحدة ولم يوضع حد لتدخلها.

طالما ان نظام الحكم الفاشي العسكري باق في جنوبي كوريا بحماية الامبرياليين
الامريكيين، لا يمكن توقع تطور ديمقراطي للمجتمع. ولا مجال للحديث عن استقلالية الامة
مع سيطرة النفوذ الاجنبي ولا للديمقراطية في ظل الدكتاتورية. ما دامت سيطرة الولايات
المتحدة وحكم عملائها الفاشي العسكري قائمين سيواصل الشعب الكوري الجنوبي نضاله
الحازم لتحقيق الديمقراطية الحقيقية واستقلال البلاد وسيادتها، تحت الراية الخفاقة
للاستقلالية وضد الولايات المتحدة ومن اجل اشاعة الديمقراطية ضد الفاشية.

والآن سأحدث حول مسألة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام
في شبه الجزيرة الكورية.

ان تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة
سلام مسألة بالغة الشأن من اجل القضاء على خطر الحرب في كوريا والحفاظ على
السلام الدائم وضمان السلام في آسيا وسائر العالم.

نشرت الولايات المتحدة التي تحتل جنوبي كوريا اكثر من ألف رأس من مختلف
الاسلحة النووية في تلك البقعة من الارض الصغيرة نسبيا استعدادا لغزو الشطر الشمالي
من جمهوريتنا وابعد من ذلك، لتحقيق سيطرتها على آسيا والعالم، متخذة جنوبي كوريا -
المنطقة ذات الاهمية العسكرية - موطئ قدم لها. ولم يكتف الامبرياليون بذلك اذ
يواصلون في الأونة الاخيرة نقل مختلف الاسلحة الحاملة لرؤوس نووية مثل صواريخ
"لانس" الى جنوبي كوريا كما يبنون هنا عشرات المستودعات الخاصة بالسلاح
النووي، بحيث غدت كثافة نشر الاسلحة النووية هنا اكبر بأربعة اضعاف مما هو عليه
الحال في مناطق حلف شمال الاطلسي. ولقد دل التاريخ اكثر من مرة على ان حشد
الامبرياليين قوى عسكرية على نطاق واسع انما يعنى مقدمة لاشعال نيران حرب.

وضع الامبرياليون الامريكيون خطة العمليات النووية في جنوبي كوريا وكثيرا ما يجرون مناورات حربية واسعة النطاق لتحقيق تلك الخطة، مهددين علنا باستخدام الاسلحة النووية في حالة اندلاع حرب في كوريا.

على ضوء تحويل جنوبي كوريا الى اكبر قاعدة امامية للحرب النووية في الشرق الاقصى واستمرار التوتر الحاد في شبه الجزيرة الكورية، فقد تدوى اصوات مدافع الحرب مرة ثانية وفي اي لحظة في بلادنا. واذا ما اندلعت حرب في كوريا، فان لهيبها سينتشر بسهولة الى خارجها الى ان تتطور الى حرب نووية عالمية تحمل في طياتها كوارث نووية مروعة تصيب البشرية جمعاء والشعب الكوري بالدرجة الاولى. لذا، ومن اجل اتقاء شر وويلات حرب نووية في شبه الجزيرة الكورية، لا بد من سحب الاسلحة النووية اضافة للجيش الامريكي المرابط في جنوبي كوريا وتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام.

في حزيران العام الماضي، تقدمت حكومة جمهورتنا بمقترح جديد لتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلمية منزوعة من الاسلحة النووية اوضحت فيه موقفها الثابت بخصوص منع تجارب الاسلحة النووية وانتاجها وتخزينها وادخالها وعدم السماح باقامة اية قواعد عسكرية اجنبية بما فيها القواعد النووية وحظر مرور الاسلحة النووية للبلدان الاخرى عبر اراضيها واجوائها ومياهها الاقليمية. كما طالبت الولايات المتحدة الامريكية وسلطات جنوبي كوريا باتخاذ اجراءات مماثلة ووضحت بانها مستعدة للتفاوض مع الجانبين المعنيين في اي وقت وعلى اي مستوى حول هذا الامر.

تقدمنا قبل عدة ايام بمقترح آخر طلبنا فيه اتخاذ اجراءات عملية لتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام وضمان ذلك بشكل تام. ووضحنا في اقتراحنا هذا ان على الولايات المتحدة ان تتخذ اجراءات عملية تتعهد من خلالها بعدم نقل الاسلحة النووية الجديدة الى جنوبي كوريا وسحب كل الاسلحة النووية المنشورة حاليا مع الغاء كافة الخطط العملية المتعلقة باستخدام هذه الاسلحة. كما اشرنا ان على الحكومة اليابانية ايضا ان تكف عن اقامة قواعد للأسلحة النووية الاجنبية وقواعد وسيطة وامداد في اراضيها ضد شبه الجزيرة الكورية، كما

ان على جميع الدول مالكة الاسلحة النووية الاقلاع عن كل الاعمال العسكرية التى قد تثير خطر نشوب حرب نووية في شبه الجزيرة الكورية ومحيطها او تهديد شبه الجزيرة الكورية بالسلح النووى. وأكدنا على سلطات جنوبي كوريا تصفية الاسلحة النووية وكل القواعد العسكرية الاجنبية بما فيها القواعد النووية من اراضيها والامتناع عن ادخال الاسلحة النووية وتخزينها وتطويرها وان لا تسمح بمرورها عبر اراضيها. ان اقترحنا بتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام مشروع واقعى وعقلانى يسهم في تخفيف حدة التوتر ومنع اندلاع حرب نووية في بلادنا وقضية تتعلق بسلام البشرية. اذا ما تحولت شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، سيقضى على احدى اخطر بؤر الحرب النووية في العالم. لهذا السبب، يحظى مقترحنا هذا بتأييد ايجابي من جانب مختلف حكومات وشعوب البلدان المحبة للسلام في العالم.

يشكل تأييد الاصدقاء الاجانب ومساندتهم لسياستنا الهاما كبيرا بالنسبة لشعبنا. وستمضى حكومة جمهوريتنا والشعب الكوري في النضال الحازم من اجل تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام وصون سلام آسيا والعالم.

الآن، سأحدث عن دورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين.

من الاهمية بمكان تحديد مكان مناسب لاجراء الالعاب الاولمبية الدولية بما يتلائم والمثل العليا السامية للسلام والصداقة والتضامن.

ان اقرار اقامة الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين في سيؤول بجنوبي كوريا يتنافى والمثل العليا للحركة الاولمبية. فاجراء الالعاب الاولمبية في احد شطرى البلد المنقسم غير نافع ولا يسهم في مصالح الامة او يساعد على توحيدها. زد على ذلك فجنوبي كوريا منطقة تحتلها القوات الاجنبية وتتواصل فيها عريضة المناورات الحربية ومكان تendas فيه حتى ابسط الحريات والحقوق الديمقراطية للشعب بلا رحمة ويتصف وضعه السياسي باضطراب شديد جراء احتدام المجابهة والصراع بين الدكتاتورية الفاشية العسكرية والقوى الديمقراطية. فمن غير الملائم اجراء الالعاب الاولمبية حيث

يسود خطر الحرب الدائم واجواء الاضطراب السياسي.

تجدر الاشارة هنا بصورة خاصة الى ان الولايات المتحدة وسلطات جنوبي كوريا تريد من وراء من اجراء الالعب الاولمبية في جنوبي كوريا خدمة سياستها في اصطناع "كورييتين"، وتكريس انقسام بلادنا بخلق انطباع كما لو ان جنوبي كوريا دولة مستقلة.

وليس من باب المصادفة اطلاقا ان تعبر العديد من بلدان العالم عن قلقها ازاء اجراء الالعب الاولمبية في سيؤول وترتفع الاصوات المطالبة باقامة الدورة في مكان آخر. وفى هذه الظروف فمن باب اولى واسلم ان تجرى الالعب الاولمبية الرابعة والعشرون باستضافة مشتركة من الشمال والجنوب وفق مشروع حكومة جمهوريتنا. ان مشروعنا هذا منطقي وعادل يعكس واقع بلادنا المنقسمة ورغبات شعبنا والشعوب التقدمية في العالم. ومن شأن تحقيقه انقاذ الحركة الاولمبية من الازمة والاسهام في تحسين العلاقات بين شمالي وجنوبي بلادنا.

لقد بذلت حكومة جمهوريتنا جهودا دؤوبة في سبيل تحقيق هذا المشروع. وكما تعرفون فقد جرت اربع جولات من المحادثات المشتركة بين ممثلى اللجنة الاولمبية العالمية واللجنتين الاولمبيتين في شمالي كوريا وجنوبها في لوزان بسويسرا وذلك بهدف حل مسألة استضافة الالعب الاولمبية المشتركة. في هذه الجلسات، بذل ممثلونا جهودا مخصصة لنقل مشروعنا الى ارض الواقع في كل الاحوال ولكى تجرى دورة الالعب الاولمبية الرابعة والعشرون دون عثرات. وفي الجلسة الرابعة التى انعقدت قبل عدة ايام، اوضحنا مرة اخرى موقفنا الخاص بأن تجرى ثمانية انواع من الالعب في قطرنا بالنظر الى نسبة عدد السكان في كل من الشمال والجنوب وقدمنا مشروعا مفصلا لحل بعض المسائل المبدئية الناشئة في تنظيم الالعب وادارتها بعدالة. لكن الطرف الكوري الجنوبي اشاح، وللأسف بوجهه عن اقتراحنا العادل مصرا على موقفه الخاطئ مما لم يسمح بالوصول الى النتائج المرجوة.

ان حل هذه المسألة في المستقبل يتوقف على موقف الطرف الكوري الجنوبي. لم يبق سوى سنة واحدة على افتتاح الدورة. وسنستمر في بذل جهود ايجابية

للوصول الى حل سريع مقبول ومرض بهذا الشأن.
انى امل من شعوب مختلف البلدان في العالم والمسؤولين عن الاولمبياد ان
يدعموا موقفنا واقتراحنا هذا وليتحقق فعلا على ارض الواقع.
الآن سأحدث عن آفاق حركة عدم الانحياز.

تتطور حركة عدم الانحياز على اساس مثل الاستقلالية وتهدف الى تحقيق
تطلعات الشعوب ومتطلباتها للاستقلالية. في خضم النضال ضد الامبريالية ومن اجل
الاستقلالية، كانت حركة عدم الانحياز تقدمت بخطى حثيثة مع تيار التاريخ الصاعد.
خطت خطواتها الاولى ب ٢٥ دولة مستقلة حديثا، لكنها اتسعت وغدت اليوم حركة
دولية واسعة النطاق تشمل مئات الملايين من سكان العالم واكثر من ١٠٠ بلد من
بلدان القوى الصاعدة وتلعب دورا كبيرا في تطور الوضع العالمي وفي حل القضايا
الدولية. قد ناضلت هذه الحركة بهمة ونشاط لردع واحباط سياسات الامبرياليين
العدوانية والحربية وضد شتى انواع السيطرة والاستعباد وعدم المساواة، واسهمت
بذلك جديا في صون سلام العالم وامنه والدفاع عن سيادة الشعوب وحل القضايا الدولية
الهامة بما يتفق ومصالح شعوب بلدان القوى الصاعدة.

يلجأ الامبرياليون الى مؤامرات مكررة لاضعاف حركة عدم الانحياز وخنقها،
لقلقهم وخوفهم من شدة بأس هذه الحركة وتطورها. فيواصل الامبرياليون وعلى
رأسهم الامبريالية الاميركية التدخل المسلح وتدبر الانقلابات وحبك المؤامرات ضد
بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية من جهة، ويخلقون الفتن والمجابهة بين هذه البلدان
مثيرين شتى الخلافات والمسائل العالقة المعقدة كالنزاعات الحدودية التى هى في
الاصل احدى مخلفات الحكم الاستعماري من جهة اخرى. كما يفرضون على بلدان
هذه الحركة وعلى البلدان النامية عموما مطالبهم الجائرة ويمارسون الضغوط مستغلين
مصاعبها الاقتصادية وديونها الخارجية.

جراء مؤامراتهم هذه، تنشأ عقبات ومصاعب امام حركة عدم الانحياز. لكنهم لن
يتمكنوا في النهاية من عاقبة تقدمها الطافرة.

وبما انها تعكس بصورة صائبة تطلعات العصر الراهن ومتطلبات الشعوب، فانهما

ستبدى حيوية أعظم في المستقبل. ونحن على يقين راسخ من ان هذه الحركة ستودى على نحو رائع رسالتها ومهامها التاريخية المنوطة بها امام العصر والبشرية في المستقبل بفضل الجهود الموحدة لجميع أعضائها.

والآن جاء دور الحديث عن مخطط الولايات المتحدة الخاص "بحرب النجوم" وتنامي النزعة العسكرية في اليابان.

ان مخطط الولايات المتحدة الخاص "بحرب النجوم" خطة مغامرة لحرب نووية فضائية تهدف لممارسة ضغط على البلدان الاشتراكية من خلال التفوق النووى والسيطرة على العالم. فتضاعف الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة نفقاتها العسكرية الى حد كبير لدفع عجلة خطة "حرب النجوم" المغامرة متحالفة مع دول اخرى لتحقيقها. اذا ما طورت الولايات المتحدة السلاح النووى ونشرته في الفضاء الكونى، فلن يكون بوسع البلدان الاخرى الا ان تتخذ اجراءات الرد المناسب على ذلك لصون أمنها، وعندئذ سيتعاطم سباق التسلح حتى في الفضاء الى ابعد الحدود.

يشكل مخطط الولايات المتحدة الخاص "بحرب النجوم" تحديا سافرا للرغبة الاجماعية لشعوب العالم في درء خطر الحرب النووية وصون السلام وخطة اجرامية لاشعال نيران حرب توقع البشرية في كارثة نووية خطيرة. واذا ما تم دفع هذا المخطط الى الامام، سيتفاقم خطر اندلاع حرب نووية وستتهدد البشرية بشكل دائم حرب نووية. ومن الطبيعى ان يلقى هذا المخطط اليوم احتجاجا وتنديدا قويين على صعيد العالم.

مع ذلك، يراوغ الامبرياليون الامريكيون للتستر على خطورة هذا المخطط وطبيعته العدوانية زاعمين بانه مشروع دفاعى. لكن ذلك ليس سوى محاولة مأكرة لخداع شعوب العالم.

ينبغى للشعوب المحبة للسلام في العالم ألا تقع في شرك هذه الحيلة المأكرة من جانب الامبرياليين الامريكيين وان تخوض نضالا مشتركا قويا ضد مخطط الولايات المتحدة الخاص "بحرب النجوم". واذا ما استمر الامبرياليون الامريكيون في دفع هذا المخطط المغامر الى الامام سائرين عكس تيار العصر، سيلقون استنكارا اشد واقوى من جانب شعوب العالم.

وكما اشرتم، فان العسكرية اليابانية تتنامى اليوم كقوة خطيرة. تكثف الدوائر الرجعية الحاكمة في اليابان مؤامراتها لبث النزعة العسكرية في اوساط الشعب من جهة، وتزيد من نفقاتها العسكرية بدرجة ملحوظة من جهة اخرى بتوسيع صفوف قواتها المسلحة وتحديث أعتدتها وتوسيع الصناعة الحربية، وذلك بتحريض نشط من الولايات المتحدة وبدعم الرأسمال الاحتكارى الداخلى المتضخم الى اقصى حد.

الى جانب تعزيز قواتها العسكرية تزيد الدوائر الرجعية الحاكمة في اليابان من استعداداتها لغزو البلدان الاخرى تمشيا مع استراتيجية الولايات المتحدة تجاه آسيا وسياستها الحربية. كثيرا ما تجرى مناورات حربية مشتركة بين القوات الامريكية وفرقة الدفاع الذاتى اليابانية، مع نوايا شريرة لاصطناع حلف عسكري ثلثى من اليابان والولايات المتحدة الامريكية وجنوبي كوريا. ولا شك ان ذلك يهدف الى غزو البلدان الآسيوية وعلى رأسها بلادنا. وهكذا يتوثق التواطؤ العسكرى بين اليابان والولايات المتحدة مع مرور الايام وتبرز التحركات العسكرية المشبوهة.

تدل كل هذه الحقائق على ان العسكرية اليابانية تنمو كقوة عدوانية خطيرة استعدادا لغزو ما وراء البحار، الامر الذى يشكل تهديدا للبلدان الآسيوية والشعوب المحبة للسلام في العالم.

فى الاصل، تتخذ العسكرية خطة التوسع الخارجى وسيلة لتبرير وجودها واستمرارها. وهذا يفرض على البلدان الآسيوية والشعوب المحبة للسلام في العالم ان تشحذ يقظتها ازاء اليابان مع تناميها كقوة عسكرية محاولة تحقيق اضغاث الاحلام في اقامة "منطقة الازدهار المشترك لشرق آسيا العظيمة"، وان تخوض نضالا مشددا لردع واحباط مؤامراتها العدوانية.

والآن أود التحدث عن مسألة التعاون بين البلدان الاشتراكية. توثق البلدان الاشتراكية التعاون فيما بينها في سبيل تحقيق اهدافها ومثلها العليا المشتركة.

ان العلاقات بين البلدان الاشتراكية علاقات رفاقية واخوية تقوم على اساس

وحدة النظام الاجتماعي والمصالح الطبقية. لذا، ترتبط هذه البلدان الاشتراكية بعرى الصداقة الوطيدة وتتوثق وتتطور علاقات الصداقة والتعاون فيما بينها باطراد مع تقدم المجتمع الاشتراكي.

وهكذا تتطور علاقات الصداقة والتعاون بين البلدان الاشتراكية على نحو جيد في الوقت الراهن. ويسهم هذا التطور في التعجيل بالبناء الاشتراكي في كل بلد وتعزيز قوى الاشتراكية بمجملها وتخفيف حدة التوتر الدولي وصون السلام في العالم. كما يشجع ويلهم نضال شعوب مختلف البلدان في العالم الطامحة الى تحقيق سيادة بلدانها واستقلالها والسير في الخط الاشتراكي.

تعلق حكومة جمهوريتنا اهمية كبرى على تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية الشقيقة وتنشط التعاون والتبادل معها في كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة. وفي المستقبل ستعمل حكومة جمهوريتنا جاهدة للمزيد من توسيع وتطوير أطر هذه العلاقات التقليدية مع مختلف البلدان الاشتراكية.

ستعقد حكومة جمهوريتنا علاقات حسن جوار وصداقة وتطور التبادل والتعاون الاقتصادي والثقافي مع شتى بلدان العالم التي تحترم سيادة بلادنا وتعاملنا معاملة ودية، فضلا عن البلدان الاشتراكية، وذلك على اساس مبادئ الاستقلالية والمساواة والمنفعة المتبادلة وبصرف النظر عن الانظمة الاجتماعية القائمة.

وفي الختام، اود ان اتطرق الى مسألة العلاقات ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ومملكة نيبال.

يمكننا القول ان العلاقات بين كوريا ونيبال علاقات ودية. فيعمل شعبا البلدين على تطوير علاقات الصداقة ولزيادة التعاون والتأييد المتبادل فيما بينهما في النضال المشترك من اجل الاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

في السنوات الاخيرة، تتطور العلاقات ما بين بلدينا على نحو أفضل. فقد بعثت مملكة نيبال في النصف الاول من هذا العام بوفود على مستوى عال الى بلادنا للاسهام في تعميق التفاهم وتوثيق عرى الصداقة بين البلدين.

ان كلا بلدينا - كوريا ونيبال يقعان في آسيا وهما من الدول الأعضاء في حركة

عدم الانحياز. ولشعبيهما مصالح مشتركة في تطوير علاقات الصداقة والتعاون على اساس الاستقلالية. لذا، ارى ان هذه العلاقات سوف تتوثق اكثر فاكثر في المستقبل. كلى امل في ان تيزل الاوساط الصحفية النيبالية، بما فيها انتم، قصارى الجهود من اجل توسيع وتطوير علاقات الصداقة والتعاون ما بين بلدينا. اغتنم هذه الفرصة لأبعث بتحياتى الودية الى شعب مملكة نيبال متمنيا له نجاحات جديدة في نضاله من اجل صون العدالة والسلام وبناء مجتمع مزدهر جديد.

رسالة تهنئة الى مشاركي مهرجان بيونغ يانغ الاول للافلام السينمائية لبلدان عدم الانحياز وسائر البلدان النامية

١ ايلول ١٩٨٧

يسرني غاية السرور ان انعقد في بيونغ يانغ عاصمة بلادنا مهرجان الافلام السينمائية لبلدان عدم الانحياز وسائر البلدان النامية تحت شعار "من اجل الاستقلالية والصداقة والسلام"، واتقدم بأحر تحياتي وتهاني الى الوفود من مختلف بلدان العالم وممثليها ومشاهير الشخصيات والى جميع الضيوف الاجانب المشاركين في المهرجان.

ان مهرجان بيونغ يانغ للافلام السينمائية هو مهرجان سينمائي ضخم يجرى لأول مرة في تاريخ حركة عدم الانحياز بموجب قرار متفق عليه من قبل المؤتمر الوزاري لبلدان عدم الانحياز ومؤتمر قمته. سيغدو هذا المهرجان الذي يجرى وسط رجا واهتمام كبيرين من لدن الشعوب والسينمائيين التقدميين في العالم مناسبة هامة لتطوير الفن السينمائي في البلدان النامية الى مرحلة اعلى كما سيسهم في توطيد عرى الصداقة والتلاحم بين الشعوب والسينمائيين في البلدان النامية وفي تقوية حركة عدم الانحياز، وذلك لان السينمائيين من مختلف بلدان العالم يتبادلون فيما بينهم المنجزات المحققة والخبرات المكتسبة في ميدان الفن السينمائي ويقومون بالتبادل والتعاون من خلاله.

يلعب الفن السينمائي دورا هاما للغاية في تحقيق قضية استقلالية الشعوب.

يعتبر الفيلم فنا جامعاً يصور حياة الإنسان بأشد حيوية بالاستناد الى مختلف وسائل التصوير، ولديه قدرة كبرى للتأثير الفكري والوجداني حين يعكس حياة الإنسان المستقل بصدق. يسلح الفيلم الصائب الناس بالأفكار التقدمية ويربيهم بالاخلاق النبيلة والمشاعر الروحية الجميلة ويلهمهم ويحفزهم على النضال العادل من اجل الحرية والسلم والتقدم الاجتماعي.

في الوقت الراهن، يغدو الفيلم وسيلة بالغة الخطورة في حياة الناس الثقافية والروحية وتتعاظم حاجة الشعوب اليه يوما بعد يوم. يطرح كمسألة ملحة اليوم تطوير الفن السينمائي في بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية التي كانت في الماضي متخلفة الى حد بعيد عن الحضارة الحديثة جراء سياسة الامبرياليين والاستعماريين لطمس الثقافة القومية.

تكمّن رسالة هذا الفن الحقيقية في تعليم الناس حقيقة الحياة وتسليط نور النضال امامهم. لكي يؤدي الفن السينمائي رسالته تماما لا بد له ان يصور النضال المثمر للإنسان المستقل وحياته الجميلة تصويرا صادقا ويعبر اهتمامه الجدير الى المسائل الملحة التي يطرحها العصر. لا يمكن للفن السينمائي ان يؤدي رسالته تماما بصفته فنا رائدا للحياة وسلاحا للنضال ويسهم في اغناء كنز الثقافة البشرية الا حين يعكس حياة الانسان المستقل ومتطلبات العصر بشكل صحيح.

ان المسألة الهامة التي توجهها اليوم شعوب بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية هي تصفية عواقب الحكم الامبريالي الاستعماري وبناء المجتمع الجديد الحر والمزدهر. يتعين على الفن السينمائي ان يجعل الناس اسايادا حقيقيين للمجتمع عن طريق تثقيفهم وتوعيتهم وان يستنهض جماهير الشعب الى النضال الحازم من اجل بناء مجتمع جديد مستقل.

منع الحرب وصون السلام مسألة حيوية تواجهها البشرية في الوقت الراهن. ففي الظروف السلمية فقط، يمكن للشعوب ان تبنى بنجاح المجتمع الجديد المستقل بعملها الخلاق. ينبغى للفن السينمائي، بحكم طبيعته، ان يركز بؤرة اهتمامه الى مسألتى الحرب والسلم وان يكون مدافعا وحاميا ايجابيا للسلم. وعليه ان ينمى في اذهان

جماهير الشعب العريضة روح كره العدوان والحرب وحب السلام ويميط اللثام عن مؤامرات مهووسى الحرب الذين يعملون لاشعال نيران حرب جديدة ويستنكرها ويشجبها بحزم ليسهم بذلك في القضية المقدسة للبشرية الا وهى السلام.

ان الصداقة والتلاحم هما الضمانة الهامة لاحراز النصر في القضية المشتركة للشعوب التقدمية في العالم. لذا يتوجب على الفن السينمائي ان يولى الاهتمام اللازم لتعميق التفاهم بين البلدان والامم ولتوطيد اواصر الصداقة والتلاحم.

يجرى نضال الشعوب وحياتها باتخاذ البلد والامة وحدة لهما ويملك الشعب في كل بلد سماته القومية الفريدة. وينبغى للفن السينمائي ان يعكس نضال الشعوب وحياتها الغنية المتنوعة من اجل تحقيق تطلعاتها ومتطلباتها المستقلة بصدق وبما يتفق وخصائصها القومية. عندئذ وعندئذ فقط، يستطيع هذا الفن ان يحظى بمحبة وتأييد واستحسان الشعوب.

فى سبيل تطوير الفن السينمائي على نحو سليم في البلدان النامية، لا بد لها من محاربة التغلغل الثقافي من جانب القوى الامبريالية. فيزيد الامبرياليون اليوم من تغلغلهم الثقافي في البلدان الاخرى ويستغلون الافلام السينمائية كوسيلة هامة لتحقيق ذلك. ان الفيلم الامبريالى الرجعى مخدر روحى يفسد وعى الناس المستقل ويشل روحه الكفاحية. لذا ينبغى للبلدان النامية ان ترفع درجة يقظتها ازاء تغلغل الامبرياليين الثقافي عبر الافلام السينمائية وتحاربه بحزم.

يتم ابداع الفن السينمائي بفضل حماسة الفنانين السينمائيين العالية وجهودهم المتفانية. ان المهام الشريفة لخدمة قضية الشعوب العادلة بواسطة الفيلم ملقاة على عاتقكم، انتم الفنانين السينمائيين التقدميين. فمن واجبكم ابداع الكثير من الروائع السينمائية التى تصور حياة الانسان بعمق وتوضح بجلاء حقيقة النضال والحياة حتى تؤدوا تماما رسالتكم ومسؤولياتكم الجسيمة التى تضطلعون بها امام العصر والبشرية.

اذا كان للبلدان النامية ان تطور الفن السينمائي بسرعة، فعليها ان تقوم بالتعاون والتبادل فيما بينها على نطاق واسع في هذا الميدان. يتطور الفن السينمائي اليوم في البلدان النامية تعبيراً عن تطلعات الشعوب ورغباتها، وتتحقق نجاحات رائعة في مجال

ابداع الافلام السينمائية. واذا ما عززت هذه البلدان من تعاونها على اساس النجاحات المحققة بالفعل، فيمكنها ان تشهد تقدما ابعد في تطوير فنها السينمائي. يتعين على البلدان النامية ان تتخذ اجراءات ايجابية لتطوير التعاون والتبادل في ميدان الفن السينمائي على اساس مبدأ الاعتماد الجماعي على النفس وان تضعها موضع التطبيق الصادق. وعلى الفنانين السينمائيين التقدميين في العالم ان ينشطوا في مجال الاتصال والزيارات فيما بينهم ويتبادلوا المنجزات والخبرات التي حصلوا عليها في مجال الابداع السينمائي ويوسعوا نطاق التعاون باطراد.

يعتز شعبنا وفنانونا السينمائيون اشد اعتزاز بالصدقة والتعاون مع الشعوب والفنانين السينمائيين التقدميين في العالم. وسنبذل كل جهد ممكن في المستقبل من اجل توسيع وتطوير الصداقة والتعاون مع جميع الشعوب والفنانين السينمائيين التقدميين في العالم. انى على يقين تام من ان مهرجان بيونغ يانغ هذا سيجنى ثمارا رائعة بفضل روحكم العالية وجهودكم المخلصة للتعاون، وامننى في الوقت نفسه، لكم، انتم الذين تعملون بتفان من اجل تطوير الفن السينمائي، احراز المزيد من النجاحات في ابداع الافلام السينمائية في المستقبل.

فى ادخال القاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور وعربات الشحن بحمولة مائة طن ميدان النقل الحديدى بسرعة

حديث الى الكوادر اثناء مشاهدة عربات الشحن بحمولة مائة طن
والقاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور التى تم صنعها حديثا

٢٤ ايلول ١٩٨٧

عربة الشحن بحمولة مائة طن جيدة جدا. انه لأمر رائع ان تجهزت محاور
عجلاتها بالمحامل الكروية. ومن خلال النوافذ المعلقة على جانبي العربة يمكن تفريغ
الفحم مثلا.

علمت ان هذه العربات المصنوعة من الفولاذ المخلوط بالنحاس والمنغنيس تخدم
٤٠ عاما، فيما تخدم العربة المنتجة من الفولاذ العادي ٢٠ عاما على الاكثر. اذا كان
انتاج الفولاذ المخلوط اللازم لصنع عربة واحدة من هذا النوع يتطلب الكثير من
النحاس فمن الصعب توفيره.

يلزم لصنع الهيكل الاساسى لهذه العربة فولاذ مشكل غير ملتحم بطول ٢٠ مترا.
والقاطرة الكهربائية ذات الثمانية محاور التى صنعت حديثا، هى الاخرى جيدة. يبدو
انها اكثر طولاً من القاطرة الكهربائية طراز "بولكونكى"، التى صنعت في السابق.
يغذى بمقدور القاطرتين من هذا النوع الجديد ان تجرا ٥٠ عربة شحن بحمولة
مائة طن، اذا جرت احدهما في الامام والاخرى في الوسط. وعند عبورهما ممرا جبليا

عاليا مثل ممر يانغدوك، قد تحتاج الى طاقة جر اضافية. في مثل هذه الحالة يكفى اذا دفعتهما قاطرة ثالثة من الخلف.

يقولون انه اذا صنعت محركات جر كهربائية للقاطرات من مواد جيدة العزل تزداد طاقاتها، وعندئذ، يمكن لقاطرتين فقط من ذات الثمانية محاور ان تجرا في الممرات الجبلية العادية خمسين عربة شحن بحمولة مائة طن. ينبغي استيراد بعض تلك المواد من الخارج اولا ثم شن حملة لانتاج بعضها الآخر بالقوى الذاتية.

ان هذه القاطرات وعربات الشحن الجديدة جيدة جدا. عندما شاهدتها اليوم ازددت ثقة بأن حل مشكلة النقل ممكن تماما. فتحت امامنا الآن آفاق لحل مشكلة النقل. اليوم مزاجى رائع جدا.

يتوجب على ميدان النقل بالسكك الحديدية ادخال هذا النوع من القاطرات وعربات الشحن في اقرب وقت ممكن. وبادخالهما يمكن لهذا الميدان زيادة النقل الى حد ملحوظ، بالمقارنة مع ما كنا عليه سابقا لدى استخدامنا عربات الشحن بحمولة ٦٠ طنا. فاذا شكلنا قطارا واحدا من ٥٠ عربة من هذا النوع الجديد، فيكون بإمكاننا نقل حمولة ٥ آلاف طن في الدورة الواحدة. هذا امر عظيم جدا. ينقل الآن القطار الواحد حمولة ١٢٠٠ طن، فاذا كان القطار الواحد المتشكل من عربات الشحن بحمولة مائة طن ينقل خمسة آلاف طن دفعة واحدة، يعنى ذلك مضاعفة طاقة النقل اكثر من ٤ مرات بالمقارنة مع السابق. وعندما تزداد كميات النقل مستقبلا، يكون من الممكن تشكيل قطار من ٧٠ عربة. تطبق البلدان الاخرى طريقة جديدة لتشكيل قطار واحد ضخم عن طريق وضع القاطرات وعربات الشحن بالتعاقب، كأن توضع قاطرة في المقدمة وخلفها عربات ثم قاطرة اخرى وبعدها عربات، وعند الضرورة يمكن تقسيم القطار الى بضعة قطارات. اذا لجأنا نحن ايضا الى هذه الطريقة، فيكون بوسعنا نقل المزيد من الشحنات. ان هذه الطريقة في تشكيل القطار هي ايضا احدى الطرق الميسرة. جراء القصور في النقل بما في ذلك الفحم في الوقت الراهن، نعانى مصاعب في الانتاج. لكن اذا جرت القاطرة الكهربائية ذات الثمانية محاور ٥٠ عربة شحن بحمولة مائة طن فسنجد حلا لمسألة النقل في المستقبل.

إذا تم ادخال عربات الشحن الجديدة يمكن لنا حل مشكلة النقل خلال فترة قصيرة، ناهيك عن توفير المال اللازم لمد الخطوط المزدوجة. على ضوء وضع بلادنا الحالي، من الهمية بمكان استهلاك القليل من الاموال لحل مشكلة النقل، ولكن أهم من ذلك تقصير موعد حلها. مد الخطوط المزدوجة، يحتاج الى زمن طويل. في حين يمكن ادخال عربات الشحن بحمولة مائة طن خلال عام واحد تقريبا اذا بذلنا جهودا نشيطة من اجل ذلك، اما اكمال مد الخطوط المزدوجة فيحتاج لاكثر من عشرة اعوام. ومشروع مد الخطين المزدوجين ما بين سينسونغتشن وكوان، مقرر اجراؤه مستقبلا لن ينتهى قبل عشر سنوات حتى لو دفعناه على جناح السرعة. وفي فترة حكم الامبريالية اليابانية، بدئ بمشروع مد خط حديدى بين بيونغ يانغ وواوسان، ولم ينجز الا بعد مدة طويلة جدا. قد حدث ان جئت الى بيونغ يانغ من باتاكوو للدراسة، وانا في سن الحادية عشرة. حينذاك كانت الجرائد تطبل وتزمر لهذا الخط الحديدى المرتقب. ولكنه لم يتم تدشينه الا قبل انهيار الامبريالية اليابانية بعدة سنوات. عندما وقفنا امام الخريطة وفكرنا بمشروع مد الخط الحديدى في المنطقة الشمالية، بدا كما لو انه يمكن انجازه بدون صعوبات تذكر، لكن فيلم الفيديو عن اجراء المشروع الذى شاهدته في السابق، يدل على ان هذا الخط يقوم في اغلب الاحوال بعد اراحة الجروف. وها قد مضت ٧ سنوات منذ الشروع به. يقال انه خلال عشر سنوات تتبدل حتى الجبال والانهار، فلا يمكن لنا ان ننتظر لمجرد حفر الانفاق فقط عشر سنوات تمهيدا لمد خط حديدى مزدوج.

لا يجوز البدء بمشروع جديد من مشاريع مد الخطوط الحديدية المزدوجة بل يجب التركيز على استكمال مشروع خط كوتشام – نايبو الجارى حاليا. اما كل المشاريع الاخرى الملحوظة في الخطة السباعية الثالثة فينبغى سحبها من الخطة عدا المشروع الأنف الذكر. لكن ذلك لا يعنى عدم القيام بمشاريع اخرى من هذا النوع في المستقبل. نظرا لاستمرار زيادة حاجتنا للنقل يجدر بنا القيام بها مع تخفيف الضغط على الايدى العاملة. اذا تم بناء المحطات الكهربائية فيما بعد، فيمكن ارسال الجنود المتعبنين في حفر انفاق المياه الى مشاريع الخطوط المزدوجة.

تلجأ الآن البلدان الأخرى أيضا إلى تثقيف السكك الحديدية. سمعت ان القطار الواحد في بعض البلدان يجر أكثر من مائة عربة شحن حمولة كل منها أكثر من مائة طن مرة واحدة. وينقل بعضها حمولة تقدر بعشرة آلاف طن في المرة الواحدة بواسطة قطار مكون من ١٠٠ عربة شحن.

عندما كنت في زيارة أحد البلدان عام ١٩٨٢، حدث ان سافرت مع أحد كوادر ذلك البلد بالقطار لتفقد أحد الاقاليم. حينذاك قال لى ان بلده يخطط لنقل عشرة آلاف طن من الفحم دفعة واحدة بالقطار بعد استخراجه بالتعاون مع أحد البلدان المتطورة. وعندما سألته عن كيفية ذلك، قال ان ذلك ممكن اذا تكون القطار الواحد من مائة عربة شحن حمولة كل منها مائة طن. بعد عودتى من ذلك البلد، اخبرت كوادرنا بهذه المعلومة وكلفتهم بمهمة صنع عربات شحن جديدة بحمولة مائة طن وحل مشكلة النقل بالسكك الحديدية. وحينما زرت البلد ذاته مرة أخرى في ايار هذا العام سألت رئيس وزرائه عن نتائج تعاونهم مع البلد الاجنبى في انتاج الفحم، فاجابنى ان مشروع السكك الحديدية قائم الآن، وعند انجازه سيغدو بإمكان كل قطار مكون من مئة عربة حمولة كل منها مئة طن ان ينقل عشرة آلاف طن دفعة واحدة. اردف قائلا ان الفحم سيصدر بعد تفريغه من العربات بواسطة مرافق تفريغ الفحم الجاهزة في الميناء. سألته: ان كان الطريق الطويل من موقع الانتاج الى الميناء مستويا فقال انه تتخلله منعطفات وممرات جبلية كثيرة. وبناء على قوله، يبدو ان حالة السكك الحديدية عندهم تشابه حالة السكك الحديدية في بلادنا.

كنت اخطط لادخال عربات الشحن بحمولة مائة طن فور عودتى من زيارة البلد الاجنبى عام ١٩٨٢، لكن لم نحقق ذلك حتى الآن لان كوادرنا لم ينفذوا المهمة التى كلفتهم بها كما ينبغى. لو صنعوا عربات الشحن تلك اثر اسناد المهمة تلك لهم، لكننا حللنا مسألة النقل قبل حين من الآن.

لقد تأخرنا الى حد ما، لكن لا بأس الآن. لكن يجب ان نبدأ بصنعها حالا، بحيث تدخل مجال الاستخدام والنقل بدءا من العام القادم. فان من شأن ذلك ان يسهم في حل مشكلة كبيرة تقف امام انجاز الخطة السباعية الثالثة. لا يجوز لكم ان تكتفوا بمجرد

الكلام عن ادخال القاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور وعربات الشحن بحمولة مائة طن، بل عليكم صنعها وادخالها مجال الاستخدام في العام المقبل مهما كلف الامر. يتوجب عليكم ان تنتجوا هذه العربات بسرعة. ويفترض ان يجرى انتاجها بالجملة بناء على تصاميمها اذا لم تكن فيها عيوب تستحق الذكر. من واجبك ان تنتقلوا من انتاج عربات الشحن بحمولة ٦٠ طنا الى انتاج عربات الشحن بحمولة مائة طن بالتدريج في المستقبل. اما عربات الشحن القديمة بحمولة ٦٠ طنا فيكفى بأن تصلحوا ما تم انتاجه منها حتى الآن. وينبغي تحديد عدد عربات الشحن الجديدة التي ستصنع في العام المقبل على اساس التدقيق الملموس في الحاجة اليها.

يجب، اولا، تحديد عدد العربات من هذا النوع اللازمة لنقل الشحنات الثقيلة مثل الفحم، المعادن الخام وجذوع الاشجار. ومن الواجب صنع العربات القادرة على نقل جذوع الاشجار على حدة.

تدعو الحاجة ايضا الى صنع عربات الصهريج بحمولة ١٢٠ طنا. تجيء الآن عربات الصهريج الاجنبية بتلك الحمولة الى رازين، فيبدو لي انه من الممكن أن تسير على جميع خطوط بلادنا الحديدية. اذا صنعنا مثل هذه الصهاريج سيكون بمقدورنا ان ننقل بها مباشرة الوقود المستورد من الخارج وحتى البنزين المنتج في مؤسسة سونغري المتحدة الكيميائية او مصنع بونغهوا الكيميائي.

قد تثار مشكلة مدى قدرة القاطرة على جر عربات صهريج من هذا النوع. لكن يكفي ان جرت عددا قليلا منها. فيكفى مثلا ان جرت ما نحو ٣٥ عربة دفعة واحدة.

ينبغي صنع عربات الصهريج باعداد اكبر بقليل بالنسبة الى احتياجات النقل. ذلك لان المنشآت والمؤسسات التي لا تملك صهاريج للوقود تستخدم الآن عربات الصهريج لهذه الغاية بعد جرها الى الخطط الداخلية. بالرغم من اننا ننتقدهم على ذلك ونفرض غرامة بحقهم، لكن ما زالت هذه الظاهرة قائمة جراء عدم توفر صهاريج لديهم. فيجب صنع اعداد اكبر من عربات الصهريج آخذين بعين الاعتبار حقيقة ان المنشآت والمؤسسات قد لا تعيدها في الوقت المناسب. يجب ان تدققوا جيدا وتحسبوا عدد عربات الصهريج التي ينبغي صنعها.

ينبغي الحرص على ان تصنع مؤسسة ٤ حزيران المتحدة للعربات عربات الشحن بحمولة مائة طن. ليس هناك اي مبرر يمنع هذه المؤسسة من صنعها، ما دامت حتى الآن تصنع العربات القديمة بحمولة ٦٠ طناً. اذا كانت مستعدة تماما الآن لصنعها فذلك امر طيب.

وينبغي انتاج القاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور بالجملة. اذا كان ميدان النقل الحديدي بحاجة ماسة اليها وقدرها ايجابيا بعد استعمالها، فينبغي انتاج المطلوب منها، لكن بما يتفق وينسجم مع انتاج عربات الشحن بحمولة مائة طن. لا جدوى من انتاج هذه الاخيرة، اذا لم نبادر الى انتاج القاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور بالاعداد المطلوبة. اذا كان بإمكان مؤسسة كيم جونغ تاي المتحدة ان تنتج ٣٠ قاطرة من هذا النوع في العام، فذلك امر حسن.

لكن، ولانتاج هذين النوعين من القاطرات والعربات تلزمننا كميات كافية من المواد الفولاذية. اذا زدنا مؤسسة كيم جونغ تاي المتحدة ومؤسسة ٤ حزيران المتحدة بما يكفي من تلك المواد وعملتا جاهدين لانتاج القاطرات والعربات المطلوبة، يغدو في مقدورنا حل ازمة النقل. وهكذا فعلى ميدان الصناعة المعدنية ان يؤمن المواد الفولاذية اللازمة لانتاجها والقض بأن الحديدية الى ميدان السكك الحديدية بمعدل ١٢ ألف طن كل شهر وكذلك حاجة ميدان انتاج الجرارات والسيارات من هذه المادة. وعندها يمكن التوصل بكل تأكيد الى الحل التام لمشكلة النقل.

بعد انتاج القاطرات الكهربائية وعربات الشحن المطلوبة، لا بد من استعمالها على نحو فعال. وينبغي استعمال عربات الشحن بحمولة مائة طن في نقل الشحنات الثقيلة فقط. فتحتل هذه الشحنات كالفحم والمعادن الخام نسبة ٦٠ - ٧٠ بالمائة من مجموع كميات الشحنات المنقولة بواسطة السكك الحديدية في بلادنا. فاذا استخدمناها يمكن حل مسألة النقل. كما يتعين نقل جذوع الاشجار ايضا بواسطة هذه العربات. وحبذا لو نقلنا بها جذوع الاشجار من محطة دومانكانغ الحديدية الى مقصودها رأساً. كما ينبغي استعمالها في نقل الحديد الذي ننتجه بطريقة جديدة ايضا. سنبنى مصنعا جديدا للفولاذ في منطقة كانغسون في المستقبل، ونحتاج لاستعمال العربات من هذا

النوع في نقل الحديد المنتج في مصنع تشونغزين للفولاذ الى كانغسون. نظرا لفيض انتاج الحديد في مصنع تشونغزين يوميا، فمن المناسب نقله بهذه العربات. في بداية الامر، قد كنا نخطط لبناء مصنع جديد للفولاذ في تشونغزين باستغلال الحديد المنتج في مصنع تشونغزين. ولكن لم يكن هناك فحم الانتراسيت والكهرباء، بل خامات الحديد فقط. وهكذا فان بنينا مصنع الفولاذ في تشونغزين، فلا مفر لنا من نقل كل المواد الخام والاولية والوقود من أماكن أخرى عدا خامات الحديد. حتى لو أخذنا الكهرباء وحدها على سبيل المثال، فسيحتاج هذا المصنع الى مئات آلاف كيلواط منها، ولكن ليس ثمة مصدر قادر على توفير هذا القدر من الكهرباء. ولا تعمل المصانع والمؤسسات القائمة حاليا في منطقة تشونغزين بكامل طاقتها بسبب نقص الكهرباء. اذا في هذه الظروف، لا يمكن ان نبني هناك مصنعا جديدا للفولاذ وكذلك لا نستطيع ان نبني في منطقة كانغسون حتى المصنع الذى ينتج الحديد بطريقة جديدة. ولحل هذه المشكلة يفضل ان نننتج هذا الحديد في تشونغزين بنقل فحم الانتراسيت من منطقة الساحل الغربى بدلا من انتاجه في منطقة كانغسون بعد نقل خامات الحديد المركزة من منطقة الساحل الشرقى اليها. هذا ما دعانا لاتخاذ قرار بانتاج الحديد بالطريقة الجديدة في مصنع تشونغزين للحديد وبناء مصنع جديد للفولاذ في منطقة كانغسون. وهكذا ينبغي نقل فحم الانتراسيت المنتج في منطقة الساحل الغربى بعربات الشحن بحمولة مائة طن الى مصنع تشونغزين وكذلك نقل الحديد المنتج في هذا المصنع الى منطقة كانغسون.

اما الاسمنت فلا ضرورة لنقله بهذه العربات. طبعا، الاسمنت هو من الشحنات غير المعبأة. الا ان كمياته المنقولة غير كبيرة الى درجة نقل ٥ آلاف طن دفعة واحدة. فلا بأس في نقله بواسطة عربات الشحن القديمة بحمولة ٦٠ طنا. عندما ينجز بناء مؤسسة سارياوون المتحدة للاسمدة البوتاسية وتوضع موضع التشغيل فيما بعد، يمكن استعمال عربات الشحن الجديدة في نقل خبث الاسمنت منها. مع ذلك، لن تثار مشكلة في ذلك لان مسافة النقل الى ميناء سونغريم قريبة.

لا ضرورة لاستعمال عربات الشحن الجديدة الا لنقل الشحنات الثقيلة، كتلك فيما

بين منطقتي الساحل الغربى والشرقي مثلا. ان ادخالها على الخطوط الحديدية في منطقة الساحل الغربى حصرا مثل خط بيونغ يانغ - ساريواون، لا ينطوى على اهمية كبيرة لانه لا يمكننا بذلك حل مشكلة النقل حلا حاسما. وسيقتصر استعمالها في هذه الحالة على الاكثر في نقل الفحم الى مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومن مناجم الفحم بمحافظة بيونغآن الجنوبية الى محطة بيونغ يانغ الكهروحرارية ومن المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة آنزو الى محطة تشونغتشونكانغ الكهروحرارية فقط. اذا كنتم تفكرون ادخالها على الخطوط الحديدية بمنطقة الساحل الغربى حصرا، فذلك امر خاطئ. يتعين علينا استعمالها على خط بيونغ يانغ - تشونغتشون لتعبر ممر يانغدوك الجبلى حاملة الشحنات الثقيلة. فالاساس في حل مشكلة النقل هو مرور هذه العربات هذا الممر الجبلى. لكن نظرا لان القطار المتشكل من القاطرة الكهربائية ذات الثمانية محاور وعربات الشحن بحمولة مائة طن قد تنقصه قدرة الجر اثناء عبوره ممر يانغدوك حاملا ٥ آلاف طن من الشحنات، فيجب وضع قاطرة كهربائية اخرى ذات ثمانية محاور في مؤخرة القطار لدفعه من الخلف ويجب تأمين قاطرتين اضافيتين من هذا النوع لكل من محطة كواون وسينسونغتشون لدفع قطار الشحن المتجه من منطقة الساحل الغربى الى منطقة الساحل الشرقى ابتداء من محطة سينسونغتشون الحديدية. وبعد عبوره ممر يانغدوك، يتعين فصل تلك القاطرة الدافعة في محطة كواون عنه. وعند وصول قطار الشحن المتجه من منطقة الساحل الشرقى الى منطقة الساحل الغربى، ينبغى وضع هذه القاطرة في مؤخرته لدفعه وتأمين عبوره ممر يانغدوك. وعندما تجر قاطرتان او ثلاث من هذا النوع معا خمسين عربة شحن بحمولة مائة طن، يجب على سائقها ان يؤمنوا الاتصال فيما بينهم باللاسلكى. يجب عليكم ان تبحثوا عن السبيل الامثل لتشكيل هذا القطار وتشغيله.

فى حالة نقل الشحنات الثقيلة مثل الفحم وخامات الحديد وجذوع الاشجار بهذه العربات الجديدة، ينبغى الحرص على ان يسير القطار رأسا الى مقصوده. كذلك قطارات نقل فحم الانتراسيت من منطقة الساحل الغربى الى تشونغتشون وتلك التى تنقل الحديد من تشونغتشون الى منطقة كانغسون، يجدر ان تسير مباشرة الى مقصودها.

سيكون من الممكن تشكيل مثل هذه القطارات في مختلف مقاطع الخطوط، بما فيها خط بيونغ يانغ - تشونغزين وخط بيونغ يانغ - هامهونغ. اما الشحنات الاخرى فينبغى نقلها عربات الشحن بحمولة ٦٠ طنا الى المحطات المطلوبة.

عند تسيير القطارات المباشرة المتشكلة من عربات الشحن بحمولة مائة طن، لا مناص من توسيع بعض المحطات. من الضروري توسيع محطة في كل ٢٠ - ٥٠ كيلومترا، بحيث يتمكن القطار المباشر الذى يتقابل في طريقه مع قطار آخر من الاتجاه المقابل من العبور بحرية.

ومن اجل تثقيل السكك الحديدية، يتوجب اتخاذ التدابير اللازمة لتدعيم القض بأن وبدن الطريق وجسور الحديد.

لا بد لدى استعمال عربات الشحن بحمولة مائة طن، من تركيب قلابات لها. اذا تم انتاج وادخال هذه القلابة في تفريغ الشحنات فيكون بوسعنا اطالة مدة استعمال عربات الشحن المذكورة. لان استخدام الروافع في عمليات تفريغ الفحم مثلا، يؤذى العربات ويهشمها من خلال الاحتكاك والطرق. ان استخدام القلابات يحقق فائدتين في آن معا، فيسهم في اطالة عمر العربات اولا، كما لا تعود ثمة حاجة لصنع ابواب لها ثانيا. ونظرا الى انه لا يمكن تركيب القلابة في كل المحطات فيجب ألاقتصار في ذلك على المحطات التى تعالج كميات كبيرة من الشحنات. اما في المحطات الاخرى، فيجب تفريغ الشحنات بوسيلة اخرى.

ومن المستحيل تفريغ الشحنات من العربات بحمولة مائة طن بالقلابات المستخدمة الآن في مؤسسة بوكتشانغ المتحدة الكهحرارية. لذا لا بد من وضع تصميم جديد لقلابة قادرة على تفريغ الشحنات من هذه العربات.

من واجب ميدان النقل بالسكك الحديدية ان يصنع بنفسه القلابات اللازمة بدلا من التفكير في صنعها في مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات. وعندئذ فقط يغدو بمقدوره حل المسائل العالقة على صعيد النقل بسرعة. في الوقت الراهن، تصنع هذه القلابات مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات، لكنها لا تضمن انتاجها في الموعد المقرر. يكتفى ميدان النقل بالسكك الحديدية بالتشكى حول الضغط على تفريغ الشحنات. يبدو انه

يحاول التهرب من تبعة عدم القيام بالنقل كما ينبغي، بحجة ان الجهات الاخرى لا تزوده بالقلابات. لا يجوز ذلك. ان بوسعه صنعها بنفسه. فطالما ان لديه مصانع كبيرة مثل مؤسسة كيم جونج تاي المتحدة للقاطرات الكهربائية ومؤسسة ٤ حزينان المتحدة للعربات ومصنع ٦ تموز للسكك الحديدية فيامكانه انتاج القلابات وبالكمية التى يحتاجها. ينبغي وضع خطة دقيقة لاعتماد القاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور وعربات الشحن بحمولة مائة طن. وحيث اننا نعتزم ادخالها مجال الاستخدام من العام القادم، فينبغى ادراج ذلك في الخطة على اساس حساب ملموس لسبل التحقيق. لقد اصدرت اوامر رئيس الجمهورية الخاصة بتثقيف السكك الحديدية، ولكن لم احدد موعد تنفيذها. اذا تم وضع الخطة لادخال القاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور وعربات الشحن بحمولة مائة طن اعتبارا من العام القادم، اخطط لتقريرها بعد مناقشتها في اجتماع للجنة الشعبية المركزية.

ينبغي لأكاديمية العلوم ان تكمل تجاربها لحل مسألة الاعلاف البروتينية بالاستفادة من الميثانول في اقرب وقت ممكن. انه لامر طيب ان ترسل الميكروبات التناسلية المحضرة من الخارج الى اكاديمية العلوم لاجراء هذه التجارب. بلغنى ان نتائج التجربة حتى الآن جيدة وسيكون من الافضل اعادة التجربة مرة اخرى بالاستفادة من الميكروب الاصلي المحضر من البلد الآخر. ويجب على اكاديمية العلوم ان تقدم الي تقريراً عن النتائج التى تتوصل اليها في حينه.

برقية تهنئة الى المؤتمر السادس عشر لكوادر ودعاة شعب الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان

١٧ تشرين الاول ١٩٨٧

يسرنى ان ينعقد بنجاح المؤتمر السادس عشر لكوادر ودعاة شعب الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان (تشونغريون) في جو من الاهتمام الكبير من لدن مواطنينا المقيمين في اليابان وابناء الشعب في الوطن، وازجى للمشاركين فيه اجر التهانى. انه لامر بالغ الاهمية ان ينعقد هذا المؤتمر في الوقت الذى يتحسن ويتطور فيه عمل تشونغريون اكثر فاكثر وتتعاظم الحماسة الوطنية بين كوادرها والمواطنين اكثر من ذى قبل. خلال الفترة المنصرمة، قام جميع كوادر شعب تشونغريون ودعاتها بالعمل السياسي الدينامى بين جمهور المواطنين في سبيل تسليحهم بفكرة زوتشيه تسليحا تاما واستنهاضهم بنشاط للنضال من اجل توحيد الوطن وانجاز كافة المهام الوطنية الملقاة على عاتق تشونغريون.

ان المآثر القيمة والمنجزات الباعثة على الفخر التى حققتها تشونغريون مرتبطة بالجهود المجهولة لكوادر الشعب ودعاتها الذين كرسوا كل جهودهم للنضال من اجل حقوق المواطنين ومصالحهم وتقوية تشونغريون وتطويرها وفى سبيل ازدهار الوطن الاشتراكي ورخائه وتوحيد البلاد المستقل والسلمي دون مطمع في شرف او مكافأة، مشاطرين المواطنين السراء والضراء.

تفتخر حكومة جمهوريتنا افتخارا كبيرا بأن تملك جيشا لجبا من العاملين الممتازين المخلصين اخلاصا لا حدود له للوطن والامة مثلكم.

انى اقدر جميع كوادر الشعب ودعاتها على التقدير لاجتراحهم مآثر رائعة على طريق محبة الوطن متغلبين بشجاعة على العقبات والمصاعب التى واجهتهم في الفترة الماضية، واتقدم بأيات الشكر الحار اليكم والى سائر مواطنينا المقيمين في اليابان.

ان الشعبة هى قاعدة ارتكاز اساسية لحياة المواطنين التنظيمية والوحدة القاعدية لتنفيذ العمل الوطني. فما لم تتحرك الشعبة مفعمة بالحوية، لا يمكن تقوية منظمات تشونغريون بمجملها ولا توطيد الاسس الجماهيرية لحركة الكوريين المقيمين في اليابان. ظروف العمل الجديدة التى تغيرت اليوم في تشونغريون تتطلب بالحاح بناء الشعب بأفضل صورة ورفع مسؤولية عاملها ودورهم على نحو حاسم.

ينبغي لكوادر الشعب ودعاتها ان يجيدوا العمل مع التجار والصناعيين المواطنين، الفصل الرئيسى لتشونغريون في عملها الوطني، تحت شعار "ليشارك جميع المواطنين في عمل الشعب بموقف لائق بالسيد!" حتى يؤدى الجميع مسؤولياتهم ودورهم تماما باعتبارهم اصحاب الشعب.

ان على كوادر الشعب ودعاتها ان يغدوا دائما قدوة في تنفيذ المهام الوطنية لتشونغريون مدركين ادراكا عميقا اهمية واجباتهم، ومربين ومنظمين حقيقيين يقودون المواطنين بعناية كقوة واحدة ممتدة.

على جميع كوادر منظمات تشونغريون من مختلف المستويات بدءا من المركز وحتى الفروع، ان ينزلوا الى الشعب ليساعدوا كوادرها ودعاتها في عملهم على نحو جيد.

بغية تعزيز الشعب، لا بد من دفع "حركة الفوز بعلم الشرف الوطني" بقوة الى الامام. ان هذه الحركة الجارية في تشونغريون حركة تجديدية جماهيرية عالية المستوى تشمل كل المواطنين لتربية وكسب الجماهير الغفيرة من مختلف الطبقات والفئات من اجل حشددهم بتراس حول حكومة الجمهورية واستنهاضهم بفعالية الى النضال الرامى الى تحويل تشونغريون على هدى فكرة زوتشي والتعجيل بتوحيد الوطن. يتوجب على كوادر الشعب ودعاتها ان يتوخوا الدقة في العمل التنظيمى

والسياسي لاطلاق "حركة الفوز بعلم الشرف الوطني" بزخم قوى حتى تتعمق وتتطور هذه الحركة اكثر فاكثر كحركة تخص جماهير المواطنين انفسهم. اننى اذ اعرب عن القناعة الراسخة في ان كوادر الشعب ودعاتها سيؤدون مهامهم ودورهم على الوجه الاكمل بما يتفق والوضع الحالي والمتطور مع الزمن بصورة مؤاتية لنا، لاتمنى للمؤتمر السادس عشر لكوادر ودعاة شعب تشونغريون، من صميم قلبى، ان يغدو مناسبة هامة لتعزيز وتطوير حركة الكوريين المقيمين في اليابان.

حول التحقيق الكامل لمهام الثورة التقنية الواردة في قضايا الريف الاشتراكي

حديث الى الكوادر المسؤولين في ميدان الاقتصاد

٢١ تشرين الاول ١٩٨٧

لقد ركزت على التطبيق الكامل للقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في خطابى السياسى في الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الثامن المنعقد في شهر كانون الاول من العام الماضى. كما اكدت مرة اخرى على هذه المسألة في جلسة لجنة الشعب المركزية الاخيرة.

ان "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" برنامج لبناء الريف الاشتراكي لحل مسألة الريف نهائيا. وقد اثبتت صحتها وحيويتها بكل جلاء من خلال الحياة الواقعية لمدة تزيد عن عشرين سنة منذ صدورها.

يتوجب علينا ان نواصل السير بثقة راسخة على الطريق التى انارتها قضايا الريف وليس امامنا من خيار آخر، في سبيل حل المسألة الريفية الاشتراكية، سوى تطبيق هذه القضايا.

ووفقا لما اشارت اليه هذه الوثيقة يتحتم علينا القيام بالثورة التقنية بهمة مع دفع عجلة الثورتين الفكرية والثقافية بقوة في الريف من اجل زيادة رفع مستوى وعى الفلاحين الفكري ومستواهم التقني والثقافي في آن معا. ان القيام الحثيث بالثورة التقنية مهمة بالغة الشأن في تطبيق قضايا الريف في الوقت الراهن.

ما لم نسرع بهمة بالثورة التقنية الريفية، لن يكون بوسعنا تحرير الفلاحين كاملاً من العمل الصعب والمضنى عن طريق تصنيع الزراعة وتحديثها. ان الفارق ما بين الطبقة العاملة والفلاحين باد بكثرة في ظروف العمل. ومن اجل ازالة هذا الفارق البادى وتطبيق نظام يوم عمل من ثمانى ساعات في الريف، لا بد من تمتين الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي ورفع نسبة المكننة والكيماة في الاعمال الزراعية بصورة حاسمة من خلال دفع عجلة الثورة التقنية في الريف بعنفوان الى الامام. حتى ان اردنا زيادة انتاج الحبوب بنسبة ملحوظة في ميدان الاقتصاد الريفي، علينا ان نقوم ايضا بالثورة التقنية في الريف بقوة. وعلى الرغم من ان الاقتصاد الريفي لبلادنا قد وصل مستوى عاليا من حيث الغلة لكل هكتار، ولكن مازالت امامنا فرص كثيرة لزيادة انتاج الحبوب. في المرحلة الراهنة، يكمن احد أهم السبل لزيادة انتاج هذا المحصول في دفع الثورة التقنية في الريف بكل عنفوان.

لا يولى الكوادر القياديون الاقتصاديون الآن الاهتمام اللازم للثورة التقنية الريفية. ولانهم لم يكثرثوا، في السنوات الاخيرة، بهذه المسألة ولم ينظموا بدقة العمل الاقتصادي الهادف الى تحقيقها، لم يزودوا الريف بكثير من الجرارات ولم يوفروا له القدر الكافي من الاسمدة الكيماوية. كما لم يدفعوا بناء مشاريع ارواء الحقول بقوة الى الامام، ولم يتخذوا اجراءات سليمة لاستخدام منشآت الري المبنية في السابق استخداما فعالا. والآن ما لم يبادروا الى انجاز الثورة التقنية الريفية بصورة ايجابية، لن تنجز مهام الثورة التقنية الواردة في قضايا الريف.

يتوجب عليهم ان يمسكوا بزمام هذه القضايا ويسعوا جاهدين في سبيل وضع مهام الثورة التقنية المطروحة فيها موضع التحقيق التام.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من تعميم شبكات الري في الريف على مستوى اعلى. انه لمن الاهمية بمكان اجادة رى الاراضى المزروعة، لان انتاج الزراعة يتأثر بدرجة كبيرة بالظروف المناخية الطبيعية وبخاصة في بلادنا حيث تحتل زراعة الارز نسبة كبيرة من مساحة الارض القابلة للزراعة. يقال من قديم الزمان ان توفر الماء هو سر نجاح زراعة الارز. وحتى في زراعة الحقول غير الارزية

ايضا لا يمكن جنى حصاد وفير مستقر دون رى الحقول بشكل كاف.

لقد وجه حزبنا اهتماما عميقا الى تعميم الرى في الريف منذ الفترة التي اعقبت التحرير مباشرة. فقمنا بتنفيذ مشاريع الرى على نطاق واسع في شكل حركة جماهيرية شاملة حتى حققنا مهام تعميم الرى بصورة باهرة. تغطى شبكات الرى الكثيفة اليوم بلادنا فتوفرت فيها شروط أمانة لمزاولة الزراعة حتى في الظروف المناخية غير المواتية. لكن لا يجوز ان نكتفى بما هو قائم قط. في السنوات الاخيرة، تطرح مسألة المياه كمسألة خطيرة في مختلف بلدان العالم جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة. حيث ان بلادنا ايضا تتأثر بهذه الجبهة يتوجب علينا ان نوطد النجاحات المحققة في تعميم الرى ونطورها بصورة اكثر. بعبارة اخرى، ينبغي تعميم الرى في الريف على مستوى اعلى.

من اجل حل مسألة المياه في زراعة الارز حلا كاملا لا بد من القيام بمشاريع شق مجارى وقنوات المياه على نحو حثيث.

نظرا لاننا عجزنا عن ملء خزانات المياه القائمة بشكل تام جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة، تعاني بعض المزارع التعاونية البعيدة عن هذه الخزانات مشاكل فى زراعة الارز بسبب نقص المياه. فلا تتحقق فى بعض المزارع التعاونية في محافظة هوانغهاي الجنوبية وبعض الحقول المستصلحة من اراضى المد في محافظة بيونغآن الجنوبية، زيادة في محصول حقول الارز الممكن في كل هكتار بسبب عدم كفاية المياه اللازمة للرى.

لكن ببنائنا هويس البحر الغربي الذى كلفنا الكثير من الاموال والايدي العاملة، صار بمقدورنا الآن ان نحل مسألة مياه الرى على وجه الرضا في مناطق انتاج الحبوب الهامة في محافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة هوانغهاي الجنوبية. اذا اكملنا مشروع شق مجارى وقنوات المياه من هويس البحر الغربي، يمكن تأمين الماء الكافى لرى حقول الارز المستصلحة التى كانت مغمورة بالمد سابقا في محافظة بيونغآن الجنوبية ولمناطق محافظة هوانغهاي الجنوبية التى تعاني نقصا في مياه الرى.

ابتداء من العام الماضى بدأ مشروع شق مجارى المياه من هويس البحر الغربي الى المناطق الاخرى قليلة المياه، بما فيها محافظة هوانغهاي الجنوبية ودفع هذا

المشروع الى حد كبير. يتوجب علينا ان نواصل بذل قصارى الجهود لمتابعة شق
المجارى والاقيية لننجز مشاريع ننوى البدء بها على جناح السرعة، ناهيك عن
المشاريع القائمة حاليا. لذا يتوجب على المجلس التنفيذي تأمين المواد والتجهيزات
الضرورية لمشروع شق مجارى وقنوات المياه في حينه.

ينبغى الاسراع ببناء شبكات الري بالرش في الحقول غير الارزية.

ان الاساس في زراعة الذرة هو زرع بذار الهجينة الاولى ونثر كمية كافية من
الاسمدة من ضمان إروائها بشكل كاف. الذرة من المحاصيل الزراعية التى تتطلب وفرة
من الاسمدة والمياه. بخاصة، ينبغى ضمان رطوبة الحقول بنسبة ٨٥ بالمائة في فترة
بزوغ الشراية والاكواز. يرى بعض الكوادر ان ذبول اوراق الذرة مدة يوم واحد امر
غير ذى بال. لكن الحقيقة غير ذلك. فذبول اوراقها حتى ليوم واحد فى تلك الفترة بسبب
عدم اروائها كما يجب يؤثر تأثيرا كبيرا على نسبة المحصول. فوصولا الى حصاد وفير
ومستقر في زراعة الذرة، لا بد من ضمان ارواء حقولها على النحو المطلوب.

المزرعة رقم ٧ تجنى في كل عام ٨ - ٩ اطنان من الذرة في كل هكتار بعد
ادخال طريقة الري بالرش. لم يكن لهذه المزرعة مثيل في تقلص غلة الذرة في كل
هكتار الى ما دون ٨ اطنان. وفى الاصل كانت المزرعة التعاونية قد اهتمت في
السابق هذه الحقول التى تعطى الآن أكثر من ٨ اطنان من الذرة في كل هكتار بعد
اعتماد طريقة الري الجديدة، بدعوى ان ارضها جديبة. ولكن ازدادت غلة الحبوب الى
هذا المستوى فيها بعد ادخال الري بالرش.

ان رى حقول الذرة، يؤدى الى زيادة الغلة لكل هكتار بحدود ٢ - ٣ اطنان، اذا
افترضا توفر حوالى ٥٠٠ الف هكتار من حقول الذرة، يمكننا عندئذ تحقيق انتاج
اضافى قدره مليون طن بزيادة طنين في كل هكتار. ليست هذه بالكمية القليلة. فمليون
طن من الذرة يفيض عن احتياجات كل مصانع تحويل الحبوب في المحافظات.
من واجب ميدان الاقتصاد الريفي ان يعمم نظام الري في كل الحقول المنحدرة،
ناهيك عن الحقول في المناطق السهلية في السنوات المقبلة.

يعتبر الري بالمرشات أفضل من الري بواسطة الاقيية والاثلام. فبلاسلوب

الاخير يتعذر رى الحقول وغمرها بصورة متساوية، فضلا عن انجراف التربة وهدر كمية كبيرة من المياه. في حين يؤمن الاسلوب الاول، اي الرى بالمرشات سقاية مناسبة للأرض دون جرف التربة وموادها الغذائية تماما كما في حالة المطر. لكن، لتعميم الرى بالمرشات في الحقول، لا بد من حل مسألة الانابيب.

اذا استخدمنا الانابيب المسبوكة لرش المياه في الحقول فقد نحتاج الى الكثير من الحديد الزهر، وهذه مشكلة في حد ذاتها. فوفق حساباتنا الاساسية نحتاج من اجل تأمين رش ٥٠٠ الف هكتار من حقول الذرة الى حوالى مليون طن من الحديد الزهر. ان تأمين هذه الكمية من الحديد الزهر لاقامة مشروع رى الحقول مشكلة غير بسيطة.

لقد فكرت بعمق في سبل حل مسألة الانابيب الضرورية لمشاريع رى الحقول بالرش الى جانب تأمين الحديد اللازم لمشاريع البناء الهامة. ذات يوم، عثرت وانا في طريقي بالسيارة على عمود كهرباء خرسانى قائم على جانب الطريق. اوقفت السيارة ونزلت منها ونظرت اليه. كان فارغا من الداخل. فكرت في نفسى: ألا يمكننا صنع انابيب للرى بالرش على شاكلة هذا العمود الكهربائي، وحل المسألة بذلك. بدا لى انه لو صنعنا انابيب ملساء من الداخل اسمنتية مع قليل من الحديد لغدا في وسعنا استخدامها في مشاريع الرى الحديثة بالمرشات. وبعد عودتى، سألت بالهاتف أحد فنيين المختصين حول امكانية صنع مثل هذه الانابيب الاسمنتية وصلاحياتها. وكان جوابه ايجابيا. وعلى ذلك كلفته بمهمة صنعها على سبيل التجربة. اتضح بعد ذلك ان الانابيب الاسمنتية صالحة تماما. لا يتطلب صنع مثل هذه الانابيب الاسمنتية الا قليلا من المواد الفولاذية. بضع عشرات آلاف طن من المواد الفولاذية كافية لتعميم الرى بالرش في ٥٠٠ الف هكتار من الحقول، بشرط صنع الانابيب اللازمة لذلك من الاسمنت اساسا. واذا صنعنا انابيب الرى الفرعية الخاصة بالرش من البلاستيك نكون قد حللنا المشكلة تماما.

ومن اجل تعميم الرى بالمرشات في الحقول على نطاق واسع، لا بد من زيادة انتاج مرشات المياه ايضا بصورة حاسمة. يقال ان بعض المزارع التعاونية تقصر الآن في ارواء الحقول بسبب تعطل المرشات رغم انها استكملت كل مرافق الرى

بالرش. لذا ينبغي اجادة بناء مصنع لمرشات المياه.

يجب على المحافظات ان تضطلع بنفسها بمشاريع رى الحقول بالرش على مسؤوليتها وتبنيها بقواها الذاتية. وتستطيع تماما ان تنتج وتؤمن بقواها الذاتية الانابيب الخرسانية الضرورية لمشاريع رى الحقول بطريقة الرش. فيما ان معظم المحافظات بما فيها محافظتا بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظتا هوانغهاى الجنوبية والشمالية تملك مصانع الاسمنت، فيمكنها توفير الاسمنت اللازم لصنع الانابيب الخرسانية، اذا زادت طاقة انتاج هذه المصانع قليلا. كما تستطيع ان توفر بنفسها الاسلاك الحديدية اللازمة لذلك. اما المحافظات التى لا تملك مصانع الفولاذ والاسمنت فينبغى ان يساعدوا المركز. وفى سبيل دفع عجلة مشروع رى الحقول بالرش بقوة الى الامام، لا بد من دراسة المسألة على أرض الواقع. فعلى الكوادر القياديين ان ينزلوا الى الوحدات الدنيا ليطلعوا على اهداف مشاريع رى الحقول ويتخذوا اجراءات لضمان التجهيزات وال لوازم.

مع خوض النضال المشدد لتنفيذ مشروع رى الحقول بالرش، علينا ان نستفيد بشكل فعال من مرافق الرى القائمة. فيتعين على ميدان الاقتصاد الريفي ان يشن حملة لاجادة ادارة مرافق رى الحقول بالرش واصلاحها وضبطها، حتى يتسنى لهذه المرافق التى انفقتنا عليها الكثير من الايدى العاملة والمواد ان تثبت جدارتها.

وينبغي استكمال المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي.

وعندئذ فقط، يمكن تحرير فلاحينا المتخلصين من الاستغلال والاضطهاد تحريراً كاملاً حتى من العمل الصعب والمضنى وزيادة الانتاج الزراعي. لا نهدف من مكننة الاقتصاد الريفي الى رفع انتاجية العمل فقط، بل واهم من ذلك، الى تحرير الفلاحين من العمل الشاق حتى يعملوا بسهولة. في المجتمع الرأسمالى، يقوم الرأسماليون بمكننة الاقتصاد الريفي لتحقيق مزيد من الارباح. وفى المجتمع الاشتراكي نقوم بمكننة الاقتصاد الريفي لتحرير الفلاحين من العمل الشاق. ها هنا بالذات يكمن الفارق الجذرى بينهما.

يمكن القول ان اصعب المهام في الثورة التقنية الريفية الآن هى استكمال المكننة الشاملة. بيد ان لدينا قاعدة مادية وتقنية متينة تتيح لنا اكمال هذه المهمة - المكننة الشاملة. لقد بنينا قواعد متينة لانتاج الآلات الزراعية الحديثة بما فيها قاعدة كبيرة

لانتاج الجرارات، مطلعين عنان الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق، وزودنا حتى الآن ميدان الزراعة بعدد هائل من وسائل المكننة. كما تم اعداد وتأهيل القوى التقنية القادرة على الاضطلاع بالثورة التقنية الريفية وارتفع مستوى الفلاحين التقني والثقافي. تتعلق المشكلة الآن بكيفية اقبال الكوادر على استكمال المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي. فيتوجب عليهم ان يسعوا جاهدين لتحقيق ذلك، يحذوهم وعى بأن تخليص الفلاحين المتحررين من الاستغلال والاضطهاد تماما حتى من العمل الصعب والمضنى واجب سام للشيوخ.

ووصولاً الى هذا الهدف - هدف مكننة الاقتصاد الريفي بشكل شامل لا بد، اولاً وقبل كل شيء، من انتاج العديد من مختلف الآلات الزراعية الحديثة بما فيها الجرارات وتزويد الريف بها.

إذا اكتفينا بترديد شعارات الثورة التقنية دون ارسال الآلات الزراعية وبأعداد كبيرة الى الريف، يستحيل تحقيق الهدف.

ينبغي انتاج عدد كبير من الجرارات للريف.

ان الجرارة وسيلة رائعة قادرة على اداء مختلف انواع الاعمال الزراعية، ناهيك عن حراثة الحقول وتأمين النقل. فيمكن القول ان النجاح في استكمال مكننة الاقتصاد الريفي، يتوقف في نهاية المطاف كلياً على زيادة انتاج الجرارات. من واجب الكوادر القياديين الاقتصاديين ان يجهزوا مصانع الجرارات القائمة حالياً على اروع صورة ويزودوها بما يكفى من المواد الفولاذية الضرورية لانتاج مزيد من الجرارات للريف.

من المستحسن انتاج جرارات "تشوليم" بأعداد كبيرة. لهذا الجرار تاريخ طويل في الانتاج وتستخدمها المزارع التعاونية اكثر من سواها. فهي مناسبة لحراثة الحقول وسلفها ولاغراض النقل ايضاً. يكمن عيب جرار "تشوليم" في كثرة استهلاكه للوقود الى حد ما. لكن يمكن تجاوز هذا العيب إذا تم تخفيف وزنه. لذا لا بد من مواصلة زيادة انتاج جرارات "تشوليم" دون انقطاع.

يجب انتاج عدد كبير من جرارات "بونغنيون" وارسالها الى الريف. دون جرارات "بونغنيون"، لا يمكن حراثة الحقول بعمق وتنظيم الاراضى المزروعة.

كما ينبغي انتاج جرارات "تشونغسونغ" وامداد الريف بالمزيد منها. يجب كذلك اجادة توزيع الجرارات المنتجة وفقا لخصائص المناطق. فمن المفروض ارسال مختلف انواع الجرارات من طراز تشوليميا او بونغيون او تشونغسونغ بشكل منسق وبالاعداد اللازمة تبعا لحاجة كل منطقة على حدة منها. وجنبا الى جنب مع امداد الريف بالجرارات بأعداد كبيرة، يتوجب اقامة نظام سليم لاستخدامها. ينبغي استخدامها بشكل اساسى في العمل الزراعي. يمكن استخدام الجرار لنقل الشحانات داخل المزرعة التعاونية المعنية فقط، وعند الحاجة الملحة وحدها استخدامها كواسطة نقل من المزرعة التعاونية المجاورة.

كما يجب تزويد المزارع التعاونية بالشاحنات. من اجل حل مسألة النقل واستكمال المكننة الشاملة في ميدان الاقتصاد الريفي، لا بد من توفير الشاحنات. فنظرا لان المزارع التعاونية لا تملك الآن الا القليل من الشاحنات، تعتمد الى استخدام الجرارات في نقل معظم المواد الزراعية مثل الاسمدة، الامر الذى يعطبها ويصرفها عن أداء الاعمال الزراعية بشكل مباشر.

عندما ذهبت الى قضاء بيونغواون اثناء مشاركتي في انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى في العام الماضى، قال لى الكوادر هناك بما ان المزارع التعاونية البعيدة عن محطة السكك الحديدية تستخدم الجرارات لنقل الاسمدة من المحطة، فقد عطبت وتأخرت في رش السماد في الحقول. ازاء ذلك حرصت على ارسال الشاحنات الى قضاء بيونغواون. وعندما بدأ هذا القضاء بنقل الاسمدة بالشاحنات في الوقت المناسب غدا بامكانه ممارسة الزراعة هذا العام على اروع صورة بالمقارنة مع ما كانت في العام الماضى. لذا يشكل تزويد المزارع التعاونية بالشاحنات أهمية كبيرة.

ينبغي توفير الشاحنات للريف بحيث تخصص شاحنة واحدة لكل ١٠٠ هكتار من الاراضى المزروعة. فاذا جرى تأمين شاحنة واحدة من طراز "سونغرى - ٥٨" لكل ١٠٠ هكتار يغدو في مقدور المزارع التعاونية تأمين حاجتها لنقل المواد اللازمة للاعمال الزراعية. عندئذ يمكن توفير الجرارات لأغراض الحراثة والسلف وغيرهما من الاعمال الزراعية متخلصة من عبء النقل الى مسافات بعيدة، واستخدامها بشكل فعال ولامد طويل.

ويجب صنع مزيد من مختلف انواع الآلات الزراعية الحديثة بما فيها قلاعات اشثال الارز وغراساتها والحصادات وآلات نثر الاسمدة والكيماويات الزراعية وارسالها الى الريف.

ولا بد من رفع معدل استعمال الآلات الزراعية التي تم امداد الريف بها. طالما ان المزارع التعاونية تملك الآن قدرا لا بأس به من الآلات الزراعية، فان استعملتها بشكل فعال، يمكن ممارسة الزراعة بصورة اروع وتخفيف عبء العمل الشاق عن كاهل الفلاحين الى حد كبير.

ينبغي ايلاء اهتمام اولى لرفع معدل استخدام الجرارات. ولتحقيق ذلك يجب توفير قطع الغيار اللازمة لها والاطارات والوقود على وجه الكفاية وتأمين اصلاحها وصيانتها الى جانب الآلات الزراعية المقطورة في حينها. ومن الاهمية بمكان رفع مسؤولية سائقي الجرارات ودورهم. وعندئذ فقط، يمكن اعلاء معدل استعمال الجرارات وتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي بنجاح وزيادة الانتاج الزراعي. فيما ان سائقي الجرارات يتحملون عبئا كبيرا من الاعمال الزراعية في الريف بعد تحقيق المكننة، فلا بد من اجادة تربيتهم لكي يطلقوا العنان لمبادراتهم الخلاقة في العمل، يحدوهم وعى رفيع بأنهم اسباد للريف والمضطلعون مباشرة بالزراعة. كما يجب رفع مستواهم التقني ومؤهلاتهم باستمرار. فضلا عن الجرارات، ينبغي استعمال الآلات الزراعية الاخرى في الريف على نحو فعال.

بعد ذلك لاستكمال المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي، يجدر صنع المزيد من الآلات الزراعية الجديدة الملائمة لواقع بلادنا. في بلادنا، يحتل الأرز الدور الاعظم في الزراعة، كما تشغل الحقول المنحدرة وقطع الارض الزراعية الصغيرة نسبة غير قليلة من مجمل الأراضى المزروعة عندنا. وقد لا تناسب الآلات الزراعية الشائعة الاستخدام في البلدان الاخرى واقع بلادنا. نأخذ الحصادة الدراسة للذرة الاجنبية الصنع على سبيل المثال، فمن الممكن استعمالها في السهول الواسعة فقط وليس في الحقول المنحدرة والصغيرة المساحة.

ومثل هذه الحقول المنحدرة والصغيرة الحجم تشغل مساحات كبيرة مزروعة بالذرة في بلادنا، ولا تلائم واقعنا وظروفنا. فلتحقيق النجاح التام في عملية المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي، يتوجب صنع كثير من شتى الآلات الزراعية التي تناسب الظروف الطبوغرافية لبلادنا وطريقتنا الزراعية. وهنا ينبغي رفع دور العلماء والتقنيين وتنشيط حركة الاختراعات بين جماهير المنتجين على نحو حثيث لتصنيع مزيد من الآلات الزراعية الجديدة سهلة الاستعمال وعالية المردود وممكنة الاستخدام في حقول بلادنا الشديدة الانحدار والصغيرة المساحة فضلا عن صلاحيتها في المناطق السهلية. فاذا صنعنا اعدادا كبيرة من مختلف الآلات الزراعية الصغيرة بمحركات طاقتها ٤ احصنة، سيكون ذلك مفيدا لجهة استخدامها في الأراضى الزراعية المنحدرة والمحدودة المساحة. يتوجب على ميدان الاقتصاد الريفي تسوية الأراضى جيدا. فبدون ذلك لا يمكن تحقيق مكننة الاقتصاد الريفي بنجاح. فمهما ارسلنا من آلات زراعية بما فيها الجرارات الى الريف، يستحيل استخدامها على نحو فعال اذا لم نجد تسوية الارض وترتيبها، اذ ان لذلك اهمية بالغة الشأن في زيادة انتاج الحبوب عن طريق رفع معدل استعمال الاراضى.

ان اجادة تسوية الأراضى تتوقف، شأنها شأن كل الاعمال الاخرى، على رأي الكوادر وموقفهم من خطة الحزب. مطلوب من كوادر ميدان الاقتصاد الريفي ان يقبلوا بنشاط على تسوية الأراضى انطلاقا من وجهة نظرهم وموقفهم الصائبين من خطة الحزب. ويجب تسوية حقول الارز المدرجة. لكن، لا يجوز القيام به خبط عشواء، بل لا بد من القيام بذلك بما يتفق والواقع آخذين بعين الاعتبار خصائص المنطقة المعنية في كل حالة. في الماضي، حول احد الاقضية في محافظة هوانغهاي الجنوبية الكثير من الحقول المنحدرة الى حقول ارزية مدرجة بدافع حبه للارز، في حين يجدر اعادة تحويلها الى حقول ذرة. يتعذر علينا ان ننتج من الارز في الحقول المدرجة الجبلية اكثر من ٣ اطنان في كل هكتار نظرا لان اضلاع المدرجات الفاصلة بين الحقول تشغل من ٢٠ الى ٢٥ بالمئة من المساحة الاجمالية، وتعانى من اضرار فادحة بسبب عوزها للماء. هذا في حين يغدو بمقدورنا اذا زرناها ذرة ولجأنا الى ربيها بالمرشات

جنى ٨ - ٩ اطنان في كل هكتار منها وحتى ١٠ اطنان في احسن الاحوال. ان تحويل الحقول الارزية المدرجة الى حقول لزراعة الذرة وجنى ٩ اطنان في كل هكتار منها، افضل بكثير من انتاج ٣ اطنان ارز في كل هكتار.

لكن لا يجوز تحويل حقول الارز المدرجة الواقعة في المستنقعات الى حقول لزراعة الذرة. فمن الافضل الابقاء على زراعة الأرز هنا، لكن بعد اجادة تسوية الارض بشكل يتيح ادخال المكننة فيها.

بغية تسوية الأراضي على نحو صائب، لا بد من حسن دراسة طبيعة كل قطعة من الارض المزمع تسويتها وموقعها. ويجب تعبئة اساتذة جامعات الزراعة في المحافظات وطلابها لهذا الغرض.

لا بد من تحقيق كهربة الريف على وجه الرضا، فذلك امر لا غنى عنه لتوطيد نجاحات الري واكمال المكننة الشاملة بنجاح وبناء الريف بصورة اكثر تمدنا. فنظرا لان بلادنا لم تستخرج البترول بعد يفترض الاعتماد على الطاقة الكهربائية على نطاق واسع في سبيل دفع مكننة الاقتصاد الريفي دفعا قويا الى الامام، الامر الذي يستلزم الى تحقيق كهربة الريف على نحو يدعو الى الرضا.

لقد شهد ريفنا النور، وانتشرت شبكة الكهرباء في كل القرى الريفية وتوسع مجال استخدامها في الاعمال الزراعية وحياة الفلاحين الى حد كبير. مع ذلك، لم نبلغ المستوى الذي يحقق رضانا. ويتوجب على الكوادر العمل بجد لاستكمال كهربة الاقتصاد الريفي على مستوى اعلى.

ومن أجل سد حاجات الريف الى الطاقة الكهربائية، ينبغي زيادة توليدها عن طريق بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة بأعداد كبيرة. نظرا لتوفر الكثير من الانهار الكبيرة والصغيرة في بلادنا يمكننا بناء مثل هذه المحطات في كل ارجاء البلاد. فمع بنائها يغدو باستطاعتنا زيادة انتاج الطاقة الكهربائية بسرعة دون توظيفات كثيرة من قبل الدولة. وهكذا يجب دفع بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة بقوة الى الامام على هيئة حركة جماهيرية شاملة عن طريق حفز قدرات الجماهير الكامنة في المناطق المحلية وتفجيرها بصورة ايجابية. وخاصة يجب بناء الكثير من

المحطات الكهربائية بشكل طاحونة الماء التقليدية. كما ينبغي بناء كثير من المحطات الكهرومائية أيضا. ففي المناطق الغنية بموارد مائية والمواتية لبناء المحطات ينبغي الاعتماد على المحطات المتوسطة والصغيرة على نطاق واسع لاستخدام الطاقة الكهربائية المنتجة في الدرس والتجفيف والسحق وطبخ الطعام وتدفئة المنازل أيضا. عندئذ، ستتحسن حياة الفلاحين أكثر.

ولا بد من اتخاذ اجراءات لسد الحاجة المتزايدة الى الطاقة الكهربائية في موسم الزراعة. فيحتاج ميدان الاقتصاد الريفي الى قدر هائل من الطاقة الكهربائية في الموسم الزراعي لتشغيل المضخات وحدها. واثناء الموسم يجب تنظيم عمل امداد الطاقة الكهربائية بدقة على مبدأ اخضاع كل الاشياء للزراعة.

كما ينبغي انتاج وتأمين التجهيزات والمواد الضرورية لكهربة الريف على وجه الكفاية. فيتعين على ميدان صناعة الآلات ان ينتج مزيدا من المولدات الكهربائية والمحركات والمحولات والاسلاك الكهربائية وغيرها من التجهيزات والمواد الكهربائية لتزويد الريف بها.

ولا بد من خوض نضال عزم في سبيل اكمال كيماء الاقتصاد الريفي. هذا امر لا غنى عنه ايضا من اجل زيادة انتاج الحبوب مع تيسر وتسهيل عمل الفلاحين وتمتع ابناء الشعب بحياة رغدة في آن معا. والاساس في كيماء الاقتصاد الريفي هو انتاج كمية كبيرة من مختلف الاسمدة وتزويد الريف بها.

كما قلت دائما، الاسمدة هي الارز. تنتج من الحبوب بقدرما تنثر من الاسمدة. على ضوء خبرتي اثناء قيامي بتوجيه عمل ميدان الاقتصاد الريفي، فان نسبة الاسمدة الأزوتية على نسبة انتاج الحبوب هي ١ : ١٠. بكلمة اخرى، اذا نشرنا ١٠٠ كلغ من سماد آزوتى في كل هكتار بشرط استخدام مختلف الاسمدة على نحو منسجم وصحيح ننتج طنا من الحبوب. لذا وبغية زيادة انتاج الحبوب، ينبغي انتاج الاسمدة الكيميائية بكميات كبيرة ووافية.

يتوجب علينا ان ننتج ٧٢ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية في العام الاخير من

سنوات الخطة المنظورية الجديدة. عندئذ، ستبلغ كيمأة الاقتصاد الريفي مستوى عاليا. ينبغي للميدان المختص ان ينتج ويؤمن مختلف الاسمدة الكيميائية عالية الفعالية، التي تناسب تربة بلادنا والخصائص البيولوجية للمحصولات الزراعية، حسبما ورد في الخطة. ينبغي زيادة انتاج الاسمدة الأزوتية. ان طاقات انتاجها في بلادنا الآن غير قليلة. فبتشغيل المصانع القائمة وحدها بكامل طاقتها، يكون بوسعنا زيادة انتاج هذه الاسمدة الى حد ملحوظ. ومن واجب الكوادر القياديين الاقتصاديين ان يتخذوا اجراءات ايجابية لتشغيل هذه المصانع بكامل طاقتها. وهكذا لا بد من تزويدها بالمواد الخام اللازمة لصيانة التجهيزات في حينها وتأمين الفحم بشكل كاف.

من الاهمية بمكان كذلك زيادة انتاج الاسمدة الفوسفاتية. فيدون ذلك لا يمكن زيادة غلة المحصولات الزراعية في كل هكتار. فاذا لم تنتشر الاسمدة الفوسفاتية بكميات كبيرة في الحقول، لن تقوم عملية التركيب الضوئي وامتصاص الاسمدة الاخرى من قبل المزروعات.

نظرا لشدة تأثير الجبهة الهوائية الباردة والزراعة الكثيفة، يطرح نثر الاسمدة الفوسفاتية بكميات كبيرة كمسألة اكثر اهمية.

من المفيد نثر الاسمدة الفوسفاتية والنيتروجية بنسبة ١:٢ الى التوالى. هذا معيار استخلصته علميا خلال توجيهى مباشرة لعمل الزراعة.

لزيادة انتاج الاسمدة الفوسفاتية بالجملة، لا بد من زيادة طاقات انتاج مناجم الاباتيت القائمة حاليا. ينبغي الاسراع بزيادة طاقة انتاج مناجم الاباتيت بما فيها مناجم بونغنيون وسانغريونغ ويونغيو. علينا ان نفكر في انتاج هذه الاسمدة من المواد الخام المتوفرة في بلادنا. اما اذا اردنا انتاجها باستيراد الاباتيت من الخارج بدعوى احتوائها على المادة الفعالة بنسبة عالية، فلن نحل المسألة. يجب زيادة طاقات انتاج المناجم القائمة عندنا من جهة مع صيانة وتجهيز مصانع الاسمدة الفوسفاتية وتوسيع قدرتها من جهة اخرى. وبدون تخصيص استثمارات لهذا الغرض يستحيل تحقيق زيادة الانتاج. لذا يتعين على المجلس التنفيذى ان يبادر الى توظيف رأسمال كاف في ميدان انتاج الاسمدة الفوسفاتية.

وينبغي زيادة انتاج الاسمدة البوتاسية بصورة حاسمة، اذ انها من العناصر الثلاثة التى لا غنى عنها لنمو محاصيل الحبوب. فدون تسميد الحقول المزروعة بالحبوب بها يستحيل رفع الغلة في كل هكتار. في الزراعة الحالية، تنتثر الاسمدة الأزوتية والفوسفاتية على نحو يدعو الى الرضا. لكن ليس الامر كذلك بخصوص الاسمدة البوتاسية. فاذا لم تنتثر الاسمدة البوتاسية في حقول الارز كما ينبغي، لا تنتضج السنابل ممتلئة بالحبوب على النحو المرضى، وتنخفض الغلة لكل هكتار وان نمت كبيرة.

من المناسب نثر الاسمدة البوتاسية بمعدل ٢٠٠ كيلو غرام في كل هكتار. وهكذا اذا شئنا استخدام هذا السماد بهذه النسبة فينبغى انتاج حوالى ٤٠٠ الف طن منه سنويا مع افتراض مساحة الاراضى المزروعة عندنا بحدود مليونى هكتار. لا يمكن حل مسألة الاسمدة البوتاسية في بلادنا الا ببناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية. حتى مع انجاز المرحلة الاولى فقط من هذا المشروع، يغدو بإمكاننا انتاج حوالى ٣٤٠ الف طن من الاسمدة البوتاسية. ينبغي، عاجلا، اتخاذ اجراءات لضمان العنصر البوتاسى للحقول باستيراده من الخارج او بطرق اخرى.

فيما يخص الاسمدة السليكونية لا تقوم مشكلة كبيرة في زيادة انتاجها. فلزيادة انتاجنا منها يكفى بناء مزيد من قواعد انتاجها في مصانع التعدين. انتاج الاسمدة السليكونية هام، ولكن الاهم من ذلك اتخاذ اجراءات فعالة لتأمين نقلها. لذا يتعين على ميدان النقل بالسكك الحديدية ان يعد العدة لضمان نقل الاسمدة السليكونية المنتجة في حينه.

كما يجب زيادة انتاج الاسمدة المغنيسية والبورونية وغيرها من مختلف اسمدة العناصر النزرلة لتوفيرها على النحو الكافي والمطلوب.

ويتوجب اتخاذ اجراءات لانتاج اسمدة هوكيوسان لرفع خصوبة التربة.

بما ان الزراعة قديمة في بلادنا ومضت أزمنة طويلة على استغلال الارض الزراعية، فقد انخفضت درجة خصوبتها مع مر الزمن. فسهل زايرونغ مشهور كأرض خصبة منذ قديم الزمان. لكنه الآن غير ما كان عليه في الماضى بسبب ممارسة الزراعة فيه لعهود طويلة. اثناء زيارتى لمحافظة كانغواون في السابق، تفقدت مزرعة بوتشون التعاونية في قضاء هواييانغ. وجدت الزراعة في حقولها سيئة

بسبب انخفاض خصوبة التربة، اذ مضت مدة طويلة على استصلاحها واستخدامها. بغية رفع خصوبة التربة، لا بد من انتاج كميات كبيرة من السماد العضوى الطبيعي ونثرها في الحقول. لقد اشرت منذ وقت بعيد الى ذلك بالحاح، لكن لا ينتج هذا السماد كما ينبغي بسبب نقص موارده. يقدم الآن رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية وامناء اللجان الحزبية للقرى تقريرا عن نثر ١٥ طنا او ٢٠ طنا منه في كل هكتار، لكنهم، في الحقيقة، لم يفعلوا ذلك. ان افضل الطرق لرفع خصوبة التربة هي استخدام اسمدة هوكبوسان البديلة للسماد الطبيعي بالكميات المطلوبة. وهكذا علينا الاهتمام بانتاج اسمدة هوكبوسان لتحقيق كيمأة الاقتصاد الريفي.

ويجب بناء قاعدة لانتاج هذا السماد بأسرع وقت. من المفروض بناء المصانع المنتجة له في محافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة هامكيونغ الجنوبية والشمالية. فيتعين على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تركز جهودها على بناء مصانع انتاج سماد هوكبوسان، حتى لو تطلب الامر التوقف عن اداء بعض الاعمال الاخرى. كما ينبغي توفير بقية المواد الضرورية لاقامة هذه المصانع على وجه السرعة. فاذا انتجنا هذا النوع من السماد بكميات كبيرة امكنا استخدامها لتسميد بساتين الفواكه والتوت وغيرها ايضا فضلا عن الحقول. واذا سمدت بساتين الفواكه به ستنوء اغصان الاشجار المثمرة بالفواكه.

ومن الاهمية بمكان في كيمأة الاقتصاد الريفي تحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة عن طريق استخدام الوسائل الكيميائية، بما فيها مبيدات الاعشاب الضارة على نطاق واسع.

على الرغم من اننا احرزنا نجاحا كبيرا في تنفيذ الثورة التقنية الرامية الى تحرير الفلاحين من العمل الصعب، لكن ما يزال يثقل كاهل الفلاحين عمل يقسم الظهر ويتطلب الوقت والجهد مثل التعشيب اليدوى. ولتحرير الفلاحين من مثل هذا العمل الشاق تماما، يجب انتاج كميات من مبيدات الاعشاب الضارة عالية الفعالية وارسالها الى الريف مع انتاج وتأمين مختلف آلات التعشيب عالية الفعالية في آن معا. من الضرورة بمكان تدعيم عمليات انتاج مبيدات الاعشاب الضارة الموجودة حاليا وانهاء بناء مصنع المبيدات الجارى بناؤه على وجه السرعة. اذا احتاج بناء هذا

المصنع الى الايدى العاملة، فيجب تحويل القوى العاملة المعبأة في مشروع آخر اليه، وإذا كان ثمة مشكلة عالقة بشأن تأمين التجهيزات فيجب اتخاذ الاجراءات لتأمينها كما يجب.

وينبغي اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لزيادة انتاج مختلف الكيماويات الزراعية، بما فيها مبيدات الحشرات الضارة ومحفزات النمو التي لا غنى عنها لحماية المزروعات من الآفات الزراعية والحشرات الضارة ورفع غلة المحاصيل.

ويجب استكمال الثورة التقنية الريفية عبر مرحلتين، بدلا من محاولة انجازها دفعة واحدة. ففي المرحلة الاولى، لا بد من تركيز الجهود على المحافظات السهلية، وفي المرحلة الثانية، تركيز الجهد على المحافظات الجبلية. اما الاقضية الجبلية مثل قضاء ماينغسان لمحافظة بيونغآن الجنوبية فلا بأس حتى لو ادرجناها في المرحلة الثانية لأنها شبيهة بمحافظة ريانغكانغ من حيث الظروف. وينبغي اتخاذ كل الاجراءات الهادفة الى انجاز الثورة التقنية الريفية بما يتفق والواقع التفصيلي والظروف الملموسة لكل محافظة وقضاء.

ليس من السهل اطلاقا ان نستكمل مهام الثورة التقنية الواردة في قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية. مع ذلك، يتوجب علينا ان نطرح مهمة انجازها في السنوات المقبلة القريبة كهدف لنا ونناضل من اجل بلوغه. وهنا يتعين على الكوادر القياديين الاقتصاديين ان ينظموا بدقة العمل الاقتصادي الرامى الى توطيد الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي ويظهروا درجة عالية من الروح الثورية والاحساس بالمسؤولية في تنفيذ الثورة التقنية الريفية.

حول استزراع النباتات البحرية وتربية الاسماك في شواطئ البحر على نطاق واسع

خطاب في الاجتماع الثانى عشر للجنة الشعب المركزية الثامنة

لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢ تشرين الثانى ١٩٨٧

اود ان اتطرق في اجتماع اليوم الى بعض المهام الخاصة باستزراع النباتات البحرية وتربية الاسماك في شواطئ البحر على نطاق واسع.

بلادنا - كما تعرفون جميعا - دولة محاطة بالبحار من ثلاث جهات. لذا، تستأثر الافادة الفعالة من البحر بأهمية بالغة جدا عندنا. لا سيما وان تطوير استزراع النباتات البحرية وتربية الاسماك في المياه الضحلة بالافادة الفعالة من البحر، ذو اهمية بالغة الشأن في حل مسألة الغذاء للشعب في بلادنا، اذ مساحة الاراضى القابلة للزراعة محدودة. اذا استفدنا من البحر كما يجب، يكون باستطاعتنا احراز نجاح كبير، لا يقل من حيث الاهمية، عن توسيع الاراضى الزراعية في حل مسألة الغذاء لانباء الشعب.

بعد التحرير مباشرة، كنا نصطاد كميات كبيرة من الاسقمرى في البحر الشرقى والنعاب في البحر الغربى. لكننا لا نصطاد الا كميات قليلة في الوقت الحاضر. ويرجع السبب في ذلك الى تقلبات الاحوال البحرية، لكن وثمة سبب أهم برأىي يتمثل في اصطياد الاجانب كميات كبيرة من الاسماك المهاجرة عند مداخل بحارنا. ويقتضى الواجب ان نواصل البحث عن سبب تقلص صيد الاسماك في بحارنا.

يجب علينا ان نقوم بالاستزراع البحرى على نطاق واسع مع شن نضال من اجل زيادة المصيد من الاسماك في آن معا. فان عملنا هكذا يمكن ألا نبالى وان أهملنا الى حد ما هجرة الاسماك عند مداخل بحارنا.

ان بحارنا مؤاتية جدا للاستزراع البحرى. ذلك ان تيارات مياهها ودرجة حرارتها صالحة لذلك. فالبحر قبالة محافظات كانغواون وهامكيونغ الجنوبية وهوانغهاي الجنوبية مناسب لهذا الاستزراع، كما ان شاطئ محافظة هامكيونغ الشمالية مناسب لذلك ايضا الى حد ما. فعلى الرغم من ان درجة حرارة المياه هنا منخفضة نسبيا قياسا لشواطئ المحافظات الاخرى، لكن ذلك لا يعيق على نحو خطير الاستزراع البحرى.

ثمة في بلادنا مثل قديم يقول بانه ينبغي كسب القوات من الجبال في المناطق الجبلية ومن البحر في الاماكن المتاخمة للبحر. لكننا نقصر الآن في الافادة من الجبال والبحار على حد سواء.

فى المناطق الجبلية، يجب التفكير في كسب القوات من الجبال، بدلا من زراعة البطاطس فقط. وبهذا الصدد اخطط للتحدث بالتفصيل عن ذلك في الاجتماع المقبل لكوادر محافظتى ريانغكانغ وزاكانغ. فيمكن، في الحقيقة، الاستفادة كثيرا من الجبال. فيمكن جمع الفطر هنا بكميات كبيرة. ويصلح للأكل نيئا او مجففا بعد تملিحه قليلا. ويمكن جمع ما ينمو منه على نحو طبيعي، كما يمكن زراعته.

اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، عرجت على مناطق محافظات فوسونغ وأنزى ووانغتشينغ ودونغنينغ، فوجدت الصينيين هناك يجمعون كميات كبيرة من الفطر في الجبال. نظرا لان الجبال في تلك المنطقة مؤاتية لتربيته فكان الرأسماليون يستأجرون عدة الفلاحين للاشراف على زراعة حقول كاملة من الفطر. ووصلت مساحة بعض تلك الحقول الى عشرات الهكتارات. وكانت الفطور تبزغ كثيرا من الارض اثر هطول الامطار، فيجمعها المزارعون ويجففونها في اكواخ مسقوفة ودافئة. نصحت الناس عندنا بأن يزرعوا الفطر في الجبال كما فعل الصينيون لكنهم لا يفعلون كذلك. يجيد الناس عندنا زرع الفطر في البيوت. ابتكرت اكااديمية العلوم

مؤخرا طريقة لزراع الفطر في اكواز الذرة بعد فرمها، وبهذه الطريقة، يزرعه جنود الجيش الشعبى حاليا على نطاق واسع. ذات مرة كلفت وحدة من الجيش المرباط في منطقة جبل بايكودو بمهمة زراعة الفطر وتربية الحيوانات البرية والاسماك وحددت الكميات المطلوبة منها. فربى جنود تلك الوحدة الايل في منطقة مسيجة بالاخشاب تبليغ مساحتها مئات الهكتارات. فازدادت رؤوسه الآن حتى وصلت الى فناء التكنة. وحدث ان ارسلت ٥٠ رأسا منها الى محافظة هامكيونغ الشمالية تلبية لطلبها. يقال ان عدد رؤوسها الآن قد بلغ ألف رأس. وبالإفادة من المياه الباردة في منطقة جبل بايكودو ينجح جنود الجيش الشعبى في تربية الطرويد القزحى.

اما محافظة زاكانغ مثلا فبإمكانها بناء مصنع للاثاث لتصدير المنتجات المصنوعة من اشجار الزيزفون او البلوط الى البلدان الاجنبية. سمعت ان محافظة زاكانغ تبيع في الخارج لوحات فسيفسائية مصنوعة من شجرة البلوط. هذا امر محمود، ولكن، يبدو لى ان بيع الاثاث الحديث او الخشب المعاكس امر مفيد جدا.

من الضرورة بمكان زرع شجرة التوت في الحقول المنحدرة في المناطق الجبلية وتربية دود القز. كانت محافظة زاكانغ لا تنتج من الذرة سوى ٢٠٠ - ٣٠٠ كيلو غرام في كل هكتار من الحقول المنحدرة. وبعد معاينة تلك الحقول اثناء اسداء التوجيه الميداني لمحافظة زاكانغ بدا لى ان زراعة الذرة هنا عمل شاق وانتاجها زهيد. لذا اوصيت سكان هذه المحافظة بزرع شجرة التوت وتربية دود القز بدلا من زراعة الذرة في الحقول المنحدرة وكلفتهم بإنشاء ١٠ آلاف هكتار من حقول هذه الشجرة. ولكنهم لم ينفذوا تلك المهمة بصورة مرضية. لذلك وجهت نقدا اليهم وشددت التوجيه الى ان زرعوا ١٠ آلاف هكتار من حقول التوت. حين تفقدت تلك الحقول رأيت المسافات بين الاشجار المغروسة متباعدة حتى بدا لى انها لا تتيح انتاج الفيالغ الا قليلا. لذا نصحتهم بزراعة الاشجار على نحو أكثف.

تعد تلك الحقول في محافظة زاكانغ رصيذا عظيما ومصدرا كبيرا للحصول على العملات الاجنبية للبلاد. انهم يربون دود القز الآن في الاكواخ المبنية وسط حقول التوت وليس في البيوت ويطعمونه اغصان الشجرة واوراقها، وليس الاوراق فقط. يبدو ان

انتاج ٥٠٠ كيلوغرام من الفياالج في كل هكتار ليس مشكلة. اذا سار الامر على هذا النحو، يمكن انتاج ٥ آلاف طن منها في ١٠ آلاف هكتار من حقول شجرة التوت. تستورد محافظة زاكافغ الآن المعدات من الخارج لبناء مصنع لغزل الحرير بالامول التي خصصتها لذلك، فاذا عالج هذا المصنع ٥ آلاف طن من الفياالج يمكنه ان ينتج ٦٠٠ طن من الخيوط الحريرية. واذا صدرت الى الخارج يمكن شراء ٤٠٠ الف طن من القمح تقريبا لقاء ذلك. هذا يعنى انتاج ٤٠ طنا من القمح في كل هكتار من الحقول المنحدرة التى لا تنتج اكثر ٢٠٠ - ٣٠٠ كيلوغرام من الذرة. من الصعب انتاج ١٠ اطنان من الذرة في كل هكتار حتى لو زرعت في الحقول الخصبة. لذا، يعد كسب الاموال التى يمكن بها شراء ٤٠ طنا من القمح لقاء هكتار واحد من حقول التوت امر عظيم حقا.

نظرا لان ٣٠٠ الف طن من الحبوب كمية كافية لامداد السكان ولتشغيل مصنع لتحويلها في محافظة زاكافغ فبامكانها شراء تلك الكمية من الحبوب لقاء العملة الاجنبية المكتسبة من بيع الخيوط الحريرية وتشتري بالباقي من العملات الاجنبية الزيت والسكر لسكانها. اذا استطاعت هذه المحافظة حل مسألة الغذاء وتشغيل مصنع تحويل الحبوب بالافادة الفعالة من ١٠ آلاف هكتار من حقول التوت مع اجادة زراعة الخضار وتربية المواشى امكنها ان تعيش في ببحوحة. لقد دعوت الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية داخل هذه المحافظة الى اجتماع لمعالجة المسألة الاقتصادية الخاصة بهذه المحافظة وقلت لهم انه من الممكن اطعام السكان هنا طبقا من الارز الابيض في الفطور والشعيرية او الخبز المصنوع من مسحوق القمح في الغذاء واطباقا شهية مصنوعة من الفاصوليا والذرة في العشاء باستثمار ١٠ آلاف هكتار من حقول التوت فقط. حينذاك فرحوا جدا وقالوا ان في اماكن محافظتهم ان تعيش حياة رغبة دون ان تكون مدينة بشئ للمحافظات الاخرى اذا سار الامر على هذا النحو. حين كلفت الكوادر فيها بانشاء تلك المساحة من حقول التوت لم يثقوا في بداية الامر بقواهم على انجازها، لكن ذلك تحول الآن الى واقع لاننا أمسكنا بزمام الامور ودفعناها بقوة الى الامام.

يمكن انتاج طن واحد من الفياالج في كل هكتار على شرط ان نسمد حقول التوت

بالاسمدة الأزوتية والفوسفاتية والبوتاسية كما ينبغي. ان انتاج طن واحد من الفياالج في الهكتار الواحد امر عظيم حقا.

تبلغ مساحة حقول اشجار التوت الآن عشرات آلاف هكتار على نطاق البلاد كلها، فاذا ما استفدنا منها افادة جيدة يكون بمقدور ابناء شعبنا ان يعيشوا في ببحوحة. ولكن، بما ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات لا يبذلون اهتماما كافيا بذلك فلا تعطى مردودا كبيرا. عندما اوصيت بضرورة زرع اشجار التوت بكثافة في حقول محافظة زاكافغ في الاجتماع الذى ناقشت فيه المسألة الاقتصادية هناك، لم اكن اقصد تلك المحافظة حصرا، اذ يتعين على المحافظات الاخرى ايضا ان تعتبر ذلك مهمة تخصها ايضا وتقوم بواجبها ايضا.

قبل مدة وجيزة، سألت الامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية عن وضع محافظته، فأجابني ان عنده ٧ آلاف هكتار من حقول اشجار التوت. لكن المحافظة مقصرة في الاستفادة منها حتى الآن. واثناء سفرى بالقطار وجدت اشجار التوت مغروسة بشكل متناثر رغم توفر الحقول الواسعة فمن الطبيعي والحال كذلك ألا تنتج الفياالج فيها بكميات كبيرة. لو غرست هذه المحافظة اشجار التوت بكثافة امكنها انتاج خمسمئة كيلو غرام من الشرائق في كل هكتار. سمعت ان احدى مناطق محافظة هامكيونغ الجنوبية انتجت طنا واحدا من الشرائق في كل هكتار باجادة التسميد والاعتناء بحقول اشجار التوت وتربية دود القز، فاذا غرست اشجار التوت بكثافة واجادت تربية دود القز، يغدو بامكان هذه المحافظة انتاج ٧ آلاف طن من الشرائق. اذا سارت الامور على هذا النحو، من الممكن تشغيل مصنع هامهونغ للحريز بالشرامق المنتجة في محافظة هامكيونغ الجنوبية. ان ٧ آلاف طن من الشرائق كمية هائلة. اذا ما قمنا بتصنيع هذه الكمية كاملا وصدرناها الى الخارج نستطيع استيراد حوالى ٦٠٠ الف طن من القمح لقاءها.

على الرغم من ان محافظة هامكيونغ الجنوبية بنت مصنعا لتحويل الطحين، لكنها لم تضعه قيد التشغيل المنتظم جراء نقص المواد الخام. اذا استوردت حولى ٦٠٠ الف طن من القمح من الخارج ففى مقدور ها تشغيله بكامل طاقته. فكما أكدت دائما، كوادرنا لا يمتطون جيدا الجواد الاصيل رغم انه في حوزتهم. فيما انهم لا يحسنون

ركوب الجواد الاصيل فلا مفر ان يسقطوا عن ظهره حتى لو اعتلوه.
ثمة مساحات كبيرة من الاراضى الصالحة لزراعة اشجار التوت في المحافظات الاخرى بما فيها محافظة بيونغآن الشمالية وهاكميونغ الشمالية. على الرغم من ان المساحة الاجمالية لحقول التوت في الثانية تبلغ ٢٣٠٠ هكتار، فانها في معظمها قطع صغيرة فيما سمعت، لكن لا بأس. فسيكون من المستحسن، في رأيي، ان يغرس المزارعون اشجار التوت في قطع الارض الصغيرة ويبيعوا الشرائق التى ينتجونها كعمل اضافى لهم.

يمكن زراعة اشجار التوت في الاراضى غير المستصلحة للزراعة مثل شواطئ النهر. لا تموت اشجار التوت حتى لو غمرتها المياه في موسم الامطار الغزيرة. نظرا لانها لا تنغمر الا في موسم الامطار فمن الممكن تربية دود القز مرة قبل موسم الامطار، ومرة اخرى بعد انتهائه باطعامه بأوراق اشجار التوت التى تنبت من جديد. ان الاراضى على ضفتى نهر تشونغتشون بالقرب من الجسر حقول لاشجار التوت بالكامل انشئت في السابق وفقا لاوامرى. تنغمر هذه الاشجار بالمياه في موسم الامطار، ولكن لا يعيقها ذلك من النمو وتقديمها الغذاء لتربية دودة القز. اعتقد ان عندنا في المناطق الاخرى ايضا كثيرا من الاراضى الصالحة لزراعة اشجار التوت كشواطئ نهر تشونغتشون مثلا.

اذا غرسنا اشجار التوت في مساحات واسعة في المستقبل بمساحة اجمالية تبلغ مائة الف هكتار على نطاق البلاد وفرنا ثروة كبيرة للبلاد. ان المشكلة لا تكمن في نقص الاراضى الصالحة لغرس اشجار التوت، بل في كوادنا الذين لا يحسنون تدبير امور الحياة وادارتها لافتقارهم الى القدرة الحيوية. فالقدرة الحيوية لازمة لحفاظ الناس على بقائهم، ومن أجل ذلك يجب ان يمتلكوا القدرة الحيوية الضرورية.

ابان النضال المسلح المناهض لليابان زرعت قطعة ارض صغيرة في موقع تخييمنا بالقرب قبل مغادرتنا المكان. حينئذ قال لى جندى الاتصال: هل سنعود الى هنا؟ فقلت قد يجرى الى هنا غيرنا من جنود جيش حرب العصابات ان لم نعد نحن ويأكلون منها. فيما بعد، التقيت بجندى مراسل وافراد جماعات صغيرة جاءوا الى مقر القيادة

وسمعت منهم انه قد نفدت مؤونتهم في منتصف طريقهم، لكنهم فوجئوا بحقل مزروع بالقرع حماهم من الجوع. قالوا انهم تناولوا الحساء المطبوخ من القرع ومن زهرته وعراشه. كان لحقل القرع الذى زرعه في مكان التخييم فائدته. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، استطعنا احراز النصر في النضال ضد الامبرياليين اليابانيين لاننا كنا نتحلى بالقدرة الحيوية القوية، ودون ذلك كان لا مفر من الفشل.

اكادت اكثر من مرة في الايام الاخيرة على ضرورة ان يظهر كوادرننا القدرة الحيوية. ينبغى لهم ان يتقنوا كل عمل بعناد حتى النهاية. وللاستزراع البحرى على نطاق واسع، لا بد من ان تتوفر لدى كوادرننا القدرة الحيوية الضرورية لذلك.

ان استفادت بلادنا استفادة فعالة من البحر وحده، يمكنها ان تحل مسائل كبرى. فبحارنا صالحة لاستزراع النباتات البحرية مثل اللمنارية والضرير وعشب اللافر ومختلف انواع المحار كبلح البحر والبطلينوس والاسقلوب، فضلا عن خيار البحر وقنفذ البحر والقريدس وغيرها. فيحتوى المحار مثل البلح ونباتات الضريع واللمنارية على الكثير من العناصر المغيدة لصحة الانسان.

تفيد المعطيات ان الاسقلوب وبلح البحر والبطلينوس تحتوى على قدر كبير من البروتين والدهم والكربوهيدرات والكلسيوم وعلى الفيتامينات المتنوعة بما فيها فيتامين أ وعلى الزنك والمنغنيز والنحاس والحديد والكوبلت والكلسيوم والمغنيزيوم والفسفور واليود والكلور والبروم. كما تحتوى على التاورين وهو عنصر مفيد لعلاج امراض الكبد.

وسمعت ان اللمنارية تحتوى على قدر غير قليل من البروتين والدهم والكربوهيدرات والكلسيوم، وكذلك، على اليوديد والبروم والكلسيوم والصدويم والكلسيوم والمغنيزيوم والفسفور والفيتامينات أ، ب، د. كما انها مادة قلبية، تقضى على الفعل الضار للحوامض، ومفيدة للوقاية من تصلب الشرايين وتخفيض الضغط الدموى، وذات مفعول في علاج مرض الغدة الدرقية والسرطان والوقاية من الامساك وتخفيض سكر الدم.

ان النباتات البحرية مثل اللمنارية، والمحار يسهم بدور ايجابي للغاية في حفظ

صحة الناس ونمو اجسامهم. وتفيد المعلومات ان احد البلدان حدد على نطاق الدولة في السنوات الاخيرة كمية اللمنارية التى يجب على كل من الاطفال والكهول والشيوخ ان يتناولوها في اليوم الواحد. لذا علينا استزراعها على نطاق واسع لتموين ابناء شعبنا بكمية كبيرة منها. وعلينا بوجه خاص تغذية اطفالنا بها، لانها تسهم في نمو أجسامهم. سمعت ان بلدانا كثيرة تقوم في السنوات الاخيرة بالدراسة للاستفادة من مختلف المحار والنباتات البحرية ولا سيما اللمنارية على نطاق واسع لقيمتها الغذائية ودورها في حماية صحة الناس. ثمة قصة تروى عن أحد ملوك اليونان الذى تناول اكثر من خمسين نوعا من الاطعمة المطبوخة من بلح البحر من اجل ان يعمر طويلا. ويقال انه يفضل تناول عصير بلح البحر.

بما ان الكوريين لا يحبون العصير فيفضل ان يتناولوا عجينة معلبة مسلوقة بالبخار من لب المحار المطحون والمتبل. اثناء النضال المسلح المعادي لليابان تذوقت بلح البحر المقلب الذى غنمناه من الامبرياليين اليابانيين وبدا لى طيبا ولذيذا. يمكن تناول بلح البحر المقلب كطعام اضافى. اذا قمنا بمزيد من الابحاث لتحويل لب المحار، يمكن ايجاد طريقة افضل. ان اللمنارية صالحة لطبخ الحساء ولاعدادها مقالية وعلى شكل مقبلات تغنى المائدة.

فى هذه الايام، افكر في الاستزراع البحرى على نطاق واسع لانه سيوفر لابناء شعبنا حياة أكثر رخاء. لا يجدر بنا ان نجلس مكتوفى الايدى في حين يوفر لنا مثل هذا الاستزراع حياة رحية. في المطاعم الآن القليل من الاطعمة الثانوية. ولا بد من اجادة الاستزراع البحرى لحل مسألة الغذاء لابناء الشعب في اسرع وقت. ولا يحتاج ذلك الى جهود كبيرة. فاذا الصقنا صغار بلح البحر بالحبال ستنمو جيدا لان الميكروبات تتكاثر في البحر جيدا. ومن الممكن استزراع المحار واللمنارية بسهولة لكن يبدو من الصعب تربية القريدس. من اجل اختبار الاستزراع البحرى، كلفت احدى وحدات الجيش الشعبي بمهمة انشاء مزرعة صغيرة واستزراع مختلف المحار والنباتات مثل بلح البحر واللمنارية. لا يحتاج استزراعها هذا الى طعام خاص. لكن تربية القريدس يستلزم توفير مسحوق الاسماك اضافة الى بقايا الفول التى لا نملكها بوفرة. من

الافضل لنا تربية الدجاج بدلا من القريدس بتلك الاعلاف.

حدث لى ان زرت مدينة تنتسن اثناء زيارتى للصين في ايار الماضى. استقلت السيارة مع رئيس بلدية المدينة وسألته عن حالة تربية القريدس، اذ سمعت ان تنتسن تربيته كثيرا فأجابنى انهم يربونه عاما واحدا ويصدرون الكبير منه الذى يبلغ طوله اكثر من ٨ سنتمترات الى الخارج ويشكل ذلك نسبة ٢٠ بالمائة، واما الصغير منه الذى يتراوح طوله بين ٤ و ٥ سنتمترات فيستهلك داخل البلاد. وعندما سألته عن طعام القريدس اجابنى انهم يستعملون في تربيته اطعمة كثيرة ولا سيما بقايا الفول ومسحوق الاسماك. فقلت له انه من الافضل تناول الاسماك بدلا من تربية القريدس بمسحوقها. فقال انهم يهدفون من وراء تربيته الى كسب العملة الاجنبية لقاء تصديره الى الخارج واستعماله كطعام للرأسماليين من السياح الاجانب. بما ان الصين غنية بالفول فيامكانها ان تستخدم بقاياها كطعام لتربية القريدس. لكننا لا نستطيع كذلك. من الافضل لنا ان نربى بلح البحر. لا حاجة بنا الى تربية القريدس ببذل الجهود سدى. لن نمنع تربية القريدس، لكن لن نوسع تربيته اكثر مما هو قائم حاليا. وفي الاستزراع البحرى ايضا، من المفضل تركيز الجهود على الميدان المجدى والنافع أكثر.

من الممكن تربية المحار وغيره في الانهار ايضا. فأنهار بلادنا تعج بالمحار. ذات يوم أحد، ذهبت الى شاطئ نهر دايدونغ بصحبة كاتبة اجنبية زارت بلادنا. حينذاك امرت الجنود بجمع المحار من النهر فجمعوا كمية كبيرة منه خلال وقت وجيز، الامر الذى اثار دهشة هذه الكاتبة. قلت لها ان بلادنا تجيد حماية البيئة فلا يتعرض نهر دايدونغ للتلوث ويعج بالمحار. في الماضى، كان المحار كثيرا في نهر سونخوا، احد روافد نهر دايدونغ. وفي ايام طفولتى، صعدت مياه البحر المالحة حتى الى نهر سونخوا وكان المحار كثيرا قرب تشيلغول ايضا. كنت اجمع المحار في طريق عودتى مع عمتى من الحقل بعد تعشيبه. ان المحار في نهر دايدونغ نوع من المحار الحريرى، وطعمه لذيق جدا.

ليس هناك من يعرف كم من المحار في نهر دايدونغ. لو لم اكتشف حقيقة ان نهر دايدونغ يعج بالمحار لما عرف ذلك احد.

بعد عودتي من نهر دايدونغ حرصت على اخبار الامين المسؤول للجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ. بعد ان سمع هذا الخبر اتجه فوراً بصحبة آخرين الى النهر وقاموا باستقصاء المحار فيه. سمعت انه قال بعد ذلك انه يمكن الحصول على مائة طن من المحار في كل هكتار اذا قمنا بتربية انواع منها كالمحار الحريري ومحار القربين، ولكن، لا نستطيع التأكد من صحة المعلومات التي جمعهه على اساس استقصاء جرى خلال عدة ايام. فمن اجل المعرفة الدقيقة حول ذلك ينبغي اجراء استقصاء مفصل بهذا الخصوص. اذا لم يتعرض نهر دايدونغ للتلوث فيما يعد، ستتكاثر فيه مختلف المحارات كالمحار الحريري وغيرها.

في الوقت الراهن، تتجه البلدان الاجنبية ايضا الى تربية الاسماك على نطاق واسع بالاستفادة الفعالة من البحار. فتفيد المعلومات الواردة في احدى المجالات التقنية في السنوات الاخيرة ان بلدانا عديدة تلجأ الى التفقيس الاصطناعي لبيوض الاسماك التي تنمو في البحر وتطلق صغار السمك في النهر. هذه الاسماك تعود الى النهر من اجل سرء البيوض بعد ان تنمو في البحر سنة او سنتين. يمكن زيادة موارد الاسماك الى حد كبير اذا اصطناعنا الاسماك الكبيرة التي تصعد من البحر الى النهر لوضع بيوضها، اذا اخرجناها وفقسناها اصطناعيا. اذا تركنا الاسماك تضع بيوضها وتفقس من تلقاء نفسها يضيع قسم كبير منها.

يمكن لبلادنا ان تفقس بيوض السمك الفضي في نهر تشونغتشون اصطناعيا وتطلق صغاره في النهر. ان طعم هذا السمك اكثر لذة بين الاسماك. حدث في قديم الزمان ان ذاق احد الملوك السمك الفضي المصطاد من البحر اثناء رحلته في المنطقة الساحلية الشرقية. فوجده شهيا جدا اذ كان جائعا حينئذ. وبعد عودته الى العاصمة اشتاق الى تناوله من جديد فأمر بإحضاره له. لكنه لم يجده لذيذا هذه المرة. امر الملك غاضبا باعادة ذلك السمك. ومنذ ذلك الحين سمي السمك الفضي البحرى - دروميكى اي "السمك المعاد". والآن ايضا يطلق سكان محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية على السمك الفضي في البحر الشرقى اسم دروميكى. يعيش السمك الفضي الاصلى في نهر تشونغتشون. قبل فترة وجيزة، كلفت أحد الكوادر بمهمة مقابلة علماء البيولوجيا

والمسنين الذين يقطنون على شاطئ ذلك النهر للاستفسار عن الحالة الايكولوجية لهذا الصنف من السمك. بعد حين قال لى ان هذا ببيض في نهر تشونغتشون قرب قرية دوهوا من قضاء كايتشون ويقضى صغاره الشتاء في البحر قرب مصب هذا النهر، ثم يتجه الى النهر من جديد، واحيانا حتى قرب هويتشون ليشبع قبل سرء البيوض. وانه يصعد الى اعالي نهر تشونغتشون وينزل من جديد الى قرب قرية دوهوا في قضاء كايتشون اذا جاء وقت السرء. لذا، اعدت مراجعة مشروع بناء الهويس في نهر تشونغتشون ومنعت بناءه على هذا النهر في المنطقة السفلى من هويتشون حماية لمراد السمك الفضى. فلاننا لا نعرف حتى الآن طريقة سرء بيوض السمك الفضى لا نطلق صغاره في النهر. يتحتم علينا حل هذه المسألة بالاسراع بالبحوث عن ذلك.

يصعد كثير من السلمون المرقط الى نهر دومان ايضا في فترة سرء البيوض. في الماضى، كانت تصعد في الخريف اسراب منه، وحجم الواحدة بحجم ذراع الانسان، الى نهر ووكوجيانغ وهو احد روافد نهر دومان. في فترة النضال المسلح المناهض لليابان، اصطاد رجال جيش حرب العصابات السلمون المرقط بالعصا في هذا النهر. ربما لا يعرف كوادرنّا الآن جيدا ان كان يصعد السلمون المرقط الى نهر دومان ام لا. على الرغم من كثرة الانهار في المنطقة الساحلية الشرقية بما فيها نهر اورانغ، فضلا عن نهر دومان، الا ان كوادرنّا لا يعرفون انواع الاسماك التى تصعد اليها. قبل ايام، كلفت الكوادر بمهمة الاستعلام عن انواع الاسماك التى تصعد الى هذه الانهار، ولكنهم لم يستعلموا بعد.

من اجل معرفة انواع الاسماك التى تصعد الى انهار المنطقة الساحلية الشرقية، ربما يكون علي ان اتبادل الحديث مع الفلاحين المسنين في تلك المنطقة عند قيامى بتوجيه العمل في تلك المنطقة على الطبيعة. يستطيع المسنون فقط، وليس الشباب ان يعرفوا ذلك.

ان الشباب لا يحاولون حتى التفكير في تربية صغار السمك في النهر بعد تفقيسيها اصطناعيا. ربما يعود السبب الى انهم لا يعانون المشقات اذ يأكلون ويتعلمون على نفقة الدولة. لقد قصرنا حتى الآن في التفقيس الاصطناعى لبيوض الاسماك التى تفقس

في النهر وتكبر في البحر ثم تعود الى النهر من جديد من اجل سرء البيوض، فمن واجبا ان نجيد ذلك لاحقا.

بغية الاستزراع البحرى على نطاق واسع، لا بد من توسيع مساحة الاستزراع. تبلغ المساحة القابلة للاستزراع ١٨٠ الف هكتار في بلادنا. ولكن اذا استثنينا منها الخطوط البحرية واقليم المياه الذى لا غنى عنه على صعيد الدولة، تكون المساحة الحقيقية القابلة للاستزراع البحرى بحدود ١٠٠ الف هكتار. لكن هذا الرقم غير دقيق اذ تم استخلاصه من على الخريطة بالمسطرة. لا يمكننا معرفة المساحة الفعلية سواء كانت تبلغ ١٠٠ الف او ١٥٠ الف هكتار الا بعد دراسة الموضوع مفصلا على الطبيعة. لكن، من المستحسن الآن ان نحدد انشاء ١٠٠ الف هكتار للاستزراع البحرى كهدف لنا كما ورد في الخطة السباعية الثالثة.

من الممكن حل مسائل على غاية من الاهمية مع تنفيذ هذه الخطة وتربية بلح البحر فيها. سيكون بمقدورنا مع تنفيذ ذلك ان ننتج ٤٠ مليون طن من بلح البحر، على فرض اننا ننتج ٤٠٠ طن منه في كل هكتار. ان ٤٠ مليون طن من بلح البحر يعادل ١٦ مليون طن من ليه اذا افترضنا ان نسبة اللب ٤٠ بالمائة. انه امر يدعو للرضا ان قلنا اننا سننتج ١٦ مليون طن من لب بلح البحر سنويا لانه معادل للحم غذائيا.

فان صدرنا الى الخارج ٥ ملايين طن من اصل ١٦ مليون طن المنتجة، وزودنا شعبنا بالباقي اي ١١ مليون طن منه، فسيكون نصيب الفرد من السكان ٥٥٠ كيلو غراما من لب بلح البحر في العام او ١٥٠ كيلو غرام يوميا. من الصعب ان يستهلك رجل واحد ١٥٠ كيلو غرام منه يوميا. ستكون بلادنا في المرتبة الاولى من حيث استهلاك بلح البحر في العالم اذا خصص لكل فرد من السكان مقدار ٥٥٠ كيلو غراما في العام.

يمكن استخلاص ٥٠٠ الف طن من لب بلح البحر المجفف من كمية ٥ ملايين طن طازجة. ومن الممكن كسب ٧٥٠ مليون دولار على فرض اننا نبيع الطن الواحد ١٥٠٠ دولار. سوف تجلس بلادنا على كنز حتى ان اجدنا تربية بلح البحر فقط. ارى ان تربية بلح البحر افضل في الاستزراع البحرى. عندما نجيد الاستزراع البحرى فيما

بعد يمكننا انتاج ٥٠٠ او ٦٠٠ طن من بلح البحر في كل هكتار.
اذا ما قمنا بتوسيع مساحة الاستزراع البحرى الى مائة الف هكتار كما خططنا
واستزرعنا اللمنارية، يمكننا انتاج عشرة ملايين طن منها على فرض اننا ننتج ١٠٠
طن في كل هكتار. اذا جففناها، يمكن ان نحصل على مليون طن منها. واذا
استزرعناها في مساحات كبيرة وصدرناها الى الخارج فسيكون بمقدورنا اكتساب
مبالغ هائلة من العملة الاجنبية. عندما ننتج عشرة ملايين طن منها في السنة الواحدة،
فيجب ان نصدر قسما منها الى الخارج اذ يفيض انتاجها عن حاجتنا.

ينبغى علينا النضال لبلوغ هذا الهدف، اذا اردنا ان ننشئ مساحة الاستزراع
البحرى بمقدار ١٠٠ الف هكتار خلال فترة الخطة السابعة الثالثة، اي ٢٠ الف
هكتار في كل سنة. فيجب شن حركة جماهيرية شاملة. لاننا ان تركنا هذا العمل على
عائق لجنة صيد الاسماك فقط، يستحيل ان تسير الامور على ما يرام. ونظرا لما لهذا
العمل من اهمية بالغة في حل المسألة الغذائية لابناء الشعب فينبغى لكل المحافظات
والجيش الشعبى ووزارة الامن العام ان تنكب عليه. ومن واجب المجلس التنفيذي ان
يوزع الواجب الخاص بانشاء مساحة الاستزراع البحرى بمقدار ٢٠ الف هكتار في
كل سنة على كل محافظة مع وزارة القوات الشعبية ووزارة الامن العام ويدرجه في
خطة الدولة.

على الرغم من ان مدينة بيونغ يانغ غير متاخمة للبحر، ولكن من اجل امداد
سكانها بالبحار واللمنارية وغيرها، يتوجب عليها ان تقوم بالاستزراع البحرى.
وعليها ان تنشئ مساحة الاستزراع في البحر قبالة محافظة كانغواون.

خططت محافظة بيونغآن الجنوبية لان تنشئ مساحة الاستزراع في البحر قبالة
محافظة هامكيونغ الجنوبية لكن يستحسن ان تعمق المناقشة حول ذلك. من المستحسن
لهذه المحافظة ان تنشئ نحو ١٠٠ هكتار للاستزراع البحرى قبالتها على سبيل
التجربة. وعندما تكون نتيجته مثمرة فلا داعى لها للاستزراع في محافظة أخرى. اذا
اجادت هذه المحافظة الاستزراع البحرى يغدو بامكانها، بعد سنتين تقريبا، امداد عمال
مناجم الفحم وغيرهم من سكانها بالبحار واللمنارية.

لا ينبغي لمدينة نامبو ان تقوم بالاستزراع البحرى حتى في محيط جزيرة سوک
بحجة انه من واجبها ان تقوم بالاستزراع البحرى قبالتها. يقوم الآن ميناء نامبو في
المنطقة الساحلية الغربية، لكن لا يمكن ان تدخل اليه الا سفن الشحن بحمولة ٥٠ الف
طن من خلال هويس البحر الغربى. ان نقل النفط او المعادن يحتاج سفينة شحن بحمولة
٢٠٠ الف طن على الاقل. وليس في منطقة البحر الغربى مكان مناسب لبناء ميناء قادر
على رسو سفينة شحن بحمولة ٢٠٠ الف طن سوى جزيرة سوک. وبما اننا نخطط لبناء
ميناء كبير في هذه الجزيرة بصورة منظورية، فمن الصعب القيام بالاستزراع البحرى
في محيطها. بالطبع انه من الممكن انشاء مزرعة هناك والاستفادة منها خلال بضع
سنوات، قبل بناء الميناء. لكن في هذه الحالة، لا بد من انشاء المزرعة فيها خارج
المساحة العريضة على جانبي الخط البحرى، بحيث لا يعيق ذلك بناء الميناء.

سمعت ان المياه العذبة تجرى حتى الى البحر قبالة نامبو فيفسد العشب البحرى.
ربما يعود السبب في ذلك الى نقص الملوحة. اذا كان الاستزراع البحرى في البحر
قبالة نامبو صعبا قد يكون ممكنا تحقيقه بين جزيرة سوک وجزيرة تشو او قبالة قضاء
وونريول وقضاء كوانيل. وحتى في حالة الاستزراع البحرى هنا، فلا ينبغي ان يتم
ذلك في محيط المسابح.

فيما يخص مسألة اختيار مكان تنشئ فيه مدينة نامبو مساحة للاستزراع البحرى، ينبغي
لكوادر المجلس التنفيذي والمدينة ان يقرروا ذلك بعد تدقيق النظر باستعمال الخارطة.

ربما يكون البحر قبالة محافظة بيونغآن الشمالية غير مؤات للاستزراع البحرى
على نطاق واسع لان المياه هناك باردة في الشتاء وقد تتخرب المزارع بفعل الكتل
الجليدية المتحركة. على الرغم من ذلك، حرى بمحافظة بيونغآن الشمالية ان تعتمد الى
الاستزراع البحرى بعد اعداد مساحتها.

لن تجد محافظة هوانغهاي الجنوبية مشكلة في الاستزراع البحرى. فتشتمل هذه
المحافظة على ٢٥٠ الف هكتار من المساحة القابلة لذلك. ولكن اذا اقتصرنا حاليا على
الاستزراع في مساحة ١٣٦٣ هكتارا، فان ذلك اقل من اللازم. لا يجوز لها ان تفعل ذلك
بصورة سلبية كما يودى الاطفال العابهم، بل عليها ان تطور ذلك على اوسع نطاق.

إذا ارادت محافظة هوانغهاي الشمالية هي الاخرى ان تزود سكانها ببلح البحر واللمنارية وما شابههما، يتعين عليها ان تقوم بالاستزراع البحرى. يكون من الافضل، في رأيي، ان كانت هذه المحافظة قد وضعت خطة لانشاء مساحة المزارع قبالة محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تفعل وفقا لما ورد في الخطة. بلغنى ان محافظة هوانغهاي الشمالية ترغب في ذلك ايضا بمساعدة محافظة هوانغهاي الجنوبية. ولكن، لا داعى لمساعدة الآخرين. على الرغم من ان بعض الكوادر يتذمرون من افتقارهم الى التقنية فور تكليفهم بأية مهمة، الا انهم يتمكنون من تعلم تقنية الاستزراع البحرى في اسرع وقت ممكن. حسبهم ان يذهبوا الى القرى الساحلية ويتبادلوا الحديث مع اهلها لليلة واحدة ليتسنى لهم ان يستوعبوا مهارة استزراع النباتات البحرية بما فيه الكفاية. ينبغي على المحافظات ان تنفذ المهمات الممنوعة بها بقواها الذاتية بدلا من الاعتماد على غيرها. فحرى بمحافظة هوانغهاي الجنوبية ان لا تخصص لمحافظة هوانغهاي الشمالية سوى المكان لانشاء مساحة الاستزراع. من واجب محافظة كانغواون ان تعمل على انشاء مساحة المزارع بمساحات اكثر قليلا مما خططنا سابقا اذ فيها مساحات صالحة لهذا الغرض، ولكن دون اعاقا ملاحه السفن.

ومن المفروض بمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تنشئ ١٠ آلاف هكتار من مساحة الاستزراع البحرى. عندئذ، سيفيضى الانتاج عن حاجة هذه المحافظة. فاذا باعت الفائض الى بلدان اخرى، ستفى بالغرض. ان منتجات مثل بلح البحر تلقى رواجاً شديداً في بلدان عديدة.

لن تكون لدى محافظة هامكيونغ الجنوبية اي مشكلة في انشاء مساحة للاستزراع البحرى وفقا للخطة الموضوعه حتى بعد اقتطاع مساحات قابلة للاستزراع منها لصالح غيرها. ويجب عليها ان تضع خطة لتصدير الفائض عن حاجتها من المنتجات البحرية، ما دامت تقوم بالاستزراع البحرى على نطاق اوسع من الاخرى. وحيدا لو استترعت مساحات اوسع، لكنها ستواجه في هذه الحالة نقصا في الايدى العاملة.

ووفق الخطة ستقوم محافظة ريانغكانغ بانشاء مساحة للاستزراع قبالة محافظة هامكيونغ الشمالية وكذلك مدينة كايسونغ قبالة محافظة هوانغهاي الجنوبية. لكن، يتعين علينا

ان نتعمق في دراسة كيفية الاستزراع من قبل محافظات غير واقعة على شاطئ البحر. يتوجب على الجيش الشعبي هو الآخر ان يسعى الى الاستزراع البحرى. طالما ان هذا العمل لا يقتضى تقنية خاصة، فبامكانه القيام بذلك بمنتهى السهولة. فاذا أخذ على عاتقه هذا العمل، سيغدو بامكانه ان يزود الجنود بما يكفى من المحار واللمنارية وما اليها. فينبغى عليه ان يسعى جاهدا لرفع غلة كل وحدة من مساحات الاستزراع البحرى. ويمكن للجيش الشعبي، عند اجادة تنظيم العمل، ان يزيد في غلة تلك المساحات المستزرعة.

كما يجدر بوزارة الامن العام ان تضطلع بمثل هذه المهمة. حيث اننا وزعنا اليوم مساحات للاستزراع البحرى على الوحدات، يجب على الكوادر القياديين ان ينظموا العمل لدفع عجلته بقوة الى الامام. واذا توخوا الدقة في تنظيم العمل، لا يستطيعون استنباط طريقة رشيدة للاستزراع وحسب، بل وتوفير المزيد من المساحة القابلة للاستزراع.

فيترتب على الامناء المسؤولين في اللجان الحزبية بالمحافظات ان يوجهوا مباشرة عمل الاستزراع البحرى ممسكين بزمام الأمور كما يجب. مهما يكن من امر، لا يجوز لهم ان يدعوا جانباً المهمة الخاصة باكمال رى الحقول غير الارزية بالرش التى اسندتها اليهم. فمن الضروري انجاز تلك المهمة دونما قيد او شرط. فعندئذ يمكننا زيادة انتاج الحبوب في ٥٠٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية بحدود مليون طن. اذا زدنا انتاج الحبوب بمقدار مليون طن، يسعنا ان نخصص نصف الكمية المنتجة لتشغيل مصانع تحويل الحبوب القائمة في المحافظات ونحول البقية الى اعلاف للمواشى. عندما نزيد انتاج الحبوب بمقدار مليون طن وننجح في الاستزراع البحرى، سيتمتع شعبنا بحياة اكثر رغدا في المستقبل. كلفت في الاجتماع الاخير الامناء المسؤولين في اللجان الحزبية بالمحافظات بمهمة انجاز رى الحقول غير الارزية بالرش في محافظاتهم كمسؤولين عن ذلك واوكلت اليهم اليوم مهمة اخرى بالاستزراع البحرى. لذلك، ينبغى عليهم ان يضطلعوا بهاتين المهمتين على حد سواء دونما اهمال اي منهما.

فى سبيل الاستزراع البحرى على نطاق واسع، لا بد من اتخاذ اجراءات صائبة لتأمين كل ما يلزم من المواد الاولية. والشئ المهم هنا هو تأمين الطوافات والحبال. ينبغى صنع الطوافات من الاسمنت. فى الماضى كنا نصنعها من المطاط او الصفائح الحديدية. اما اليوم فيتعذر علينا توفيرها لهذا الغرض لان الطلب عليها شديد. عرضت امر صنع طوافات خرسانية، اذ شاهدت نماذج جيدة جدا مصنوعة على هذا النحو. ان الطوافات الخرسانية غير قابلة للصدأ ولا تلتصق بها الطحالب بسهولة. وهكذا وبحل مشكلة الطوافات المعلقة لم يبق ثمة ما يقلقنا بهذا الخصوص.

يتوجب على المحافظات ان تصنع بقواها الذاتية الطوافات الخرسانية اللازمة لانشاء مزارع الاستزراع ولن تنهض اى مسألة صعبة بهذا الخصوص. ما دمنا نبنى حتى السفن الخرسانية، فمن الطبيعى اننا نكون قادرين على صنع الطوافات الخرسانية. اذا توفر الاسمنت والاسلاك بكميات معينة، فذلك يكفى لضمان صنعها. ونظرا لان معظم المحافظات تملك مصانع الاسمنت والفولاذ، فيمكنها ان تصنع قدر ما تشاء من الطوافات الخرسانية بقواها الذاتية. وعندما نعهد الى المحافظات بصنعها بقواها الذاتية، فستعمل على تعديل حجمها حسب الطلب بما يتفق وظروف مراتعها. بما ان صنع هذه الطوافات لا يتطلب الا قدرا قليلا من الاسلاك، فيكفى الامر باستعمال الاسلاك المنتجة في مصانع الفولاذ القائمة فى المحافظات.

لكن لا بد من حل مشكلة الحبال اللازمة لهذا الغرض.

ان الحبال المصنوعة من البينالون افضل فى تهيئة مراتع الاستزراع. وطالما ان الحبال المستعملة فى الاستزراع البحرى لا يجوز ان تنقطع حتى ولو التصق بها بكثرة بلح البحر والضريع واللمنارية وما اليها، فمن الضروري استخدام حبال متينة لا تفسدها المياه البحرية كذلك الحبال المصنوعة من البينالون. لذا ينبغى للدولة ان توفر حبال البينالون اللازمة للاستزراع البحرى. اذا انتجنا كمية كبيرة من البينالون فيما بعد، يمكننا ان نزود ميدان الاستزراع البحرى بما يكفى من الحبال اللازمة. عند انتاج ١٥٠ الف طن فقط من البينالون فى سنة واحدة، لن تبقى ثمة مشكلة صعبة فى امداد هذا الميدان بنحو ٢٠ الف طن منه. وبمجرد تجهيزه بحوالى عشرة آلاف طن من حبال

البينالون سنويا، يمكن الاستعاضة عن كل الحبال القديمة المستعملة باخرى متينة مصنوعة من البينالون.

يسعدنا ان نسد الى حد ما حاجات ميدان الاستزراع من حبال البينالون اعتبارا من النصف الثانى من العام القادم، لكن يتعذر علينا تأمين ذلك في الوقت الراهن. ذلك لان مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون لا تنتج حاليا بطاقتها الكاملة جراء نقص الفحم. والاسوأ من ذلك انه من الصعب شراء حبال البينالون من بلدان اخرى لان بلدنا الآن في ضائقة من حيث العملة الاجنبية. لذا، يستحيل والحال كذلك تأمين حبال البينالون في الحال اطلاقا.

اذا رغبت المحافظات في اجادة الاستزراع البحرى، يجب عليها ان تصنع من المواد الخام المحلية الحبال الضرورية للاستزراع وتستعملها خلال فترة معينة. في المناطق المحلية كثير من المصادر الممكن استغلالها في صنع الحبال. لا داعى لاعتبار صنع الحبال من المواد الخام المحلية امرا مستحيلا. فاذا تم جدل حبال من لحاء اشجار الزيزفون او لحاء القنب البرى او القطن البالى وما اليها، فان ذلك يفي بالغرض مؤقتا. يجب تجريب استعمال تلك الحبال لمدة حوالى سنة تقريبا ويمكن بعد ذلك ان نهمل الفاسدة منها، والاستفادة مدة سنة اخرى من تلك الصالحة للاستعمال. فلا يجوز ان ينتظر العاملون لحين امدادهم بالحبال من قبل الجهات العليا، بل يجب أن يعمدوا الى صنعها بأنفسهم عن طريق البحث عن المواد الخام والمصادر المحلية التى تفي بهذا الغرض.

يتطلب حل مشكلة الحبال اللازمة للاستزراع البحرى من المحافظات ان تزرع القنب البرى على نطاق واسع. لقد جرى في الماضى زرعه بكثرة على جانبى الطرق وحواف الحقول، لكننا لا نقوم بذلك حاليا. حسبنا ان نزرع القنب البرى على جانبى الطرق وحواف الحقول وحدها، حتى يمكننا حل مشكلة الحبال اللازمة للاستزراع البحرى بدرجة كبيرة.

سيكون من الانسب، من اجل مكننة عمليات الاستزراع البحرى، ان نصنع من البينالون حبل الاطار وحبل المرساة فقط، والحبال المدلاة من المواد المحلية. فيما يتعلق بحبال الاطار والمرساة، ينبغى استخدام حبال البينالون التى لا تفسد وان بقيت

في المياه البحرية المالحة بضع سنوات. لكن لا حاجة لصنع الحبال المدلاة التي نسترجعها مرة واحدة في كل عام من البينالون. فيجدر بكم استخدام حبال البينالون للغرض الاول فقط، واستخدام الحبال المصنوعة من لحاء الزيزفون او القتب البرى او القش كحبال مدلاة لتلتصق بها صغار بلح البحر او اللمنارية، وعند الحصاد قطع الحبال المدلاة وتحميلها في السفن. في الاستزراع البحرى، لا بد من مكننة عمليات تعليق الحبال المدلاة وجنى المنتجات. ان عمل تعليق الحبال المدلاة على حبل الاطار وجنى المنتجات لا يجرى حاليا بواسطة الآلات، ولكن من الممكن صنع حلقات في الحبال المدلاة لتعليقها على حبل الاطار عند نشرها، وضغط احدى الحلقات لتخليص الحبال من الاطار تلقائيا عند جمع المنتجات. وبمكننة هذه العمليات في الاستزراع البحرى، يمكن اقتصاد الايدى العاملة بمقادير كبيرة.

كما يتعين توفير الخشب اللازم للاستزراع البحرى. من اجل تحقيق الاستزراع البحرى، لا غنى عن الخشب لبناء المراكب وتهيئة فرن التجفيف ومكان التجفيف في الهواء الطلق على حد سواء. فمن واجب وزارة الامن العام ان تحدد للمحافظات غابات معينة وتسمحها بقطع الاشجار فيها اللازمة للاستزراع البحرى. علاوة على ذلك، يتوجب تأمين بلاستيك البوليبروبيلين وبلاستيك بوليكلوريد الفينيل اللازم لذلك. فيما يخص المواد الاولية اللازمة للاستزراع، ينبغى الحرص على توفيرها بادراجها في خطة العام القادم.

ولا بد من بناء المراكب التى لا غنى عنها في هذا المجال لانه لا يمكن مزاوله هذا العمل باستعمال الطوافات او الحبال وحدها. فلانجاز عملهم يجد العمال انفسهم مضطرين الى الابحار، لذا يجب ان تتوفر لهم المراكب التى يحتاجونها ايضا لجمع بلح البحر والضريع واللمنارية وما اليها المستزرعة.

ينبغى للمحافظات ان تبني المراكب اللازمة لذلك بقواها الذاتية عن طريق تعبئة النجارين. بوسعها ان تصنع كل ما تحتاجه من المراكب الخشبية بهذه الطريقة. ان لدينا خبرة في صنع المراكب الخشبية مثل سفن الصيد بالشباك الطويلة فيما بعد الحرب من خلال تعبئة النجارين. بعد الهدنة مباشرة قمت بزيارة احد البلدان لعقد اتفاقية

اقتصادية. آنذاك، كلفت المرافقين لى قبل مغادرتى لزيارة منطقة محلية بمهمة بحث مسألة مراكب الصيد مع كوادى ذلك البلد. وبعد عودتى من زيارة المنطقة المحلية، اخبرونى بأن هذا البلد لا يمكنه ان يقدم لنا اربع سفن ذات شباك طويلة بقوة ٤٥٠ حصانا الا بعد مرور اربع سنوات. باستخدام هذه السفن الاربع، لم يكن بإمكاننا ان نصيد الا النزر اليسير من الاسماك. لذلك، حرصت على صنع محركات الديزل بنفس الطاقة وفى الوقت عينه، تعبئة النجارين لبناء المراكب. بعد الحرب، بنينا على هذا النحو سفن الصيد بالشباك الطويلة وغيرها من مختلف انواع المراكب الخشبية بقوانا الذاتية. ولقد اصطدنا كميات كبيرة من الاسماك المتنوعة مثل النعاب باستعمال تلك المراكب الخشبية التى بنيناها بقوانا الذاتية. حينذاك، ذهبت الى نامبو اكثر من مرة لى اطلع على كيفية صيد الاسماك بتلك المراكب.

بالنسبة للمراكب المستعملة فى الاستزراع البحرى، من الجيد تحديد حجمها بما يتلائم وواقع الوحدات المعنية. لا داعى لصنع مراكب كبيرة الحجم. فالمراكب المجهزة بمحركات بقوة ٤ او ٨ احصنة او الزوارق المزودة بالمحركات الحرارية كافية للوفاء بحاجات الاستزراع البحرى. وسيكون من الممكن استعمال هذه المراكب لشحن الامتعة وجر الصنادل على حد سواء. لذا يكفى ان نبني زوارق بحجم صغير يمكن ان يستقلها ٢ - ٣ عمال.

على الدولة ان تؤمن كل ما يلزم من الخشب لبناء المراكب اللازمة فى الاستزراع البحرى. ويتعين على وزارة الصناعة الحراجية ان تضطلع بامداد الجهات المعنية بحاجتها من الخشب.

ومن الضروري انتاج وتوفير المحركات الحرارية التى ستركب على المراكب المعدة للاستزراع البحرى. ان المراكب المجهزة بهذه المحركات صالحة للاستزراع البحرى بسبب قوتها علما انها بطيئة من حيث السرعة الى حد ما. فمن المستحسن، فى رأى، ان نصنع اولا المحركات الحرارية الصغيرة ونستعملها على سبيل التجربة. ومن اجل انتاج اعداد كبيرة منها للمراكب العاملة فى الاستزراع البحرى لا بد من تهيئة مركز انتاجها بصورة رائعة.

حبذا لو حسبنا من نواح مختلفة عدد المراكب المجهزة بالمحركات الحرارية وقوارب المجداف اللازمة لكل مائة هكتار من مزارع الاستزراع البحري وحجم زوارق العمل وحددنا حاجتنا بدقة لاتخاذ قرار بذلك في ربيع العام القادم.

كما يتعين توفير الايدي العاملة اللازمة للعمل في هذا المجال. من اجل القيام بهذه المهمة على نطاق واسع، لا مفر من انشاء مؤسسة خاصة بالاستزراع. ارى من المناسب هنا ان تتألف هذه المؤسسة، من حيث نسبة تركيب الايدي العاملة، من ٣٠ بالمائة من الشباب والكهول و ٧٠ بالمائة من المسنين والمتقاعدين وضعاف البنية. قد يكون ثمة، في ميدان العمل الثقيل بما في ذلك المناجم، من يعجز عن العمل كما ينبغي بسبب كبر السن او ضعف الجسم، وسيكون من الصواب تحويل امثال هؤلاء العمال الى الاستزراع البحري. فبإمكانهم، وان كانوا مسنين او متقاعدين او ضعاف البنية ان يقوموا بالعمل هنا بمنتهى السهولة. فاذا عملوا في الصاق البذور بالحبال المدلاة او الخروج الى البحر على متن الزوارق للمشاركة في الاستزراع البحري في آن واحد مع الاستمتاع بهواء البحر واكل بلحه... الخ، قد يكون مفيدا لهم صحيا من نواح عديدة. فعلينا ان نحدد فيما بعد عدد الايدي العاملة اللازمة في كل مائة هكتار من مراتع الاستزراع وقوام الايدي العاملة في مؤسسة الاستزراع البحري، وذلك من خلال تجريب العمل على ارض الواقع. وعلى هذا الصعيد يجب توفير استخدام الايدي العاملة قدر الامكان باستعمال كثير من الآلات الممكنة الاستخدام في هذا المجال. من اجل اجادة الاستزراع البحري يتوجب بناء بيوت سكنية للعمال.

ومن الافضل انشاء مؤسسة الاستزراع البحري على مقربة من محطة صيد الاسماك لان ذلك قد يسهم في حل مشكلة الايدي العاملة بسهولة. فلدى محطات الصيد والتعاونيات السمكية احتياطي كبير من الايدي العاملة في الوقت الحاضر، اذ يفترض ان يخرج الصيادون الى البحر ثلاثمائة يوم في السنة، الا انهم لا يفعلون كذلك ولا يحصلون على مصيد كبير من الاسماك رغم ابحارهم، الامر الذي يجعل الايدي العاملة في مجال التحويل في محطات الصيد غير فعالة كما ينبغي. لذا قد يكون من المناسب اقامة مؤسسة الاستزراع البحري بجوار محطة الصيد للاستفادة من الايدي

العاملة المتوفرة في هذه المحطة، كما لن نحتاج في هذه الحالة الى بناء كثير من البيوت السكنية للعمال، لأننا قد لا نحتاج الا لقليل من الایدی العاملة. فاذا اقمنا تلك المؤسسة قرب محطة هونغواون لصيد الاسماك، فان ذلك سيكون مفيدا لنقل كل من الاسماك المصطادة في المحطة وكذلك منتجات المؤسسة من المحار واللمنارية وغيرها في آن معا. من الصعب انشاء مراتع الاستزراع بالقرب من محطة سينبو لصيد الاسماك لان عددا كبيرا من السفن يمر بها، لكن يمكن انشاؤها في عرض البحر قرب مدينة سينبو بعد اقامة مقر لمؤسسة الاستزراع فيها. وبما اننا سنستعمل المراكب للذهاب الى المراتع، فليس ثمة ما يدعو للقلق حتى وان بعدت هذه المراتع قليلا عن المؤسسة. وحذا لو يقرر المجلس للتنفيذي، بعد اجراء مناقشة مستفيضة، الموقع الخاص بانشاء المراتع بشرط ان يكون مقر مؤسسة الاستزراع في مدينة سينبو.

كما لا بد من اعداد مركز لتحويل المنتجات البحرية على احسن وجه. فيتوجب تحويل بلح البحر والضريع واللمنارية المستزرعة في البحر. لذلك، يجب ان يتبع لمؤسسة الاستزراع مصنع للتبريد ومركز للتجفيف ومستودعات وما شابهها قادرة على تحويل المنتجات البحرية المستزرعة. من الصعب الحفاظ على بلح البحر طازجا مدة طويلة، اذ يفسد بعد مرور بضعة ايام فقط، ومن الصعب نقله الى مكان بعيد والمحافظة عليه لأنه يفسد ويتعفن بسرعة. وفي هذه الحالة علينا ان نستعمل بلح البحر الفاسد كأعلاف للمواشي بعد تحويله الى مصنع العلف دون ان نطرحه جانبا. ومع ذلك، حري بنا ان نبذل الجهد الكافي للاستفادة على الوجه الصحيح من بلح البحر الذي استزرعناه وألا ندعه يفسد. سيكون من الافضل تعليبه بنزع قشرته الصدفية وصنع عجينة منه بعد جرشه. بإمكاننا ان نصنع معلبات عجينة بلح البحر من مختلف الحجم مثل تلك المعدة لاغراض السفر بحجم صغير، وثم بحجم اكبر لاستعمالات الاسر في المنازل لخمسة او ستة افراد. كما يمكن صنع معلبات اكبر حجما للجيش الشعبي.

ويجب على مصنع الآلات ان يضطلع بانتاج آلة لصنع علب المحفوظات. اذا عهدنا اليه بمهمة انتاج هذه الآلة فليسوف يصنعها على جناح السرعة، ولا بد لهذا المصنع ان يصنع الآلة القادرة على انتاج علب المحفوظات بمختلف حجومها. ومن واجب وزارة

الصناعة المعدنية ان تؤمن الصفائح المطلية بالقصدير التى لا غنى عنها لصنع علب المحفوظات. اود ان استأنف المناقشة فيما بعد بصدد مسألة تحويل المنتجات البحرية.

كما يتعين اجراء ابحاث خاصة بكيفية الاستزراع البحرى.

فعند استزراعها سيكون من الانسب تربية اللمنارية وبلح البحر بطريقة مختلطة. يقولون ان هذه الطريقة تساعد على نموها بشكل اسرع، لأن بعضها يؤثر على الآخر ايجابيا، رغم ان تربيتهما بطريقة مختلطة يتطلب الكثير من الطوافات والحبال، الا ان القيام به سيكون مفيدا اذا حققنا انتاج ١٠٠ طن من اللمنارية و ٤٠٠ طن من بلح البحر في كل هكتار. واذا جرى استزراعهما بشكل مختلط ينبغى ان تكون اللمنارية في الطبقة العليا من البحر وبلح البحر في الطبقة السفلى. حتى في حال استزراع اللمنارية وحدها، يمكن تربية الاسفلوب ومحار البرنق وقنفذ البحر وما شابهها في قاع البحر. عند الاستزراع البحرى، حسبنا ان نربى اللمنارية في الطبقة العليا وبلح البحر في الطبقة السفلى والاسفلوب في القاع ليغدو بإمكاننا الاستفادة من البحر استفادة فعالة بصورة مجسمة. سيكون من المستحسن، في اعتقادى، ان نستزرع، على سبيل التجربة، اللمنارية وبلح البحر بطريقة مختلطة بمعدل ٦٠ بالمائة و ٤٠ بالمائة بطريقة منفردة، ولكن عند الحالة الثانية يجب استزراع اللمنارية وحدها. ما زلنا نفتقر الى الخبرة الكافية ولا نعرف طريقة واضحة لاستزراع اللمنارية والمحار. لكن بعد تجربة الاستزراع زهاء ثلاث سنوات، يسعنا ان ندرك بصورة مبدئية طريقة الاستزراع الممتازة، واذا واصلنا ذلك خلال ٥ - ٦ سنوات يمكننا أن نبدع طريقة الاستزراع المستقلة الكاملة.

ومن اجل الاستزراع البحرى في ١٠٠ الف هكتار في المستقبل، لا بد لنا من ان نؤهل مسبقا الكوادر الجديرين بتوجيه هذا الميدان والعمال الماهرين.

من المستعجل ان ننشئ نحو ٥ آلاف هكتار من المزارع في العام الجارى واجراء التجارب هناك على الاستزراع بالقرب من الشاطئ. فيجب ان نوزع مساحة ملائمة منها في كل محافظة.

ويجدر تأمين المواد الاولية اللازمة للقيام بتجارب الاستزراع. اذا طالبنا بالاستزراع، دون ان نؤمن المواد الاولية، فسيغدو كل ذلك كلاما فارغا وحسب. لكى

نجعل المحافظات تنصرف الى تجربة الاستزراع على سبيل الاختبار، يتعين ان نحل مشكلة الحبال اولا وقبل غيرها. لقد حرصت على شراء ٥ آلاف طن من ندف التيترون وانوى ارسالها الى لجنة الصناعتين الكيميائية والخفيفة ويجب عليها ان تؤمن، عوضا عن ذلك، ٥ آلاف طن من ندف البينالون لصنع الحبال اللازمة لتجربة الاستزراع البحرى. حبذا لو نصنع حبالا بهذه الكمية من ندف البينالون ونرسلها الى وحدات تجارب الاستزراع بما يتفق ونسبة مساحة الاستزراع القائمة في كل محافظة. ينبغي للكوادر المختصين في المجلس التنفيذي ان يقرروا، عبر مناقشة مستفيضة، نسبة تزويد المحافظات بالحبال اللازمة. ويتعين على وزارة القوات المسلحة الشعبية ووزارة الامن العام ان تقوما بواجبهما لتأمين الحبال اللازمة لذلك عن طريق استيرادها مؤقتا الى ان تتوصل بلادنا الى انتاج البينالون بمقادير كبيرة.

اضف الى ذلك، لا بد من تأمين المواد الفولاذية الضرورية لاجراء التجارب على الاستزراع في ٥ آلاف هكتار. ونظرا لاننا نحتاج الى حولى ١٩٠٠ كلغ من المواد الفولاذية لكل هكتار، فان اجراء التجارب في ٥ آلاف هكتار لا يتطلب كمية كبيرة الآن. فيجب علينا ان نتخذ هذا العام كل ما يلزم من استعدادات كبناء المراكب وصنع الطوافات في آن واحد مع الاستزراع البحرى على سبيل الاختبار وندفع الى الاستزراع على قدم وساق اعتبارا من ربيع العام القادم. من واجب المجلس التنفيذي ان يجرى، طبقا لما اشرت اليه اليوم، مشاورات تفصيلية في اجتماع الكوادر المعنيين لاتخاذ اجراءات عملية للبدء بالاستزراع البحرى.

ليشن الشباب التقدميون في العالم نضالا حازما ضد الامبريالية بقواهم المتحدة

خطاب القى في المأدبة التى اقيمت ترحيبا بالمندوبين المشاركين
في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي
٨ كانون الاول ١٩٨٧

المندوبون الاعزاء،
الرفاق والاصدقاء،

يسرنى ان اجالسكم، انتم الذين تعملون لتقوية وتطوير حركة الشباب، في هذا
المكان ذى الاهمية البالغة وارحب ترحيبا حارا بأعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب
الديمقراطي العالمي وممثلى منظمات الشباب والطلبة من مختلف البلدان وممثلى
المنظمات الدولية الذين قدموا الى بلادنا للمشاركة في اجتماع لجنته التنفيذية.
انه لامر مهم جدا ان تناقش المهام النضالية المشتركة للمنظمات الشبابية
وبرامجها العملية في هذا الاجتماع الذى يحضره ممثلو المنظمات الشبابية من مختلف
بلدان العالم. انى على يقين راسخ من ان هذا الاجتماع يسهم في توثيق تلاحم الشباب
وتضامنهم الدوليين في النضال الرامى الى صون السلام والاستقلال والعدالة وضد
الامبريالية والاستعمار وفى تحفيز تطور حركة الشباب في العالم.
تعيش البشرية اليوم منعطفا تاريخيا، اذ تتجاوز القرن العشرين المرتبط بالاحداث
المثيرة في خضم النضال للاستقلال والسيادة، والتقدم الاجتماعي والسلام وتنتطلع الى
القرن التالى المفعم بالامال. يتميز الوضع الراهن بلجوء القوى الامبريالية التى تمثل

العصر القديم الى المؤامرات اليائسة للحفاظ على مكانتها المتدهورة التى عفى عليها الزمن، بينما تنمو وتتقوى القوى الصاعدة التى تمثل عصر الاستقلالية الجديد.

ان الامبريالية التى جلبت للبشرية ما لا يوصف من اليأس والالام تلجأ اليوم الى اسلوب استعمارى جديد مكر لضمان استمرار السيطرة على البلدان النامية ونهبها، وتلوح بالاسلحة النووية متشبثة بالسياسات العدوانية والحربية بغرض تقويض السلام ومفاجمة حدة التوتر الدولي في كل مكان تطأه اقدامها.

لم تتغير طبيعة الامبريالية اطلاقا وما يزال العدوان والنهب اسلوبها لاثبات وجودها حتى يومنا هذا. يحاول الامبرياليون ايجاد مخرج من خلال السياسة الاستعمارية الجديدة وسياسة التهويل النووى، لكن ذلك يعجل سرعة دمارهم وهلاكهم. فى هذه الظروف حيث يمضى الامبرياليون في تجاهل متطلبات العصر الراهن وتطلعات الشعوب الاجماعية ويسيرون عكس الاتجاه، طبيعي تماما ان يلقوا مقاومة من جانب الشعوب التقدمية عبر نضالها المناهض للامبريالية.

بمعزل عن النضال ضد الامبريالية، لا تستطيع شعوب العالم ان تقيم العلاقات الدولية الجديدة المنصفة وتحقق الاستقلال والازدهار القوميون ولا ان تصون سلام العالم وامنه. ان تحطيم مؤامرات الامبرياليين العدوانية والنهبية وبناء العالم الجديد المستقل والمسالم مهمة تاريخية مشتركة تواجهها اليوم شعوب العالم، وها انتم الجيل المؤهل لتقدم الصفوف في هذا النضال.

الشباب هم الجيل الجديد الذى يمثل مستقبل البشرية، الجيل العادل والشجاع الذى لا يعرف التردد والخوف. لا يمكن للشباب على الاطلاق ان يسمحوا بحرمان الشعوب من حقوقها المستقلة وتحولها الى عبيد للصوص الامبرياليين او ان تغدو البشرية ضحية لحرب نووية اجرامية.

لا يجوز للشباب ان يستكينوا مستمتعين بالسعادة، بل عليهم ان يغدوا حملة الراية في النضال المقدس لخلق هذه السعادة. يحق للشباب المتحليين بروح الاقدام فقط ان ينعموا بالشرف الحقيقي والحياة المثمرة بصفتهم شباب العصر الجديد.

يتعين على الشباب ان يناضلوا بهمة ونشاط من اجل تحقيق استقلال البلاد وسيادتها

بشكل تام ضد سيطرة الامبرياليين ونهبهم الاستعماري الجديد وفى سبيل تصفية النظام الاقتصادي الدولي الجائر القائم حالياً واقامة نظام اقتصادي دولي جديد ومنصف.

السلام اعلى شىء بالنسبة للشباب الذين يحملون المثل العليا السامية والطموحات بعيدة المدى. تدلنا دروس التاريخ ان الشباب كانوا اكثر من تعرض لاهوال الحرب وويلاتها من سواهم. وهذا يحتم عليهم ان يهبوا كرجل واحد للنضال من اجل صون السلام ضد مؤامرات الامبرياليين لاشعال نيران حرب جديدة. عليهم ان يناضلوا بعناد ودأب لوقف سباق التسلح النووى الذى يتفاقم بفعل الامبرياليين ومن اجل نزع السلاح بالكامل وانشاء منطقة منزوعة من السلاح النووى، منطقة السلام.

وعليهم ان يقدموا التأييد والمساندة الايجابيين الى شعوب كل البلدان في نضالها من اجل تحقيق التحرر الوطني والاستقلال والسيادة ضد الاستعمار والعنصرية وفى سبيل صون السلام ضد العدوان والحرب. لكى يحرز الشباب الانتصار في معركة للنضال ضد الامبريالية، ينبغى لهم ان يكتفوا العمل من اجل التضامن والتعاون الدولي.

فالتضامن والتعاون هما مصدر القوة وضمانة الانتصار. تتواطأ اليوم القوى الامبريالية على صعيد العالم. فما لم يتحد الشباب التقدميون في العالم كالبنين المرصوص ويناضلوا بقواهم الموحدة، لا يمكنهم ان يسددوا ضربات موجعة الى القوى الامبريالية الدولية ويحققوا هدف النضال المعادي لها. يتوجب على الشباب التقدميين في كل بلدان العالم ان يتحدوا بتراص ويوثقوا التعاون فيما بينهم متسامين فوق اختلاف الأفكار والانظمة والمعتقدات الدينية والآراء السياسية.

لقد حقق الشعب الكوري وشبابه الاستقلال الوطنى وبنوا على ارض الوطن البلد الاشتراكي المستقل والمزدهر كما ترونه اليوم، وذلك من خلال نضالهم الضروس طويل الامد ضد الامبريالية. لكن بلادنا ما زالت حتى الآن في حالة انقسام منذ اكثر من اربعين عاما ويقوم وضع دائم التوتر في شبه الجزيرة الكورية بسبب احتلال الامبريالية الامريكية جنوبي كوريا لتحل محل الامبريالية اليابانية. لقد حول الامبرياليون الامريكيون جنوبي كوريا الى قاعدة نووية امامية لغزو جمهوريتنا وآسيا والبلدان التقدمية في العالم. ويشكل ذلك تحديا خطرا لسلام العالم، فضلا عن تهديد وجود امتنا.

يمثل صون السلام في شبه الجزيرة الكورية اليوم مسألة حيوية بالنسبة لشعبنا وفى الوقت نفسه مهمة كبرى تواجهها كل الشعوب المحبة للسلام في آسيا وسائر العالم. فلا بد للشباب التقدميين في العالم ان يولوا اهتمامهم للحالة الخطرة القائمة في شبه الجزيرة الكورية ويشنوا حركة تضامن دينامية من اجل تخفيف حدة التوتر في ربوعها والحفاظ على السلام.

يمنح التأييد والدعم من جانب الاصدقاء الدوليين قوة كبيرة للشعب والشباب في الشطر الشمالى من الجمهورية الذين يبنون الاشتراكية والهاما وتشجيعا كبيرين للطلبة الشباب والشعب في جنوبي كوريا الذين يناضلون ببسالة رافعين عاليا راية الاستقلالية ضد الولايات المتحدة الامريكية واشاعة الديمقراطية ضد الفاشية. سيعمل الشباب الكوريون جاهدين في المستقبل ايضا من اجل توثيق الصداقة والتضامن الدوليين بين الشباب ويخلصون للمثل العليا السامية لحركة الشباب في العالم وقضيتها.

سيجرى المهرجان العالمي الثالث عشر للشباب والطلاب في عام ١٩٨٩ في بيونغ يانغ عاصمة بلادنا. ويعلق شبابنا وشعبنا اهمية كبرى على هذا المهرجان الذى سيظهر الجبروت المتحد لشباب العالم، ويبدلون كل ما لديهم من جهود لكى تجرى فعاليات هذا المهرجان على اروع ما يكون على المستوى العالى.

اننا نأمل من منظمات الشباب والطلبة الدولية، بما فيها اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي وسائر منظمات الشباب والطلبة في مختلف البلدان ان تتعاون بنشاط مع المهرجان العالمي الثالث عشر للشباب والطلاب كى يجرى على نحو مرض كمهرجان مهم للصداقة والتضامن مع الشباب والطلبة في القارات الخمس.

انى واثق من ان اجتماع اللجنة التنفيذية الاخير لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي سيسير بنجاح ويحرز نتائج طيبة بجهود المندوبين المشتركة، واقترح عليكم بأن نشرب نخب تعزيز وتطوير حركة الشباب في العالم، ونخب الصداقة والتضامن بين الشباب التقدميين في العالم، ونخب السلام العالمى، نخب صحة ممثلى منظمات الشباب والطلبة من مختلف بلدان العالم وممثلى المنظمات الدولية المشاركين في هذا الاجتماع، ونخب صحة جميع الرفاق والاصدقاء الحاضرين هنا.

من اجل استعمال فحم الانتراسيت الغرافيتي والفحم المنخفض الحرارة على نطاق واسع

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين
في لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذي
١٠ كانون الاول ١٩٨٧

فى اجتماع اليوم، اود ان اتحدث عن بعض الاجراءات لاستخدام فحم الانتراسيت الغرافيتي والفحم المنخفض الحرارة على نطاق واسع. تستأثر هذه المسألة بأهمية بالغة الشأن الآن في حل مشكلة الوقود في بلادنا حلا مرضيا. فبدون اعتمادها الواسع في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، لا يمكن توفير استهلاك فحم الانتراسيت اللازم لانتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات على مستوى عال. ومع تطور صناعة بلادنا بسرعة، تتوسع باطراد الميادين التى تتغذى بهذا الفحم. ومع انجاز بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون ومؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية مستقبلا، ستزداد الحاجة الى فحم الانتراسيت اكثر بكثير من الآن. فاذا انشئت قاعدة انتاج الكبريد بطاقة مليون طن في مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون، فستحتاج وحدها كميات كبيرة منه، لان انتاج الكبريد يتطلب كميات كبيرة من هذه المادة. فبتطويرنا صناعة الكبريد بواسطتها يمكننا حل مسائلتى الغذاء والكساء، وتوفير السلع الاستهلاكية بشكل مرض. كما ويستعمل فحم الانتراسيت في بلادنا كثيرا

لانتاج الاسمنت والحديد ايضا. وبدونه لا يمكن لبلادنا ان تطور الصناعة. فيما نقول ان المغنيسيت ذهب ابيض، يمكن القول ان فحم الانتراسيت ذهب اسود. ومن المؤسف ان نستخدم هذه المادة الثمينة كالذهب عشوائيا في تشغيل مصانع الصناعة المحلية الصغيرة او المراحل لتدفئة المدن.

مع ذلك، لا تهتم كوادرننا كما يجب بالاقتصاد في استعمال فحم الانتراسيت، بينما تركز البلدان الاخرى، الآن، جهودا كبيرة على الابحاث لحل مسألة الوقود. ففي مختلف البلدان من العالم، تجرى بحوث في اتجاه استعمال الفحم بدلا من النفط وحتى في حالة اللجوء الى استعمال الفحم، ثمة توجه للاقتصاد في استعمال الفحم على الحرارة الى اقصى حد، والاعتماد على الفحم المنخفض الحرارة على نطاق واسع. كما تقوم بعض البلدان ببحوث هادقة لتوفير الوقود مثل النفط والفحم عن طريق تطوير موارد للطاقة البديلة، مثل حرارة الشمس وقوة الرياح. مع ذلك، ما زال الناس عندنا مقصرين في بحثهم لتوفير فحم الانتراسيت كما لو ان بلادنا زخرة بموارد الوقود. والمعلوم في ذلك هم الكوادر الفياديون الاقتصاديون الذين لا يقومون بعملهم كما ينبغي. وفي سبيل توفير فحم الانتراسيت، لا مناص من خوض نضال قوى لاستعمال فحم الانتراسيت الغرافيتي والفحم منخفض الحرارة.

ينبغي الحرص على ان تتغذى كل مصانع الصناعة المحلية بهذين النوعين من الفحم. حسبما عرفت، يمكن استعمال الفحم الغرافيتي تماما كوقود للمراحل الصغيرة، فتستعمله على هذا النحو محافظة هوانغهاي الشمالية كثيرا، وكذلك محافظة كانغواون في مختلف مصانع الاغذية داخل المحافظة. بما انه يمكن صنع مراحل تتغذى بالفحم الغرافيتي او الفحم منخفض الحرارة، ليست هناك اي مشكلة في استعمالهما كوقود في الصناعة المحلية. يتوجب تدفئة المباني العمومية في المدن ايضا باستخدام الفحم الغرافيتي والفحم منخفض الحرارة. فتستخدم احدى وحدات الجيش الشعبي الفحم الغرافيتي في التدفئة. وفي الاصل كان الجيش الشعبي اول من لجأ اليه. واذا كان الفحم الغرافيتي الكامن في محافظة كانغواون يحتوى على قليل من العناصر الكبريتية، فسيكون صالحا كوقود. كما يتوجب تعميم التدفئة المركزية في مراكز الاقضية ايضا باستعمال هذين النوعين

من الفحم. وفي هذه الحالة، يمكن تزويد المساكن بالغازات المنتجة منهما. يجب دراسة هذه الامكانية بشكل جيد.

وينبغي تعميم هذا النوع من الفحم في التدفئة المركزية في الريف ايضا. اذا تم في القرى الريفية تركيب المراجل التى تتغذى بالفحم الغرافيتى او الفحم المنخفض الحرارة فيمكن تعميم التدفئة المركزية فيها. فيجب على محافظتى هوانغهاى الجنوبية والشمالية ومحافظة كانغواون ان تحقق تعميم التدفئة المركزية في القرى الريفية بالاستفادة من الفحم الغرافيتى. من واجب القرى الريفية ان تؤمن التدفئة المركزية في المباني العمومية التابعة لها، بما فيها دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية والمستشفيات وقاعات الدراسة للأفكار الثورية والنوادر الثقافية، وهلمجرا. وكذلك، يجب ادخال التدفئة المركزية في مواقع التجفيف والحمامات الموجودة في القرى. فاذا تحققت التدفئة المركزية في حمامات القرى، سيغدو بوسع الفلاحين الاستحمام فيها دون اللجوء الى تجهيز حمام خاص في البيوت السكنية. لقد حرصت على انشاء حمام في منطقة كانغسو قبل ٢٠ سنة تقريبا وحثت كل القرى الريفية على ان تبني حمامات من هذا النوع، والان تقوم الحمامات في كل القرى الريفية. في الفترة الاخيرة، حرص الحزب على بناء حمامات مثل دار تشانغكووانغ للصحة في كل المدن والاقضية عن طريق شن حملة جماهيرية لبنائها. فتشكل مثل هذه الحمامات مرافق تسهيلية شاملة يمكن استخدامها للاستحمام والحلاقة والتجميل وما شابهها. في الوقت الراهن، لا يتوفر لها الفحم الكافي. وحذا لو ركبنا المراجل من طراز رانغكاشا في الحمامات عند بنائها حتى يتسنى لها ان تتغذى بمختلف انواع الوقود.

على ضوء الظروف الحالية، ارى من الصعب تعميم التدفئة المركزية في البيوت السكنية الريفية نظرا لتباعد القرى عن بعضها. اذ يصعب تركيب مراجل في كل قرية. وحتى لو ركبت لا يمكن توفير الانابيب التدفئة لها جراء تباعد البيوت السكنية عن بعضها. وفي هذه الحالة سيلزنا استهلاك قدر كبير من الانابيب.

وحتى في بلدان العالم المتطورة لم تعمم التدفئة المركزية في البيوت السكنية الريفية. صحيح انه يمكن في المنطقة الغنية بالفحم مثل محافظة بيونغآن الجنوبية، ادخال

التدفئة المركزية الى المساكن الريفية، لكن في هذه الحالة، ستبرز مشكلة الوقود اللازم للطبخ. بعدما امعنت التفكير في هذا الامر، كلفت احد الكوادر المسؤولين بمهمة تجريب الميثانول كوقود لطبخ الطعام في مدينة بيونغ يانغ. اذا ازداد انتاج الكربيد بطريقة جديدة في المستقبل ستوفر لدينا كميات كبيرة من الميثانول وقد يصبح بالامكان استعماله وقتنذ في طبخ الطعام في البيوت السكنية الريفية التى عممت فيها التدفئة المركزية، لأنه قابل تماما لهذا الغرض. وابان فترة النضال المسلح المناهض لليابان، لم نكن نوقد النار احيانا خشية من ان تكتشف الطائرات المعادية الدخان المنتشر. فكننا نلجأ الى القطن المبلل بالكحول لطبخ الطعام وتسخين الماء في خيمة القيادة. سيكون من المناسب في رأيي ادخال التدفئة المركزية الى البيوت السكنية الريفية في بعض المناطق حسب الامكانية واستعمال الميثانول او الكحول المصنوع من نشارة الخشب كوقود في طبخ الطعام. وقد يكون من الافضل استعمال الميثانول في البيوت السكنية الريفية بدلا من الغاز الصادر عن تحويل الفحم.

فى الحقيقة، شئ مثالى ان يطبخ الطعام على الكهرباء. فهذه طريقة حضارية فعلا. فيمكن بناء المحطات الكهربائية في الارياف، واستعمال الطاقة الكهربائية المنتجة في الطبخ. لكن ليس لدينا الخبرة الكافية بعد في هذا المجال ولا يمكن للمحطة الكهربائية ان تولد الكهرباء الا مع هبوب الرياح. فالجنود في احدى وحدات الجيش الشعبي يشغلون المحطة الكهربائية في مرحلة التجريب. فيزرعون الخضار في الدفيئة الكبيرة المغطاة بالبلاستيك ويعتمدون في تدفئتها على الطاقة الكهربائية المولدة في المحطة الكهربائية. انهم ينتجون الآن مختلف انواع الخضروات، بما فيها الطماطم والخيار حتى في فصل الشتاء. لكن يقال انهم يعانون عندما لا يهب الريح، لان المحطة الكهربائية عندئذ لا تنتج الكهرباء كما ينبغي. وانه لامر مقلق ان تتوقف المحطة الكهربائية جراء عدم هبوب الرياح بعد ان يعتاد السكان على الكهرباء في طبخ أطعمتهم.

نمى الى انه اذا جهزت المراحل بمولدات كهربائية صغيرة يمكن استغلال البخار الناتج عن تشغيلها وتزويد البيوت بالكهرباء المنتجة بها لطبخ الطعام. في هذه الحالة،

ينبغي ان تستعمل كل وحدة الكهرباء المنتجة لديها، دون ان ترتبط بشبكات الدولة للطاقة الكهربائية. عندئذ وان تعطلت المولدة الكهربائية فان تأثيرها سيقصر على قرية واحدة فقط دون المناطق الاخرى. ارى من المستحسن في القرى الريفية ادخال التدفئة المركزية في المباني العامة وما شابهها وفي البيوت السكنية بالاستفادة من مواد الوقود المتوفرة محليا. وينبغي وضع تصاميم للمساكن هناك بحيث يتسنى استخدام كل انواع الوقود فيمكن لمنطقة ما ان تستعمل قشرة الارز او قشوه او اشجار اكاسيا او الامسوخ او الشجيرات حسب مادة الوقود المتوفرة. في السابق، كانوا يطبخون الطعام في المنازل ويدفئون ارض الحجرات قبل ان يعرفوا الفحم كوقود. حينما ذهبت الى بيت جدى لامي للدراسة في الحادية عشرة من عمرى، وجدت الناس يجمعون اوراق الاشجار في الجبل او الاعشاب المتواجدة عند اطراف الحقول بالمجرفة، وينزعون حتى جذور الدخن للتدفئة والطبخ. لكن لم يعد أحد يستخدم مثل هذه المواد، بل ويحرقون جذور الذرة بعد تجميعها وسط الحقول بدلا من استعمالها كوقود في بيوتهم. يستأثر تصميم البيوت السكنية الجيد في الريف بأهمية البالغة في حل مسألة تدفئتها. فاذا صممت جيدا، يمكن تدفئة حجراتها بقليل من الوقود. وفى السابق، كان ثمة سفير لاجل البلدان عندنا وكان صديقا لى. زرت بيته مرارا، وذات يوم، تباهى لى قائلا انه بنى بيته جديدا ويدفئه بالنار التى يستخدمها لعلّى الشاى. في الحقيقة، يتناول الناس في بلده الحساء في وجبة الغداء، ويشربون الشاى مع الفطور والعشاء. وقال انه يدفئ الحجرات بالنار التى يستخدمها لعلّى الشاى. على كل حال، لم استطع تصديق كلامه للوهلة الاولى، فزرت بيته. كان صغير الحجم، وبدا لى ان كلامه مقنع وصحيح. ومن خلال هذه الحادثة وحدها، يمكن ان نعرف جيدا مدى أهمية التصاميم في ضمان تدفئة البيوت السكنية. مع ذلك، ما زال الناس عندنا مقصرين في حل هذه المسألة، اذ يضعون التصاميم آخذين بعين الاعتبار تجهيز البيوت بنظام للتدفئة تحت الارضية السميكة. بلغنى انه اذا بنيت البيوت السكنية بالجدران المفرغة، يمكن الاقتصاد في استهلاك الوقود بما فيه فحم الانتراسيت الى حد ملحوظ، ناهيك عن جعل الغرف دافئة، فأرى من المستحسن اعتماد ذلك. نقوم الآن بتحديث المساكن، لكننا لا نتخذ بعد اجراءات سليمة

لقدفتتها. يلاحظ من يزور البيوت السكنية الريفية في منطقة محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية في فصل الشتاء برودتها. فحرارة الهواء داخل الغرف باردة رغم ان ارضيتها دافئة. لذا، فان الاهالى في تلك المنطقة يدثرون اجسامهم باغطية سمكية عند نومهم في فصل الشتاء. وفى مهاجع العمال وغيرها في فصل الشتاء تجد الناس يتدثرون باللحاف السميك اثناء النوم. فيما ان الاهالى في منطقة محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية يزرعون القطن منذ القديم، اعتادوا على استعمال اللحاف المبطن بالقطن حين النوم. لكن الاهالى في المنطقة الشمالية مثل محافظة هامكيونغ الشمالية لم يعرفوا ذلك لانهم لا يزرعون القطن. لم يكن لدى فقراء في محافظة هامكيونغ الشمالية او منطقة تشينتاو في الماضى تصور حول اللحاف كغطاء اثناء النوم. وفي الفترة الاولى من نشاطاتى الثورية كنت اتردد كثيرا على مختلف المناطق في محافظة هامكيونغ الشمالية ومنطقة شمال شرقى الصين، لابسا السترة الطويلة التى خاطتها امى لأعطى نفسى بها عند نومى. حينذاك، كنت انام متدثرا بها ومتوسدا قرمة من خشب بوسادة خشبية اضع عليها قبعنى الشتوية. ولم يستعمل اهالى المناطق الشمالية مثل محافظة هامكيونغ الشمالية اللحاف عند النوم، لكنهم استطاعوا تدفئة الغرف بكفاية لكثرة الحطب في منطقتهم. وبما ان ارضية الغرف في مساكن تلك المحافظة تبدأ مباشرة من الموقد فكان الاهالى يوقدون كثيرا من الحطب حتى تسخن الارضية القريبة وينامون قرب الموقد. لدى وضع تصميم البيوت السكنية في المستقبل، ينبغي ايلاء الاهتمام لاجراءات الوقاية من البرد. اننا بحاجة الى تصاميم يمكن معها تدفئة حجرات السكن بقليل من الوقود. لا حاجة بنا الى مساكن ضخمة فحمة الشكل لكن بتدفئة سيئة رغم استهلاك قدر كبير من الوقود.

فيما يخص التدفئة المركزية في القرى الريفية، ينبغي ادخالها في المباني العامة في المرحلة الاولى، ثم تعميمها بالتدريج في المراحل الثانية والثالثة والنهائية. وفى المستقبل، يجب دراسة المشروع المتعلق بتركيز المباني العامة في مكان واحد وادخال التدفئة المركزية فيها، وتركيز البيوت السكنية ايضا في منطقة واحدة وادخال التدفئة المركزية فيها. وفى هذه الحالة، ينبغي صنع المراحل بما يناسب مع ظروف الوقود المنتجة في المنطقة المعنية. وبعبارة اخرى، من المطلوب صنع المراحل التى تتغذى

بالفحم او بعشبة الامسوخ او بالاشجار حسب توفرها في كل منطقة. والا، سيغدو الحديث عن التدفئة المركزية في القرى الريفية كلاما فارغا.

يتوجب اتخاذ الاجراءات لاستخراج الفحم الغرافيتي واستعماله. اننا لا نعرف بعد خصائص الفحم الغرافيتي تماما، لكن يترتب علينا استخراجه واستعماله في حدود معرفتنا الحالية به.

ويجب، اولا، استخراجها من مكامنها في محافظتي كانغواون وهوانغهاي الشمالية. فتمكن في هاتين المحافظتين كميات كبيرة منه. كما ان فحم الليجنيت متوفر في محافظة هوانغهاي الشمالية ايضا. يستخرجه منجم ساريواون منذ ما قبل التحرير. بعد التحرر مباشرة، كان هذا المنجم يسمى منجم بونغسان للفحم. ففي العام التالي عرجت على ساريواون في طريق عودتي من هايزو، وحينذاك، خرج عدد غفير من الجماهير ليرحب بي. وفيما كنت استريح في حجرة بعد القاء خطاب امامهم، جاءني العمال فتحدثت معهم. كان اولاء عمال منجم بونغسان. اذا قمنا باستثمار الفحم الغرافيتي المطمور في محافظتي هوانغهاي الشمالية وكانغواون بنشاط، فسيكون بإمكاننا حل مسألة الوقود فيهما، بل وحتى في محافظة هوانغهاي الجنوبية ايضا.

نظرا لان الفحم الغرافيتي مطمور بوفرة في محافظة هوانغهاي الشمالية، فسيغدو من المستحسن ان تشارك محافظة هوانغهاي الجنوبية ايضا في استخراجه والاستفادة منه.

ولاستخراج هذا الفحم واستخدامه، ينبغي استثمار مناجم الفحم بسرعة، في محافظة هوانغهاي الشمالية ومحافظة كانغواون. وفي الاولى ينبغي استثمار عدة مناجم اخذين بعين الاعتبار حاجات محافظة هوانغهاي الجنوبية ايضا. ويتوجب على المجلس التنفيذي ان يقدم مشروعا تفصيليا عن عدد مناجم الفحم الغرافيتي المطلوبة وطريقة استثمارها. كما ينبغي اتخاذ الاجراءات لنقل الفحم المستخرج. فيقال ان ثمة نقصا الآن في وسائل النقل اذا اردنا استخدامه فعلا. لذا لا بد من صنع اعداد كبيرة من الشاحنات من طراز "سونغري - ٥٨".

يجب تحويل المراحل التي تتغذى بالفحم عالي الحرارة الى مراحل تتغذى بالفحم الغرافيتي او بالفحم منخفض الحرارة.

من خلال اطلاق الامين المضطلع بالتخطيط والشؤون الاقتصادية للجنة الحزب المركزية على شؤون محافظة هوانغهاي الشمالية هذه المرة على الطبيعة، يمكن تحويل كل المراحل الصغيرة التي تتغذى بالفحم عالى الحرارة الى مراحل تتغذى بالفحم الغرافيتى او الفحم منخفض الحرارة. هذا امر بالغ الاهمية. فلا تنقل محافظة هامكيونغ الجنوبية الفحم المستخرج من منجم كوميا الشبابة للفحم لاستعماله بدعوى ان قيمته الحرارية منخفضة. واذا قمنا بتحويل كل المراحل التي تتغذى بالفحم عالى الحرارة الموجودة في مدينة هامهونغ الى اخرى تتغذى بالفحم منخفض الحرارة المستخرج من منجم كوميا، يمكن تحويل فحم الانتراسيت الجيد الذى يستعمل كوقود في مصانع الصناعة المحلية ومن اجل تدفئة المباني العامة والمساكن الى المصانع والمؤسسات الكبيرة مثل مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة او مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبيناولون، حتى يتسنى لها انتاج كميات اكبر من الاسمدة والبيناولون.

وما دام الامر هكذا، لا بد من اجل الاقتصاد في استهلاك الفحم عالى الحرارة، من تحويل المراحل الحالية التي تتغذى بالفحم عالى الحرارة الى مراحل تتغذى بالفحم الغرافيتى او منخفض الحرارة. فبتحويل المراحل القائمة في مصانع الصناعة المحلية وحدها، يمكننا حل مشاكل كبيرة. ومن اجل الاسراع في تحويلها لا بد من شن حركة جماهيرية شاملة لتحقيق هذا الغرض.

يجب صنع مراحل الفحم الغرافيتى او فحم منخفض الحرارة بالجملة. فبدون ذلك لن نفعل شيئا سوى الكلام الفارغ. فالمهم توفير الشروط اللازمة لاستعمال الفحم الغرافيتى والفحم منخفض الحرارة وألا فلن تجدى الاجراءات القانونية، فمراقبة الناس لمنعهم من استعمال الفحم عالى الحرارة عند طبخ الطعام دون اتخاذ اجراءات اخرى لضمان وقود بديل للطبخ امر غير مجد. المراقبة القانونية ايضا لا تعود فائدة الا عند توفير الشروط.

حتى عند صنع المراحل، ينبغي صنع تلك التي تتغذى بفحم الليجنيت المستخرج بكميات كبيرة من المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة آنزو وتلك التي يمكن ان تتغذى بالفحم المتروك في مناجم فحم الانتراسيت او بالفحم الغرافيتى. يجب صنع

مراحل رانغكاشا التى يمكن لها ان تتغذى بكل انواع الوقود. من المستحسن صنع هذا النوع من المراحل بالجملة لاستخدامها في مناطق مثل محافظة ريانغكانغ او محافظة زاكانغ. حينئذ يمكن استعمال اوراق الشجيرات او الحطب وما شابهها بدلا من الفحم. لا تشتغل المصانع كما ينبغي في محافظة ريانغكانغ او زاكانغ لعدم توفر الفحم. لا تشغل مؤسسة هيسان المتحدة للورق ايضا بانتظام لنقص الفحم. لقد اقترح الرفيق جونج جون تاىك في السابق بناء مصنع كبير للورق في هيسان. حينذاك، قلت له انه قد تواجهنا في هذه الحالة مسألة الامداد بالوقود. لكنه قال ان لا داعى للقلق، لان مكامن الفحم موجودة في محافظة هامكيونغ الشمالية، فوافقت على بنائه هناك. لكن تلك المحافظة لم تزود مؤسسة هيسان المتحدة للورق بكميات مطلوبة من الفحم. فلو نصبنا مرجل رانغكاشا هناك حين بنائها، لكان بالامكان تشغيلها حتى لو اضطررنا لقطع بعض جذوع الاشجار المتوفرة هناك كموااد خام اذا احتاجت للفحم. اقترحت محافظة ريانغكانغ في الايام الاخيرة بمواصلة استخدام المرجل القائم كما هو دون تحويله، لانها اكتشفت الفحم في منطقة بايكام.

وبغية صنع مراحل الفحم الغرافيتى او الفحم منخفض الحرارة ومراحل الرانغكاشا بالجملة، لا بد من انشاء قاعدة رائعة لانتاج المراحل.

ينبغي انشاء قاعدة لصنع تلك الانواع من المراحل في كل محافظة. فلا يمكن الوفاء التام بالحاجة اليها بمجرد انشاء قاعدة او قاعدتين لذلك. ما لم ننشئ قاعدة لصنع مراحل تتغذى بالفحم الغرافيتى او الفحم منخفض الحرارة في كل محافظة، لا يمكن لها ان تسد حاجتنا الى المراحل. لذا حرصت على ان يضع المجلس التنفيذي مشروعا لانشاء الكثير من هذه القواعد بطاقة ٢ و ٣ و ٥ و ١٠ اطنان. ومن الجيد كذلك انشاء قواعد لانتاجها بطاقة ٣٠ طنا ان كان ذلك ممكنا ونصبها في المصانع الكبيرة. اطلعت على مشروع جديد وضعه المجلس التنفيذي بشأن انشاء قواعد انتاج مراحل الفحم المنخفض الحرارة، حيث تم التخطيط لانتاجها في العديد من المصانع، بما فيها مصنع بيونغ يانغ لآلات البناء والمؤسسة المتحدة لبناء المحطة الكهروحرارية ومصنع سينويزو لقطع غيار معدات الصبغ ومصنع كانغكى لآلات ومجمع هايزو لآلات

ومصنع ساريواون للآلات. لكن بقيت مسألة تحديد المصنع الذى سيقوم بصنعها. ويجب على مسؤولى المجلس التنفيذى ان يقرروا ذلك من خلال المناقشة المستفيضة فيما بينهم. وطالما ان المحافظات ستنتج هذه المراحل، فيجب على مؤسسة تشوليمان المتحدة للفولاذ ان تنتج لها الانابيب عالية الضغط والانابيب غير الملحمة التى يصعب على المناطق ان تنتجها بقواها الذاتية.

ينبغى اكمال مشروع الخطة لاقامة قواعد انتاج هذه المراحل المذكورة بعد فحصه على الطبيعة، لانه قد تم وضعه في المكاتب. يجدر بالكوادر ان يذهبوا الى الموقع ليتأكدوا من الامور تفصيليا ومن ثم تنظيم العمل، ففي محافظة هامكيونغ الجنوبية مثلا تتغذى مصانع الصناعة المحلية ومنشآت التدفئة بالفحم المنتج في منجم كوميا الشبابة او بالفحم منخفض الحرارة المستخرج من منطقة كواون وكما يصنع مصنع خاص للآلات المراحل اللازمة لتلك المصانع. وفي محافظة بيونغآن الجنوبية تستخدم وحدات محددة فحم الليجنيت المنتج في المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة أنزو والفحم المتروك الصادر في مناجم فحم الانتراسيت كما يقوم مصنع خاص بانتاج الآلات بصنع المراحل اللازمة لها. وفي محافظات هوانغهاي الشمالية والجنوبية وكانغواون تتغذى وحدات معنية بالفحم الغرافيتي ويقوم مصنع خاص بصنع المراحل وتزوده الدولة بالمواد الاولية اللازمة لها.

وعندما يقوم الكوادر بمراجعة مشروع الخطة الخاصة بانتاج مراحل الفحم الغرافيتي او الفحم منخفض الحرارة على الطبيعة، يجب ان يأخذوا بعين الاعتبار ما يجب تحويله من المراحل وما يجب صنعه جديدا. ولدى بناء مصانع او مبان عامة جديدة يجب صنع المراحل الجديدة المناسبة لها.

طرح آراء حول تشغيل المولدات الكهربائية بالبخار المنتج من المراحل، ومن ثم استخدامه لاجراض التدفئة. لذا يجب التخطيط لانتاج معدات التوليد اللازمة لذلك. المولد الكهربائي الذى سيركب في المرجل شبيه طاحونة الماء لكن التوربينات مختلفة. ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار عدد المولدات التى نحتاجها من اجل المراحل.

انه من المستحسن انهاء تحويل مراحل الفحم على الحرارة الى مراحل الفحم

الغرافيتي او منخفض الحرارة خلال عدة سنوات. ونظرا لكثرة المراحل القائمة في مصانع الصناعة المحلية والمراحل المستخدمة للتدفئة المركزية يبدو لى انه من المستحيل تحويل كلها خلال سنة واحدة. لكن اذا قمنا بحملة نشطة لتحقيق ذلك، فقط نحزز تقدما هاما في حل هذه المسألة في غضون عام واحد.

اذا انهينا تحويل المراحل على هذا النحو في غضون بضعة سنوات، يكفيننا الامر حتى وان لم نزود مصانع الصناعة المحلية والمباني العامة والبيوت السكنية بالفحم عالى الحرارة وتحويله الى انتاج الكربيد والحديد، فذلك سيعنى احداث ثورة في ميدان استعمال الحرارة.

وتقضى الضرورة ان نجرى فحصا للمراحل القائمة في ارجاء البلاد كلها. حتى لو اردنا تحويل المراحل فليست لدينا معلومات صحيحة عن عدد المراحل وانواعها ومواقع وجودها. في مدينة ساريووان مثلا، لا نعرف عدد المراحل القائمة في مصانع الصناعة المحلية وتلك المستعملة لاغراض التدفئة. وحسبما علمت مؤخرا، لا تعرف المحافظات ولجنة الدولة للتخطيط ايضا على نحو صحيح عدد المراحل القائمة في كل محافظة. لا يجوز ذلك. يجب احصاء المراحل القائمة في البلاد كلها وتسجيلها، والاطلاع على تلك التى ينبغى تحويلها للعمل بواسطة الفحم الغرافيتي او منخفض الحرارة. ومن المطلوب ايضا اجراء مسح شامل لتلك القرى الريفية التى يجب تعميم التدفئة المركزية فيها. عند الاصابة في ذلك التحديد فقط، يمكن اعادة تحويل المراحل. لا يجوز للكوادر ان ينهمكوا في المماحكات الكلامية، بل يترتب عليهم ان يقوموا بعمل تنظيمى فعلى يهدف الى دراسة المسألة على ارض الواقع لمعرفة عدد المراحل المراد تحويلها ومن ثم توفير المواد الاولية اللازمة، والخ.

لا يجوز تعبئة عدة كوادر مسؤولين للاضطلاع بهذا العمل الميداني، بل يجب تعبئة الكثير من الناس، بمن في ذلك الطلبة ايضا، في هذا العمل. فبدون ذلك، لا يمكن اجراء مسح شامل للمراحل على نطاق البلاد كلها وانجاز المهمة في اقرب وقت ممكن. يتربى علينا ان نعبئ في هذا العمل الطلبة الملمين بعلم الطاقة في مختلف الجامعات، بما فيها جامعة البناء ومواد البناء وجامعة كيم تشايك للصناعة وجامعة

بيونغ يانغ للآلات والعلماء المختصين في هذا الميدان وبعض الموظفين الحكوميين ذوى المعرفة لهندسة الطاقة.

هذا، وينبغي تنظيم الدورة الدراسية الفعالة ليقوم هؤلاء المشاركون في هذا العمل بأعمالهم خير قيام. كما يجب إيفادهم الى كافة المحافظات والمدن والاقضية. من المستحسن ان ننهي هذا المسح الشامل حتى اوائل شباط من العام القادم. ولانجاز هذه المهمة على نطاق البلاد كلها سنحتاج الى ما لا يقل عن شهرين من العمل. ينبغي تخصيص مدة كافية لانهاء هذا العمل. فاذا حددنا اجلا قصيرا، فقد لا يجرى المسح بصورة فعالة وعلى النحو المطلوب.

يتعين على رئيس المجلس التنفيذي والامين المضطلع بالتخطيط والشؤون الاقتصادية للجنة الحزب المركزية ان يناقشا امر الجامعات ومعاهد الابحاث وكذلك الموظفين الحكوميين الذين سيشاركون في هذا العمل، ويستدعيا كل العاملين اللزامين، وان كان غدا ويقوما بوضع خطة اجراء المسح الشامل للمراحل.

مع انجاز المسح الشامل، اعتزم في حوالى العاشر من شباط مناقشة مسألة استعمال الفحم الغرافيتى والفحم منخفض الحرارة على نطاق واسع. فمن المفروض بكم ان تعدوا ما يلزم بحيث تقدمون في هذا الاجتماع مشروع الاجراءات الخاصة بكيفية استعمال الفحم منخفض الحرارة في مصانع الصناعة المحلية والمباني العامة وكيفية تعميم التدفئة المركزية في مراكز الاقضية والقرى الريفية وسبل حل مسألة الوقود في البيوت السكنية الريفية. كما يتوجب عليكم ان تضعوا مشروع الاجراءات الخاصة بانشاء قواعد انتاج مراحل الفحم الغرافيتى والفحم منخفض الحرارة وتوفير المواد الاولية اللازمة لانتاجها وتجهيزات توليد الكهرباء، وكذلك، مشروعا لتوفير الوقود اللازم للمراحل المحولة.

ومن الواجب اعادة الابحاث حول الفحم الغرافيتى.

ان حل مسألة الوقود في محافظتى هوانغهاي الجنوبية والشمالية ومحافظة كانغواون يستأثر ببالغ الاهمية في بلادنا. فيما ان خامات فحم الانتراسيت متوفرة بقدر كاف في محافظتى بيونغان الجنوبية والشمالية، فلن تنهض ثمة مصاعب هنا في حل

مسألة الوقود. كما يتوفر فحم الانتراسيت في محافظة زكاغف ايضا. يقال الآن ان فحم الانتراسيت الكامن في منجم زونتشون للفحم يقدر بعشرات ملايين الاطنان، لكن كمياته الكامنة فعلا لا يمكن تحديدها الا بعد اجراء المزيد من التنقيب عنها في المستقبل. لكن تثار مسألة الوقود في محافظتي هوانغهاي الجنوبية والشمالية ومحافظة كانغواون لانه لا تتوفر فيها مكامن لفحم الانتراسيت. بغية سد النقص في الوقود في هذه المحافظات، ينبغي لها ان تستخرج وتستعمل الفحم الغرافيتي المتوفر فيها بكميات كبيرة. غير ان محافظة هوانغهاي الجنوبية ومحافظة كانغواون تقصران الآن في الابحاث لاستخراج واستعمال الفحم الغرافيتي الكامن فيهما بوفرة. حتى لو وجدت محافظة هوانغهاي الجنوبية نقصا في الوقود، فلم تكن لتهتم لان فيها عددا محدودا من المصانع والمؤسسات الكبيرة التي تستهلك فحم الانتراسيت، كما لا تجرى تجارب لاستخراج واستعمال الفحم الغرافيتي الكامن فيها. وفي شعبة ابحاث الفحم الغرافيتي لمعهد ابحاث الوقود التابع لأكاديمية العلوم يوجد اكثر من عشرة افراد، بمن فيهم الباحثون، لكنهم لا يعرفون شيئا عن الفحم الغرافيتي الكامن في مناطق محافظة كانغواون ومحافظة هوانغهاي الجنوبية، اذ ان ابحاثهم الخاصة بذلك تقتصر على محافظة هوانغهاي الشمالية فقط. اراهم الآن منهمكين في المباحثات الكلامية حول امكانية استخدام الفحم الغرافيتي او عدمه دون ان يبحثوا عنه بدقة.

من اجل اجادة الابحاث في هذا المجال، ينبغي للكوادر القياديين والعلماء ان ينزلوا الى اوساط الشعب. فالشعب ادرى منهم بكيفية استعمال الفحم الغرافيتي. اذا فجرنا قوة الجماهير الشعبية واعتمدنا على ذكائها، فلا شيء مستحيل في الدنيا. هذا من مبادئ فكرة زوتشيه. فلان الكوادر القياديين لم يتسلحوا بهذه الفكرة جيدا، آل الامر ما آل اليه. لو تسلحوا بها ونزلوا الى اوساط الشعب دائما رافعين عاليا الشعار الثوري المتمثل في الاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق لكي يطلقوا العنان لقوتهم وحكمتهم، لغدا بمقدورهم حل كل مشكلة صعبة. كما سيكون بوسع العلماء ايضا ان يجيدوا ابحاثهم عندما يتغلغلون في اعماق الوسط الشعبي. يتوجب على الباحثين في شعبة ابحاث الفحم الغرافيتي لمعهد ابحاث الوقود التابع لأكاديمية العلوم ان يذهبوا الى

محافظة هوانغهاي الجنوبية ومحافظة كانغواون حيث يتوفر الفحم الغرافيتي، لكي يقوموا بالابحاث اللازمة بمختلف الطرق مشاركين العمال استخراجهم وتجريب حرق مسحوقه او قطعه في المرجل. اخبرني الامين المسؤول للجنة الحزب في محافظة هوانغهاي الجنوبية انه من المستحيل استعمال الفحم الغرافيتي الكامن في محافظته كوقود نظرا لانخفاض قيمته الحرارية. ولكن سيغدو بمقدورنا تبين ذلك تماما اذا قام الاختصاصيون بالابحاث ميدانيا في المستقبل.

وعندما تأكد من صلاحيته وامكانية استعماله سنحمل كلا من محافظة هوانغهاي الجنوبية ومحافظة كانغواون مسؤولية استخدامه محليا كي لا نضطر الى نقله الى المحافظات الاخرى.

لا بد من اجراء المزيد من البحث حول استعمال رماد الفحم الغرافيتي كسماد. طالما اننا ننتج سماد "هوكوسان" من فحم الليجنيت او الخث، فقد يستعمل رماد الفحم الغرافيتي ايضا كسماد.

سميته سماد هوكوسان، اي مخصب التربة. لقد تأكد، من خلال بحوث علمائنا، ان حامض السماد الطبيعي مفيد لاصحاب التربة. ومن خلال تجربة كوادرناس في عين المكان، قيل انه من الممكن زيادة غلة الحبوب اذا نثرنا رماد الفحم الغرافيتي في الحقول. ان لون هذا الفحم اسود، بيد ان لرماده لونا آخر، فلن تصبح الحقول قائمة حتى لو نثرناه فيها.

وفي سبيل استعمال رماد الفحم الغرافيتي كسماد، لا مندوحة من اجراء الابحاث التفصيلية على العناصر التي يحتوى عليها هذا الرماد وفعاليتها. واذا كان محتويا على قدر كبير من عناصر الالومينا، سيكون من المستحيل استعماله كسماد. يقولون الان ان الاسمدة السليكونية التي تحتوى على عناصر الالومينا بنسبة ٢ - ٣ بالمائة غير مفيدة. قد يكون من المسموح ان ننثر رماد الفحم الغرافيتي المحتوى على قدر كبير من عناصر الالومينا، مرة او مرتين في الحقول، لكن اذا استعملناه مدة طويلة فقد تتكاثر عناصر الالومينا في التربة، وتصبح غير صالحة للزراعة. لكنه بازالة عناصر الالومينا منه يغدو سمادا جيدا.

سيكون من المفيد اجراء ابحاث حول كيفية تصفية عناصر الالومينا من رماد الفحم الغرافيتى. حبذا لو تكون هناك طريقة لتحقيق ذلك بواسطة اي من الكواشف او الماكينات، مثلما تنتج المناجم خامات الحديد المركزة بطريقة التركيز المغنطيسي. وفي المستقبل، ينبغي اجراء الابحاث للتأكد من صلاحية رماد الفحم الغرافيتى للتربة الزراعية كسماد وذلك من خلال التجارب المنتظمة. وفي حالة عدم استعماله كسماد، قد يكون بوسعنا استعماله كاحدى مواد البناء اللازمة لصنع الطوبوات او ما شابه ذلك. فتستخدم البلدان الاخرى رماد الفحم كمادة للبناء على نطاق واسع.

